[illegible] قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم في النار الا [illegible] الناجية [illegible]

فهم [illegible] الذين هم على ما انا عليه واصحابي [illegible] الاشاعرة والسلف من المحدثين [illegible]

[illegible] وقد اجمعوا على حدوث العالم خلافاً [illegible] والقائلين بقدمه [illegible]

[illegible] خلافاً [illegible]

[illegible] بالعلم والقدرة وسائر صفات الجلال خلافاً لنفاة الصفات [illegible]

[illegible] خلافاً [illegible] ولا يحل في شيء خلافاً [illegible]

[illegible] ولا يصح عليه الحركة والسكون [illegible]

خلافاً [illegible] كما تقدم [illegible] المؤمنين في الآخرة بلا [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible]

[illegible] بشيء [illegible] كسائر [illegible] بلا تأثير فيه كالأشعرية [illegible]

[illegible] ثم أصحاب جهم بن صفوان الترمذي [illegible]

[illegible] والله لا يعلم الشيء قبل وقوعه [illegible] حادث [illegible]

[illegible] لعلم في العدد [illegible] القدرة بالجبر [illegible]

[illegible] بالنار [illegible] بعد دخول أهلها [illegible]

[illegible] أصحاب [illegible] ثم السبع [illegible]

[illegible] جعلهم فرقة واحدة قائلة بالتشبيه واختلفوا [illegible]

[illegible] كما تقدم [illegible] بالجسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كالسالمية والمناسبة [illegible]

قتلوا وروي عن بعضهم أن الأطفال سواء كانوا من المسلمين أو المشركين لا ولاية لهم ولا عداوة حتى يبلغوا فيدعوا إلى الإسلام
فيقبلوا أو ينكروا العاشرة من فرق العجاردة الثعالبة هو ثعلبة بن عامر قالوا بولاية الأطفال صغارا كانوا أو كبارا
حتى يظهر منهم إنكار الحق بعد البلوغ وقد نقل عنهم أيضا أن الأطفال لا حكم لهم من ولاية أو عداوة إلى أن يدركوا
ويرون أخذ الزكاة من العبيد إذا استغنوا وإعطاءها لهم إذا افتقروا وتفرقت الثعالبة أربع فرق الأولى الأخنسية
أصحاب أخنس بن قيس هم كالثعالبة إلا أنهم امتازوا عنهم بأنهم توقفوا فيمن هو في دار التقية من أهل القبلة فلم يحكموا
عليه بإيمان ولا كفر إلا من علم حاله من إيمان أو كفر وحرموا الاغتيال بالقتل لمخالفيهم والسرقة من أموالهم ونقل عنهم
تجويز تزويج المسلمات من مشركي قومهم الثانية المعبدية هو معبد بن عبد الرحمن خالفوا الأخنسية في تزويج المسلمات
من المشركين وخالفوا الثعالبة في زكاة العبيد [illegible] الثالثة الشيبانية هو شيبان بن سلمة قالوا
بالجبر ونفي القدرة الرابعة المكرمية هو مكرم العجلي قالوا تارك الصلاة كافر لا لترك الصلاة بل لجهله بالله فإن من علم أنه
مطلع على سره وعلنه ومجازيه على طاعته ومعصيته لا يتصور منه الإقدام على ترك الصلاة وكذا كل كبيرة فإن مرتكبها
كافر لجهله بالله لما ذكرناه وموالاة الله ومعاداته لعباده باعتبار العاقبة وما هم صائرون إليه عند موافاة الموت
لا باعتبار أعمالهم التي هم فيها فإنها غير موثوق بدوامها [illegible] إلى حال الموت [illegible] في تلك الحال
والبناء وإن كان كافرا [illegible] فإذا فرق الخوارج أربع عشرة وعد العجاردة عشرة وضمها إلى الست السابقة
يصير ست عشرة [illegible] الثعالبة [illegible] فرقا [illegible] المجموع عشرون [illegible]
ولا تعتبر الثعالبة عاشرة أقسام العجاردة مع فرقها الأربع [illegible] سبع عشرة [illegible]
إذا اعتبر فرق الإباضية وفرق الثعالبة معا كانت الفرق كلها [illegible] الأخرى
الفرقة الرابعة من كبار الفرق الإسلامية المرجئة لقبوا به لأنهم يرجئون العمل عن النية أي يؤخرونه [illegible]
الاعتقاد من أرجأه أي أخره ومنه أرجه وأخاه أي أمهله وأخره أو لأنهم يقولون لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر
طاعة فهم يعطون الرجاء وعلى هذا ينبغي أن لا يهمز لفظ المرجئة وفرقهم خمس الأولى اليونسية هو يونس النميري قالوا الإيمان هو المعرفة
بالله والخضوع له والمحبة بالقلب فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا يضر معها ترك الطاعات وارتكاب المعاصي
ولا يعاقب عليها وإبليس كان عارفا بالله وإنما كفر باستكباره وترك الخضوع [illegible]
من الكفار الثانية العبيدية أصحاب عبيد المكتئب [illegible]
[illegible] على صورة الإنسان [illegible] في الحديث أن الله خلق آدم على صورة الرحمن الثالثة الغسانية أصحاب غسان الكوفي قالوا الإيمان
هو المعرفة بالله ورسوله وبما جاء من عندهما إجمالا لا تفصيلا وهو لا يزيد ولا ينقص وذلك [illegible]
قد فرض الله الحج ولا أدري أين الكعبة ولعلها بغير مكة وبعث محمدا ولا أدري أهو الذي بالمدينة أم غيره وحرم الخنزير ولا

الفرقة [illegible] المرجئة

ومن جاء بعد رسول الله بلا دليل ومعجزة وتكليف اتباعه فيما يوحى إليه [illegible] وإلى ذلك [illegible] وكفروا عليا

وأكثر الصحابة وافترقوا فرقا أربعا الأولى الحفصية من أبي حفص بن أبي المقدام زادوا على الإباضية أن

بين الإسلام والشرك معرفة الله فإنها خصلة متوسطة فمن عرف الله وكفر بما سواه من رسول الله وجهنم

[illegible] كبيرة فكافر لا مشرك الثانية اليزيدية أصحاب يزيد بن أنيسة زادوا على الإباضية أن قالوا سيبعث

نبي من العجم بكتاب يكتب في السماء وينزل عليه جملة واحدة ويترك شريعة محمد إلى ملة الصابئة المذكورة في القرآن

وقالوا أصحاب الحدود مشركون وكل ذنب صغيرة كان أو كبيرة شرك الثالثة الحارثية أصحاب [illegible]

[illegible] في القدر أي كون أفعال العباد مخلوقة لله تعالى وفي كون الاستطاعة قبل الفعل الرابعة [illegible]

بطاعة لا يراد بها الله [illegible] كان ذلك طاعة [illegible]

[illegible] السبع من فرق الخوارج زادوا على [illegible]

[illegible] حتى يدعى إلى الإسلام [illegible] أطفال المشركين في النار [illegible]

[illegible] الأولى الميمونية [illegible]

[illegible] كما هو مذهب المعتزلة قالوا أطفال الكفار في الجنة [illegible]

يجوزون نكاح البنات [illegible] والإخوة والأخوات [illegible] نكاح بنات البنين وبنات

البنات وبنات أولاد الإخوة والأخوات وأنكروا سورة يوسف فإنهم زعموا أنها قصة من القصص ولا يجوز أن

[illegible] من القرآن الثانية [illegible]

[illegible] أطفال الكفار [illegible]

[illegible] بالبراءة [illegible]

[illegible]

[illegible] المشركين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفعل العبد مخلوق [illegible]

[illegible] وفعل العبد مخلوق [illegible]

[illegible]

ب

ابن ملجم يعني قاتله وهو الذي نزلت فيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وفيه يقول [illegible] الخوارج وزاهدها

عمران بن حطان يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه اوفى البرية

عند الله ميزانا وكفرت الصحابة اي عثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس وسائر المسلمين معهم وقضوا

عليهم في النار وكفروا القعدة عن القتال وان كانوا موافقين لهم في الدين وقالوا بحرمة التقية في القول و

العمل وتجويز قتل اولاد المخالفين ونسائهم ولا رجم على الزاني المحصن اذ هو غير مذكور في القرآن ولا حد

القذف على القاذف للنساء اي القاذف ان كان امرأة لا تحد فان المذكور في القرآن هو صيغة الذين ويرمون

[illegible] واسقطوا حد قذف المحصنين من الرجال دون النساء اي المقذوف المحصن اذ هو غير مذكور

ان رجلا يحد قاذفه وان كان حدا [illegible] وقالوا اطفال المشركين مع ابائهم في النار ويجوز

ان [illegible] نبيا يعلم كفره بعد النبوة ومرتكب الكبيرة كافر والمخالف [illegible]

[illegible] الناس من الجهالات في الفروع وكذلك انه [illegible] الى اهل [illegible] يقتلونهم واسروا [illegible]

[illegible] تمر [illegible] واكلوا من الغنم [illegible] الى [illegible] فقال لهم [illegible]

[illegible] لم نعلم [illegible] لا يسعنا [illegible] بجهالتهم فاختلف اصحابه بعد ذلك فمنهم من تابعه وقالوا الدين امران احدهما

معرفة الله ورسله وتحريم دماء المسلمين اي الموافقين لهم والاقرار بما جاء به الرسول جملة فهذا لا يعذر فيه الجاهل

والثاني ما سوى ذلك فالجاهل به معذور [illegible] منهم [illegible] وقالوا [illegible] الملة

[illegible] عليهم رعاية النصف [illegible] ولم [illegible] لا تتم الا بامام

[illegible] عليها وخالفوا الازارقة في عدم التكفير اي في تكفيرهم و[illegible] في الاحكام [illegible] الصفرية

[illegible] الاصفر [illegible] الازارقة في تكفير القعدة عن القتال [illegible]

[illegible] فانهم لم يسقطوه وفي اطفال الكفار [illegible] ولم [illegible] والنار [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] بكفر وما [illegible] الكبيرة [illegible]

[illegible] من الخلاف [illegible]

[illegible] من اهل [illegible]

[illegible] وقالوا [illegible] الكبيرة [illegible]

[illegible] بالله [illegible]

[illegible] الكبيرة كافر [illegible]

ثم تردد في اولاده ومنهم من خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام كان واختلفوا في الامام بعد الباقر فقيل هو محمد بن عبد الله
بن الحسن بن علي الذي قتل بالمدينة ايام المنصور فذهبت طائفة منهم الى ذلك وزعموا انه لم يقتل وقيل هو محمد بن القاسم
علي بن الحسين صاحب الطالقان الذي اسر في ايام المعتصم وحمل اليه فحبس في داره حتى مات فذهبت طائفة اخرى الى انه حي لم
يمت او هو يحيى بن عمر صاحب الكوفة خرج في ايام زيد بن علي ودعا الناس الى نفسه واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايام
المستعين بالله فذهبت طائفة ثالثة اليه وانكروا قتله السليمانية هو سليمان بن جرير قال الامامة شورى فيما بين الخلق وانما تنعقد
برجلين من خيار المسلمين وتصح امامة المفضول مع وجود الفاضل ابو بكر وعمر امامان وان اخطات الامة في البيعة لهما
مع وجود علي لكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق وكفروا عثمان وطلحة والزبير وعائشة البترية هو بتر الثومي وافقوا السليمانية
الا انهم توقفوا في عثمان هذه فرق الزيدية واكثرهم في زماننا مقلدون يرجعون في الاصول الى الاعتزال وفي الفروع
الى مذهب ابي حنيفة الا في مسائل قليلة واما الامامية فقالوا بالنص الجلي على امامة علي وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم وساقوا
الامامة الى جعفر الصادق واختلفوا في المنصوص عليه بعده والذي استقر عليه رأيهم انه موسى الكاظم وبعده علي بن
موسى الرضا وبعده محمد بن علي التقي وبعده علي بن محمد النقي وبعده الحسن بن علي الزكي وبعده محمد بن الحسن وهو
المنتظر ولهم في كل من المراتب اختلافات بعد حصر اهلها اثنا عشر الامام في امر المحل وكانت الامامية اولا على مذهب ائمتهم
حتى تمادى بهم الزمان فاختلفوا وتشعب متأخروهم الى معتزلة اما وعيدية او تفضيلية والى اخبارية يعتقدون ظاهر ما ورد
الاخبار المتشابهة وهؤلاء ينقسمون الى مشبهة يجرون المتشابهات على ان المراد بها ظواهرها وسلفية يعتقدون ان ما
اراد الله بها حق بلا تشبيه كما عليه السلف والى ملحقة بالفرق الضالة الفرقة الثالثة الخوارج وهم
سبع فرق المحكمة هم الذين خرجوا على علي عند التحكيم وما جرى بين الحكمين وكفروه وهم اثنا عشر الف رجل كانوا اهل
صلاة وصيام وفيهم قال النبي عليه السلام يحقر احدكم صلاته في جنب صلاتهم وصومه في جنب صومهم ولكن لا يجاوز ايمانهم
تراقيهم قالوا من نصب من قريش وغيرهم وعدل فيما بين الناس فهو امام وان غير السيرة وجار وجب ان يعزل او يقتل
ولم يوجبوا نصب الامام بل جوزوا ان لا يكون في العالم امام وكفروا عثمان واكثر الصحابة ومرتكب الكبيرة البيهسية
هو بيهس بن الهيصم بن جابر قالوا الايمان هو الاقرار والعلم بالله وبما جاء به الرسول فمن وقع فيما لا يعرف احلال
ام حرام فهو كافر لوجوب الفحص عليه حتى يعلم الحق وقيل لا يكفر حتى يرفع امره الى الامام فيحده وكل ما ليس فيه حد فمغفور
وقيل لا حرام الا ما في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية وقالوا اذا كفر الامام كفرت الرعية حاضرا او غائبا
وقالوا الاطفال كآبائهم ايمانا وكفرا وقال بعضهم السكر من شراب حلال لا يؤخذ صاحبه بما فعل فيه من السكر من ترك
الصلاة وقتل النفس وقال بعضهم السكر كفر ووافقوا القدرية في اسناد افعال العباد اليهم الازارقة هم اصحاب نافع بن الازرق قالوا
كفر علي بالتحكيم وهو الذي انزل في شأنه ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام

فرق الامامية

الفرقة الثالثة
الخوارج

وكون [illegible] الى ما يدعوه اليه من الباطل من الخلع وهو [illegible] الى اسقاط الاعمال [illegible]

[illegible] مع [illegible] اداء الاعمال [illegible] الى [illegible] الابا[حة] [illegible] على استحلال اللذات [illegible]

كقولهم [illegible] عبارة عن موالاة الامام والتيمم هو الاخذ من الماذون عند غيبة الامام هو [illegible]

عن الناطق الذي هو الرسول بدليل قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر و[illegible]

شي من اسرارهم [illegible] ليس من اهله [illegible] والغسل [illegible] والزكوة تزكية النفس بمعرفة ما هم عليه

من الدين [illegible] والباطن والصفا هو النبي والمروه علي [illegible] الناس [illegible] الدعوة

[illegible] سبعا موالاة الائمة السبعة [illegible] الابدال [illegible]

في جميع الصفات وذلك [illegible] [illegible] الطلق

[illegible] للمعدومات [illegible] بل هو واهب هذه الصفات [illegible]

كلامهم بكلام الفلاسفة فقالوا انه [illegible] العقل التام وبتوسطه ابدع النفس [illegible]

النفس الى العقل التام [illegible] الى الكمال [illegible] الحركة [illegible]

الاجرام الفلكية [illegible] بتدبير النفس [illegible] الطبائع البسيطة [illegible]

حدثت المركبات من المعادن والنبات وانواع الحيوان [illegible] الانسان [illegible]

القدسية عليه [illegible] بالعالم القدسي وحيث كان العالم والعلوي [illegible] كامل [illegible]

[illegible] الكائنات وجب ان يكون [illegible] السفلي [illegible] وهو الرسول [illegible]

[illegible] نسبتها الى الناطق [illegible] النفس [illegible] العقل [illegible]

الى [illegible] الكائنات [illegible] الامام [illegible] الناطق [illegible] حركة الافلاك [illegible] العقل والنفس [illegible]

الى [illegible] النطق [illegible] في كل [illegible] زمان [illegible]

وحين ظهر الحسن بن محمد [illegible] الدعوة [illegible] الاسلام [illegible] الزمان [illegible]

[illegible] ما تقدم [illegible] على [illegible] عن الخوض في [illegible]

[illegible] ثم انهم [illegible] الشريعة [illegible]

[illegible] فاظهروا [illegible] الحرمات [illegible]

[illegible] نعوذ بالله من الشيطان [illegible]

[illegible] الباطن [illegible] بان شيطان [illegible]

[illegible] والامامة [illegible]

[illegible] فيعلم انه من الامام ويفتح لهم باب الطلب للمعرفة ويوسوسهم ويشككهم [illegible]

[illegible] لم يؤذن له في البحث بل في الاحتجاج على الناس [illegible] ويرغب الى الامام [illegible] حتى اذا صح

عنده [illegible] الظاهر [illegible] المكلف الى [illegible] لا يؤمن [illegible] عليه العهود [illegible]

الا [illegible] مثل هذا [illegible] لا [illegible] [illegible] وما [illegible]

مكلفين وسوسة [illegible] ومؤمن [illegible] الداعي وهو الذي اخذ عليه العهود [illegible]

ودخل في [illegible] الامام [illegible] قالوا ان [illegible] الذي ذكرنا [illegible] السموات والارضين والبحار [illegible]

والكواكب السيارة [illegible] المدبرات [illegible] كما هو المشهور [illegible] بالبلخي [illegible]

في الخروج [illegible] بالحرة [illegible]

لانها [illegible] الامامة لاسماعيل بن جعفر الصادق وهو اكبر ابنائه [illegible] الى محمد بن اسماعيل

[illegible] الشرائع [illegible] المجوس [illegible] الاسلام [illegible]

الشرائع على وجهه [illegible] قواعد الاسلام [illegible] اجتمعوا [illegible]

[illegible] وقالوا [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] قواعدنا [illegible]

[illegible] عبد الله بن ميمون القداح [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible] التابعين [illegible]

[illegible] كان [illegible]

[illegible]

[illegible] الحروف [illegible]

[illegible]

[illegible] الامور [illegible]

[illegible]

[illegible] النبيين [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

الى الامام [illegible] التدليس [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible]

منه والجهمية لا يوصف وكلامه صفة له لا مخلوق ولا عرض كسائر الاعراض لا يدل على الباري انما الدال عليه سوى الاسم
ما عرفت من مشابهته اياها والائمة معصومون دون الانبياء لان النبي يوحى اليه فيرجع الى الله بخلاف الامام فانه لا يوحى
اليه فوجب ان يكون معصوما وقال ابن سالم هو على صورة انسان وحواسه خمس كما لنا انف واذن وعين وفم وله وفرة سوداء
ونصفه الاعلى مجوف والاسفل مصمت الا انه ليس بلحم ودم الزرارية هم زرارة بن اعين قالوا بحدوث الصفات
من علمه الحادث وقبل حدوثها لم يكن حيا فلا يكون حيا ولا عالما ولا قادرا ولا سميعا ولا بصيرا اليونسية هم يونس بن
عبد الرحمن القمي قالوا الله على العرش تحمله الملائكة وهو اقوى منها كالكركي تحمله رجلاه وهي اقوى
منها الشيطانية هو محمد بن النعمان الملقب بشيطان الطاق قالوا الله نور غير جسماني ومع ذلك هو على صورة انسان وانما
يعلم الاشياء بعد كونها الرزامية قالوا الامام بعد علي محمد بن الحنفية ثم ابنه عبد الله ثم علي بن عبد الله بن عباس ثم اولاده
الى المنصور ثم حلوا في ابي مسلم وانه لم يقتل واستحلوا المحارم وتركوا الفرائض ومنهم من ادعى الالهية في المقنع المفوضة قالوا
الله فوض خلق الدنيا الى محمد اي انه خلق محمدا وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك الى علي الذمية
هم ذموا النبي على انه ... الى ... ما لم يكن له ... ان لا يكون
عالما بعواقب الامور الغريبة ولا سيما فيما ... على ... بان ظهور الروحاني في الجسد الجسماني مما لا ينكر اما في
جانب الخير كظهور جبريل بصورة البشر واما في جانب الشر كظهور الشيطان في صورة الانسان قالوا ولما كان علي
واولاده افضل من غيرهم وكانوا مؤيدين بتأييدات مستغنين باطنها بالاسرار ... ظهر الحق بصورتهم ونطق
بلسانهم واخذ بايديهم ومن هاهنا اطلقنا الالهية عليهم ... الاسماعيلية ... وعليها ... بالباطنية
لان النبي يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ... بباطن الكتاب
فانهم قالوا القران باطن وظاهر والمراد منه باطنه دون ظاهره المعلوم من اللغة ونسبة الباطن الى الظاهر كنسبة اللب
الى القشر والمتمسك بظاهره معذب بالمشقة في الاكتساب وباطنه مؤد الى ترك العمل بظاهره وتمسكوا في ذلك بقوله
فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ومنها القول ... بالخصوصية
ولقبوا بالقرامطة لان اول من دعا الناس الى مذهبهم رجل يقال له حمدان قرمط ... واسط
وبالخرمية لاباحتهم المحرمات والمحارم وبالسبعية لانهم زعموا ان النطقاء بالشرائع اي الرسل سبعة آدم ونوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد ومحمد المهدي سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة ائمة يتممون شريعته ولا بد في كل
عصر من سبعة بهم يقتدى وبهم يهتدى ... الى ... الله ...
وحجة ... اي ... الامام ويحمل عليه ويحتج ... من ... الحجة ... وابواب
وهم الدعاة فاكبرهم ... اكبر ... بدرجات المؤمنين ... على الطالبين

لنفسه قالوا الامامة صارت لمحمد بن علي بن الحسين ثم انتقلت منه الى ابي منصور وزعموا ان ابا منصور عرج الى السماء

ومسح الله راسه بيده وقال يا بني اذهب فبلغ عني ثم انزله الى الارض وهو الكسف [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

لا ينقطع ابدا والجنة رجل امرنا بموالاته وهو الامام والنار رجل امرنا بمعاداته وهو ضده [illegible]

وخصمه كابي بكر وعمر وكذا الفرائض والمحرمات فان الفرائض اسماء رجال امرنا بموالاتهم والمحرمات اسماء

رجال امرنا بمعاداتهم [illegible] ومقصودهم بذلك ان من ظفر برجل منهم فقد ارتفع عنه التكليف والخطابية [illegible]

[illegible] ابي الخطاب [illegible] الاسدي عزى نفسه الى ابي عبد الله جعفر الصادق فلما علم [illegible]

منه فلما اعتزل عنه ادعى الامر لنفسه قالوا الائمة انبياء وابو الخطاب نبي ففرضوا طاعته [illegible]

وفرضوا على الناس طاعة ابي الخطاب بل زادوا على ذلك وقالوا الائمة آلهة والحسنان ابناء الله وجعفر اله

الا ان ابا الخطاب افضل منه ومن علي وهؤلاء يستحلون شهادة الزور لموافقيهم على مخالفيهم والامام [illegible]

فلما قتل ابو الخطاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المذكور في قوله وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم وكان قبل ادعائه الامامة لنفسه يقول الكسف علي

مع عدم الندم فلا يصح توبة الكاذب عن كذبه بعدما صار اخرس ولا توبة الزاني عن زناه بعدما صار مجبوبا لا يتعلق علم

الله تعالى [illegible] على التفصيل باحوال لا معلومة ولا مجهولة ولا قديمة ولا حادثة قال القاضي هذا لا معنى له لا معنى

لكون الشيء حادثا الا انه ليس قديما ولا معنى لكونه مجهولا الا انه ليس معلوما على ان اثباتها غير معلوم [illegible]

الفرقة الثانية من الفرق الاسلامية الشيعة الذين شايعوا عليا [illegible] قالوا انه الامام بعد رسول الله [illegible] بالنص اما جليا واما خفيا

واعتقدوا ان الامامة لا تخرج منه وعن اولاده وان خرجت فاما بظلم يكون من غيرهم واما بتقية منه او من اولاده وهم

اثنتان وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا اصولهم ثلث فرق غلاة وزيدية وامامية واما الغلاة فثمانية عشر السبائية

قال عبد الله بن سبا لعلي انت الاله حقا فنفاه علي الى المدائن وقيل انه كان يهوديا فاسلم وكان في اليهودية

يقول في يوشع بن نون وصي موسى مثل ما قال في علي وهو اول من اظهر القول بوجوب امامة علي ومنه تشعبت اصناف

الغلاة قال ابن سبا ان عليا لم يمت ولم يقتل وانما قتل ابن ملجم شيطانا تصور بصورة علي وعلي في السحاب والرعد

صوته والبرق سوطه وانه ينزل بعد هذا الى الارض ويملأها عدلا [illegible] يقولون عند سماع الرعد عليك السلام

يا امير المؤمنين الكاملية قال ابو كامل بكفر الصحابة بترك بيعة علي وبكفر علي بترك طلب الحق وقال بالتناسخ في الارواح

عند الموت وان الامامة نور يتناسخ ينتقل من شخص الى آخر وقد يصير في شخص نبوة بعدما كان في شخص آخر امامة

قال بيان بن سمعان التميمي النهدي ان الله على صورة انسان [illegible] يهلك كله الا وجهه [illegible]

ولما اراد ان يخلق الخلق تكلم بالاسم الاعظم فطار فوقع تاجا على راسه وذلك قوله سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق

فسوى ثم انه كتب على كفه اعمال العباد [illegible]

[illegible] ثم اطلع في البحر [illegible] فانه [illegible]

[illegible] ثم خلق [illegible]

الى المؤمنين [illegible] ثم ارسل محمدا الى الناس [illegible] على علي بالامامة على السموات والارض والجبال

فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وهو ابو بكر [illegible]

[illegible] وقوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر نزلت في علي ابي بكر وعمر [illegible]

[illegible]

[illegible] بسلطان [illegible]

[illegible] قال الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو منصور العجلي [illegible] ابي جعفر محمد الباقر [illegible]

الفرقة الثانية الشيعة

[illegible] بيان بن سمعان [illegible] المغيرة بن سعيد [illegible] صورة [illegible]

الدين وخلاعة النفس قالوا الافعال المتولدة لا فاعل لها اذ لا يمكن اسنادها الى فاعل السبب لانه اسناد الفعل
الى الميت فيما اذا رمى سهما الى شخص ومات قبل وصوله اليه ولا الى الله تعالى لاستلزامه صدور القبيح عنه والمعرفة متولدة
من النظر وانها واجبة قبل الشرع واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة يصيرون في الآخرة ترابا لا يدخلون جنة ولا
وكذا البهائم والاطفال والاستطاعة سلامة الآلات ومن لا يعلم خالقه من الكفار معذورون والمعارف [illegible]
فعل للانسان غير الارادة وما عداها حادث بلا محدث والعالم فعل الله بطبعه كأنهم ارادوا ما تقول الفلاسفة من
الايجاب ويلزمهم قدم العالم وكان في زمان المأمون وله عنده منزلة الخياطية اصحاب ابي الحسين بن ابي عمرو الخياط قالوا بالقدر
وتسمية المعدوم شيئا اي ثابتا متقررا في حال العدم وجوهرا وعرضا وان الذوات المعدومة ثابتة
متصفة بصفات الاجناس حال العدم وقالوا ارادة الله كونه قادرا غير مكره ولا كاره وهي في افعال نفسه الخلق اي
خالقا لها وفي افعال عباده الامر بها وكونه سميعا بصيرا معناه انه عالم بمتعلقهما وكونه يرى ذاته او غيره معناه
الجاحظية اصحاب عمرو بن بحر الجاحظ كان من فضلاء المعتزلة في ايام المعتصم والمتوكل وقد طالع كتب الفلاسفة وروج
مقالاتهم بعبارته البليغة اللطيفة قالوا المعارف كلها ضرورية ولا ارادة في الشاهد [illegible]
[illegible] وارادته لفعل الغير ميل النفس اليه وقالوا للاجسام [illegible]
[illegible] وامتناع انعدام الجواهر [illegible]
[illegible] والنار تجذب اهلها الى نفسها [illegible]
[illegible] الكعبية اصحاب ابي القاسم محمد الكعبي كان من معتزلة بغداد
تلميذ الخياط [illegible] فاذا قيل انه مريد لافعاله [illegible] خالق لها وانا قيل مريد لافعال غيره
[illegible] الجبائية اصحاب ابي علي محمد بن عبد الوهاب
[illegible]
[illegible] متكلم بكلام مركب من حروف واصوات [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن كثيرة مع الاجرا على غيرها [illegible]

[illegible] كان [illegible] في [illegible] اسم [illegible]

[illegible] ان [illegible] كما في [illegible]

[illegible] القلوب [illegible]

[illegible] ولا اصلح [illegible]

[illegible] فيها على [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] ثم [illegible]

[illegible] الناس مع [illegible]

[illegible]

[illegible] والمسيح وهو [illegible]

[illegible]

[illegible] المسيح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

في البدن سريان ماء الورد في الورد والدهن في اللبن [illegible] الأعراض [illegible]

[illegible] أجسام [illegible] مذهب هشام بن الحكم [illegible] بأن الأعراض [illegible] بأن الأجسام [illegible]

الجواهر [illegible]

[illegible]

[illegible] وقالوا الله [illegible]

[illegible] فلم يكن خلق آدم [illegible] تركيب بعض [illegible]

والتقديم والتأخير في الكمون والظهور [illegible] بالكمون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]لوا بالقدر اي استندوا افعال العباد الى قدرتهم واضافة الشر الى العبد وقالوا بالمنزلة بين المنزلتين [illegible]

[illegible] وذهبوا الى [illegible] لا يكون [illegible] مؤمنا ولا كافرا ولا [illegible]

كلذبا النار [illegible] وكفا [illegible] عليا [illegible] [illegible]

كشهادة المتلاعنين [illegible] [illegible] [illegible]

الا انهم [illegible] الى [illegible] وكانت [illegible]

بالزهد تابع واصل بن عطاء في القواعد المذكورة وزاد عليه [illegible]

[illegible] شيخ المعتزلة [illegible]

وهذا [illegible] مذهب [illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا القول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

النظامية اصحاب ابراهيم بن سيار النظام [illegible]

بكلام [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

الانسان [illegible] الروح [illegible]

[illegible] الأولى المعتزلة

في المقدمة [illegible] حتى [illegible] أهل الإسلام

المقالات [illegible] وإذا وقف [illegible]

[illegible]

[illegible] بالمقام [illegible] الخوارج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كذا الحال فيما ظهر ان للمحتسب [illegible] ولا سيما في اظهار شعار الاسلام فوجب اظهارها اذا [illegible] المنكر
بلا اثارة فتنة وثانيهما عدم التجسس والتفتيش عن [illegible] من الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ولا تجسسوا وقوله
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا [illegible] فانه يدل على حرمة اظهار الفاحشة ولا شك ان التجسس [illegible]
اظهارها واما السنة فقوله من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه على رؤوس الاشهاد [illegible]
وقوله عليه السلام من ابتلي بشيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله فان من ابدى لنا صفحته اقمنا عليه حد الله [illegible] علم
من سيرته عليه السلام انه كان لا يتجسس عن المنكرات بل يسترها ويكره اظهارها جعلنا الله ممن يتبع الهدى [illegible]
رسول الله واصحابه والصالحين من عباده [illegible] والتوفيق والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد
وآله واصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين تنبيه [illegible] في ذكر الفرق التي اشار اليها [illegible] رسول
بقوله ستفترق امتي ثلثا وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة ومن هي قال ما انا عليه واصحابي [illegible]
وقع ما اخبر [illegible] كان المسلمون عند وفاة النبي عليه السلام على عقيدة واحدة وطريقة واحدة الا [illegible] يبطنون النفاق
ويظهرون الوفاق ثم نشأ الخلاف فيما بينهم اولا في امور اجتهادية لا توجب ايمانا ولا كفرا وكان غرضهم فيها اقامة
مراسم الدين وادامة مناهج الشرع القويم وذلك كاختلافهم عند قول النبي في مرض موته ائتوني بقرطاس اكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعدي حتى قال عمر ان النبي قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط في ذلك حتى قال النبي قوموا
عني لا ينبغي عندي التنازع وكاختلافهم بعد ذلك في التخلف عن جيش اسامة فقال قوم بوجوب الاتباع لقوله عليه السلام
جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه وقال قوم بالتخلف انتظارا لما يكون من رسول الله في مرضه وكاختلافهم بعد ذلك
في موته قال عمر من قال ان محمدا قد مات علوته بسيفي وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم وقال ابو بكر من كان يعبد محمدا
فان محمدا قد مات ومن كان يعبد اله محمد فانه حي لا يموت [illegible] وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية
فرجع القوم الى قوله وقال عمر كاني ما سمعت هذه الآية الا الآن وكاختلافهم بعد ذلك في موضع دفنه [illegible] او المدينة او القدس
حتى سمعوا ما روي [illegible] ان الانبياء يدفنون حيث يموتون وكاختلافهم في الامامة وثبوت الارث عن النبي [illegible]
[illegible] حتى قال عمر كيف نقاتلهم وقد قال النبي [illegible] امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا
عصموا مني دماءهم واموالهم فقال ابو بكر اليس قال الا بحقها ومن حقها اقام الصلوة وايتاء الزكوة ولو منعوني عقالا
مما ادوه الى النبي عليه السلام لقاتلتهم [illegible] ثم في تنصيص ابي بكر على الخلافة [illegible] ثم في امر الشورى بين
الستة [illegible] ثم اختلافهم [illegible] وما وقع في حرب الجمل وصفين ثم [illegible]
[illegible] في الكلالة وميراث الجد مع الاخوة وعقل الاصابع وديات الاسنان ونحو ذلك من الاحكام وكانت
[illegible] الى اواخر ايام الصحابة حتى ظهر معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس الاسواري وخالفوا

الى غير ذلك من الاحاديث المشهورة في الكتب الصحاح ثم ان [illegible] من [illegible] ... [illegible]

ويتركهم اموالهم وانفسهم في نصرة الله ورسوله لم [illegible] شانهم [illegible]

ومع ذلك [illegible] عن الطعن [illegible] ذلك [illegible] الايمان [illegible]

في المطولات مع [illegible] [illegible] عليها واما [illegible]

من المعتزلة [illegible] للتواتر [illegible]

عن الكلام [illegible] من اهل السنة [illegible]

وغيره من السلف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الجمهور من الائمة [illegible] مثل عثمان [illegible]

[illegible]

فانه [illegible] في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامر بالمعروف [illegible]

عن المنكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

على وجوبه عندنا الاجماع [illegible]

[illegible]

[illegible] عن المنكر [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible]

[illegible] الامر والمامور [illegible]

الامام نبيه عليه ان كل واحد من احاد الصحابة
كان يستقل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
بلا استيذانه م

يعني الأكثرية في الثواب بل بمعنى [illegible] وليست هذه المسألة يتعلق بها عمل فيكتفى فيها بالظن الذي هو كاف

في الأحكام العملية بل هي مسألة علمية يطلب فيها اليقين والنصوص المذكورة من الطرفين متعارضة لا تفيد القطع

على أنها لا تخلو عن ضعف لأنها بأسرها أخبار آحاد [illegible] كونها متعارضة [illegible] ليس الاختصاص بكثرة أسباب

الثواب موجبا لزيادته قطعا بل لأن الثواب تفضل من الله تعالى [illegible] فله أن لا يثيب المطيع ويثيب غيره

وثبوت الإمامة وإن كان قطعيا لا يفيد القطع بالأفضلية بل غايته الظن كيف ولا قطع بأن إمامة المفضول لا تصح

مع وجود الفاضل لكنا وجدنا السلف قالوا بأن الأفضل أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وحسن ظننا بهم يقتضي بأنهم

لو لم يعرفوا ذلك لما أطبقوا عليه فوجب علينا اتباعهم في ذلك وتفويض ما هو الحق فيه إلى الله تعالى قال الآمدي

وقد يراد بالتفضيل اختصاص أحد الشخصين عن الآخر إما بأصل فضيلة لا وجود لها في الآخر كالعالم والجاهل وإما

بزيادة فيها ككونه أعلم مثلا وذلك أيضا غير مقطوع به فيما بين الصحابة إذ ما من فضيلة تبين اختصاصها بواحد

منهم إلا ويمكن بيان مشاركة غيره له فيها وبتقدير عدم المشاركة فقد يمكن بيان اختصاص الآخر بفضيلة أخرى ولا سبيل

إلى الترجيح بكثرة الفضائل لاحتمال أن تكون الفضيلة الواحدة أرجح من فضائل كثيرة إما لزيادة شرفها في نفسها أو لزيادة

كميتها فلا جزم بالأفضلية بهذا المعنى أيضا [illegible] إنما دعوى أن المفضول مع وجود الفاضل [illegible]

لإمامته [illegible] من لوازم [illegible] [illegible] [illegible]

بعض العقلاء من الأكثرين وقالوا إن نصب المفضول [illegible] مع وجود الفاضل [illegible] كما في المسائل المذكورة

[illegible] وإما [illegible] فلا [illegible] أصلح للإمامة من الفاضل [illegible]

به معرفة مصالح [illegible] والقيام بلوازمه [illegible] بالرياسة [illegible]

ويشترطها قوم [illegible] على [illegible] في هذه المسألة [illegible] الفاضل [illegible]

[illegible] الفاضل والمفضول [illegible] المبحث السابع

أنه يجب تعظيم الصحابة كلهم والكف عن الطعن فيهم لأن الله سبحانه وتعالى عظمهم وأثنى عليهم في غير موضع من كتابه كقوله

والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم

وقوله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا [illegible]

من المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم [illegible]

والرسول صلى الله عليه وسلم قد أحبهم وأثنى عليهم في أحاديث كثيرة منها قوله خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ومنها قوله لا تسبوا أصحابي

فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه ومنها قوله عليه السلام أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم

[illegible] أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله [illegible]

والسعي ثابت ووجه ان اول كلام يشتمل على الغرض والعقد [illegible] ولم يلزم منه جواز الحكم كما يشهد به فطرة
السليم ولان علينا ذكر في خطبه من اسرار التوحيد والعدل [illegible] النبوة وليس يلزم حقية القضاء والقدر ما لم يوجد مثله
في كلام سائر الصحابة فدل على انه اعلم ولان جميع الفرق ينتسبون اليه في الاصول الكلامية والفروع الفقهية
وكذا المتصوفة علم تصفية الباطن فان خرقة المشايخ ينتهي اليه وابن عباس رئيس المفسرين تلميذه وكان في الغاية
والفصاحة في الدرجة القصوى وعلم النحو انما ظهر منه وهو الذي تكلم فيه اولا واملى ابا الاسود الدؤلي [illegible] كما
المشهور وكذا علم الشجاعة وممارسة الاسلحة وكذا علم الفتوة والاخلاق [illegible] كان اعلم بها من غيره [illegible]
الامور الزهد اشتهر عنه انه مع اتساع ابواب الدنيا عليه ترك التنعم وتقشف في المأكل والملابس ولم يلتفت الى اللذات
الدنيا حتى [illegible] الملك [illegible] الثالث السخاء والكرم فقد اشتهر انه كان يؤثر المحاويج والمساكين على نفسه واهله [illegible]
ذلك عادة منه حتى تصدق في الصلاة بخاتمه ونزل في شانه ما نزل [illegible] وتصدقا [illegible] في ليالي صيام
المنذورة كما كان مشهوره ونزل فيه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا [illegible] الرابع الشجاعة فقد تواتر مكافحته
في الحروب لعظماء الابطال وقتل اكابر الجاهلية حتى قال النبي [illegible] يوم الاحزاب [illegible] وتواتر
رفعه [illegible] الخامس [illegible] شهر ذلك منه حتى نسب الى الدعابة وقد [illegible]
[illegible] السادس [illegible]
نسبه [illegible] من الرسول نسبا ومصاهرة [illegible] وعباس [illegible]
الامام الثامن اختصاصه [illegible] سيدة نساء العالمين وولدين كالحسن والحسين وهما سيدا
اهل الجنة كما ورد في الحديث [illegible] على العالمين حتى كان ابو يزيد
البسطامي [illegible] جعفر الصادق [illegible] وكان معروف الكرخي [illegible] علي بن موسى
الرضا [illegible] على يده [illegible]
واما [illegible] علم [illegible] المعروف [illegible] كان [illegible] فلذلك اشتهر [illegible]
[illegible] واذا اجتمعت هذه الصفات المذكورة في علي [illegible] يكون افضل من غيره [illegible]
[illegible] الافضل [illegible] الافضلية [illegible]
[illegible]
[illegible] ابا بكر [illegible] الاسلام [illegible] عثمان بن عفان [illegible] عبد [illegible] الزبير [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]

هذا المجموع لا يجب أن يكون [illegible] المجموع أن يكون شيء كذلك عند الإفراد ولا يلزم الأفضلية مطلقا إلى
كونه كذلك عند الإفراد أيضا الحادي عشر قوله تعالى فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والمراد بصالح
المؤمنين علي كما نقله كثير من المفسرين والمولى يعني الناصر واختصاصه من بين الصحابة بنصرة النبي يدل على أنه أفضل
منهم لأن نصرته من أفضل العبادات وأيضا بدأ الله سبحانه ثم بجبريل ثم بعلي فدل على كونه أفضل من غيره وأجيب بأنه
على أن المراد به علي معارض بما عليه الأكثر من العموم الشامل لكل صالح وبما عليه قوم من المفسرين كما حكاه غيرهم من
أن المراد أبو بكر وعمر أيضا الثاني عشر قوله عليه السلام من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه
وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب فقد ساواه النبي عليه السلام
بالأنبياء المذكورين وهم أفضل من سائر الصحابة إجماعا فكذا من يساويهم وأجيب بأنه تشبيه لعلي بكل واحد من
تلك الأنبياء في فضيلة واحدة ولا يدل على المساواة في كل فضيلة لكل واحد منهم وإلا كان علي أفضل من الأنبياء
المذكورين لمشاركته ومساواته لكل منهم في فضيلته واختصاصه بفضائل الآخرين والإجماع منعقد [illegible]
المخالف الثابت على أن الأنبياء أفضل من الأولياء المسلك الثاني ما يدل على فضله أي على كونه أفضل بحسب [illegible]
أن فضيلة المرء على غيره إنما تكون بما له من الكمالات وقد اجتمع في علي منها ما تفرق في الصحابة وهي أمور الأول
العلم وعلي أعلم الصحابة لأنه كان في غاية الذكاء والحرص على التعلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أعلم الناس
وأحرصهم على إرشاده وكان في صغره في حجره وفي كبره ختنا له يدخل عليه كل وقت وذلك يقتضي [illegible]
وصفات معلم يقتضي بلوغه في العلم كل مبلغ وأما أبو بكر فاتصل بخدمته في كبره وكان يصل إليه في اليوم مرة
أو مرتين ولقوله عليه السلام أقضاكم علي والقضاء يحتاج إلى جميع العلوم فيكون علي أعلم منهم أيضا بلا معارض لقوله أفرضكم
زيد وأقرأكم أبي فإنهما يدلان على التفضيل في علم الفرائض وعلم القراءة فقط ولقوله عليه السلام [illegible]
إليها فقط وأكثر المفسرين على أن [illegible] ومقام المدح [illegible] وأما أن عليا نبه عمر [illegible]
ستة أشهر ونبهه على أن قوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين مع قوله وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
يدل على أن أقل مدة الحمل ستة أشهر ونهاه عن رجم الحاملة التي أقرت عنده وقال إن كان لك سلطان
عليها فلا سلطان لك على ما في بطنها فقال عمر في كلا الحالين لولا علي لهلك عمر ولقوله لو [illegible] لي الوسادة
ثم جلست عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل
الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم والمقصود أنه عالم بما في هذه الكتب [illegible] الحكم
بما شرع فيها [illegible] ولقوله [illegible] ما ذكرنا
[illegible] والله ما من آية نزلت في [illegible] أو سهل أو جبل أو سماء أو أرض أو ليل أو نهار إلا وأنا أعلم فيمن نزلت

اجمالاهم

ما يدل على ان عليا افضل وهو وجوه الاول اية المباهلة وهي قوله تعالى تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ووجه الاحتجاج ان قوله وانفسنا لم يرد به نفس النبي لان الانسان لا يدعو نفسه بل المراد به علي دلت
عليه الاخبار الصحيحة والروايات الثابتة عند اهل النقل انه عليه السلم دعا عليا الى ذلك المقام وليس نفس
علي نفس محمد حقيقة فالمراد المساواة في الفضل والكمال فترك العمل في فضيلة النبوة وبقي حجة فيما عداها فيساوي
النبي في كل فضيلة سوى النبوة فيكون افضل من الامة وقد يمنع ان المراد بانفسنا علي وحده بل جميع قراباته وخدمه
النازلين عرفا منزلة نفسه والاولون قد زيد عليه صيغة الجمع [illegible] الثاني خبر الطير وهو قوله عليه السلم حين اهدي اليه طائر مشوي
اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فاتى علي واكل معه الطير والمحبة من الله كثرة الثواب والتعظيم فيكون
افضل واكثر ثوابا [illegible] في شيء دون آخر فلا يدل على افضليته مطلقا [illegible] الثالث قوله [illegible]
الخلق [illegible] خير هذه الامة وقد يقدح على [illegible] بانه [illegible]
[illegible] اجماعا وايضا التخصيص بالنبي [illegible] من الخلق المذكور في الحديث [illegible]
[illegible] المراد ان عليا [illegible] كان افضل الخلق [illegible]
[illegible] على الافضلية [illegible]
[illegible]
[illegible] لا يلزم كونه خيرا [illegible] السابع قوله عليه السلم [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
الارتفاع [illegible] سيد [illegible]
الثامن قوله عليه السلم [illegible] ان الله اطلع على اهل الارض [illegible]
[illegible] التاسع ان عليا [illegible]
[illegible]
[illegible] العاشر قوله عليه السلم [illegible]
[illegible] ورسوله [illegible]
انه عليه السلم بعث ابا بكر [illegible]
[illegible] المهاجرون والانصار [illegible] علي عليه السلم [illegible]
[illegible] وذلك يدل على ان [illegible] الفضل [illegible]

فغضب النبي عليه

[illegible] (marginal notes: وأجيب بأن [illegible] في كل شيء [illegible] التفسير [illegible] لفظ الكل والبعض [illegible])

حسن السيرة فذلك ظني به والخير اردت وان يكن الاخرى فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي حق

عثمان وعلي السبع قال عمر لم ينص على احد بل جعل الامامة شورى بين ستة وهم عثمان وعلي وعبد الرحمن

بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وقال لو كان ابو عبيدة الجراح حيا لما ترددت فيه وانما جعلها

شورى بينهم لانه رآهم افضل من عداهم وانه لا يصلح للامامة غيرهم وقال في حقهم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو عنهم راض ولم يترجح في نظره واحد منهم فاراد ان يستظهر براي غيره في التعيين وقال ان اتفق

اربعة واربعة فكونوا مع الاربعة ميلا منه الى الكثرة [illegible] وان تساووا فكونوا في الحزب الذي

منه عبد الرحمن ولم يعين احدا منهم للصلاة عليه كيلا يتوهم انه تعيين بل وصى بها الى صهيب لما تشاوروا اتفقوا

على عثمان وبايعه عبد الرحمن ولما استشهد عثمان اتفق الناس على بيعة علي

الخامس في افضل الناس بعد رسول الله وهو عندنا واكثر قدماء المعتزلة ابو بكر وعند الشيعة واكثر متأخري

المعتزلة علي لنا وجوه الاول قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى قال اكثر المفسرين وقد اعتمد

عليه العلماء انه نزلت في ابي بكر فهو اتقى ومن هو اتقى فهو اكرم عند الله لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهو اي

الاكرم عند الله هو الافضل فابو بكر افضل ممن عداه [illegible] وانه لا يجوز ان يكون عنده من نعمة تجزى

الحمل على علي لان عنده نعمة التربية فان النبي ربى عليا وتلك نعمة تجزى واذا لم يحمل عليه تعين ابو بكر للاجماع على

ان ذلك الاتقى واحد منهما لا غير الثاني قوله عليه السلام اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر امر بالاقتداء

فيدخل في الخطاب علي وهو لا يؤمر بالاقتداء بالمفضول [illegible] ولا سيما عند من لا يجوز امامة

المفضول اصلا الثالث قوله عليه السلام لابي الدرداء والله ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين

الرابع قوله عليه السلام لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يتقدم عليهم غيره الخامس تقديمه في الصلاة مع انها افضل العبادات

وقوله يأبى الله ورسوله الا ابا بكر [illegible] يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر [illegible] بالصلاة في ايام

مرضه فقال النبي عليه السلام لعبد الله بن زمعة [illegible] قل لابي بكر يصلي بالناس فخرج فلم يجد [illegible] عمر [illegible]

ليصل بهم ابو بكر فقال يا عمر صل بالناس فلما كبر وكان رجلا صيتا وسمع عليه السلام صوته [illegible]

السادس قوله عليه السلام [illegible] ابو بكر [illegible]

اتخذت ابا بكر خليلا ولكن [illegible] صاحبي [illegible] في الغار [illegible]

السابع قوله عليه السلام [illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible] العاشر [illegible]

[illegible] ان اراد الله بالناس

[illegible] الاول

على احد افضل من ابي بكر

ومنها من وجوه الاول قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم والخطاب للصحابة واقل الجمع ثلثة فوعد الله بعد
النبي من خلفائه يوجد في جماعة منهم خلافة تمكين لهم الدين ولم يوجد على هذه الصفة الا خلافة الخلفاء
الاربعة فتعين انه وعد الله بها الثاني قوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد
تقاتلونهم او يسلمون وليس الداعي الى ذلك القوم الا خلفاء الاسلام بعد النبي لقوله تعالى سيقول المخلفون الى قوله
لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فقد علم على النبي عليه السلام من هذه الآية انهم يسمعون اصلا فكيف يدعوهم
الى القتال بل الداعي انما كان الخلفاء لم يدعوا الى محاربة فجرت عليه السلام ولا علي لانه لم يدعوهم الى الاسلام
الطلب الاسلام بل لطلب الامامة ورعاية حقوقها وللعزيمة منها ولا الحكام لانهم عندنا ظلمة وعندكم
كفار فلا يلحق به قوله تعالى فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا الآية فهو ان تلك الداعي الذي يجب اتباعه الاحرى
وترك العذاب الشديد بامامة الخلفاء الثلثة ويلزم خلافة ابي بكر لعدم القائل بالفصل بل الداعي انه ابو بكر لان القوم
المذكورين بنو حنيفة اصحاب مسيلمة ... الثالث لو كانت امامة ابي بكر باطلة لما كان ابو بكر معظما ممدوحا عند الله
لكنه معظم لقوله افضل الخلق عند الله بعد رسول الله وقيل قال تعالى اولئك هم الصادقون فكون خلافته حقا الى
لو كانت الامامة حق علي لم يتعين الامامة كانوا يعرفون لكانوا شر الامم لكنهم خير امة يأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر كما دل عليه نص القرآن ... السادس قوله عليه السلام اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر واقل مراتب الامر
الجواز قالت الشيعة هذا خبر واحد فلا يجوز ان يتمسك به فيما يطلب فيه اليقين قلنا ليس كل من هو من اهل الدين
يستدلون به على الافضلية كما سيأتي على ان من الخبر الذي مرويهم يدعون فيها انواع من مذهبهم التواتر وعلى ان الله
لا ما يحكما فلا يكون ذلك الا وهو مقبول ... السابع قوله عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم يصير ملكا
عضوضا فقد حكم بان القائمين بالامر في مدة الثلثين سنة بعده موصوفون بالخلافة عنه في امر الدين واما الذي
وان القائمين به بعدها من اهل الدنيا موصوفون بكونهم ملوكا وذلك دليل على صحة خلافة الخلفاء الاربعة الثامن
انه عليه السلام استخلف ابا بكر في الصلوة حال مرضه واقتدى به وما عزله كما هو معتبر منقول في صحاحنا فكذا في
غيرها اذ لا قائل بالفصل ولذلك قال اهل الحل والعقد ... رسول الله في امر ديننا افلا نرضاه لامر دنيانا التاسع
اما بالادلة الثلثة فعلم ما بحثت منها ببعض الوجوه المذكورة ويبين ان ما ذكرناه من الكتاب والسنة ... اما
اما الادلة السابقة الدالة فانت تعلم انها وبعضا منها يمكن ان تعلم ببعض الوجوه بعينها مثل قوله تعالى وعد الله
الذين آمنوا الآية وقوله عليه السلام الخلافة بعدي ... بالذين من بعدي ... المتقدمة عليه في
نصب ابي بكر وذلك انه دعا في مرضه عثمان بن عفان وامره ان يكتب هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في آخر عهده
من الدنيا واول عهده بالعقبى حال يتوب فيها الفاجر ويؤمن الكافر اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب

وسرية شرحا ونيابة في
ان فضلية الرابع كانت الثابتة
وعلى ما يقولون له يا خليفة رسول الله

ولا يريدون الاولوية في التدبير والتصرف مع قيامها ولعل الاستفسار يكون بان يقال في شيء هو اولى [illegible]
او محبة او التصرف فيه ولعله التقسيم بان يقال كون فلان اولى بزيد اما في نصرته واما في ضبط امواله واما في تدبيره والتصرف
[illegible] لا يدل الحديث على امامته الا في زمن حياته لقوله عليه السلام لعلي حين خرج الى غزوة تبوك واستخلفه على المدينة
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانه يدل على ان جميع المنازل الثابتة لهارون من موسى سوى النبوة ثابتة
لعلي من النبي صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يكن اللفظ محمولا على كل المنازل لما صح الاستثناء ومن المنازل الثابتة لهارون
من موسى الخلافة والقيام مقامه بعد وفاته لو عاش هارون بعده وذلك لانه كان خليفة لموسى في حياته بدليل قوله
اخلفني في قومي ولا معنى للخلافة الا القيام مقام المستخلف فيما كان له من التصرفات فوجب ان يكون خليفة له بعد موته
على تقدير بقائه والا كان عزله موجبا للنقص والنفرة عنه وذلك غير جائز على الانبياء الا انه لم [illegible] ذلك القيام مقام موسى
كان له بحكم الشركة في النبوة واشير هاهنا بدليل الاستثناء قال الآمدي [illegible] في الاستدلال بهذا الحديث
هو ان من جملة منازل هارون بالنسبة الى موسى انه كان شريكا له في الرسالة ومن [illegible] فرض الطاعة على الامة بعد النبي
عليه السلام عملا بالدليل باقصى ما يمكن والجواب منع صحة الحديث كما منعه الآمدي [illegible] عند المحدثين انه صحيح وان كان من
قبيل الآحاد او نقول على تقدير صحته لا عموم له في المنازل بل المراد استخلافه على قومه في قوله اخلفني في قومي
لاستخلافه على المدينة والمراد من الحديث [illegible] على المدينة في غزوة تبوك كما ان هارون كان خليفة لموسى في قومه
حال غيبته ولا يلزم دوامه اي دوام استخلافه بعد وفاته فان قوله اخلفني لا عموم له بحيث يقتضي الخلافة
في كل زمان بل المتبادر استخلافه مدة غيبته ولا يكون عدم دوامه بعد وفاة موسى [illegible]
فرض انه كما هو مصرح بالاستخلاف في بعض التصرفات دون بعضها ولا عزل اذا انتقل الى مرتبة اعلى [illegible]
بالنبوة [illegible] وموجبا للنقصان في الامة وبيانه انه وان عزل [illegible] خلافته بعد [illegible]
وموجبا للنقصان في الاعين وبيانه انه [illegible] فقد صار بعد [illegible] مستقلا بالرسالة [illegible]
[illegible]
ثم المنازل كلها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وان سلمنا [illegible] اول اللفظ [illegible] تابعه
[illegible] عدم [illegible] خلافة [illegible] بعد [illegible]
[illegible]

حاضر الصلاة والاجماع على ان غيره كابي بكر مثلا غير مراد فتعين انه المراد فيكون الآية نصا في امامته والجواب ان المراد

هو الناصر والا لما انتظم الآية على ما قبلها وكونه اولى بالتصرف في الجملة [illegible] الرسول لا يستلزم [illegible] ولان ما ذكر من صيغ

الجمع كيف يحمل على الواحد وكونه نازلا في حقه لا ينافي شموله لغيره اجماعا لم يجوز مشاركته في تلك الصفة ولان [illegible]

الولي في الآية على الاولى بالتصرف غير مناسب لما قبلها وهو قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى

اولياء بعضهم اولياء بعض فان الاولياء ههنا بمعنى الانصار لا بمعنى الاحق بالتصرف وغير مناسب لما بعدها وهو قوله

والذين آمنوا

ومن يتول الله ورسوله فان حزب الله هم الغالبون فان التولي ههنا بمعنى المحبة والنصرة دون التصرف [illegible]

ما بينهما على النصرة ايضا ليتلائم اجزاء الكلام واما السنة فمن وجوه الاول خبر الغدير وهو انه عليه السلام [illegible]

بعد رجوعه عن حجة الوداع بغدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة بالجحفة وامر بجمع الرحال فصعد عليها وقال [illegible]

الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل

من خذله وجه الاستدلال ان المراد بالمولى ههنا هو الاولى لسياق مقدمة الحديث ولانه لا يصلح [illegible] المولى

والمعتق وابن العم والجار والحليف والناصر الا الاولى بالتصرف [illegible] مراد ههنا [illegible] الحمل على [illegible]

فانه لا يعرف الى الكذب والنبي عليه السلام لم يكن معتقا ولا حليفا لاحد والعلم [illegible] الناس [illegible]

[illegible] ضرورة وجوب [illegible] المؤمنين بعضهم ببعض [illegible] الحمل على الاولى بالتصرف [illegible] المذكور

[illegible] فوجب الحمل عليها [illegible] اللفظ حقيقة في هذا المعنى [illegible] للاشتراك [illegible] والجواب

[illegible] الحديث [illegible] العلم [illegible] كثير [illegible] ولم ينقله اكثر اصحاب الحديث كالبخاري

ومسلم واضرابهما وقد طعن بعضهم وكان ابي داود السجستاني وابي حاتم الرازي وغيرهما من ائمة الحديث [illegible]

لم يكن يوم الغدير مع النبي فانه كان باليمن [illegible] في صحة الحديث [illegible] هكذا [illegible]

على ما [illegible] الحديث [illegible] لم يرووا مقدمة الحديث [illegible]

فلا يمكن التمسك بها في ان المولى [illegible] المراد بالمولى [illegible] الحديث [illegible] والله [illegible]

[illegible] متعين [illegible] العربية وقوله [illegible] مأواكم النار هي مولاكم [illegible]

[illegible] المراد ههنا ايضا الناصر ويكون [illegible]

[illegible] على ان المولى بمعنى الاولى [illegible]

[illegible] المولى [illegible] الاولى [illegible]

بل [illegible] قال الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه [illegible]

والاختصاص به [illegible] التصرف فيه [illegible] باستناد [illegible]

قطعا وتعينا وجود نص جلي وان لم يبلغنا بعينه لوجهين الاول ان عادة الرسول تقضي باستخلافه

على المدينة عند غيبته عنهم في حال الصحة فانه كان يستخلف على المدينة عند نهوضه الى الغزوات فلا يجوز ان

[illegible] بلا ترك اهل الدين فوضى الى [illegible] لم يكلفهم [illegible] يجوز ان يخلي الامة باجمعها عند الغيبة الكبرى

الكلية ورجوع بعدها بلا امام يقتدون به ويرجعون في مصالحهم اليه وايضا شفقته على الامة معلومة

مكشوفة لا سترة بها حتى قال انما انا لكم مثل الوالد لولده وعلمهم في الخبر كيفية قضاء الحاجة ودقائق الا

داب فكيف لا يعين لهم من يتولى حالهم به معاشا ومعادا ومن العجب انه لا نص في حق ابي بكر والعباس يعني

يكون في حق علي الجواب انه لما علم النبي عليه السلام ان الصحابة يتوسمون بذلك النص ولا يحملونه [illegible]

لحاجة الى [illegible] انه عليه السلام لم ينص على كثير من الاحكام الشرعية بل وكلها الى راي المجتهدين الذين هم حماة الدين وعلماء

الشرع ثم عدم النص الجلي معلوم قطعا لانه لو وجد لتواتر ولم يمكن ستره عادة [illegible] ماسوى الدعوى الى بعد وايضا

لو وجد نص جلي على امامة علي لمنع به غيره عن الامامة كما منع ابو بكر الانصار بقوله عليه السلام الائمة من قريش مع كونه خبر واحد

وتركوا الامامة لاجله فكيف يتصور ان يوجد نص جلي متواتر في علي [illegible] ويتركون [illegible] خبر الواحد وكما ان

وشانهم في الصلابة في الدين ما يشهد لهم من بذل الاموال والانفس ومهاجرتهم الاهل والوطن وقتلهم الاولاد والاباء

والاقارب في نصرة الدين [illegible] عليهم [illegible] النص [illegible] لا يتصور احد منهم [illegible] الامام [illegible]

[illegible] ولو زعم زاعم انه [illegible] ذلك [illegible] مباهتة ومكابرة

للضرورة فلا يلتفت اليه [illegible] واما النص الخفي فمن الكتاب والسنة اما الكتاب فمن وجهين الاول قوله تعالى واولوا

الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله والاية عامة في الامور كلها لصحة الاستثناء اذ يجوز ان يقال الا في كذا ومنها

اي من الامور التي [illegible] الامامة [illegible] الارحام [illegible] ابي بكر والجواب [illegible] العموم [illegible] الاستثناء معا

[illegible]

[illegible] الاستثناء كان [illegible] الكلام [illegible]

كل الوجوه [illegible] الوجه الثاني قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون

الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والولي [illegible] الاولى بالتصرف [illegible]

[illegible] لفظ الولي [illegible] الناصر [illegible]

حق كل المؤمنين قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض [illegible]

[illegible] المذكورة [illegible]

[illegible] المراد بالذين [illegible] الصلوة [illegible] وهم راكعون [illegible] الصلوة [illegible] السائل [illegible]

الاول

ابو بكر على عقبيه وظن ان النبي خارج الى الصلوة فاشار اليه ان تواصلوا مكانكم [illegible]

رواية [illegible] فلم يقدر على [illegible] حتى مات واما ما رواه البخاري باسناده الى عروة عن ابيه عن عائشة [illegible]

امر ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله من نفسه خفة فخرج [illegible]

فكان ابو بكر يصلي بصلوة رسول الله والناس يصلون بصلوة ابي بكر اي بتكبيره [illegible]

الوجه الثالث من تلك الوجوه شرط الامام ان يكون اعلم الامة بل عالما بجميع الاحكام كما مر ولم يكن ابو بكر

كذلك لانه احرق الفجاءة السلمي بالنار وكان يقول انا مسلم وقطع يسار السارق وهو خلاف الشرع وقال لجدة

سألته عن ميراثها لا اجد لك في كتاب الله وسنة رسوله شيئا ارجعي حتى اسأل الناس فاخبره [illegible] رسول الله [illegible]

لها السدس قلنا الاصل وهو كون الامام عالما بجميع الاحكام ممنوع وانما الواجب الاجتهاد ولا يقتضي كون [illegible]

عنده حاضرة عنده بحيث لا يحتاج المجتهد الى النظر والتأمل وان ابا بكر [illegible] مجتهدا [illegible]

قول مشهور عند اهل العلم واحراق الفجاءة انما كان لاجتهاده وعدم قبول توبته لانه زنديق فلا تقبل [illegible]

الزنديق في الاصح واما قطع اليسار فلعله من غلط الجلاد او لانه في المرة الثانية من السرقة وهو [illegible]

مثل العلماء وتوقفه في مسألة الجدة ورجوعه الى الصحابة في ذلك لانه [illegible] من المجتهد البحث عن مدارك الا[illegible]

الوجه الرابع من الوجوه النافية لصلوحه للامامة ان عمر مع انه حميمه وناصره [illegible]

قد [illegible] الخطاب [illegible] فقال [illegible]

اي على ابي بكر بدم [illegible] خالد بن الوليد [illegible] مالك بن نويرة [illegible] مسلم [illegible]

تزوج زوجته من ليلته وضاجعها فاشار عليه عمر بقتله قصاصا فقال ابو بكر لا اغمد سيفا شهره الله [illegible]

[illegible] وقال عمر [illegible] ايضا ان بيعة ابي بكر [illegible] القدح في امامة

ابي بكر [illegible] في امامته [illegible] بعضهم [illegible]

ادى اليه اجتهاده فان [illegible] مالك [illegible] لم يرتد [illegible]

وخالد [illegible] بانه مات [illegible] وتزوج امرأة

كانت مطلقة قد انقضت عدتها الا انها كانت محبوسة عنده واما قوله في بيعة ابي بكر [illegible]

[illegible] الفتنة العظيمة [illegible]

فلتة [illegible]

[illegible] الاجماع على امامة [illegible] الاجماع على اهليته للامامة [illegible]

[illegible] اجمالا وتفصيلا [illegible]

[illegible]

الى ههنا لانه رضي الله عنه كان حاكما بما سمعه فحصل الامر فلا اشتباه عنده في سنده وعلم ايضا دلالته على
المعنى لانتفاء الاحتمالات التي يمكن [illegible] الحال عنده دليلا قطعيا مخصصا للعمومات الواردة
في باب الارث قولهم فاطمة معصومة قلنا [illegible] لان اهل البيت [illegible] للازواج والاقربا كما رواه الثعلبي ناقلا
باسناده عن النبي عليه السلام انه قال حين سالته عائشة عن اهل بيته الذين اذهب عنهم الرجس [illegible]
الاية فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وعليا والحسن والحسين وجعفر وازواج محمد واقرباه ، ولم يكن معصوما
بالاتفاق وقوله عليه السلام فاطمة بضعة مني مجاز قطعا لا حقيقة فلا يلزمنا عصمتها وانها بضعة النبي عليه السلام قد تقدم
ما فيه ولا يجب ايضا مساواة البعض للكل في جميع الاحكام فلعل المراد انها كبضعة منه ثم يرجع الى [illegible]
قالت فاطمة ان عليه السلام نحلها اي اعطاها كما يحل ويعطي وشهد علي والحسن والحسين وام كلثوم والصحيح
ام ايمن وهي امراة اعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت حاضنة اولاده فزوجها من زيد فولدت
اسامة فرد ابو بكر شهادتهم فيكون ظالما قلنا اما الحسن والحسين [illegible] لان شهادة الولد [illegible]
الوالدين والاجداد عند اكثر اهل العلم وايضا [illegible] في ذلك الوقت واما علي وام كلثوم فلعموم
عن نصاب الشهود هو رجلان او رجل وامراتان ولعل ابا بكر لم ير الحكم بشاهد ويمين لانه مذهب كثير من العلماء
وايضا فقد يمنع بعضهم قبول شهادة الزوجين للاخر [illegible] الثاني من الوجوه الدالة على [illegible]
للامامة انه لم يول النبي عليه السلام شيئا من الاعمال لعدم علمه باحكام قوانين الشرع والسياسات [illegible]
حال حياته وبعثه [illegible] لقراءة سورة البراءة على اهل مكة في موسم الحج عزله عنها [illegible]
[illegible] فلا يستطيع ذلك فانى يكون اهلا للامامة العظمى والرياسة العامة [illegible] قلنا لا نسلم انه لم يول
شيئا بل امره على الحجيج سنة تسع من الهجرة بعد فتح مكة في زمن [illegible] وامره بالصلوة بالناس في مرضه الذي
توفي فيه وانما استعمل عليا في تلك السنة بعد خروجه من المدينة لان عادة العرب في عقد العهود ونقضها ان يتولاه
بنفسه او احد من بني عمه ولم يعزله عن الامارة بل امره على الحجيج وقولهم عزله عن الصلوة كذب فيما نقلوه مختلف والروايات
الصحيحة متفقة على ذلك فقد روى ابن عباس انه قال لم يصل النبي خلف احد من امته الا خلف ابي بكر وصلى
خلف عبد الرحمن بن عوف في سفر ركعة واحدة وروى عن عمرو بن عبيد انه قال لما ثقل النبي عليه السلام عن
الخروج امر ابا بكر ان يقوم مقامه وكان يصلي بالناس وربما خرج النبي عليه السلام بعد ما دخل ابو بكر في الصلوة
فصلى خلفه ولم يصل خلف احد غيره الا انه صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ركعة واحدة في سفر وروى البخاري
باسناده عن انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي بهم في مرض موته حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة
فكشف النبي ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح فنكص

احد

على ان ابا بكر انعقادا منا لاشتر [illegible] الثاني الاجماع منعقد على حقية امامة احد الثلاثة ابي بكر وعلي والعباس ثم انهما

لم ينازعا ابا بكر ولو لم يكن على الحق لنازعاه كما نازع معاوية عليا لان العادة تقضي بان من زعم في مثل ذلك لا يتركه

المنازعة مع امكانها مخل بالعصمة اذ هو معصية كبيرة توجب انثلام العصمة وانتم توجبونها في الامام وتجعلونها

شرط الصحة امامته لا يقال لا نسلم الامكان اي امكان منازعتهما ابا بكر لانا نقول على [illegible] في غاية الشجاعة والتصلب

في الامور الدينية وفاطمة مع علو كعبها زوجته والحسن والحسين مع كونهما سبطي رسول الله وولداه والعباس

مع علو منصبه فانه روي انه قال لعلي امدد يدك ابايعك حتى يقول الناس بايع عم رسول الله ابن عمه فلا يختلف

فيك اثنان والزبير مع شجاعته كان معهم حتى قيل انه سل السيف وقال لا ارضى بخلافة ابي بكر وقال ابو سفيان

ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي عليكم تيمي والله لاملأنها عليه خيلا ورجلا وكره الانصار خلافة ابي

بكر فقالوا منا امير ومنكم امير فدفعهم ابو بكر بما روي من قوله عليه السلام الائمة من قريش ولو كان على امامة علي نص جلي

عند قوم كما زعمت الشيعة لاظهروه قطعا ولاكثروا المنازعة حرما وكيف لا وابو بكر عندهم [illegible]

شيخ ضعيف جبان لا مال له ولا رجال ولا شوكة فاني يتصور امتناع المنازعة معه وكلام الشيعة في اثبات

امامة علي يدور على امور احدها ان الامام يجب ان يكون معصوما وابو بكر لم يكن معصوما اتفاقا

[illegible] ما سنذكره وكذا [illegible] امامة علي والجواب منع وجوب العصمة وقد تقدم [illegible]

امامة الامام وامامة ابي بكر [illegible] اتفاقا والجواب [illegible]

[illegible] على الامامة عن ابي بكر لوجوه الاول انه كان ظالما [illegible] لا ينال عهدي الظالمين بيان

ظالما انه كان كافرا قبل البعثة [illegible] والكافرون هم الظالمون [illegible] الثاني انه

ابو بكر ظالم [illegible] للنبي عليه السلام [illegible] وكانت فاطمة [illegible]

لانه قال [illegible] والتي [illegible] عليها [illegible] ولو [illegible] امر [illegible]

[illegible] في معرض الاسلام والتحكم [illegible] منهم [illegible] الكلام [illegible]

عليه السلام [illegible] معصوم [illegible] فاطمة [illegible]

[illegible] في العصمة وكذا [illegible] قلنا شرائط الامامة [illegible] ابو بكر [illegible]

كتب السير والتواريخ [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] عند البعثة [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] قوله عليه السلام [illegible]

[illegible] ترجيح على [illegible]

وكلام الشيعة

العباس

[illegible] على افضل الخلائق بعد رسول الله [illegible] ولا يجوز
[illegible] المفضول مع وجود [illegible] ذلك

ورسوله بامامة صاحب البيعة وإذا ثبت حصول الامامة بالاختيار والبيعة فاعلم ان ذلك الحصول لا يفتقر
الى الاجماع من جميع اهل الحل والعقد اذ لم يقم عليه اي على هذا الافتقار دليل من العقل او السمع بل الواحد
من اهل الحل والعقد كاف في ثبوت الامامة ووجوب اتباع الامام على اهل الاسلام وذلك لعلمنا ان الصحابة
مع صلابتهم في الدين وشدة محافظتهم على امور الشرع كما هو حقها اكتفوا في عقد الامامة بذلك المذكور
من الواحد والاثنين كعقد عمر لابي بكر وعقد عبد الرحمن بن عوف لعثمان ولم يشترطوا في عقدها اجتماع
من في المدينة من اهل الحل والعقد فضلا من اجماع الامة من علماء امصار الاسلام ومجتهدي جميع اقطارها هذا كما
مضى ولم ينكر عليهم احد وعليه اي على الاكتفاء بالواحد والاثنين في عقد الامامة انطوت الاعصار بعدهم الى
وقتنا هذا وقال بعض الاصحاب يجب ان يكون ذلك العقد بمشهد شهود عدول ... كفا للخصام في ادعاء
من يزعم عقد الامامة له سرا قبل من عقد له جهرا فانه اذا لم يشترط البينة العادلة وجب الخاصة بالعقد سرا اذا
اشترطت انعقدت لان ذلك العقد غير صحيح وهذا المذكور من اعتبار البينة العادلة وعدمه من المسائل الاجتهادية
يجتهد فيها ويعمل بما يؤدي الاجتهاد اليه ثم اذا اتفق التعدد في الامام بان عقد لاثنين تفحص عن المتقدم فامضي والاخر
الاخر فهو من البغاة فيجب ان يقاتل حتى يفيء الى امر الله فان لم يعلم السابق والمتقدم او كان العقد بلا تعيين وجب ابطال
الجميع واستئناف العقد لامام غيرهما ولا يجوز العقد لامامين في صقع متضايق الاقطار
وانه الى وقوع الفتنة واختلال النظام اما في متسعها اي ما يتسع الاقطار بحيث لا يسع الواحد تدبيره
بحيث لا يسع الواحد تدبيره فهو محل الاجتهاد لوقوع الخلاف وللامة خلع الامام وعزله بسبب يوجبه مثل ان يوجد
ما يوجب اختلال احوال المسلمين وانتكاس امور الدين كما كان لهم نصبه واقامته لانتظامها واعلائها وان ادى خلعه
الى الفتنة احتمل ادنى المضرتين ... تنبيه قد علم ... من الزيدية ... كل فاطمي عالم زاهد شجاع
خرج بالسيف داعيا الى الحق وكان عالما بامور الدين شجاعا ذو رأي كفاية ولذلك جوزوا التعدد
في صقع متضايق الاقطار ... الاجماع المنعقد من السلف ... لكن ...
وانما تثبت الامامة ... الرازي ... الا النص ...
والدعوة ... بالمعروف ... عن المنكر ...
ولا نزاع لاحد في ان النص طريق الى الامامة ... اختلاف ... ذهب الاشعرية ...
والمعتزلة والخوارج والصالحية من الزيدية الى ان الاختيار طريق اليها ايضا وذهبت الامامية الى ان لا طريق
اليها ولم يوافقهم على ذلك سوى الجبائي المقصد الرابع في الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عندنا ابو بكر وعند الشيعة علي لنا وجهان الاول ان طريقه اما النص او الاجماع بالبيعة اما النص فلم يوجد

سنه بل احتاج الى امام آخر ويتسلسل [illegible] منع كون الحاجة اليه لاجل [illegible] بل لما تقدم من رفع الضرر المظنون الثاني

الوجه الثاني قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين في جواب ابراهيم حين طلب الامامة لذريته [illegible] المعصوم ظالم

فلا ينال عهد الامامة الجواب ان الظالم من ليس بمعصوم بل من ارتكب معصية مسقطة للعدالة مع عدم

التوبة والاصلاح [illegible] الثالث فيما تثبت به الامامة فلا تثبت بمجرد [illegible] للامامة [illegible]

لا يصير اماما بل لا بد في ذلك من امر آخر وانها تثبت بالنص من الرسول ومن الامام السابق بالاجماع [illegible]

بيعة اهل الحل والعقد عند اهل السنة والجماعة والمعتزلة والصالحية من الزيدية خلافا للشيعة [illegible]

الطريق الا النص [illegible] ثبوت امامة ابي بكر بالبيعة [illegible] على عدم اعتدادهم بالبيعة [illegible] الاول

ثابتا بالله والرسول [illegible] الذي هو اهل البيعة [illegible] الله [illegible]

قلنا ذلك [illegible] اهل البيعة [illegible] الله ورسوله [illegible]

سائر الاحكام [illegible] ثبوت الامامة حتى [illegible]

والاجماعات الدالة على الاحكام الشرعية الوجه الثاني ان التصرف لاهل البيعة [illegible]

[illegible] التصرف [illegible] بامور المسلمين [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] ورسوله [illegible]

هذا الكلام [illegible] على المسلمين يجب عليهم اتباعها وايضا [illegible]

والحاكم [illegible] الشارع [illegible] حكم [illegible]

عليه والحكوم [illegible] الشاهد [illegible] العاصي [illegible]

[illegible] الاستحقاق [illegible] القاضي [illegible] الوجه الثالث

وكذا [illegible] بالبيعة فكيف يعتقد بها الامامة [illegible] المسلمين كافة [illegible]

عدم [illegible] الامام [illegible]

[illegible] هذا [illegible] واما عند عدمه [illegible] بالبيعة [illegible]

[illegible] الوجه الرابع ثبوت الامامة بالبيعة [illegible]

[illegible] في بلاد متعددة [illegible]

[illegible] الخلق [illegible]

الوجه الخامس [illegible] العصمة والعلم [illegible]

كلها [illegible] الى [illegible]

الامامة [illegible] الرابع [illegible] الخامس [illegible] الله

واحكام الوقائع نصا واستنباطا لان اهم مقاصد الامامة حفظ العقائد وفصل الحكومات ورفع المخاصمات
ولن يتم ذلك بدون هذا الشرط ذو راي وبصارة بتدبير الحروب والسلم وترتيب الجيوش وحفظ الثغور ليقوم
بامر الملك شجاع قوي القلب ليقوى على الذب عن الحوزة والحفظ لبيضة الاسلام بالثبات في المعارك كما روي
انه عليه السلام وقف بعد انهزام المسلمين في المصاف وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وولى ابو بكر قتال
[illegible] وقيل لا يشترط في الامام هذه الصفات لانها لا توجد الا [illegible] فان لم يوجد كذلك
فاما ان يجب نصب فاقدها فيكون اشتراطها عبثا لحصول الامامة بدونها او يجب نصب واجدها فيكون تكليفا
بالايجاد او لا يجب [illegible] ولا ذاك فيكون اشتراطها مستلزما للمفاسد التي يكون دفعها بنصب فاقدها
فلا يكون هذه الا صفات معتبرة فيها نعم يجب ان يكون عدلا في الظاهر لئلا يجوز فان الفاسق ربما يصرف الاموال
في اغراض نفسه فيضيع الحقوق عاقلا ليصلح للتصرفات الشرعية والملكية بالغا لقصور عقل الصبي ذكرا اذ النساء
ناقصات عقل ودين حرا لئلا يشغله خدمة السيد عن وظائف الامامة ولئلا يحتقر فيعصى فان الاحرار
يستحقرون العبيد ويستنكفون عن طاعتهم فهذه الصفات [illegible] ومعتبر في الامام بالاجماع
[illegible] اشارة الى ان القول بعدم اشتراط الثلث الاول مما لا يلتفت اليه وما تمسك به فمردود بان [illegible]
[illegible] الامام ان ينصبوا فاقدها دفعا للمفاسد التي تندفع بنصبه وهنا صفات اخر
في اشتراطها خلاف الاولى ان يكون قرشيا اشترطه الاشاعرة والجبائية وخالف الخوارج وبعض المعتزلة
لنا قوله عليه السلام الائمة من قريش ثم ان الصحابة عملوا بمضمون هذا الحديث فان ابا بكر رضي الله عنه استدل
به يوم السقيفة على الانصار حين نازعوا في الامامة بمحضر الصحابة فقبلوه واجمعوا عليه [illegible]
يفيد اليقين باشتراط القرشية احتجوا بان قوله عليه السلام اسمعوا واطيعوا ولو عبدا حبشيا [illegible]
على ان الامام قد لا يكون قرشيا [illegible] الامام [illegible]
[illegible] دفعا للتعارض [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الثالث ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اما المعصوم [illegible]
[illegible]

عليهم ولذلك نقل بانه يمنع السلطان اكثر مما يمنع القرآن [illegible] السيف [illegible]
[illegible] الثاني لا نم ان الانتفاع بالامام انما يكون بالحضور اليه فقط بل ويكون [illegible]
احكامهم وسياستهم [illegible] يرجعون اليه [illegible] الشرائع [illegible] وشرط الامامة ليس [illegible]
للواجب او لا وجوب عليهم على ذلك التقدير [illegible] فلا [illegible]
الموجبون لنصب الامام على الله تعالى [illegible] اصل [illegible] واجب [illegible]
[illegible] عقلا وذلك لان الرياسات [illegible] اصل [illegible]
ان [illegible] الاسلام [illegible] فلا [illegible] العقل الصحيح [illegible]
كذا [illegible] الوقوف [illegible] فان العقل الصحيح [illegible]
ان [illegible] الوجوب [illegible] بحكم العقل [illegible] الشرع [illegible]
على [illegible] الطاعة [illegible] اللطف [illegible]
[illegible] اللطف الذي ذكرتموه انما يحصل بامام [illegible]
[illegible] المعاصي واقامة الحدود والقصاص [illegible] المظلوم من الظالم [illegible]
الزمان [illegible] الامام المعصوم [illegible]
[illegible] الاصلاح [illegible] لا يرجون [illegible] في زماننا [illegible]
[illegible] على عدم وجوب [illegible] لان [illegible]
[illegible] الاخر [illegible] شاهد [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] على عدم [illegible] على عدم وجوب [illegible]
فذلك [illegible] الاعلم فان تساويا فالاورع فان تساويا [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] العدل [illegible] اعلم [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
الكتاب [illegible]
[illegible] في شروط الامامة [illegible]
والفروع [illegible] متمكنا من [illegible]

كان مستندهم قبول الامامة بعظمة ان الصحابة الذين هم من الاكابر معهم معرفة الاثار السابقة والعيان لاحوال النبي

النبي عليه السلام الثاني من الوجهين ان نصب الامام دفع ضرر مظنون وانه دفع الضرر المظنون واجب

على العباد اذا اقتدروا عليه اجماعا بيانه اي بيان ان في نصب الامام دفع ذلك الضرر انا نعلم علما يقارب الضرورة

ان مقصود الشارع فيما شرع من المعاملات والمناكحات والجهاد والحدود والمقاصات واظهار شعار الشرع

في الاعياد والجمعات انما هو مصالح عائدة الى الخلق معاشا ومعادا وذلك المقصود لا يتم الا بامام

يكون من قبل الشارع يرجعون اليه فيما يعن لهم فانهم مع اختلاف الاهواء وتشتت الاراء وما بينهم من الشحناء قلما

ينقاد بعضهم لبعض فيفضي ذلك الى التنازع والتواثب وربما ادى الى هلاكهم جميعا ويشهد له التجربة والفتن

القائمة عند موت الولاة الى نصب اخر بحيث لو تمادى لتعطلت المعايش وصار كل احد مشغولا بحفظ ماله

ونفسه تحت قائم سيفه وذلك يؤدي الى رفع الدين وهلاك جميع المسلمين ففي نصب الامام دفع مضرة

اشد واعظم منها بل نقول نصب الامام من اتم مصالح المسلمين واعظم مقاصد الدين فيكون من الواجبات

[illegible] في سبيل [illegible] في الحقيقة [illegible] بتردد للعزل والظهور في الاسلام وبيانه

اي بيان ان نصبه اضرار بالامة الاول ان تولية انسان [illegible] مثله يحكم عليه فيما يشتهيه

[illegible] والتسوية بالناس المشاكلة له [illegible] كما سيأتي [illegible] من الكفر

والفسوق فان لم يعزله اضر بالامة بكفره وفسقه وان عزله ادى الى الفتنة او يحتاج الى المحاربة قلنا الاضرار

اللازم من تركه اي ترك نصبه اكثر بكثير من الاضرار اللازمة من نصبه ودفع الضرر الاعظم عند التعارض واجب

[illegible] وجه [illegible] لا يرون الناس [illegible] مصالحهم [illegible]

[illegible] فلا حاجة بهم الى نصب من يحكم عليهم فيما يستقلون به

[illegible] ما ذكرناه من عدم الحاجة اليه [illegible] الخارجية [illegible] السلطان الا الامتناع بالاسلام

[illegible] بالوصول اليه [illegible] الامور [illegible] عادة فلا فائدة

[illegible] للعامة [illegible] واجبا [illegible] للامام [illegible] تؤدي [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] وهم [illegible] الواجب [illegible]

الامام [illegible] مكون [illegible] عادة [illegible]

من [illegible] بعد موت الولاة [illegible] الى [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] غالبا [illegible] السلطان

صلى الله عليه وسلم

[illegible] فعل القبيح الى الله تعالى لانه يلزم كونه فاعلا للقبائح [illegible] في اظهار المعجزة على يد الكاذب [illegible] انه فعل قبيح [illegible]

مقدور عندكم فلا يبقى المعجز دالا على صدق النبي ويجوز ايضا الكذب [illegible] الوعد والوعيد

[illegible] ورفعنا [illegible] الشرائع بالكلية [illegible] بالمشية [illegible] الافعال كلها

[illegible] على هذا الكاذب [illegible] الامر معلوم [illegible]

[illegible] الثالث [illegible] الصحابة [illegible] وقد ذكروا

النصارى [illegible]

الصفات [illegible] فانه [illegible] عدم كون المسموع قرانا [illegible] في الكرة

تعالى بعدم المتقدم عند وجود المتاخر قلنا ما ذكرتم مشترك الالزام [illegible] الحروف والاصوات التي يتكلم بها

[illegible] وما يتكلم به حروف واصوات [illegible] فقد لزمكم [illegible]

الاان [illegible] كلام حقيقة [illegible] كلام [illegible] الكفر [illegible]

ايضا الثالث عشر [illegible] الاول ان المجسم جاهل [illegible] الجهل بالله

[illegible] الجسم [illegible] الله بل [illegible]

[illegible] الشرع [illegible]

[illegible] الكفر [illegible]

[illegible] المجسم [illegible] ما ذكرتموه [illegible] ما تقدم

[illegible] الرابع [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible] القران [illegible]

[illegible] عليهم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحاديث الواردة [illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] السلام [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] الكفر [illegible]

[illegible]

[illegible] الاشعري [illegible]

[illegible]

فادعائی الایمان یکفر بعض الاشاعرة بعضهم فیما اختلفوا فیه من تفاصیلها وکذا الحال فی [illegible] وتعداد [illegible]
اما فیها تعالی من شریک الامور ارکانهم ایجاد الله لفعل العبد وانه کفر اما اولا فلانهم جعلوه قادرا علی فعل [illegible]
علی عینه کالحیاة واما علی شاکلة کالمعنی واتباعه واما علی الفتح مطلقا کالنظام ومتابعیه وجعلوا العبد قادرا علی
معلق فهو اثبات للشریک کما هو مذهب المجوس حیث اثبتوا الشریک لا قدر علی احدهما مقدور الاخر واما ثانیا
فلقطعهم الامة علی التضرع والابتهال الی الله فی ان یرزقهم الایمان ویجنبهم عن الکفر [illegible] لانهم یقولون
من اللطف ما امکن لوجود علیه واما نفس الایمان فلیس من فعله بل من فعل العباد کالکفر فلا فائدة [illegible]
الجمع [illegible] المجوس لم یکفروا بقولهم ان الله لا یقدر علی فعل الشیطان [illegible]
[illegible] فی [illegible] الاستعانة بالملائکة [illegible] الجمیع مطلقا [illegible]
الاجماع [illegible] الذی جاء من ضروریات الدین [illegible] للاجماع [illegible]
[illegible] ما لم [illegible] فی الحدیث [illegible]
مخلوق فهو کافر [illegible] المراد بالمخلوق [illegible]
[illegible] وهذا کفر بلا خلاف والنزاع فی کونه مخلوقا [illegible] حادث [illegible] ماشاء [illegible]
[illegible] فی الحدیث [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
فی الا [illegible] مذهب اهل السنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اخرى يطلع عليهم او قد كفر المجسمة مخالفوهم من اصحابنا ومن المعتزلة وقال الاستاذ ابو اسحق كل مخالف يكفرنا
نحن نكفره والا فلا لنا على ما هو المختار عندنا وهو ان لا يكفر احد من اهل القبلة ان المسايل التي اختلف فيها
اهل القبلة من كون الله عالما بعلم او موجدا لفعل العبد او غير متحيز ولا في جهة ونحوها ككونه مرئيا لا ...
عن اعتقاد من حكم باسلامه فيها ولا الصحابة ولا التابعون فعلم ان صحة دين الاسلام لا يتوقف على معرفة الحق
في تلك المسايل وان الخطا فيها ليس قادحا في حقيقة الاسلام اذ لو توقفت عليها وكان الخطا قادحا في
حقيقة لوجب ان يبحث عن كيفية اعتقادهم فيها لكن لم يجر حديث شيء منها في زمانه عليه السلام ولا في زمانهم
[illegible] قبل انه عليه السلام عرف منهم ذلك اي كونهم عالمين بها اجمالا فلم يبحث عنها لذلك كما لم يبحث عن
علمهم بعلمه وقدرته مع وجوب اعتقادهما وما ذلك الا لعلمه بانهم عالمون على طريق الاجمال بانه عالم قادر فكذا الحال
في تلك المسايل قلنا ما ذكرتموه كلام قد قلنا انه لم يعلم الا عن الاعتقاد في حياته عليه السلام ما كانوا عالمين بانه
تعالى عالم بالعلم لا بالذات [illegible] الاخرة وانه ليس بجسم ولا في مكان وجهة وانه قادر على افعال العباد
كلها وانه موجد لها باسرها فالقول بانهم كانوا عالمين بها على تفاصيله بالضرورة وليس العلم بها مما يستلزمه
نبوته [illegible] المعجزة عليها فكان الاعتراف بالعلم بها امرا لازما [illegible]
[illegible] بحث عنه [illegible] الرازي [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الآلات

... أثبتم عشر ولاية الله وعداوته ضدان فلا واسطة بينهما وولاية الله إيمان [illegible] وذكر قدام

عدم الواسطة بين كل الضدين فإن السواد والبياض متضادان وبينهما واسطة [illegible] ولاية [illegible]

واسطة احتج من زعم أن مرتكب الكبيرة منافق بوجهين الأول قوله [illegible] عليه السلام [illegible]

أخلف وإذا حدث كذب وإذا ائتمن خان قلنا هو متروك الظاهر [illegible] عليه [illegible]

لم يخرج بذلك عن الإيمان إلى النفاق إجماعا [illegible] إذا [illegible]

علامة النفاق وأما [illegible] كونها [illegible] لأخيه يوسف [illegible] ليحفظوه [illegible]

[illegible] فكانوا [illegible] فأكله الذئب وما كان [illegible] العلامة الدالة على شيء [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] فإذا زعم ذلك ثم أدخل يده فيه [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الإيمان [illegible]

[illegible] من الإيمان عبارة عن الطاعات [illegible] الصحابة [illegible] من السلف [illegible]

على الحد في الزنا وشرب الخمر وقذف المحصنات ولا [illegible] ولا يحكمون بردته [illegible] في مقابر المسلمين [illegible]

أن الكافر [illegible] فاسق [illegible] [illegible]

[illegible] فإن كذب فهو كافر [illegible]

[illegible] فيه في بيان حقيقة الإيمان [illegible]

[illegible] [illegible]

الكبيرة فاسق [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible] [illegible]

[illegible] شهادة أحد من أهل الأهواء [illegible] [illegible]

[illegible] أبي حنيفة أنه لم يكفر أحدا من أهل القبلة وحكى أبو بكر الرازي مثل ذلك [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

ذكرناه مع كونه مستفادا من الآية لأن الكافر ابتداء كذلك فاسق لغة وإن لم يطلق لفظ الفاسق في العرف
الطارئ على الكافر فلا ينحصر الفاسق المطلق مطلقا فيمن كفر بعد ذلك بل ينحصر الفاسق الكامل [illegible] العاشر قوله
تعالى إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون والفاسق آيس من روح الله أي ثوابه قلنا اليأس من الرجاء الكلي
لا بسبب إيمانه [illegible] الحادي عشر قوله تعالى ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته مع قوله إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين ووجهه
أن الفاسق يدخل النار للآيات الدالة على الموعدة وكل من تدخل النار فهو مخزى للآية الأولى وكل مخزى كافر للآية
الثانية قلنا المفرد المحلى باللام وهو الخزي ههنا لا عموم له عندنا فلا يلزم انحصار الخزي مطلقا في الكافر وإن سلم فالمراد
به على تقدير عمومه الخزي الكامل فيلزم انحصاره [illegible] في الكافر لا انحصار الخزي مطلقا فيه [illegible] الثاني عشر
قوله تعالى وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه إلى قوله إنه كان لا يؤمن بالله العظيم والفاسق
لا يؤتى كتابه بيمينه وهو ظاهر بل بشماله إذ لا ثالث هناك فيكون كافرا قلنا ذكر قسمين من الناس في ذلك اليوم
ممن يؤتى كتابه بيمينه وممن يؤتى بشماله لا يدل على عدم القسم الثالث إذ يجوز أن لا يؤتى بعضهم كتابا بل [illegible]
عليهم وليس في نظم التنزيل ما ينافي ذلك مع أن التخصيص ظاهر إذ لو سلمنا الانحصار في القسمين قلنا
إن قوله إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ليس عاما لكل من يؤتى كتابه بشماله [illegible] أهل الصلاة مؤمنون بالله
أي يصدقون به فلا يندرجون في قوله إنه كان لا يؤمن [illegible] الثالث عشر أن الفاسق ظالم [illegible] وكل
ظالم كافر لقوله ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم
كافرون قلنا [illegible] ما ذكرتم يكفر الأنبياء حيث اعترفوا بظلمهم فإنه قال آدم ربنا ظلمنا أنفسنا وقال ذو النون
وقال يونس إني كنت من الظالمين [illegible] وصف الظالمين بصفة مخصوصة فلا يلزم أن يكون كل ظالم كذلك الرابع عشر
قوله وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم به تكذبون فإنه يدل على أن كل فاسق كافر [illegible] حتما [illegible]
عموم الظاهر لأنه يقتضي أن يكون كل فاسق كافرا مكذبا [illegible] وأنه باطل قطعا [illegible] الخامس عشر قوله
يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر إلى قوله وكنا نكذب بيوم الدين فثبت بذلك أن كل مجرم داخل
في النار كافر ولا شبهة في أن الفاسق مجرم يدخل النار قلنا [illegible] الآية [illegible] الظاهر [illegible]
كل مجرم مكذبا بيوم الدين [illegible] السادس عشر قوله تعالى وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا
[illegible] يساق إلى الجنة [illegible] يساق إلى النار والمؤمن [illegible]
على عدم [illegible] السابع عشر قوله عليه السلام من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر وقوله عليه السلام من مات ولم
يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا قلنا [illegible] الإجماع [illegible]

أنزل الله كان كافراً والفاسق لم يحكم بما أنزل الله قلنا الموصولات لم تبلغ للعموم بل بعهد او يحمل للخصوص والعموم
بما للمراد من لم يحكم بشيء مما أنزل الله اصلاً ولا نزاع في كونه كافراً او بعض المراد بما أنزل الله هو التوراة بقرينة ما
قبله وهو انا انزلنا التوراة الآية واننا غير متعبدين بالحكم بها فبعض اليهود فيلزم ان يكون كافراً من لم يحكم
بالتوراة ولكن نقول بموجبه [illegible] الثاني من تلك الوجوه قوله تعالى وهل نجازي الا الكفور فانه يدل على ان كل مجازى
فهو كافر وصاحب الكبيرة ممن يجازى لقوله تعالى ومن يعمل سوءاً يجز به فيلزم ان يكون كافراً قلنا هو متروك
الظاهر لان ظاهره حصر الجزاء في الكفور وهو متروك قطعاً اذ يجازى غير الكفور وهو لله الحمد يوم الثواب
والعقاب وايضاً ذلك الحصر متروك بقوله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت فوجب حمل الآية على جزاء مخصوص
كما يدل عليه سياق الآية اعني قوله ذلك جزيناهم بما كفروا فالمعنى وهل نجازي ذلك الجزاء الا الكفور وصاحب
الكبيرة جاز ان يجازى جزاء مغايراً لما يختص بالكافر [illegible] الثالث قوله تعالى بعد ايجاب الحج ومن كفر
لم يحج فان الله غني عن العالمين فقد جعل تارك الحج كافراً قلنا المراد من جحده وهو [illegible] ولا شك في كفره الرابع
قوله تعالى حكاية عن موسى وهارون انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى فانه يدل على حصر العذاب
في المكذب وهو كافر ولا شك ان الفاسق يعذب لما ورد من الوعيد قلنا انه ايضاً متروك الظاهر لحصر من
على عذاب [illegible] مع انه غير مكذب به وتوبيخ اليهود والنصارى لا يكذبون [illegible] بالمعذب
[illegible] فرق بين الكاذب من يلزمه التكذيب الخاص [illegible] فانذرتكم ناراً تلظى لا يصليها الا
الأشقى الذي كذب وتولى فانه يدل على ان كل من يدخل النار فهو كافر والفاسق [illegible] تصليها [illegible]
[illegible] الموعود [illegible] ذلك نار خاصة [illegible] يصليها [illegible] منكرة
[illegible] النوعية فيكون نار مخصوصة لا يصليها الا الكافر [illegible] السادس قوله تعالى [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] بل [illegible] الفاسق [illegible]
السابع قوله [illegible] وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم [illegible] الفاسق [illegible]
[illegible] فلا [illegible] ان كل فاسق كذلك [illegible] الوجه [illegible]
في بعض [illegible] الذين كفروا بعد ايمانهم [illegible] اكفرتم بعد ايمانكم [illegible]
تعالى والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشأمة [illegible] وذلك [illegible]
كانوا [illegible] ايضاً [illegible] هذه الآية [illegible]
من اصحاب المشأمة [illegible] الفاسق [illegible]
للشقاء في الخبر والصحيح المطابق للنهاية [illegible] فالفاسق كافر قلنا [illegible]

[illegible] ولكن علماً [illegible] يكون وحصر
[illegible] الفاسق [illegible] حساسم
وقال [illegible] حصر [illegible]

بالولد وتسمى الكفر عند كل طائفة مقابل ما فسر به الايمان كما هو عندنا مقابل لما فسرناه به [illegible] الايمان معرفة الله تعالى الكفر
هو الجهل بالله وبطلانه ظاهر ومن قال الايمان هو الطاعات كالخوارج وبعض المعتزلة قال الكفر هو المعصية لكنهم اختلفوا
فقالت الخوارج كل معصية كفر وقد ابطلناه وقالت المعتزلة المعاصي اقسام ثم ان منها ما يدل على الجهل بالله ووحدته
وما لا يجوز عليه والجهل برسالة رسوله كالقاء المصحف في القاذورات واستخفاف بكلامه [illegible] على ذلك وكتب الرسول
والاستخفاف به فهو كفر ومنها ما لا يدل على ذلك وهو قسمان قسم يخرج مرتكبه الى منزلة بين المنزلتين اي الكفر
والايمان على معنى انه لا يحكم على صاحبها بالكفر لسائر ما اتصف به من اعمال الايمان ولا بالايمان لانتفائها عنه [illegible]
بل يسمى [illegible] بالفسق يحكم عليه وهو عبارة عن المعاصي المخرجة الى المنزلة بين المنزلتين ككبائر كالقتل العمد العدوان والزنا و
شرب الخمر ونظائرها [illegible] المعتزلة بهذا الاخراج واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد ومنها ما لا يخرج اي قسم
لا يخرج ككشف العورة والنظر ويسمى بالصغاير ولا يوصف صاحبها بالكفر ولا بالفسق بل بالايمان وستزيده اي يزيد
ما ذكرناه في هذا المقصد من قولي الخوارج والمعتزلة بيانا في المقصد الذي يتلوه بعد تفصيل الكفار فنقول الكافر
اما معترف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم او لا الثاني اما معترف بالنبوة في الجملة وهم اليهود والنصارى وغيرهم كالمجوس
واما غير معترف بها اصلا وهو اما معترف بالقادر المختار وهم البراهمة او لا وهم الدهرية على اختلافهم ثم الكافر
بنبوته صلى الله عليه وسلم اما غير معاند [illegible] مخالف اجماعا او غير [illegible] كالجاحظ والعنبري على انه معذور
[illegible] قد عرفت [illegible] قبلها والاول هو المعترف بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام اما مخالف في اصل
[illegible] من الاصول [illegible] في المقصد الخامس انه ليس بكافر ولا يكون مخطئا [illegible] باصول الدين [illegible]
ان يكون اعتقاده عن برهان [illegible] ناج [illegible] بتقليد وقد اختلف فيه فقيل انه ناج [illegible] الاعتقاد التقليد
لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم باسلام من لم يعلم ذلك [illegible] الكثيرون [illegible] انه ناج [illegible] التصديق
بالنبوة يتضمن العلم بدلالة المعجزة [illegible] العلم بدلالة المعجزة على صدق النبي يتضمن العلم بالصانع تعالى وصفاته و
افعاله فمن كان مصدقا حقيقة كان عالما بهذه الامور كلها وان لم يمكنه التعبير عنها وتحريرها فان ذلك ليس شرطا في العلم
والمنع عن التقليد [illegible] مفصل وبالجملة [illegible]
[illegible] حكم النبي باسلامهم [illegible] كانوا من العالمين [illegible] المقلد
التقليد [illegible] المقصد الخامس في ان مرتكب الكبيرة من اهل الصلاة [illegible] مؤمن [illegible]
الايمان وقد [illegible] هاهنا مذهب المخالفين [illegible] شبهتهم [illegible] الخوارج [illegible]
والمعتزلة الى انه [illegible] كافر [illegible] الخوارج [illegible] لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون [illegible]
[illegible] فكل من لم يحكم بما انزل الله [illegible] الفاسق [illegible] فكل من لم يحكم بما

والايمان لا يجامعه ويدل على ان فعل الواجبات ليس بايمان [illegible] في الكتاب

احتج الآخرون العاملون بان الايمان فعل الطاعات بأسرها والعاملون ما تركب من التصديق [illegible]

جميعا لقوله عليه السلام الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق

ان المراد شعب الايمان قطعا لا نفس الايمان فان اماطة الاذى عن الطريق ليس داخلا في اصل الايمان حتى يكون [illegible]

غير مؤمن بالاجماع فلا بد في الحديث من تقدير مضاف [illegible]

التصديق مع الاقرار. [illegible] الثالث ان الايمان هل يزيد وينقص [illegible]

الامام الرازي وكثير من المتكلمين هو بحث لفظي لانه فرع تفسير الايمان فان قلنا هو التصديق فلا يقبلهما [illegible]

هو التصديق وانه لا يقبل التفاوت [illegible]

[illegible]

يقبل الزيادة والنقصان [illegible]

قلنا [illegible]

وامتثالهما ولاشتهار استعمالهما ونظائره بل كان هو بمنزلة الحقيقة ـــــ الثاني ان الايمان مقرونا بالعمل الصالح
في غير موضع من الكتاب نحو الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدل على المغايرة وعلى ان العمل ليس داخلا فيه لان
الشيء لا يعطف على نفسه ولا الجزء على كله ـــــ الثالث انه اثبت الايمان مع ضد العمل الصالح نحو وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا اثبت الايمان مع وجود القتال ومنه ما يدل على كونه مقرونا بضد العمل الصالح نحو قوله
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فانه يستفاد منه اجتماع الايمان مع الظلم والا لم يكن لنفي اللبس فائدة ومن
المعلوم ان الشيء لا يمكن اجتماعه مع ضده ولا مع ضد جزئه فثبت ان الايمان ليس فعل الجوارح ولا مركبا منه ومن
فعل القلب وذلك اما التصديق واما المعرفة والثاني باطل لانه خلاف الاصل لاستلزامه النقل وقد عرفت بطلانه
فان قيل لم لا يجعل من التصديق باللسان ربما يكون انما يتم العمل بالمعنى العرفي وهو ما يكون ان يجعلوا الايمان
عبارة عن التصديق باللسان كما هو مذهب الكرامية فان اهل اللغة لا يعلمون من لفظ ذلك الا ذلك ولو فرض عدم
وضع صدقت لمعنى بل كان مهملا او فرض وضعه لمعنى غير التصديق لم يكن المتلفظ به من ذلك المعنى مصدقا
بحسب اللغة قطعا فالتصديق انما هو معنى هذا اللفظ ان صدق اللفظ لدلالتها على معناها وايا ما كان فيلزم ان يعلم
العقلاء من اهل اللغة المشهورة بالتصديق القلبي فكيف يقال انهم لا يعلمون الا باللسان وقوله تعالى
ليس فعل اللسان بل فعل القلب ... ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقوله قالت الاعراب
آمنا الاية فقد نفى ... التصديق اللساني عن الايمان فعلم ان المراد بالتصديق القلبي دون اللساني
احتج الكرامية بانه تواتر ان الرسول والصحابة والتابعين كانوا يقنعون بالكلمتين من الذي يأتي بهما من غير
تعلم وتصديقه القلبي وعمله فيحكمون بايمانه بمجرد الكلمتين فعلمنا ان الايمان بلا علم ولا عمل والجواب منع ذلك
بل الاجماع على ان المنافق كافر مع اقراره باللسان ونطقه بالشهادتين ومعارضة بنحو قوله قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا ... انما يسمى التصديق اللساني ايمانا لدلالته على التصديق القلبي
ولانه يترتب عليه في الشرع احكام الايمان لان الشارع جعل مناط الاحكام الامور الظاهرة المنضبطة
والتصديق القلبي امر خفي لا يطلع عليه فجعل ما هو امارة له وهو الاقرار باللسان لانه مكشوف ... مناطا للاحكام
وانما النزاع في الايمان ... الشرع في الايمان الحقيقي الذي يترتب عليه الاحكام الاخروية من يقول لم يؤمن بل من
لم يصدق بقلبه وتم بالتكلم بالكلمتين فيعصمه مانع من قتل ونحوه كخوف من المخالف ان يكون كافرا وهو
خلاف الاجماع احتج المعتزلة بوجوه منها ما يدل على اثبات مذهبهم ومنها ما يدل على ابطال مذهب الخصم القسم
الاول ... الاول ان فعل الواجبات هو الدين ... ثم بعد ذكر العبادة واقام الصلوة وايتاء الزكوة وذلك دين
القيمة اذ لا يمكن ان لفظ ذلك اشارة الى جميع ما تقدم من الواجبات على معنى ذلك المذكور ... الملة المستقيمة

والدين يقول الاسلام بقول الى ... ان
هو فعل الواجب ... الايمان ...
فعل الواجب ... الدين ...

الذي يوجب وحديث الفرق في الوزن والقبح العقلي فيما لا فائدة فيه فقد مر واما [illegible] الثالث ففي الاسماء

الشرعية المستعملة في اصول الدين كالايمان والكفر والمؤمن والكافر وغير ذلك والاحكام والمعتزلة يسمونها اسماء

دينية لا شرعية تفرقة بينها وبين الالفاظ المستعملة في الافعال الشرعية والاحكام فان الايمان هل يزيد وينقص

اولا ومنزلة بين المؤمن والكافر واسطة اولا وفيه مقاصد [illegible] الاول في حقيقة الايمان اعلم

ان الايمان في اللغة هو التصديق مطلقا قال الله تعالى حكاية عن اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق فيما

حدثناك به وقال عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اي تصدق وقال تعالى يؤمنون

بالغيب اي يصدقون ويعترفون به واما في الشرع وهو متعلق ما ذكرنا من الاحكام فهو عند الاكثرين التصديق المذكور

هو عندنا اعني اتباع الشيخ ابي الحسن الاشعري وعليه اكثر الائمة كالقاضي والاستاذ وغيرهم [illegible]

[illegible] التصديق للرسول فيما علم مجيئه به ضرورة تفصيلا فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم

اجمالا فهو في الشرع تصديق خاص [illegible] بالله [illegible]

بالله وبما جاءت به الرسل اجمالا [illegible]

هو التصديق مع الكلمتين [illegible] حنيفة رحمه الله [illegible] الجوارح [illegible]

[illegible] كانت او نفلا [illegible]

[illegible] الافعال [illegible] بعضهم كان مجاهد [illegible]

انه مجموع هذه الثلاثة فهو عندهم تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان [illegible]

[illegible] التصديق [illegible] الجوارح [illegible]

الوجه ان التصديق المذكور واما فعل الجوارح [illegible]

[illegible] واما فعل [illegible] الجوارح [illegible]

[illegible] الجوارح [illegible]

[illegible]

بالايمان [illegible] الله [illegible]

[illegible]

على [illegible] لا اله الا الله [illegible]

عبارة عن التصديق [illegible] الشارع [illegible]

فلو كان لفظ الايمان في الشرع مغيرا عن وضع اللغة [illegible] الصلوة والزكوة

واشالها

عليهما السلام وسوسى لقومه اصحابه مع ستوعنهم وبقاء بعضهم [illegible] في رد الحيوة الى بعض اجزاء البدن [illegible]
والمسائلة لمعارف الى العلم يكون ذلك مشاهدا لنا واما الصورة الاخرى يعني بها ما يشمل النائم والغافل [illegible]
وادواحد فان ذلك في المشكك [illegible] على اشتراط البنية في الحيوة وهو ممنوع عندنا كما مر [illegible]
الجزء [illegible] وان كان خلاف العادة فان خوارق العادة غير ممتنعة [illegible] كما سلف [illegible]
الثاني عشر في [illegible] ما جاء بالشرع من الصراط والميزان والحساب وقراءة الكتب والحوض المورود وشهادة الاعضاء
كلها حق بلا تأويل عندنا [illegible] في بعضها [illegible]
الصادق واجمع عليه المسلمون قبل ظهور المخالف ونطق به الكتاب [illegible] فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم
انهم مسئولون وقوله والوزن يومئذ الحق وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة [illegible]
والميزان بل ثبت ايضا السؤال [illegible] فسوف يحاسب حسابا يسيرا [illegible] الاجماع على [illegible]
يوم الحساب [illegible] الاجماع [illegible] على [illegible] قوله [illegible]
[illegible] وقوله يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون [illegible] شهادة الاعضاء وقوله
انا اعطيناك الكوثر فانه يدل على الحوض مع [illegible] ذكرناه [illegible] السنة [illegible]
[illegible] يوم المحشر [illegible] الصراط [illegible] الميزان [illegible] الحوض [illegible] الاحاديث [illegible]
[illegible] متواتر [illegible] المشترك [illegible] واعلم ان [illegible]
[illegible] جميع العلائق [illegible] المؤمن [illegible] وانكر اكثر المعتزلة [illegible]
[illegible] مذهب ابو الهذيل و بشر بن المعتمر الى جوازه [illegible] الحكم [illegible] فالوا [illegible] المنكرون [illegible]
[illegible]
[illegible] الصراط [illegible] عليه [illegible]
فامنعه [illegible] على الطريق الى [illegible] عليه [illegible]
[illegible] منهم [illegible] ومنهم [illegible]
[illegible] ومنهم [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالجواهر [illegible]
[illegible] والجواب [illegible] في الحديث [illegible] النبي عليه السلام كيف يوزن الاعمال [illegible]

ولتشهد على المؤمنين بحيث [illegible] والنصب
[illegible] في الحديث في صفات [illegible]

هو الشائع المستفيض من أصحاب التفسير قالوا الغرض بذكر الإحياءين أنهم فيهما قدرة الله على البعث ولهذا قالوا
فاعترفنا بذنوبنا أي الذنوب التي حصلت بسبب إنكار الحشر وإنما لم يذكروا الإحياء في الدنيا لأنهم لم يكونوا معترفين بذنوبهم
في هذا الإحياء وذهب بعضهم إلى أن المراد بالإماتتين ما ذكرنا بل الإحياءين الإحياء في الدنيا والإحياء في القبر لأن
مقصودهم ذكر الأمور الماضية وأما الموتة الثالثة أعني موتة الحشر فهم فيها فلا حاجة إلى ذكرها وعلى هذا [illegible]
[illegible] الإحياء في القبر من قال بالإحياء فيه قال [illegible] فقد ثبت أن الكل حق وأما حمل الإماتتين على
جعلهم أمواتا في أطوار النطفة وحمل الثانية على الإماتة المتعارفة وحمل الإحياءين على إحياء الدنيا والإحياء بعد
الحشر وهذا لا يثبت بالآية الإحياء في القبر فقد رد عليه بأن الإماتة إنما تكون بعد سابقة الحياة ولا حياة في
أطوار النطفة بأنه قول شذوذ من المفسرين والمعتمد هو قول الأكثرين هذا وأما الأحاديث الصحيحة الدالة على
عذاب القبر أكثر من أن يحصى بحيث تواتر القدر المشترك وإن كان كل واحد منها من قبيل الآحاد منها أنه عليه السلام
مر بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبيرة بل لأن أحدهما كان لا يستتر من البول وأما الثاني فكان يمشي
بالنميمة ومنها قوله عليه السلام استنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر من البول ومنها تعوذه عليه السلام في صحيح
[illegible] بالتعوذ من عذاب القبر [illegible]
الأحاديث [illegible] ونسميهما منكرا ونكيرا مأخوذ من إجماع السلف وأخبار مروية
عن النبي عليه السلام احتج المنكر بقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ولو حيوا في القبر لذاقوا
موتتين [illegible] لأهل الجنة والضمير في فيها للجنة أي لا يذوقون أهل الجنة في الجنة [illegible] إلا الموتة
الأولى [illegible] تأكيد لعدم موتهم في الجنة على سبيل التعليق بالمحال كأنه قيل لو أمكن ذوقهم الموتة الأولى لذاقوا في الجنة
الموت لكنه لا يمكن بلا شبهة فلا يتصور موتهم فيها وقد يقال إلا الموتة الأولى للجنس لا للوحدة وإن كانت الصيغة
للوحدة نحو إن الإنسان لفي خسر وليس فيها نفي تعدد الموت لأن الجنس يتناول المتعدد أيضا فهذا الذي ذكروه
[illegible] عن معارضتها [illegible] ثم إنهم بعد المعارضة قالوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا بعد في الإحياء [illegible] عدم المشاهدة [illegible]

عليها

عمومها فذهب بعضهم الى انه يجب العموم لانه اذا ندم على قبيح ولم يندم على قبيح آخر علم

انه لم يندم عليه لقبحه والا لندم على قبيح آخر لاشتراكهما في العلة المقتضية للندم والندم ايضا في جميع الاوقات فاذا لم

يكن ندمه لقبحه لم يكن توبة وذهب آخرون منهم الى انه لا يجب ذلك العموم كما في الواجبات فانه قد يأتي المأمور

ببعضها دون بعض وفي بعض الاوقات دون بعضها ويكون الآتي ببعضها مطيعا فيه فلا يتوقف على غيره مع ان العلة

المقتضية للاتيان بالواجب من كون الفعل حسنا واجبا [illegible] مشتركة [illegible] ايضا

ايضا [illegible] الاشاعرة [illegible]

او [illegible] التوبة على الله تعالى [illegible] وجب [illegible] عليها

[illegible] بطلانه واما قوله [illegible] وهو الذي يقبل التوبة عن عباده [illegible] الى ان الذي [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] بل [illegible] التوبة عباده [illegible]

[illegible] توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون [illegible] لعلكم تفلحون [illegible]

يكون [illegible] لا تقنطوا من رحمة الله ان الله

يغفر الذنوب جميعا   الحادي عشر احياء الموتى في قبورهم ومسألة منكر ونكير لهم وعذاب القبر

للكافر والفاسق كلها حق عندنا واتفق عليه سلف الامة قبل ظهور الخلاف واتفق عليه الاكثر بعده اي بعد

الخلاف [illegible] عليه الاكثر بعده اي بعد الخلاف وظهوره وانكره مطلقا ضرار بن عمرو وبشر المريسي واكثر

المتأخرين من المعتزلة وانكر الجبائي وابنه والبلخي تسمية الملكين [illegible] لنا في اثبات ما هو حق عندنا وجهان الاول

قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب عطف في

هذه الآية عذاب يوم القيامة على العذاب [illegible] الذي هو عرض النار صباحا ومساء فعلم انه غيره ولا شبهة في كونه

قبل الانتشار من القبور كما يدل عليه نظم الآية برمته وما هو كذلك ليس غير عذاب القبر اتفاقا لان الآية وردت

في حق الموتى فهو بعد الموت [illegible] مما ذكر من الآية [illegible] وبشر المريسي الى ان الكافر يعذب [illegible]

ايضا واذا ثبت التعذيب ثبت الاحياء والمسألة لان كل من قال بعذاب القبر قال بهما واما ما ذهب اليه الصالحي

من المعتزلة وابن جرير الطبري وطائفة من الكرامية من تجويز ذلك التعذيب على الموتى من غير احياء فخروج عن المعقول لان

الجماد لا حس له فكيف يتصور تعذيبه [illegible] الى بعض المتكلمين من ان الآلام تجتمع في اجساد الموتى وتتضاعف من

غير احساس بها فاذا حشروا احسوا بها دفعة واحدة [illegible] العذاب [illegible]

الوجه الثاني قوله تعالى حكاية على سبيل التصديق ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وما هو الا ما بين [illegible]

[illegible] الاحياء في القبور [illegible] ثم الاماتة [illegible] بعد مسألة منكر ونكير ثم الاحياء للحشر هذا

ثم الاحيا في القبر ثم الاماتة فيه
ايضا بعد مسئلة منكر ونكير صح

[illegible]

[illegible] في مرض [illegible] فان توبته [illegible] من العمل في المستقبل [illegible] عبارة وانهم
بقول الله لم يكن [illegible] توبة [illegible] على انه [illegible] الا [illegible] ما صرح به من ان توبة المجبوب صحيحة عند غير ابي
هاشم [illegible] الثاني في احكامها الاولى ان المجبوب [illegible] ثم [illegible] الندم على الزنا وعزم انه لا
يعود عليه على تقدير القدرة [illegible] ذلك [illegible] ابو هاشم وزعم انه لا يتحقق منه [illegible] العزم على عدم الفعل في المستقبل
ولا قدرة له على الفعل [illegible] على انه يكفي [illegible] تقدير القدرة وانما [illegible]
ذكرنا ان [illegible] الاحكام [illegible] المجبوب [illegible] لو وجد التوبة
[illegible] عند [illegible]
[illegible] الذي ذكر [illegible] الاجماع [illegible]
شرط [illegible] التوبة [illegible] رد المظالم [illegible] التوبة [illegible] الخروج عن [illegible]
[illegible] لذلك [illegible] على الذنب [illegible]
جميع الاوقات [illegible] عندنا [illegible] رد المظالم والخروج عنها برد المال [illegible]
والاستحلال [illegible] لانه [illegible] في الندم [illegible]
[illegible] التوبة والخروج عن المظلمة [illegible]
[illegible] على الانسان بالواجب الاخر كما لو وجب عليه [illegible]
[illegible] الشخص [illegible] على الامر [illegible]
له [illegible] التوبة [illegible] عبادة وليس من شرط صحة العبادة
[illegible] ذلك الذنب [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الندم [illegible] ذلك الندم في حكم الباقي
لان الشارع اقام [illegible] كما [illegible] في الاعمال [illegible]
[illegible] استدامة الندم [illegible] الصلوات [illegible]
[illegible] الندم [illegible] اعادة التوبة وهو خلاف الاجماع [illegible]
صحة التوبة [illegible] العلماء [illegible]
اسلم [illegible] كانوا عليه في الجاهلية من الكفر [illegible] الاسلام [illegible]
كل ذنب وتمت التوبة [illegible] الرابع من احكام التوبة [illegible] التوبة [illegible]
[illegible] عن الزنا دون شرب الخمر [illegible] على [illegible] الندم [illegible] ذنبا [illegible] الاوقات والذنوب [illegible]

عموم

في اسقاط العقاب عنهم لقوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فانه حديث صحيح ولقوله تعالى واستغفر لذنبك
وللمومنين والمومنات اي لذنوب المومنين بدلالة القرينة السابقة وهي ذكر الذنب وسياق الكلام في بيان حسنة
الايمان ان مرتكب الكبيرة مومن وطلب المغفرة لذنب المومن شفاعة له في اسقاط عقابه عنه قالت المعتزلة اما قال الله
المنوب لا نذر العقاب لقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة وسوقه في شفاعة
النبي وغيره والجواب انه لا عموم له في الاعيان لان الضمير لقوم مخصوصين هم اليهود فلا يلزم ان لا تنفع الشفاعة غيرهم ولا
عموم له في الازمان ايضا لان الوقت مخصوص هو اليوم المذكور فيه فلا يلزم عدم نفعها في غير ذلك الوقت ثم
بحث لان الضمير في قوله ولا يقبل منها يرجع الى النفس الثانية وهي نكرة في سياق النفي فيكون عاما وان كانت
واردة على سبب خاص كالاحكام الواردة عقيب ما اورد من شبهات المعتزلة في اثبات مدعوه قال والجواب عنها اجمالا ان
ما يكلم في نفي الشفاعة لا بد ان يكون عاما في الاشخاص والاوقات والا لم يثبت اذ شانها الاثبات تكون خاصة
منها لانا نثبت الشفاعة في حق كل شخص ولا في جميع الاوقات والخاص مقدم على العام فالترجيح معنا واما الاجوبة
المفصلة فمذكورة في التفسير الكبير المقصد العاشر في التوبة وفيه مباحث الاول في حقيقتها وهي في اللغة الرجوع
قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا اي رجع عليهم بالتفضيل والانعام ليرجعوا الى الطاعة والانقياد وفي الشرع الندم على
معصية من حيث هي معصية مع عزم ان لا يعود اليها اذا قدر عليها فقولنا الندم لما سيأتي انه ركن الحديث وقولنا على معصية
لان الندم على فعل لا يكون معصية بل مباحا او طاعة لا يسمى توبة وقولنا من حيث هي معصية لان من ندم على شرب
الخمر لما فيه من الصداع وخفة العقل اي خفته وطيشه والاخلال بالمال والعرض لم يكن تائبا شرعا وقولنا مع عزم ان لا
يعود اليها زيادة تقرير لما ذكر اولا وذلك لان النادم على الامر لا يكون الا كذلك ولذلك ورد في الحديث الندم توبة
اعترض عليه بان النادم على فعل في الماضي قد يريده في الحال او الاستقبال لغرض آخر اجيب عنه وما ورد في الحديث
محمول على الندم الكامل وهو ان يكون مع العزم على عدم العود ابدا ورد بان الندم على المعصية من حيث هي معصية يستلزم
ذلك العزم كما لا يخفى وقولنا اذا قدر لان من سلب القدرة على الزنا وانقطع طمعه عن عود القدرة اليه اذا عزم على تركه لم يكن
ذلك توبة منه وفيه بحث لان عزمه اذا قدر لا يتصور منه ... العزم على ترك الفعل
في وقت انما يتصور ممن يقدر على ذلك الفعل ويتمكن منه في ذلك الوقت فلا يتصور هذا العزم على الترك ممن
لا يتصور منه سلب قدرته وانقطع طمعه عن عود القدرة ويشبه ان ... العزم
ايضا ويؤيد ما ذكرناه قول الآمدي حيث قال انا قلنا على وجه ... في المستقبل احترازا عما اذا زنا ثم جب
كان مشرفا على الموت فان العزم على تركه في المستقبل غير متصور منه لعدم تصور الفعل منه ومع ذلك فانه اذا ندم على
ما فعل صحت توبته باجماع السلف وقال ابو هاشم الذي لو اصيب بالجب توبته لانه عاجز عنه ...

وأيضاً [illegible] على أنه لا تضاد بين الثواب والعقاب [illegible] لا تساوي في الطاعات والزلات ولا تساقط إذ لا يجوز
تقابلهما معاً للمانع من اجتماع الثواب والعقاب وبين استحقاقهما أيضاً ولا يكون استحقاقهما أحدهما بالترجيح [illegible]
فرضاً وإذا تساقطا فلا يكون ثم ثواب ولا عقاب دائم فعند الجبائي [illegible] لا أنه يبطل كل منهما بأن [illegible]
المعاقبة كلا منهما لما عرفت وعند أبي هاشم أن العقل يدل على امتناع التساوي [illegible] مرتبة موازنة الطاعات والزلات
ويجوز العقل [illegible] للعاصي المساوي بالعكس ولا يستحيل [illegible] العمل في تساقطهما أيضاً لا يمكن [illegible]
في استحقاق الآخر كما مر لنا استحالة الاجتماع على أنه لا خروج للمكلف عنهما بل كل مكلف إما من أهل الجنة والنار وإما
[illegible] الخلود في أحدهما ولا يتصور وقوع أحد الخلودين مع التساوي [illegible] المعتزلة [illegible]
لا سلف [illegible] جمهورهم ذهبوا إلى [illegible] الطاعات [illegible] للطاعة المتساوي [illegible]
يكون [illegible] لا يجوز على تقدير تساوي الطاعات والمعاصي [illegible] الثواب [illegible]
[illegible] السنة [illegible] الثواب والعقاب [illegible]
والعقاب لجواز التفضل بالثواب عندنا ويجوز أيضاً أن لا يثاب ولا يعاقب ولا يكون من أهل الجنة ولا النار
بل يكون من [illegible] أهل الأعراف كما ورد به الحديث الصحيح ويجوز أيضاً [illegible]
والعقاب كما يرى [illegible] لأنه لا يخلو [illegible] الدنيا
[illegible] الخلوص [illegible] الثواب والعقاب [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] عن الكافر بل [illegible] المؤمنين [illegible] العقاب [illegible] التوبة عن الكبيرة
[illegible] الصغائر والكبائر مطلقاً لما عرفت [illegible] أصحابنا إلى أنه يعفو عن
بعض الكبائر مطلقاً ويعذب بعضها إلا أنه لا علم لنا الآن بشخص من يعذب البعض بعينه وقال كثير منهم لا نعلم
[illegible] عن الكبائر بلا توبة بل يجوزه [illegible] جمهورنا [illegible]
[illegible] إلى استحقاق العذاب [illegible] لا يعفو [illegible] استحقاق [illegible] استحقاق
العقاب [illegible] بالكبائر بعد التوبة فلم يبق إلا الكبائر قبلها [illegible] كما ذهبنا إليه [illegible]
[illegible] العفو عن الكبيرة قبل التوبة [illegible] ما دون ذلك لمن يشاء فإن [illegible]
بالتوبة لأن الكفر مغفور معها فيلزم تساوي ما نحن فيه [illegible] العفو [illegible]
[illegible] كلامه [illegible] الذنوب جميعاً أنه عام للكل فلا يخرج عنه إلا ما أجمع عليه [illegible]
للناس على ظلمهم [illegible] ذكرناه [illegible] الآيات الكثيرة [illegible] التاسع في شفاعة محمد
صلى الله عليه وسلم أجمع الأمة على ثبوت أصل الشفاعة المقبولة عليه السلام [illegible] عندنا لأهل الكبائر من الأمة

ولا شك أن مرتكب الكبيرة قد عمل خيرا هو إيمانه فإما أن يكون ذلك [illegible] قبل دخول الجنة [illegible] هذا
الوقت الذي [illegible] ثم يدخل النار وهو باطل بالإجماع أو بعد خروجه عنها وهو المطلوب وهو خروجه عن النار وعدم خلوده
فيها — مبحث السابع في الإحباط ذهب المعتزلة إلى أن استحقاق العقاب في منافاته للثواب واستحقاقا إحباط
الطاعات بالمعاصي ثم اختلفوا فقال جمهور المعتزلة والخوارج أيضا إن المعصية الكبيرة الواحدة تحبط جميع الطاعات
حتى إن من عبد الله طول عمره ثم شرب جرعة خمر فهو كمن لم يعبده أبدا ولا يخفى فساده لما فيه إلغاء للطاعات بالكلية
ومنافاته للعموم الدال على ثواب الإيمان والعمل الصالح قال الآمدي [illegible] في المؤمن طاعات [illegible]
جماع أهل الحق من الأشاعرة وغيرهم أنه لا يجب على الله ثوابه ولا عقابه فإن أثابه فبفضله وإن عاقبه فبعدله [illegible]
ثواب العاصي وعقاب المطيع أيضا وذهب المحققون إلى أن الإحباط بحبط الزلات [illegible] مع الإيمان كما
لا ثواب للطاعة مع الكفر وقالت المعتزلة الكبيرة الواحدة تحبط ثواب جميع الطاعات وإن زادت على زلته وذهب
الجبائي وابنه إلى مراعاة الكثرة في الحبط وزعما أن من زادت طاعاته على زلاته أحبطت الطاعات عقاب زلاته
أو كفرتها ومن زادت زلاته على طاعاته أحبطت ثواب طاعاته ثم اختلفا فقال الجبائي إذا زادت الطاعات أحبطت
الزلات بأسرها من غير أن ينتقص من عقاب الزلات شيء وقال الإمام الرازي مذهب الجبائي أن الطاري من
الطاعة أو المعصية يبقى بحاله ويسقط من السابق بقدره ومذهب ابنه أنه [illegible] بل إجراء الثواب بإجراء العقاب فيسقط
المتساويان ويبقى الزوائد وعلى هذا يحمل قوله وقال الجبائي يحبط من الطاعات أي السابقة بقدر المعاصي الطارئة
من غير أن ينقص من المعاصي شيء أصلا فإن بقي له شيء من تلك الطاعات زائد يحصل وقدر المعاصي لم يثبت به وإلا فلا ولا يخفى أنه
تحكم وليس إبطال الطاعات بالمعاصي أي إبطال قدر من الطاعات السابقة بها وبعد المعاصي الطارئة أولى من
العكس أو إبطال العدد المتساويين بالأولى بل العكس منها أولى لما مر من أن الحسنة يجزى بعشر أمثالها والسيئة لا يجزى إلا بمثلها
وقال ابنه أبو هاشم بل يوازن بين طاعاته ومعاصيه فأيهما أرجح أسقط الأقل ويحبط من الباقي [illegible] بقدرها يسقط المرجوح
ويبقى الزائد فيكون الراجح ويسقط المرجوح على هذا الوجه الذي لا يستلزم ترجيح أحد المتساويين على الآخر [illegible]
إبطال الكل سوى استحقاق العقاب والثواب بالمعصية والطاعة يبطل الفرع المبني عليه وسيجيء إبطاله مطلقا سواء كان بطريق
الموازنة أو غيرها ثم يتوجه على أبي هاشم أنه إذا كان [illegible] المتساويين لو أبطل الآخر فإما معا أو [illegible]
[illegible] فإن حصلا معا [illegible] وجود كل منهما تقارن بعدم الآخر فلزم عدمهما حال وجودهما وإن
تقدم أحدهما فيبطل الأول ثم [illegible] وإنه باطل لأنه كان [illegible] عن الخلف [illegible]
لا يكون [illegible] وقد يجاب بأن لكل واحد من العملين [illegible] في استحقاق [illegible]
لاستحقاق [illegible] الكاسر والمنكسر وأما كلام [illegible] أيضا [illegible] المعتزلة إلى الجبائي

[illegible] الم يأتكم نذير [illegible] فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء وأعلم أن اختصاص العذاب مطلقا بالكفار [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] [illegible] عملا [illegible] لا يدل [illegible] لكنا نخصصها بالعذاب المؤبد جمعا
بينها وبين الأدلة الدالة على وعيد الفساق [illegible] السادس في تحرير [illegible] أصحابنا في [illegible]
والعقاب [illegible] يتعلق بها [illegible] لو التزم [illegible] الخلف
في الوعيد [illegible] تعالى الله عنه وأما عدم الوجوب [illegible] العقاب [illegible] الخلف في الوعد
الكلام [illegible] فلذلك [illegible] والعفو عنه لأنه [illegible] الخلف في الوعيد [illegible]
المقصد الثاني أجمع المسلمون على أن الكفار مخلدون في النار أبدا لا ينقطع عذابهم سواء بالغوا في الاجتهاد
والنظر في معجزات الأنبياء ولم يهتدوا أو علموا نبوتهم وعاندوا أو تكاسلوا [illegible] وأنكره [illegible] في [illegible]
[illegible] عن الملة الإسلامية لوجوه الأول أن القوة الجسمانية كما تقدم متناهية في العدة والمدة فلا يقدر
[illegible] الحياة وما يتبعها [illegible] [illegible] لا يتصور [illegible]
في [illegible] نعيم أهل الجنة [illegible] و[illegible] في [illegible]
[illegible] دوام الإحراق مع بقاء الحياة خروج عن قضية العقل [illegible] على اعتبار شرط الحياة و[illegible]
المزاج في [illegible] لا نقول به بل [illegible] الحياة بخلق الله تعالى وقد يخلقها [illegible]
[illegible] في النار مع كونها متأذيا بها كما خلقها في السمندر مع عدم [illegible]
الثالث [illegible] النار [illegible] الرطوبة بالحرارة [illegible] لكونها متناهية
[illegible] الأجزاء التي كانت متماسكة بتلك الرطوبة فلا تبقى الحياة فلا يدوم العقاب [illegible] الرطوبة
[illegible] بل [illegible] أو [illegible] فلا
[illegible] الأجزاء بل بعدم الحياة قال الجاحظ وعبيد الله بن الحسن العنبري هذا الذي [illegible] العذاب
إنما هو في حق الكفار المعاندين والمقصرين وأما البالغ في اجتهاده إذا لم يهتد للإسلام ولم يلح له دلائل الحق [illegible]
[illegible] عذابه [illegible] وكيف يكلف [illegible] بما ليس في وسعه [illegible]
[illegible] واعلم أن الكتاب والسنة والإجماع [illegible] قبل [illegible]
من الدين ضرورة [illegible] أن كفار عهد الرسول [illegible] بخلودهم في النار لم يكونوا [illegible]
معاندين بل فيهم من [illegible] الكفر [illegible] الجحود وفيهم من بقي على الشك [illegible] لكن [illegible]
ولم [illegible] بالإسلام فلم يهتدوا إلى حقيقته [illegible] عن أحد قبل المخالفين [illegible] الجاحظ
والعنبري المقصد الثالث غير الكفار من العصاة ومرتكبي الكبائر لا يخلد في النار [illegible]

مقدار الدنيا وما فيها ولا ينفصل الا بالخلود ضعيف ثم انا بعد تسليمنا ما ذكرتم [illegible]
قد يتساقطان فان كلامكم مبني على [illegible] يتساقط الاستحقاقان [illegible] الكبيرة [illegible]
كما قال [illegible] حكاية عن اهل الجنة [illegible] من فضله وما نقل [illegible] التوبة [illegible]
[illegible] على جانب [illegible]
[illegible]
[illegible] فاولئك اصحاب النار
[illegible] خالدين فيها وقوله ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وقوله ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قالوا والخلود حقيقة في الدوام لقوله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد [illegible]
[illegible] المكث الطويل فلو حمل الخلود على المكث الطويل لم يصدق هذه الآية والجواب [illegible]
من الايمان والطاعة فقد احاطت به خطيئته [illegible] لا يكون له حسنة اصلا [illegible]
خطيئة في بعض جوانبه [illegible] بل يتعدى بعض حدوده [illegible]
[illegible] فلا يكون ذلك العاصي الا كافرا فالآيات المذكورة لا تتناول صاحب الكبيرة [illegible]
[illegible] الخلود المذكور فيها هو المكث الطويل وما ذكرتم من الاستدلال على انه حقيقة في الدوام معارض
بما قال في الاستعمال الشائع [illegible] مخلد [illegible] والمراد طول المدة [illegible]
[illegible] في المكث الطويل سواء كان معه دوام او لا احترازا عن لزوم المجاز او الاشتراك [illegible]
[illegible]
[illegible] عنها [illegible] والجواب [illegible]
[illegible] الكافر [illegible] الكفر [illegible]
ومعلوم [illegible] باستحقاق النار [illegible]
[illegible] المذكورة في الوجه الاول [illegible]
[illegible] احسنوا بالحسنى
وقوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان [illegible]
الثواب [illegible] فضلا [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] العذاب بالكفار [illegible]
[illegible] الخزي اليوم والسوء على الكافرين [illegible]

[illegible]

الخامس في فروع المعتزلة على أصلهم في حكم العقل بحسن الأفعال وقبحها والإيجاب على الله [illegible] والثواب

والعقاب [illegible] وجوبهما على الله أما الثواب فأوجبه معتزلة البصرة لأن التكاليف شاقة [illegible]

وهو بالثواب عليها [illegible] التكاليف إما لا لغرض وهو عبث قبيح يستحيل صدوره عنه وأما لغرض

عائد إلى الحق وهو منزه عنه لكونه تعالى متعاليا عن الانتفاع والتضرر وإما إلى العبد إما في الدنيا وإما في الآخرة [illegible]

مشقة بلا حظ دنيوي فإن العبادة عناء وتعب وقطع للنفس عن شهواتها وإما في الآخرة وذلك إما تعذيبه

عليها وهو قبيح جدا [illegible] وهو المطلوب الثواب [illegible] وأما العقاب فيجب [illegible]

[illegible] جميع المعتزلة والخوارج عقاب صاحب الكبيرة إذا مات بلا توبة ولم يجوزوا أن يعفو الله عنه لوجهين الأول أنه

أوعد بالعقاب على الكبائر وأخبر به أي بالعقاب عليها فلو لم يعاقب على الكبيرة وعفا عنه لزم الخلف في وعيده والكذب

في خبره وأنه محال والجواب غايته وقوع العقاب [illegible] فأين هذا من الوجوب [illegible] لا شبهة في أن عدم الوجوب مع الوقوع

لا يستلزم خلفا ولا كذبا لا يقال [illegible] يستلزم جوازهما وهو أيضا محال لأنا نقول استحالته ممنوعة كيف وهما من الممكنات

التي [illegible] قدرته تعالى الوجه الثاني أنه إذا علم المكلف أنه لا يعاقب على [illegible]

على الذنب بل كان ذلك تقريرا له على ذنبه وعدم التوبة عنه وكان إغراء للغير عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للأول [illegible] المنع أيضا وما يتمسك به [illegible]

مضار

ضبط مباحث هذا الباب والله اعلم بالصواب د الرابع في الجنة والنار هل هما مخلوقتان

الآن اولا ذهب اصحابنا وابو علي الجبائي وبشر بن المعتمر وابو الحسين البصري الى انهما مخلوقتان وانكره

اكثر المعتزلة كعباد الضيمري وضرار بن عمرو وابي هاشم وعبد الجبار وقالوا انهما تخلقان يوم الجزاء لنا وجهان

الاول قصة آدم وحوا واسكانهما الجنة واخراجهما منها باكل الشجرة على ما نطق به الكتاب فاذا كانت الجنة مخلوقة فكذا

النار اذ لا قائل بالفصل الثاني قوله تعالى في صفتهما اعدت للمتقين اعدت للكافرين بلفظ الماضي وهو صريح

في وجودهما ومن تتبع الاحاديث الصحيحة وجد منها اكثر مما يدل على وجودهما دلالة ظاهرة واما المنكرون

فتمسك عباد في استحالة كونهما مخلوقتين وقتنا هذا بدليل العقل وتمسك ابو هاشم بدليل السمع اذ ليس عنده

للعقل دلالة على ذلك قال عباد لو وجدتا الآن فاما في عالم الافلاك او العناصر او في عالم آخر والاقسام الثلاثة باطلة اما

الاول فلان الافلاك لا تقبل الخرق والالتئام فلا يحصل فيها شي من الكائنات الفاسدة [illegible] على الوجه الذي يشتهونه

من قبل ما يتكون ويفسد واما الثاني فلانه قول بالتناسخ لان النفوس تعلقت بابدان موجودة في العناصر

بعد مفارقتها ابدانها وانتم لا تقولون به وقد ابطلناه بدليله واما الثالث فلان الفلك بسيط فشكله الكرة

فلو وجد عالم آخر لكان كريا ايضا فيفرض بينهما خلاء سواء تباينا او تماسا وهو ممتنع واستدبر بان هذا دليل

لمن ينكر وجودهما مطلقا لا لمن ينكر وجودهما في الحال فقط والجواب لا نسلم امتناع الخرق على الافلاك وقد تكلمنا

على ما يتمسكون به ثم انا نختار انهما في عالم العناصر قوله بالتناسخ قلنا انما يكون كذلك لو قلنا باعادتها في ابدان اخر ولنا ان نختار وجود

عالم آخر وقد تكلمنا على ذلك فيما سبق احتج ابو هاشم بوجهين الاول قوله تعالى في صفة الجنة اكلها دائم اي

ماكولها مع قوله كل شيء هالك الا وجهه فلو كانت الجنة مخلوقة لوجب هلاك اكلها لانه شيء وهو محكوم

عليه بالهلاك فلم يكن دائما وهو باطل بالاول فتعين انها ليست مخلوقة الآن فكذا النار والجواب ان اكلها دائم بدله

اي كلما فني منه شيء جيء ببدله وان دوام اكلها بعينه غير متصور لان الاكل يقتضي فناء ما اكل لا دوامه

البدل اشار الى هلاك او بعضه للمراد بهلاك كل شيء هالك في مقام تضعف الوجود الامكاني فالمعنى هالك

في حد ذاته او يقال المراد بهلاك كل شيء من هالك انها اي الجنة والنار وما فيهما تتفرق الاجزاء دون اعدامها تماما

ان يحينها وذلك في هلاكها فيكون بالعدم او الثاني قوله تعالى في صفة الجنة

عرضها السموات والارض ولا يتصور ذلك الا بعد فناء السموات والارض لامتناع تداخل الاجسام والجواب

المراد منها اي عرضها كعرض السموات والارض فيحمل على التشبيه لان يكون عرضها عرضها بعينه محال ايضا وما للطرفين

لا لتنزيه قائم عرض واحد بشخصه بمحلين موجودين معا او يحمل على تقدير الحذف وهذا مع ما فيه من التصريح فليس

بان عرضها كعرض السموات والارض فيحمل عليه على ما ذكرنا [illegible]

جبتها الى البدن ولذلك يبقى بطول المدة ويزول بالتدريج فينقطع عقوبتها كالمؤمن الفاسق على الزنا

والعلم تكن تلك الهيآت للنفس بل كانت حاصلة بريئة عن الهيآت الرذيلة التي تعذب بها لا يوجد لها ذلك

ابدا متبهجة بادراك كمالها فاسعد كالمؤمن المتقي عندنا واما النفوس الساذجة التي غلبت عليها سلامة الصدر

وقلة الاهتمام بامور الدنيا فلا عقوبة لها لعدم شعورها بالكمالات واشتياقها اليها كالبله من المكلفين

عندنا هذا ما عليه جمهورهم وقال قوم منهم اي من الفلاسفة وهم اهل التناسخ [illegible] عن الابدان الى

الكاملة التي اخرجت عن قوتها الى الفعل ولم يبق شيء من كمالاتها بالقوة كالمفارقة عن الابدان الانسانية تنتقل

من بعده الى بدن آخر حتى تبلغ النهاية فيما سواها من علومها واخلاقها فتبقى مجردة مطهرة عن التعلق بالابدان

ويسمى هذا الانتقال نسخا وقد ينتقل بما نازلت الى الابدان الحيوانية فينتقل من البدن الانساني الى بدن حيواني

يناسبه في الاوصاف كبدن الاسد للشجاع والارنب للجبان ويسمى مسخا وقد ينتقل بما نازلت الى الاجسام النباتية

ويسمى رسخا وقيل الى الجمادية كالمعادن والبسائط ايضا ويسمى فسخا قالوا وهذه التنازلات المذكورة

مراتب العقوبات واليها الاشارة بما ورد من الحكايات الصحيحة في جهنم هنا في التنازل واما النفس [illegible]

اليها [illegible] منها بعد تخلصها من الابدان لكمالها لصيرورتها كاملة من جميع جهاتها كما هو وقد تتعلق ببعض الاجرام

السماوية لتمام حاجتها الى آلة [illegible] ذلك [illegible] على جرم السموات [illegible]

قال الامام الرازي [illegible] بالمعاد الروحاني والجسماني معا [illegible] الحكمة والشريعة [illegible]

دل العقل على ان سعادة الارواح [illegible] وان سعادة الاجسام [illegible]

[illegible] هذه اللذات [illegible]

هذا الجمع [illegible] في هذا العالم فاذا فارقت بالموت [illegible]

[illegible] فاذا اعدت الى [illegible] كانت [illegible] على الجمع [illegible]

الحال [illegible] من مراتب السعادات واما المنكرون للمعاد مطلقا [illegible] النفس [illegible]

الانسان [illegible] المعدوم [illegible] وقال [illegible]

[illegible] العالم الصغير [illegible] العالم الكبير [illegible]

الاول [illegible] العالم الصغير وهو بالموت والثاني [illegible]

[illegible] الثواب والعقاب والثالث [illegible] العالم الكبير [illegible] بالاعدام

والافناء والرابع [illegible] وهذا هو القول في شرح احوال [illegible]

فصار [illegible] عن جميع العلائق الجسمانية وتخلصت الى عالم القدس [illegible] كمالاتها بالقوة [illegible]

وكثير من الصوفية فانهم قالوا الانسان بالحقيقة هو النفس الناطقة وهي المكلف والمطيع والعاصي والمثاب والمعاقب [illegible]
[illegible] النفس باقية بعد فساد البدن فاذا ارادوا [illegible] من المعاد [illegible] الارواح بدون تعلق
[illegible] كما كان في [illegible] عدم [illegible] وهذا قول القدماء من الفلاسفة الطبيعيين [illegible]
[illegible] الاقسام وهو المنقول عن جالينوس [illegible] النفس [illegible] فتنعدم عند الموت [illegible]
[illegible] باق بعد فساد الجسم [illegible] المعاد [illegible] بالمعاد الجسماني [illegible] ثم شرع في [illegible]
[illegible] بالمعاد الروحاني [illegible] الثالث [illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] المعاد الروحاني الذي هو عبارة عن مفارقة النفس عن بدنها واتصالها بالعالم [illegible] الذي هو عالم المجردات [illegible]
[illegible] هنالك [illegible] النفس الناطقة لا تقبل الفناء [illegible] العدم بعد وجودها
وذلك لانها بسيطة [illegible] النفس وهي موجودة بالفعل فلو قبلت الفناء لكانت [illegible]
كونها موجودة [illegible] الوجود [illegible] فسادها [illegible]
[illegible] الوجود بالفعل [illegible]
[illegible] منافاة [illegible] البسيط [illegible] الناطقة [illegible] الاتحاد
[illegible] في الاجسام [illegible] بالفعل [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] تركيبها [illegible] وجودها [illegible] البدنية الحاصلة عند [illegible]
[illegible] المفارقة
ثم انها [illegible] جهلا مركبا [illegible] المفارقة [illegible]
[illegible] بالمحسوسات [illegible] العلائق
البدنية [illegible] الكاذبة [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] البدن [illegible] الوصول [illegible] فارقت
[illegible] فيها [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] فان كانت تلك الهيئات [illegible] واشتاقت [illegible]
اشتياق العاشق [illegible] الهيئات [illegible]
[illegible] تلك الهيئات [illegible]

التي كانت للمأكول ثم صارت للآكل إما أن تعاد فيهما أي في كل واحد منهما وهو محال لاستحالة أن يكون جزء واحد
بعينه في آن واحد في شخصين متباينين أو تعاد في أحدهما وحده فلا يكون الآخر معادا بعينه والمعتمد خلافه
انه لا يمكن إعادة جميع الأبدان بأعيانها كما زعمتم [illegible] المعاد إنما هو الأجزاء الأصلية [illegible] من أول العمر إلى آخره
لا جميع الأجزاء على الإطلاق وهذه أي الأجزاء الأصلية التي كانت للإنسان المأكول فضل فيما نعلم أن الإنسان يبقى مدة
عمره وأجزاء الغذاء تتوارد عليه وتزول عنه وإذا كانت فضلا فيه لم يجب إعادتها في الآكل بل في المأكول [illegible]
لو حشر فإما لا لغرض وهو عبث لا يتصور في أفعاله تعالى وإما لغرض إما عائد إليه وهو منزه عنه وإما إلى العبد [illegible]
[illegible] العقلاء [illegible] للعمل [illegible] وذلك [illegible] وعدم ملاءمة للحكمة الإلهية [illegible]
[illegible] اللذة الجسمانية لا حقيقة لها إنما هو دفع الألم بالاستقراء فإنه [illegible] على حاله ولم يبعد لم يكن [illegible]
الغرض حاصل بدون الإعادة فلا فائدة فيها وأما إلى الإيلام [illegible] فذلك الألم [illegible] بعدم [illegible]
[illegible] لا معنى له كان [illegible] يعود إلى عدم الغرض الجواب [illegible] بأنه لا غرض فيه [illegible]
[illegible] العقل [illegible] ولا نم أن الغرض [illegible] الإيلام [illegible] المعاد [illegible] عرضا آخر [illegible] سلمنا أن الغرض [illegible]
[illegible] اللذة [illegible] لا حقيقة لها [illegible] دفع الألم [illegible] في دفع الألم لذة [illegible]
[illegible] دفع الألم فلا دليل عليه [illegible] يكون تلك اللذة [illegible] مع دفع الألم [illegible]
[illegible] وجودا وعدما [illegible] الصور [illegible] سلمنا [illegible] اللذات [illegible]
[illegible] الله [illegible] دفع الألم [illegible] أن يكون [illegible] اللذات الأخروية [illegible]
[illegible] دفع الألم [illegible] وحقيقة [illegible] أمرا آخر [illegible] الموجد [illegible]
[illegible] اللذات الأخروية حتى يدرك [illegible] ما أدركت [illegible] بما على [illegible] الحكم [illegible]
الأجزاء [illegible] أو تفرقها [illegible] النافية للحق [illegible] الإشارة [illegible] العدم [illegible]
على [illegible] وما احتج به على الإعدام من قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه ضعيف [illegible]
كالإعدام فإن هلاك كل شيء [illegible] المطلوبة منه وزوال [illegible] الأجزاء [illegible]
[illegible] بالمقصود عنها على زوال [illegible] قوله كذلك [illegible] الفرق [illegible]
المطلوب منه [illegible] هالكا [illegible] يتم الاستدلال [illegible] الإعدام [illegible]
أن الأقوال الممكنة في مسألة المعاد لا تزيد على [illegible] فيه وهو قول أكثر المتكلمين [illegible]
الناطقة والثاني [illegible] الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الإلهيين والثالث [illegible]
من المحققين كالحليمي والغزالي والراغب وأبي زيد الدبوسي ومعمر من قدماء المعتزلة وجمهور من متأخري الإمامية

كذلك لم يكن وقت ابتدائه معادا [illegible] وبعبارة اخرى الواقع في وقته الاول انما يكون مبتدأ اذا لم يكن مسبوقا بحدوث
اخر واما اذا كان مسبوقا به فيكون معادا لا مبتدأ [illegible] الثاني لو امكن الاعادة وفرضنا اعادته بعينه فالله قادر
على ايجاد مثله مستأنفا بلا اشتباه فلنفرضه ايضا موجودا مع ذلك المعاد وح لا يتميز المعاد عن المستأنف ويلزم الاثنينية
بدون الامتياز بين ذينك الاثنين وهو ضروري البطلان الجواب منع عدم التمايز ح بين المعاد والمستأنف
المذكورين بل يتمايزان بالهوية اي بالعوارض المشخصة مع الاتحاد في الماهية كما يتمايز مبتدأ عن مبتدأ اخر مماثل
في الحقيقة وكل اثنين متماثلين متمايزان بالهوية سواء كانا مبتدأين او معادين او احدهما مبتدأ والاخر معادا
والحاصل ان هذا النقض ذكروه منقوض بالمبتدأ والمعاد بل هو جار في المبتدأين ايضا فلو صح لزم امتناع وجود المبتدأ
بعد ذلك المبتدأ بان قيل المراد بالمثل المستأنف ما لا يتميز عن المعاد بوجه من الوجوه قلنا امكان وجوده ايضا المعين
مم اذ لا تعدد بلا تمايز على ان المعين للمبتدأ اذا فرض له مثل كذلك فهو وارد [illegible] الثالث الحكم الصحيح بان
هذا الذي عدم هو بعينه الاول يستدعي حال العدم وانما التميز حال العدم مم لان الشيء والعدم لا يتميز له
لانتفاء الشرط فلان صحة ذلك الحكم يستدعي اتصافه بذلك الحكم عليه واتصافه بصحة العود يستدعي امتيازه والا لم
يكن الحكم بالاتصاف اولى به من غيره الجواب على اصل المعتزلة من كون المعدوم شيئا اي امرا ثابتا متقررا ظاهر لان بطلان
التالي مم وما ذكر في بيانه مردود والجواب على اصلنا منع الشرطية لانا نمنع استدعاء ما يستدعيه ذلك الحكم صحيحة
التميز في الخارج انما يحصل حال الاعادة اعني في زمان الوجود وهو اي التميز الحاصل للمعدوم حال العدم والصادق الصحة
العود امر ذهني لا حقيقة له بحسب الخارج كالتميز الحاصل في الممكنات التي لم توجد بعد فان قيل نحن ندعي لزوم هذا
التميز قلنا بطلانه مم ح لان مثل هذا التميز حاصل للمعدومات [illegible] كالممتنعات [illegible] في حشر
الاجساد واجمع اهل الملل والشرائع [illegible] على جوازه ووقوعه وانكرها الفلاسفة [illegible] فلانه جمع الاجزاء على ما
كانت عليه واعادة التاليف المخصوص فيها [illegible] امر ممكن لذاته [illegible] وذلك لان الاجزاء المنفردة [illegible] قابلة
للجمع بلا ريب ولو فرض انها عدمت جاز اعادتها [illegible] واعادة ذلك التاليف فيها لما عرفت من جواز اعادة المعدوم
والله سبحانه عالم بتلك الاجزاء [illegible] قادر على جمعها [illegible] لعموم علمه بجميع المعلومات
وقدرته لجميع الممكنات وصح القبول من القابل والفعل من الفاعل [illegible] قطعا وذلك هو
المعاد واما الوقوع فلان الصادق الذي علم صدقه [illegible] لا يحتمل التاويل
حتى صار معلوما بالضرورة كونه من الدين القويم والصراط المستقيم [illegible] الى السموات الساطعة
[illegible] من ضروريات ذلك الدين [illegible] المتكلمون [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]

فان صح [illegible] عود [illegible] بعد زوال [illegible] الامكان الوجود [illegible]
فلا يكون [illegible] مقتضيا للامتناع في الخارج بل التميز [illegible]

ان يقتضي لذاته عدمه في زمان ويقتضي وجوده لذاته في زمان آخر لان اقتضاء الذات من حيث هي [illegible]
لا يتصور انفكاكه عنها وفيه اغناء للحوادث عن المحدث لجواز ان يكون ممتنعة لذواتها في زمان وكونها معدومة
وواجبة لذواتها حال كونها موجودة فلا حاجة لها الى صانع يحدثها بل ذواتها كافية في صدورها وفيه سد باب
اثبات الصانع بالاستدلال عليه من مصنوعاته لما عرفت من استغناء الحوادث [illegible] في اثبات جواز الاعادة
ان قال الاعادة اهون من الابتداء كما ورد في الكلام المجيد وله المثل الاعلى الا ان ذلك لا يهون ما هو بالنسبة
الى القدرة الحادثة التي تتفاوت مقدوراتها بالنسبة اليها واما القدرة القديمة فجميع مقدوراتها عنده
على السوية لا يتصور هناك تفاوت بالاهونية والخصم يدعي الضرورة تارة ويتمسك بالاستدلال اخرى اما
الضرورة فقالوا لو تخلل العدم بين الشيء ونفسه بالضرورة اذ لا بد للتخلل من طرفين متغايرين فيكون الموجود
بعد العدم غير الموجود قبله حتى يتصور تخلل العدم بينهما وعلى هذا فلا يكون المعاد هو المبتدأ بعينه لان كلا
منهما موجود بوجود مغاير لوجود صاحبه موجودان متغايران فلا يكون الموجود الا وللعينية معاد [illegible]
والجواب انه لا معنى للتخلل العدم ههنا سوى انه كان موجودا زمانا ثم زال عنه ذلك الوجود في زمان
ثم اتصف به في زمان ثالث فهذا تبين ان التخلل بحسب الحقيقة انما هو لزمان العدم بين زماني الوجود
الا انه لما اعتبر نسبة هذا التخلل الى العدم فجاز ان يعتبر التغاير في الوجود بحسب زمانه على ان دعوى
الضرورة في غاية [illegible] الجمهور من العقلاء غير مسموعة اما الاستدلال فمن وجوه الاول انا لو جوزنا المعاد
بعينه اذا اعيد بجميع عوارضه ومنها الوقت الذي كان فيه مبتدأ فيلزم ان يعاد في وقته الاول فكل ما وقع في
وقته الاول فهو مبتدأ فيكون مبتدأ من حيث انه معاد [illegible] الجواب ان اللازم في اعادة الشيء بعينه اعادة
عوارضه المشخصة والوقت منها ليس ضرورة ان زيدا الموجود في هذه الساعة هو بعينه الموجود قبلها [illegible]
[illegible] الامر المعتبر في وجوده في الخارج لا يتفاوت ولا يتغاير بذلك [illegible] المشخصات [illegible]
في وجوده خارجا لكان هو في كل وقت شخصا آخر وهو باطل قطعا بما تقرر انا نعلم بالضرورة ان الموجود مع
كونه في هذا الزمان غير الموجود فيكون قبل هذا الزمان فامر [illegible] بذلك الحكم [illegible]
انما هو في الذهن من الاعتبار دون الخارج ولعله وقع هذا البحث [illegible] فقال [illegible]
[illegible] على تغاير بحسب الخارج بناء على ان الوقت من العوارض المشخصة [illegible]
ما نرى فلا يلزم من الجواب [illegible] باحث [illegible]
واعترض عليه [illegible] الواقع وبان الوقت ليس من المشخصات [illegible] الوقت داخل في العوارض
وانه ان المعدوم معاد بوقته الاول فلم قلتم ان الواقع في وقته الاول لا يكون الا مبتدأ معاد [illegible]

لا يلزم من ذلك الحكم على المعدوم استيفاء بالوجود الاول
الذي كان قد اتصف به [illegible] بالوجود
[illegible] موجودا [illegible]

[illegible]

زكريا أو آصف ... على الاقتدار على ... وقصة آصف في إحضار عرش بلقيس من مسافة بعيدة في طرفة عين
ولم يكن ذلك معجزة لسليمان إذ لم يظهر على يده مقارنا لدعوى النبوة وقصة أصحاب الكهف وهي أن الله سبحانه وتعالى
أبقاهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا أحياء إلى آخره ولم يكونوا أنبياء إجماعا وشيء منها أي من هذه الصور الخارقة للعادة الواقعة
في تلك القصص لم يكن معجزة لفقد شرطها كما أشرنا إليه وهو مقارنة الدعوى والتحدي احتج منكرو الخوارق
من أهل الإسلام بكرامة ومن جوزها ولكن الكرامة احتج بأنها لا تتميز عن المعجزة فلا يكون للمعجزة دلالة على النبوة [illegible]
[illegible] إثباتها [illegible] بأنها تتميز بالتحدي مع إثبات النبوة في المعجزة وعدمه أي عدم التحدي مع ذلك الادعاء
في الكرامة [illegible] الثاني في المعاد وفيه مقاصد المقصد الأول في إعادة المعدوم قال العلماء الحشر
يتوقف عليها عند من يقول بإعدام الأجسام دون من يقول بأن فناءها عبارة عن تفرق أجزائها وانحلال بعضها
كما يدل عليه قصة إبراهيم عليه السلام في إحياء الطير وهي جائزة عندنا وعند مشايخ المعتزلة لكن عندهم المعدوم شيء
فإذا عدم الموجود بقي ذاته المخصوصة فأمكن لذلك أن يعاد وعند [illegible] مع إمكان الإعادة خلافا للفلاسفة
والتناسخية المنكرين للمعاد الجسماني وبعض الكرامية وأبي الحسين البصري ومحمود الخوارزمي من المعتزلة [illegible]
[illegible] مسلمين معترفين بالمعاد الجسماني ينكرون إعادة المعدوم ويقولون إعادة الأجسام هي جمع أجزائها
المتفرقة كما نبهنا عليه لنا في جواز الإعادة أنه لا يمتنع وجوده ثانيا [illegible] للوازمه [illegible] وإلا لم يوجد ابتداء بل كان
من قبيل الممتنعات لأن مقتضى ذات الشيء أو لازمها لا يتخلف [illegible] وإذا لم يمتنع كذلك كان ممكنا
بالنظر إلى ذاته [illegible] قبل الوجود [illegible] بعد [illegible] العدم [illegible] الوجود المطلق [illegible] لا يلزم
من إمكان الأعم إمكان الأخص ولأن امتناع الأخص [illegible] امتناع الأعم [illegible] الممتنع وجوده بعد عدمه [illegible]
[illegible] الممتنع وجوده مطلقا [illegible] بعينه [illegible] إعادة [illegible]
[illegible] الزمان وكذلك [illegible] بعينه [illegible]
تلك الإضافة [illegible] وكذلك لا [illegible] إمكانا [illegible]
الأشياء المتوافقة في الماهية [illegible] في هذه الأمور [illegible] الكل [illegible]
ممكنا [illegible] الأشياء [illegible] زمان آخر [illegible] عبارة [illegible]
الزمان الثاني [illegible] الوجود مطلقا ومغاير للوجود في الزمان الأول [illegible] امتناع الوجود [illegible]
امتناع [illegible] أو امتناع [illegible] الوجود [illegible]
في زمان [illegible] الوجود المطلق ومغاير للوجود في زمان [illegible] يكون ذلك الأخص ممتنعا والمطلق [illegible]
[illegible] التجويز [illegible] الثاني [illegible] لبديهة العقل [illegible] من الشيء الواحد [illegible]

لجاز الانقلاب من الامتناع

بالمنع فقصور كما عن درجة الملائكة وكلاهما يحصل لكما ذلك لشرف فضلا منه ولقد ما عليه والجواب انما رأيا الملائكة
احسن صورة واعظم خلقا واكمل قوة فمنهما ما سأل فلم ... فيه انه اكمل في الحسن والفضيلة المطلوبة
[illegible] الثالث قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وهو صريح في تفضيل الملائكة
على المسيح كما يقال لا انا اقدر على هذا ولا من هو فوقي في القوة والمال ولا من هو دوني وكما يقال لا
يستنكف الوزير عن خدمة فلان ولا السلطان ولا يحوز ان يعكس والجواب ان النصارى استعظموا المسيح
لما راوه قادرا على احياء الموتى وكونه بلا اب فاخرجوه عن كونه عبدا وادعوا له الالوهية والملائكة فوقهم
فانهم قادرون على ما لا يقدر عليه ولكونهم بلا اب ولا ام فاذا لم يستنكفوا من العبودية ولم يحملهم ذلك
لادعائهم الالوهية فالمسيح اولى بذلك وليس ذلك من الافضلية التي نحن بصدد ذكرها في شيء [illegible] الرابع
قوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته فالمراد بكونهم عنده ليس القرب المكاني اذ لا مكان له بل قرب الشرف
والرتبة وايضا لجعلها عن قربهم استكبارهم عن عبادته دليلا على هذا القرب وسواهم اذ لم يستكبروا الغيرهم اولى
ان لا يستكبروا فذلك دليل افضليتهم والجواب السادس ان المعنى لا يحسن بدل على الفضيلة دون الافضلية
مقول الرسول حكاية عن ربه انا عند المنكسرة قلوبهم وكم مع من يكون عند الله ومن يكون من عنده كما بينه الاولى
السادس اما الاستدلال بعدم الاستكبار فيكونهم اقوى واقدر على الافعال لا يكونهم افضل [illegible] الخامس
ان الملائكة معلموا الانبياء قال الله تعالى علمه شديد القوى وقال نزل به الروح الامين على قلبك والمعلم افضل
من المتعلم والجواب انهم المبلغون والمعلم هو الله واسناد التعليم اليهم من باب المجاز العقلي السادس ان الملائكة رسل الله
الى الانبياء والرسول افضل من الرسل اليه كالنبي بالنسبة الى امته فيكون الملائكة افضل والجواب ان ذلك ان
ذكرتم فاعمه كل نبي ان يكون واحدا من ماد ان بعث اذا ارسل ملكا الى ملك فمن الملك المرسل المرسول
مفهما [illegible] السابع اطراد تقدم ذكر الملائكة على ذكر الانبياء والمتقدم في الذكر يشعر بالتقدم في الرتبة والجواب
ان ذلك التقدم لعله انما هو بحسب ترتيب الوجود فان وجود الملائكة اسبق فلا يدل على ان يكون مقدما في الرتبة
اولى [illegible] التاسع كرامات الاولياء فانها جائزة عندنا خلافا لمن منع من المعتزلة والفقهاء
الاستاذ ابو اسحق والحليمي منا ومن ابي الحسين من المعتزلة قال الامام الحرمين رحمه الله تعالى يبعث المعتزلة وبعضهم بكرامات
الاولياء وافقهم الاستاذ ابو اسحق منا واكثر اصحابنا يثبتونها وقال الحليمي ان معجزة الانبياء لنا انها
جائزة نظرا الى اصلنا وقوعه بمعجزة المكلف في الحقيقة الشاهد لحيثها فلا يمتنع بل جعلها على بعد
ولا يجب ان تكون الخوارق والكلام ان الكرامة امر ممكن اذ ليس يلزم من فرض وقوعها محال فاما وقوعها في
مريم حيث حملت بلا ذكر ووجد الرزق عندها بلا سبب وتساقط عليها الرطب من النخلة اليابسة وحملها من الاسود

ذكره

سببه ترتيب الوجود فان الملائكة مقدمون في الوجود فيجعل
الوجود اللفظي مطابقا للوجود الحقيقي اذ ترتيب.

الجواب المعارضة بقوله تعالى في حق البشر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر فيظهر ان العندية يدل على
الفضيلة دون الافضلية

الملائكة أرواح مجردة عن علائق المادة وتوابعها فليس شيء من أوصافها بالقوة بل كمالاتها كلها بالفعل
في مبدأ الفطرة بخلاف السفليات أي النفوس الناطقة الإنسانية فإنها في ابتداء فطرتها عارية عن كمالاتها
وإنما يحصل لها منها ما يحصل على سبيل التدريج والانتقال من القوة إلى الفعل والإلهام أكمل من غيره [illegible]
الثاني أن الروحانيات متعلقة بالسماوات العلوية الشريفة المبرأة عن الفساد وهي الأفلاك والكواكب المدبرة لما في عالمنا
هذا باتصالاتها وأوضاعها والنفوس الإنسانية متعلقة بالأجسام السفلية الكائنة الفاسدة ونسبة العلويات
[illegible] الأجساد [illegible] الثالث أن الروحانيات مبرأة عن الشهوة والغضب اللذين هما مبدأ الشرور والأخلاق الذميمة
[illegible] الرابع أن الروحانيات نورانية لطيفة لا حجاب بينها وبين الأنوار القدسية بل هي أبدًا مستغرقة في مشاهدة
الأنوار الربانية والجسمانيات ظلمانية مركبة من المادة والصورة والماهية فكأنه مانعة عن تلك المشاهدة المسرة [illegible]
الخامس أن الروحانيات قوية على أفعال شاقة كالزلازل والسحاب والرياح والزلازل يوجد تحريكاتها والسحاب [illegible]
[illegible] بتصرفاتها والآثار العلوية يحدث بعونها وقد نطق به الكتاب الكريم حيث قال والمقسمات أمرًا
[illegible] فالمدبرات أمرًا والجسمانية ليست كذلك [illegible] على تغيير الأجسام وتقليب الأجرام وتحريكها [illegible]
[illegible] القوى المزاحمة حتى يعرض لها كلال ولغوب بخلاف الجسمانيات [illegible] السادس أن الروحانيات
عالمة لذاتها بما كانت في الأعصار وبما سيكون في الأزمنة الآتية وما للأمور الغائبة [illegible]
كلية إذ لا حواس لهم ترتسم فيها المثل الجزئية [illegible] لأنها مبادئ للحواس [illegible] الكون والفساد [illegible]
في ابتداء الفطرة لكونها مجردة بريئة عن [illegible] من العلائق الجسمانية [illegible] ذلك كله مبني على
القواعد الفلسفية التي لا نسلمها [illegible] النزاع بين المتكلمين [illegible] تفضيلهم [illegible]
الوجه النقلية فبعضها الأول قوله تعالى قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك فإنه
كلام في معرض التواضع ونفي التعظم والترفع [illegible] قال ابن [illegible]
البشرية كالأكل [illegible] والنبوة وبلوازمها [illegible] في معرض [illegible]
[illegible] هذه الآية [illegible] كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون والمراد [illegible]
استعجلوه بالعذاب [illegible] لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم
إني ملك [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] على [illegible] العذاب عليهم [illegible]
[illegible] الثاني
[illegible] إلا أن تكونا ملكين [illegible] المقصود

يا با ... الى كونه من الملائكة لان طبيعة الملك لا تقتضي المعصية او الى كون الجن ايضا نوعا من الملائكة و[illegible]
الآيات الدالة على عصمتهم نحو قوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون [illegible] يسبحون الليل
والنهار لا يفترون [illegible] لا يعصون [illegible] يخافون ربهم من فوقهم
ويفعلون ما يؤمرون [illegible] ذلك الاستدلال بتلك الآيات [illegible]
حتى [illegible] في جميع [illegible] فيما [illegible] هذا البحث [illegible]
[illegible] والمعنى [illegible]
الثاني في تفضيل الانبياء على الملائكة لا نزاع في انهم افضل من الملائكة السفلية الارضية انما النزاع في الملائكة [illegible]
السماوية فقال اكثر اصحابنا الانبياء افضل وعليه الشيعة واكثر اهل الملل وقال المعتزلة [illegible] ابو عبد الله الحليمي و[illegible]
ابو بكر منا الملائكة افضل وعليه الفلاسفة احتج اصحابنا بوجوه الاول ان الله [illegible] الملائكة [illegible]
لآدم [illegible] بالسجود [illegible] بالسجود [illegible] الافضل [illegible]
النوع [illegible] الافضل للمفضول [illegible] الانبياء [illegible]
بالفضل [illegible] السجود [illegible] سجود تعظيم [illegible]
[illegible] لآدم [illegible] في السجود [illegible] قالوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السجود [illegible] الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اكثر [illegible] عليها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١٧ / [illegible] يعصون

الملائكة

يتوقف على البلوغ وهي عندنا على ما يقتضيه أصلنا من استناد الأشياء كلها إلى الفاعل المختار ابتداء أن لا يخلق الله

فيهم ذنبا وهي عند الحكماء بناء على ما ذهبوا إليه من القول بالإيجاب [illegible] ملكة تمنع الفجور ويحصل

هذه الملكة النفسانية ابتداء بالعلم بمثالب المعاصي ومناقب الطاعات [illegible] الأجر في المعصية والمداومة [illegible]

وتتأكد وتترسخ هذه الملكة بتتابع الوحي إليهم بالأوامر الداعية إلى ما ينبغي والنواهي الزاجرة عما لا ينبغي [illegible]

على ما يصدر عنهم من الصغائر سهوا [illegible] الأولى والأفضل فإن الملكات النفسانية

تكون في ابتداء حصولها أحوالا غير راسخة ثم تصير ملكة راسخة [illegible] بالتدريج وقال قوم العصمة

تكون خاصية في نفس الشخص أو في بدنه يمتنع بسببها صدور الذنب عنه [illegible]

ليس معذورا [illegible] فإن الإجماع منعقد على أن الأنبياء [illegible] مكلفون بترك الذنوب

مثابون به [illegible] المدح [illegible]

[illegible] ولا ثواب بترك ما هو ممتنع لأنه [illegible] ولا ثواب عليه [illegible]

إنما أنا بشر مثلكم [illegible] بالناس فيما يرجع إلى البشرية [illegible] بالوحي [illegible]

فلا يمتنع صدور الذنب عنهم كسائر البشر المقصد السابع في تفضيل الملائكة وقد اختلف فيها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الثاني إبليس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٧ عصمة [illegible] بهذا القول أن لو كان [illegible] الذنب كذلك أي ممتنعا لما استحق المدح بذلك أي ترك الذنب تم

٢ علم بجميع الأشياء [illegible] وكذلك [illegible] النفس فلا يتصور بالنسبة إلى الله سبحانه تم

[illegible] ووضعنا عنك وزرك

[illegible] الوجه السابع قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر [illegible] واستغفر لذنبك

[illegible] قبل النبوة [illegible] ما تقدم [illegible]

[illegible]

[illegible] ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك [illegible] واستغفر لذنبك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجه العاشر يا ايها النبي اتق الله يا ايها الرسول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السادس [illegible]

الغرانيق العلى [illegible] كان من القرآن وان يريد بالغرانيق الاصنام لكنه استفهام انكار [illegible] فللعلى [illegible]

ليست كما تدعونها [illegible] الثالثة قصة تزوج زينب [illegible] نكاح زينب [illegible]

الله لنسخ ما كان في الجاهلية من تحريم ازواج الادعياء وانه اتقى [illegible] ذلك [illegible]

ان الله [illegible] لنسخ ذلك التحريم [illegible] لزيد ان يطلق زوجته [illegible] ليطلقها

[illegible] امسك عليك زوجك [illegible] واخفى في نفسه

[illegible] على نكاحها [illegible] الناس [illegible]

[illegible] النبي [illegible] عليها [illegible]

[illegible] مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا [illegible]

[illegible] ذلك النكاح [illegible] زوجها النبي [illegible]

وعلى [illegible] لا ذنب للنبي في هذه القصة [illegible] النبي [illegible]

وان صح [illegible] على زوجها [illegible]

[illegible] الزوجة

وجب على الزوج [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالله [illegible]

[illegible]

بالعشي بعد الزوال الصافنات الجياد الآية فانه ظاهر يدل على ... الصافنات ...

ذكر الله حتى روي انه فاتت عنه صلوة العصر ... فيه على فوت الصلوة ... اذ كان فوتها بالنسيان

ربكم ... وقوله احببت حب الخير ... فان الانسان قد يحب شيئا ولكن لا يحب ان يحبه فاذا احب ...

في ذلك ... الكمال في المحبة ... عن ذكر ربي ... ما ... الشمس اي ... عن ذكر ...

انما حصل بسبب ... و ... في ... كان ... الله

... قال ردوها علي ... الشدة ... عليها ... الصوت

في ... وجعل على قطعها ... فطفق مسحا ... بالسيف ... سوقها

والاعناق اي ... عليها ... واما التصديق بها ... الا

... عليه ... فقال ... بعد ... والعتق ... واما اذا

... ذكر ... الشمس ... ذلك ... العصر ...

يعود الى الشمس ... يعود الى الصافنات وهذا ...

دون الشمس ... في الذكر ... العشي ... توارت بالحجاب اي

غابت ... ردها ... سليمان ...

انها بلغ سليمان ... في جزيرة ... الريح ... وكانت في غاية الجمال ...

لا ... سليمان ... على صورة ... وكانت

... سليمان ...

الصنم ... ثم خرج ... على الرماد

... عليه السلام

... قال سليمان ... امرأة ... في سبيل الله ولم يقل

ان شاء الله ... فلم تحمل منهن الا واحدة ... على كرسيه ... ولو

قال ان شاء الله ... كانت ... وقيل ان سليمان كان ...

... ملكه ...

... على ... سليمان ... محمد ...

... سليمان ...

... ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ...

[illegible] موسى [illegible] على سبيل الابتداء بل كان [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible] على طريقة الابتداء [illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من حيث النظر على معنى ان من نظر الى ظاهر هذه الواقعة ولم يعرف حقيقتها حكم عليه بانه [illegible] منكر م

بل جاز ان يكون طلبا العفو الله عنهم وان يغفر لهم مبالغة في الحلم والشفقة وقوله فغفر لنا اي غفرنا لاجل حرمته وبركته م

بابيضي

[illegible] على حذف المضاف [illegible]

[illegible] الذنب في [illegible] الكواكب [illegible] لاعتقاد

[illegible] هذا الكلام [illegible] النظر في [illegible]

[illegible] اشكال [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible]

[illegible] الكواكب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والقدرة عليه [illegible]

[illegible]

الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] علم النجوم حرام [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فان العصيان من الكبائر بدليل قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم والغواية تؤكد ذلك لانها
اتباع الشيطان لقوله الا من اتبعك من الغاوين الثاني قوله فتاب عليه ولا تكون التوبة الا عن الذنب لانها الندم
على المعصية والعزم على تركها العود اليها الثالث تسميتها لعنة النهي عن اكل الشجرة وارتكاب المنهي عنه ذنب الرابع
قوله فتكونا من الظالمين جعلهما الله من الظالمين على تقدير الاكل منها والظلم ذنب الخامس قوله حكاية
عنهما ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين والظلم ذنب كما مر انفا والخسران
لولا المغفرة دليل كونه كبيرة السادس قوله فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه والاستحقاق الاخراج
بسبب زلة الشيطان يدل على كون المعاصي منهما كبيرة قلنا في الجواب كيف يدعى انه في الجنة ولا امة له
هنالك انه كان نبيا مبعوثا لتبليغ الاحكام وهل كان الاجتباء بالنبوة الا بعد تلك القصة كما يدل عليه قوله
فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ثم الاعتراض في المهل بعد تلك القصة كما نستدل النبوة وهل الوقتان الا
في الانبياء مثل هذا الحكم الذي يدفعه الا المعترض في الضلال والجهل المفرط في العناد ومما تمسك في هذا
ذنب ادم بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وجعل منها زوجها يعني حواء ليسكن اليها
فلما تغشاها حملت حملا خفيفا الاية فان الضمير في قوله جعلا له شركاء راجع اليهما فلم يتقدم ما يصلح لذلك
سواهما والضمير في ما بعدها يعني صدر عنهما الاشتراك وقصة الاحوال على ما نقلت انه جاز وقتئذ
حملها جاءها ابليس في غير صورته وقال لها لعل في بطنك بهيمة فقالت ما ادري فلما اثقلت اتاها
اليها وقال كيف تجدين نفسك فقالت اجد خفة ما عرفته فاني لا استطيع القيام فقال اما انك لو دعوت الله
ان يجعله انسانا مثلك ومثل ادم تسمينه باسمي فقالت نعم ثم انها حكت ما جرى بينهما لادم فجعلا يدعوان
الله لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما ولدت سويا جاءها ابليس فقال
باسمي فقالت يا ابليس ما اسمك قال عبد الحارث وكان اسمه الحارث فسمته عبد الحارث ورضي ادم به فكذا
الجواب ان اكثر المفسرين على ان الخطاب في خلقكم لقريش خاصة لانهم ولد قصي بن كلاب فخلقهم من نفس واحدة هي قصي
وجعل منها زوجها اي جعلها عربية قرشية من جنسه ليسكن اليها فلما اتاهما ولدا صالحا اشركا فيه فسمياهما
ابناءهما عبد العزى وعبد مناف وعبد قصي وعبد الدار فشركهم لما لا اقتدار لهم على ما خلق والجواب ان يقال
وجعل ما روي ان ادم وزوجه قائلين بل على الاشتراك انه كان ولعل لكل ما ... سواك الذي استطيع
ويحتمل الرجوع عنهما الى الابناء مطلقا من الشرك عن الحمل بعينه ... والحق عنا ان ادم ... عنها
فلا يكون معصوما ولعله كان قبل النبوة فان قلت فهو ... الا ... لما ... قلنا
بالله انها ما ابليس ... ولدهما عبد الحارث كلام ... على ... ذلك كذا ... تصح ... به

ني ابراهيم واسحق ويعقوب والانبياء الذين استجيبت دعوتهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات [illegible]
بالالف واللام للعموم فيهما ولجمع الخيرات كل الافعال والتروك وقوله وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار
فيما يعني قوله المصطفين وقوله الاخيار يتناولان جميع الافعال والتروك لصحة الاستثناء او يكونان [illegible]
فلان من المصطفين الا في كذا ومن الاخيار الا في كذا فدل على انهم كانوا من المصطفين الاخيار في كل الامور
فلا يجوز صدور [illegible] عنهم لان الاصطفاء [illegible] صدور الذنب بدليل قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد [illegible] المصطفين الى الظالم والمقتصد والسابق لانا نقول
الضمير في قوله فمنهم راجع الى العباد لا الى المصطفين لانه [illegible] المذكورين [illegible]
الامام الرازي في الاربعين وغيره من تصانيفه قال [illegible]
الكبيرة سهوا او عن الصغيرة عمدا [illegible] بالتوبة [illegible] يصدر عنهم [illegible] الا سهوا و
شرط في [illegible] ورد الشهادة مبني على الفسق [illegible] مع الصغيرة عمدا او مع الكبيرة
سهوا واما الزجر فانما يجب في حق [illegible] الساهي والصغيرة [illegible] عمدا معفو عنه
الكبائر وعليك بالتامل في سائر الدلائل [illegible] المذاهب [illegible] صدور الكبائر عنهم بعد البعثة
سهوا وجواز الصغائر عمدا ايضا [illegible] للانبياء [illegible] العصمة
[illegible] في زمان النبوة [illegible] ما كان منها [illegible]
يجب ردها [illegible] الرواة [illegible] المعاصي [illegible]
[illegible] على [illegible] قبل البعثة او كان
من قبيل ترك الاولى [illegible] صغائر صدرت عنهم سهوا [illegible] ترك الاولى او الصغائر الصادرة
سهوا [illegible] ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك [illegible] الاستغفار منه والاعتراف [illegible]
في قصة آدم عليه [illegible] هذه الامور [illegible] والاستغفار والاعتراف
[illegible] الا ترى ان حسنات الابرار سيئات المقربين [illegible] ترك الاولى [illegible] الصغيرة سهوا
[illegible] يستغفرون [illegible] ويعترفون [illegible]
[illegible] الاستغفار والاعتراف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آدم [illegible] فغوى

بل هم مبرؤون عنها بأسرها قبل الوحي وكيف بعد الوحي لنا على ما اخترناه عندنا وسوى الأنبياء في زمان نبوتهم
عن الكبائر مطلقاً وعن الصغائر عمداً وجوه الأول لو صدر منهم الذنب لحرم اتباعهم فيما صدر عنهم ضرورة أنه يحرم
ارتكاب الذنب لكنه باطل لأن اتباعهم في أقوالهم وأفعالهم واجب للإجماع عليه ولقوله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله الثاني لو صدر عنهم لما قبلت شهادتهم إذ لا شهادة لفاسق بالإجماع ولقوله إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
واللازم باطل بالإجماع لأن من لا تقبل شهادته في القليل الزائل السريع من متاع الدنيا كيف تسمع شهادته في الدين
القيم إلى يوم القيامة الثالث لو صدر عنهم ذنب لوجب زجرهم وتعنيفهم لعموم وجوب الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ولا شك أن زجرهم إيذاؤهم وإيذاؤهم حرام إجماعاً ولقوله تعالى والذين يؤذون الله ورسوله الآية
وأيضاً لو ارتكبوا الذنوب لدخلوا تحت قوله ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم وتحت قوله ألا لعنة الله على الظالمين
وتحت قوله لم تقولون ما لا تفعلون وقوله أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم فيلزم كونهم
موعودين بعذاب جهنم وملعونين ومذمومين وكل ذلك باطل إجماعاً الرابع ولو كانوا أقدموا على الذنوب لصدر
الذنب عنهم أسوأ حالاً من عصاة الأمة إذ يضاعف لهم أي للأنبياء العذاب على الذنب لأن على شرف المنزلة
يستحق عقلاً ونقلاً أشد العذاب لها بالتضاعف النعم عليهم بالعصمة ولذلك حد العبد نصف حد الحر ونساء النبي
لسن كأحد من النساء من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين ومعلوم أن النبوة أجل من كل
من قابلها بالمعصية يستحق العذاب ضعفاً فاسقاً عند الخامس ولم ينالوا أيضاً عهده تعالى لقوله لا ينال عهدي الظالمين
والمذنب ظالم لنفسه وأي عهد أعظم من النبوة فإن حمل على الإمامة على عهد النبوة فذلك ولأن حملا على عهد الإمامة
بطريق الأولى لأن الأعلى يستحق الأولى لا يستحق الأدنى على السادس ولكانوا أيضاً غير مخلصين لأن الذين أغواهم
الشيطان وهؤلاء غير المخلصين لقوله تعالى حكاية عنه على سبيل التصديق لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين
واللازم باطل لقوله في حق إبراهيم وإسحق ويعقوب إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وفي حق يوسف
إنه من عبادنا المخلصين وقد يرد على هذا بأنه لا يدل على أن غير هؤلاء لم يصل إليهم إغواء إبليس ولم يذكر
السابع قوله ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين فالذين لم يتبعوه إن كانوا أهل
فذاك مطلوبنا وإلا أي وإن لم يكونوا إياهم بل كانوا غيرهم فالأنبياء أيضاً لم يتبعوه بالطريق الأولى وإلا ...
أخرى من سائر المؤمنين أو نقول لما كان ذلك الفريق غير الأنبياء لم يتبعوه ولم يتبعوا الشيطان فهم ...
الحزب لله والحزب للشيطان إذ كل إنسان مطيع من حزب الله أو عاص فلو كان الذنب يبطل ...
إن الأنبياء المذنبين خاسرين لقوله تعالى ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون مع أن الزهاد من أحاد الأمة هم
المفلحون فيكون واحد من أحاد الأمة أفضل بكثير من الأنبياء وذلك مما لا يشك في بطلانه التاسع قوله تعالى

لقوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم وتفضيل
غير الأنبياء عليهم باطل بالإجماع فوجب
القطع بأن الأنبياء ...

ولو أذنبوا لكانوا
من حزب الشيطان

الصدق فيه فلا يلزم من الكذب هناك نقض للدلالة وأما سائر الذنوب فبعضها ما سوى الكذب في التبليغ فهي إما
كفر أو غيره من المعاصي أما الكفر فأجمعت الأمة على عصمتهم منه قبل النبوة وبعدها ولا خلاف لأحد منهم في ذلك غير
أن الأزارقة من الخوارج جوزوا عليهم الذنب وكل ذنب عندهم كفر فلزمهم تجويز الكفر بل يحكى عنهم أنهم قالوا
يجوز أن يبعث نبي علم الله تعالى أنه يكفر بعد نبوته وجوز الشيعة الإمامية إظهار الكفر تقية عند خوف الهلاك لأن إظهار
الإسلام مع الخوف إلقاء للنفس في التهلكة وذلك باطل قطعا لأنه يفضي إلى إخفاء الدعوة بالكلية وترك تبليغ الرسالة
إذ أولى الأوقات بالتقية وقت الدعوة للضعف بسبب قلة الموافق وعدمه وكثرة المخالفين وأيضا ما ذكروه منقوض
بدعوة إبراهيم وموسى عليهما السلام في زمن نمرود وفرعون مع شدة خوف الهلاك وأما غير الكفر فإما كبائر أو صغائر
وكل منهما إما أن يصدر عمدا وإما أن يصدر سهوا فهذه أقسام أربعة وكل واحد منها إما قبل البعثة أو بعدها أما الكبائر
فيمتنع صدورها عنهم عمدا عند الجمهور من المحققين [illegible] خلافا للحشوية ولكثير من [illegible]
سمعا قال القاضي والمحققون من الأشاعرة إن العصمة فيما وراء التبليغ غير واجبة [illegible]
الكبائر عنهم عمدا مستفاد من السمع وإجماع الأمة قبل ظهور المخالفين في ذلك وقالت المعتزلة بناء على أصلهم الفاسد في
التحسين والتقبيح العقليين ووجوب رعاية الصلاح والأصلح يمتنع ذلك عقلا لأن صدور [illegible] يوجب
سقوط هيبتهم عن القلوب وانحطاط رتبتهم في أعين الناس فيؤدي إلى النفرة عنهم [illegible] ويلزم منه
إفساد الخلائق وترك استصلاحهم وهو خلاف مقتضى العقل [illegible]
يجوزه الأكثرون والمختار خلافه وأما الصغائر [illegible]
[illegible] سهوا أو الخطأ في التأويل [illegible]
سهوا [illegible]
[illegible]
وكل صغيرة [illegible]
المتأخرين من المعتزلة كالنظام والأصم وجعفر بن مبشر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال الجاحظ

وربما حدثت مصلحة لم تكن حاصلة قبل فان المصالح تختلف بحسب الاوقات كشرب الدواء المصلحي في وقت دون [illegible]

فربما كان المصلحة [illegible] شرعت الحكم واشتماله على ما يجب رعايته وفي وقت اخر يشتمل على [illegible] مصلحة

اخرى حادثة [illegible] للعدل ومرجوحيتها [illegible] الى [illegible] بما ذكرتم من الجهل والبداء وكشف الحكم ربما

ذكرناه والمحكوم عليه ههنا اي في نسخ شرائع من قبلنا بشريعتنا ليس متحدا اذ ذلك تقدم [illegible] هذه لنا ذلك

ان محل المحكوم عليه ههنا على الفعل فان ما يتعلق به الحكم الناسخ من الافعال مغاير لما تعلق به الحكم المنسوخ

[illegible] يجوز النسخ في الاحكام المتعلقة بافعال شخص واحد [illegible] الثاني من الوجهين ان موسى عليه السلام [illegible]

نسخ دينه ولا يبعد الاعتراف بصدقه لكونه نبيا بالاتفاق [illegible] لا يصح نسخه [illegible]

[illegible] تمسكوا بالسبت ابدا ما دامت السموات والارض [illegible] دوام السبت وامتناع [illegible]

[illegible] المراد [illegible] دوام اليهودية [illegible]

[illegible] او سكت عنها [illegible] واما الثاني [illegible]

[illegible] من الامور العظيمة التي [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible] الثالث [illegible] عنها فلا [illegible] واحد

[illegible] معلوم [illegible] النسخ اما الشرع

[illegible] السلام [illegible] مع تواتر ذلك [illegible] السبت [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الدعا [illegible]

[illegible] التي [illegible] اليهود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليهودية [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسالة [illegible]

[illegible]

[illegible] المعجزة [illegible]

[illegible] الكتب [illegible] والنسيان [illegible]

في ذاته عليه السلام منها أعظم الدلائل على نبوته عليه [illegible] ولا يرد ما يحكى من أفاضل الحكماء من أخلاق الجميلة التي
جعلها الناس قدوة لأحوالهم في الدنيا والآخرة المسلك الثالث من مسالك إخبار الأنبياء المتقدمين
عليهم السلام عن نبوته في التوراة والإنجيل فإن قيل إن زعمتم أن صفته مفصلا أنه محمد في السفر الخامس
[illegible] العلامة صفة كيف وكتب [illegible] فباطل لأنا نجد التوراة والإنجيل خاليين عن ذلك وأما
[illegible] فإن سلم فلا يدل على النبوة بل على ظهور إنسان كامل فلا يجديكم نفعا أو نقول على تقدير تسليم دلالته
على النبوة لعله شخص آخر لم يظهر بعد فلا يثبت مدعاكم قلنا المقصود في إثبات نبوته عليه السلام كان ظهور المعجزة
على يديه [illegible] الوجوه الأخر للتكثير وزيادة التقرير [illegible] . الرابع ما ارتضاه الإمام الرازي أنه عليه السلام
ادعى بين قوم لا كتاب لهم ولا حكمة فيهم بل كانوا معرضين عن الحق معتكفين إما على عبادة الأوثان كمشركي العرب
وإما على دين التشبيه وصنعة التمويه [illegible] ورواج الأكاذيب المفتريات كاليهود وإما على عبادة الإلهين ونكاح
المحارم كالمجوس وإما على القول بالأب والابن والتثليث كالنصارى إلى أن بعثه الله بالكتاب المبين والحكمة الباهرة
فتمم مكارم الأخلاق وأكمل الناس في قوتهم العلمية بالعقائد الحقة والعملية بالأعمال الصالحة ونور العالم بالإيمان
والعمل الصالح ففعل في ذلك ما أظهر دينه على الدين كله كما وعده الله فاضمحلت تلك الأديان الزائغة وزالت المقالات
الفاسدة وأشرقت شموس التوحيد وأقمار التنزيه في أقطار الآفاق ولا معنى للنبوة إلا ذلك فإن النبي هو الذي يكمل النفوس
البشرية ويعالج الأمراض القلبية التي هي غالبة على أكثر النفوس فلا بد لهم من طبيب يعالجهم ولما كان تأثير دعوة محمد عليه السلام
في علاج القلوب [illegible] وإزالة ظلماتها أكمل وأتم وجب القطع بكونه نبيا هو أفضل الأنبياء والرسل قال الإمام في المطالب
العالية وهذا برهان ظاهر من باب برهان اللم فإنا بحثنا عن حقيقة النبوة وبينا أن تلك الماهية لم تحصل لأحد
كما حصلت له عليه السلام فيكون أفضل من غيره وأما إثباتها بالمعجزة فمن برهان الإن قال العلامة وهذا المسلك من
مسلك الحكماء إذ حاصله أن الناس في معاشهم ومعادهم محتاجون إلى موجد من عند الله يضع لهم قانونا يسعدهم
في الدارين واعلم أن المنكرين لبعثته عليه السلام فرقتان أحدهما الذين طعنوا في معجزته كالنصارى وقد مر ما
[illegible] لدفع مقالتهم وثانيهما اليهود إلا العيسوية منهم فإنهم سلموا بعثته لكن إلى العرب خاصة لا إلى الخلق كافة و
احتجوا أي اليهود المنكرين بوجهين الأول أن نبوته تقتضي نسخ دين من قبله إذ خالفهم في كثير من الأحكام وهو على [illegible]
باطل [illegible] لأن النسخ إما أن [illegible] على الجهل أو البداء كما هو على ما بيناه أنه لا يجوز أن يكون الحكم الصادر منه
مشتملا على مصلحة فلا يلزم الترجيح بلا مرجح أو لا لو كانت فيه صفة الحكم المنسوخ مصلحة لا يعلمها إلا بعلم فوائتها منه
[illegible] فالجهل بأنه كان يعلمها ورأى رعايتها أولا ثم أهملها بلا سبب ثانيا فالبداء أي الندم لما كان يفعل [illegible]
[illegible] للمصلحة في الأحكام عندنا فلا يلزم اشتمال الحكم المنسوخ على مصلحة لا يعلمها [illegible] وجب أن يراعي المصالح في الأحكام

ان يعتبر وكانوا يتناولون عليه حتى شبعوا والتور على حاله السادس نبوع الماء من بين أصابعه [illegible]
فإنه قال رسول الله بقدح زجاج وفيه ماء قليل وهو يتيار فوضع يده فيه ولم يدخل فيه الا اصابعه الاربع
ولم يستطع ادخال الابهام وقال للناس هلموا الى الشراب قال انس فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابعه
ولم يزل الناس يردون حتى رووا وروى انه كان عددا لواردين كان ما بين السبعين الى الثمانين
السابع اخباره بالغيب فمنه ما ورد في القرآن ومنه ما نطق به الاحاديث الصحيحة من ذلك اخباره بانه
[illegible] يموت بعده من ازواجه وكان كما اخبر ومنه اخباره عن [illegible] الخلفاء الراشدين بقوله الخلافة بعدي ثلاثون
سنة ثم تصير ملكا عضوضا واخباره عن قتل الحسين والحسن وهدم الكعبة وخروج [illegible] العباس [illegible]
على ملوك الارض [illegible] الى غير ذلك من اخباراته التي ظهر صدقها ومن بحث عن هذه الكتب وجد اكثر الاخص [illegible]
تشبه لكل واحد من هذه المعجزات الخارقة للعادات وان لم يتواتر فالقدر المشترك منها وهو ظهور المعجزة يتواتر
بالاشتهار كشجاعة علي وسخاوة حاتم وهو كاف لنا في اثبات النبوة [illegible] الثامن من [illegible] [illegible] نبوته
عليه السلام وقد ارتضاه الجاحظ من المعتزلة وارتضاه الغزالي في كتابه [illegible] عن الضلال الاستدلال
باحواله قبل النبوة وحال الدعوة وبعد تمامها في ذكر انه عليه السلام لم يكذب [illegible] في مهمات الدين ولا في مهمات
الدنيا ولو كذب مرة لاجتهد اعداؤه في شهره ولم يتقدم على فعل قبيح لا قبل النبوة ولا بعدها وكان في غاية
الفصاحة كما قال اوتيت جوامع الكلم وقد تحمل في تبليغ الرسالة انواع المشقات وصبر عليها بالفتور [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاعداء وبلغ الرتبة الرفيعة في نفاذ امره في الاموال والانفس لم يتغير عما كان عليه بل بقي [illegible]
[illegible] الى اخره على طريقة واحدة مرضية واخلاقه العظيمة فانه عليه الصلوة والسلام كان في غاية الشفقة على امته
حتى خوطب بقوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وقوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم وفي غاية السخاء
حتى عوتب بقوله تعالى ولا تبسطها كل البسط وكان عديم الالتفات بالزخارف الدنيا حتى ان قريشا عرضوا علي
المال والزوجة والرياسة حتى يترك دعواه فلم يلتفت اليهم وكان مع الفقراء والمساكين في غاية التواضع ومع الاغنياء
وارباب الثروة في غاية الترفع واحكام الحكمة التي فصلت في الكتب الفقهية واتفقا [illegible] الاسفار بانه
عليه السلام ما فر قط من اعدائه وان عظم الخوف مثل يوم احد ويوم الاحزاب [illegible] [illegible] قوة قلبه وثبات
جنانه ولولا ثقته بعصمة الله اياه من الناس كما وعدها بقوله والله يعصمك من الناس لامتنع ذلك عادة وان
عطف على [illegible] المندرج في الجوروات [illegible] في [illegible] الاستدلال انه يمانا لم يتكلمون [illegible] [illegible] [illegible]
ثم من تتبع احواله وما عطف عليه بتدبر امور من تتبعها علم ان كل واحد منها وان كان لا يدل على نبوته لان امثالها
تحصل لغيره فمجموعها مما لا يحصل الا للانبياء قطعا فاجتماع هذه [illegible] تختص [illegible] يد بفضله عن سائر الاشخاص لا يدل على كونه نبيا لكن مجموعها ما لا يحصل

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال له الاعرابي من يشهد لك على ما تقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله
عليه السلام وهي على شط الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى قامت بين يديه وشهدت له با
لنبوة ورجعت الى منبتها وامن الاعرابي. كلام الذراع المسمومة شهد به النبي عليه السلام فقد نعى عن اليهودية التي
سمت له الشاة المصلية حين اعترفت وقالت سممتها وقلت ان كان نبيا لم يضره وان كان غيره استرحنا
منه فمات منه بعض اصحابه بذلك السم من تناولها. النوع الثالث كلام الحيوانات العجم شهد الذئب
بالنبوة فان ابا سعيد الخدري روى ان راعيا كان يرعى غنما له بالحرة فوثب ذئب الى الشاة فاخذها فحال الراعي
بين الذئب والشاة واسترجعها فاقعى الذئب على ذنبه وقال للراعي اما تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه
الله الي فقال الراعي العجب من ذئب يكلمني بكلام الناس فقال الذئب الا احدثك باعجب من ذلك هذا رسول الله
يحدث الناس بانباء ما قد سبق فاتى الراعي بالشاة وجاء الى النبي عليه السلام فاخبره بذلك فقال صدق ومن
اشراط الساعة كلام السباع وقد روى ابو هريرة هذه المعجزة باخرى. الظبية التي ربطها الاعرابي سالته الاطلاق
لترضع خشفها وضمنت الرجوع فرجعت ثم سال الاعرابي ان يطلقها فان ام سلمة روت ان النبي عليه السلام كان
يمشي في الصحراء فناداه مناد يا رسول الله فالتفت فاذا ظبية موثقة عند اعرابي نائم فقالت ادن مني
يا رسول الله فقال ما حاجتك فقالت ان هذا الاعرابي صادني ولي خشفان في هذا الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما
وارجع فقال النبي او تفعلين ذلك فقالت ان لم افعل ذلك عذبني الله عذاب العشار فاطلقها فذهبت فارضعت ورجعت
فاوثقها رسول الله فانتبه الاعرابي من نومه وقال يا رسول الله الك حاجة قال نعم تطلق هذه الظبية فاطلقها
فانطلقت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. شهدت الناقة ببراءة صاحبها من السرقة فانه روي ان
اعرابيا جاء على ناقة حمراء فاناخ على باب المسجد ودخل وسلم على النبي عليه السلام يا علي خذ حق الله من الاعرابي ان قامت
عليه البينة وان لم تقم فردوه الي فاطرق الاعرابي فقال النبي قم [illegible] فقالت الناقة [illegible]
والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه ولكل من هذه المذكورات قصص في كتب السير
كما رويناها. النوع الرابع حركة الجمادات التي منها قصة الشجرة التي كانت على شط الوادي على ما مر فانها تشتمل
على كلام الجمادات وعلى حركتها ايضا ومنها معجزات اخر منها ما روي عن ابن عباس ان النبي عليه السلام قال للاعرابي جاءه وقال
بم اعرف انك رسول الله قال ارايت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعاه
فجاءه ثم قال ارجع فرجع وحنين الجذع اليه لما صعد المنبر مشهور وكان الجذع [illegible] الرجال حتى [illegible]
تحت حركات الجمادات اليه. النوع الخامس اشباع الخلق الكثير من الطعام القليل وذلك في صور متعددة منها
ما روى انس ان امه ارسلت حيسا في قصعة الى النبي عليه السلام فدعا جماعة زهاء ثلثمائة ودعا على [illegible] الله

وان كان طلبا للعجز كما هو مذكور في كتب العربية مثل ما قيل في الكلمات بمعنى نعم وحيال اللام كامر وفيه
عثمان انه سمعنا اي في الكتاب وخط المصحف كما يدل عليه نقل النص [illegible] ما قوله تلك عشرة كاملة تدفع لتوهم
عن المقصود ولو توجه بعيد جدا مثل ان نطق على تقدير تركيبه لو ان المراد بالسبعة تمامها اي تمام السبعة وذلك
بضم اربعة اخرى الى الثلثة المذكورة فيكون المجموع سبعة والجواب عن الرابع ان ما نقل منه احادا فمردود لانه من ادلة
القطع الى ان يعلم [illegible] لم ينقل تواترا وما نقل منه متواترا فهو مما قال رسول الله عليه السلام انزل القرآن على سبعة
احرف كلها كاف شاف فلا يكون الاختلاف اللفظي والمعنوي الواقع في النحو المتواتر [illegible]
من ضعف ركاكة وعن الخامس ان المراد بالاختلاف المنفي عن القرآن هو الاختلاف في البلاغة بحيث يكون بعضها [illegible]
حد البلاغة وبعضه قاصرا عنه فان الكلام الطويل ولو بلغ [illegible]
علاوة والقرآن طوله خال عن مثل ذلك اذ هو بجميع اجزائه متصف بالبلاغة الكاملة وان تفاوتت اجزاؤه في
مراتبها او المراد الاختلاف [illegible] من القصص لعدم ثبوتها عندهم على الوجه الذي يذكر في القرآن
ان كان من عند غير الله واعلم ان الشبهة الثالثة هي اشتمال القرآن على اللحن والرابعة اشتماله على التكرار للفائدة
فيه والايضاح والواضح والخامسة انه نفى الاختلاف عنه مع وجوده فيه لفظا ومعنى على ما [illegible] الشبهة
واما الحروف فمردود بان الاعجاز ليس بها على التعيين ولكن [illegible]
اعني اثبات الرسالة بالمعجز فكلها معجز خارق للعادة الكلام في سائر المعجزات [illegible] انواع
الاول انشقاق القمر على ما دل عليه قوله اقتربت الساعة وانشق القمر وهذا متواتر [illegible] جمع كثير من الصحابة كابن مسعود
وغيره قالوا انشق القمر شقين متباعدين بحيث كان الجبل بينهما وكان ذلك في مقام [illegible]
الثاني كلام الجماد [illegible] قال انس كنا عند رسول الله عليه السلام فاخذ كفا من حصى فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح
ثم صبهن في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان ثم في ايدينا فما سبحت في يد احد منا [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] جابر [illegible] رسول الله عليه السلام [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] ما اكل النبي عليه السلام [illegible]
[illegible] البيت وذلك انه روي عنه عليه السلام انه قال للعباس [illegible]
غدا انت وبنوك [illegible] رسول الله عليه السلام [illegible]
[illegible] وقال اللهم هؤلاء [illegible]
البيت [illegible] الشاهد على [illegible] قال ابن عمر كنا مع النبي عليه السلام [illegible]
[illegible] قال النبي عليه السلام [illegible] ثم قال [illegible] فقال [illegible] اشهد ان لا اله الا الله

ومنهم من اشتغل بالمعارضة الركيكة التي هي ضحكة العقلاء كمعارضة مسيلمة بقوله والمنازعات ذرعا فالحاصدات حصدا والطاحنات طحنا والخابزات خبزا ومنهم من اشتغل بالمحاربة والمقاتلة وتعريض النفس والمال والاهل للدمار والهلاك فعلم من جواب السائل اى اقرار العرب بالعجز عن الاتيان بمثله وان تواترت وان حلف نزاع فيه على ان ذلك من عند الله تعالى لعله سلمنا ان القرآن ليس بمعجز اليس بلاغته فكرتم لم لا يكون معجزا بالاخبار عن الغيب جواب الشبهة الاولى ان نقول قد اعلمنا ان من هذه الاخبار ليس مجهولا لاذكرتم بل هو معلوم ما يقضي به العادة وهو انه بلغ كثيرة خارقة للعادة والمعارف فيما بين اهل العرف ولا شك انه قد بلغ الاخبار بالغيب في القرآن ذلك المبلغ الخارق للعادة ولسنا الآن لنفصل اذ يكفينا العلم الاجمالي بما ذكرناه من جواب هذه الشبهة خرج جواب الشبهة الاخرى اما عن الثانية فان نقول اخبار المنجمين والكهنة لم يبلغ ذلك المبلغ واخبارهم عن الكسوف والخسوف باب الحساب الذي قلما يقع الغلط فيه لانه ليس من الاخبار بالغيب واما عن الثالثة فان نقول يكفينا في اثبات النبوة اشتمال القرآن على ما هو خارق للعادة ولا يضرنا عدم اشتمال بعضه عليه فان ذلك البعض ليس بمعجز عند هذا القائل سلمنا انه لا تجاوز في الاخبار بالغيب لكنه لم لا يجوز ان يكون المعجز ما هو عند الله لا في الشبهة التي قد ذكره عليها الجواب عن الاولى انه ما في القرآن ليس كذلك فالمتكلم شعرا الا ترى ان ما يقع من الكلام الموزون في نثر البلغاء اتفاقا اى بلا قصد على الشذوذ لا يعد شعرا ولا قائله شاعرا لا كلام شعرا مع وزنه والجواب عن الثانية ان المراد بالكتاب المذكور في الاية هو اللوح المحفوظ فلا اشكال او المراد القرآن لكن اريد بالعموم الخصوص ما يحتاج اليه في امر الدين او القرآن يشتمل على جميع اصوله وعن الثالثة ان للتكرير فوائد منها زيادة التقرير والمبالغة في تحقيق المعنى وتقريره ومنها اظهار القدرة على ايراد المعنى الواحد بعبارات مختلفة في الايجاز والاطناب وهو احد شعب البلاغة ومنها ان القصة الواحدة قد تشتمل على امور كثيرة فتذكر تارة ويقصد بها بعض تلك الامور قصدا ويعمها اخرى والفائدة الاخرى واما قوله ان هذان لساحران فنقل غلط من الكاتب فلم يغير فانه ابدا وقرأ ان هذين وعن ان كاتب المصحف قد غلط في كتابته بالالف وقيل ابقاء الالف في المثنى والاسماء الستة في الاحوال كلها لغة بعض العرب نحو قوله ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وعلى هذه اللغة قراءة اهل المدينة لم يعرف في هذا الموضع وقيل ليس ابقاء الالف على ما ذكر بل هو محصور بهذا اى بلفظ هذا فانه يريد فيه نون التثنية ولم يغير الالف منها كما لم يغير في الذي حيث زيد فيها النون على لفظ الذي ما بقي اليه على حاله في الاحوال كلها لغة لجميع العرب الاشتراك بين المعرب والمبني في كلمة هذا وبين جمع المعرب والمبني في كلمة الذي وقيل ضمير الشأن مقدر هاهنا اى انه واللام هي تكون داخلة في الخبر ولا باس اذ هي تدخل خبر المبتدا

بلوغه في البلاغة حد الاعجاز بل في مجرد كونه من القرآن وذلك لا يضرنا فيما نحن بصدده وامثال البسملة مما يجوز ان
يتحقق بها تحديه الا انه في كونها آية من كل سورة كما هو القول الجديد للشافعي رحمه الله واما الفاتحة فنقطع بان
البسملة كتبت للتيمن كما هو قول المتقدمين لا خلاف فيه فهو من ذلك فقد يتوهم والجواب عن الثالث ان احاد
جمع القرآن فيما يأتي به الواحد منهم آية او آيتين كان يتحول لعله بما هو في موضعها اما هو في القرآن و في التقديم والتأخير
بينه وبين الآيات الاخر لا في كونه من القرآن وذلك لان القرآن كان منقولا بالتواتر عنه عليه السلام فانه
عليه السلام كان يواظب على قراءته في صلواته بالجماعات فالآتي به الواحد كان متيقنا كونه من القرآن وطالب
الشاهد لما كان لاجل الترتيب فلا اشكال هنا كما مضى ثم نقول هنا ان الخبر المحفوف بالقرائن قد يفيد العلم
وحصول العلم بكونه من القرآن هو المدعى ولا علينا انه ثبت ذلك العلم بالتواتر او بالقرائن قلنا ان يختار
ان ما اتى به الواحد انما ثبت كونه من القرآن بالاحاد المنضم الى القرائن ثم نقول لا يضر فيما نحن بصدده عدم
اعجاز الآية والآيتين فان المجموع هو المعجز او مقدار سورة طويلة او قصيرة بتمامها واقلها ثلاث آيات
والجواب عن الرابع ان المعجزة في كل زمان من جنس ما غلب على اهله وبلغوا فيه الغاية القصوى
والدرجة العليا يقفون فيه اي في ذلك الجنس على الحد المعتاد الذي يمكن للبشر ان يصل اليه حتى اذا
شاهدوا ما هو خارج عن حد تلك الصناعة علموا انه من عند الله ولو لم يكن الحال كذلك لم يتحقق عند القوم
معجزة النبي ولظنوا انهم لو كانوا من اهل تلك الصناعة لكانت المعجزة من جنسها او كانوا متمكنين منها لامكنهم
الاتيان بمثلها وذلك كالسحر في زمن موسى فانه كان غالبا وكانوا قد بلغوا فيه الذروة العليا ولما علم السحرة
الكاملون فيه ان حد السحر في زمن موسى تخييل وتمويه لما لا ثبوت له حقيقة ثم رأوا عصاه انقلبت
ثعبانا تلقف ما يأفكون سحرهم الذي كانوا يأفكونه اي يقلبونه من الحق الى الباطل بالتخييل
من غير ان يزداد حجمها علموا انه خارج عن السحر وطوق البشر بل هو معجز من عند الله فآمنوا بما جاء به
فان المتصور في هذه الصناعة نظرا الى كثرتهم الذين يعلمهم الحق كذا الطب في زمن عيسى فانه كان
غالبا في اهله وكانوا قد تناهوا فيه وعلمهم الكامل في باب علموا ان احياء الموتى وابراء الاكمه
مما تعارف اطباؤهم بل هو من عند الله فكذا هنا البلاغة قد بلغت في عهد الرسول عليه الصلوة
والسلام الى الدرجة العليا وكان بها فخارهم فيما بينهم حتى علقوا القصائد السبع بباب الكعبة
تحديا بمعارضتها وكتب السير تشهد بذلك فلما اتى النبي عليه الصلوة والسلام بما
عجزوا عن مثله جميع البلغاء الكاملين في عصره مع ما ظهر منهم من كثرة المنازعة والتشاجر
حتى ان منهم من مات على كفره ومنهم من اسلم علموا منه ان الاسلام حق وانما الاضطرار الى ذلك

لا ولكنه يجوز انه نزلت مرة واحدة للفصل بين
السور كما اخبار الثقة لا انها من القرآن في
اوائل السور

خوارق العادات لكنه لم يتواتر قطعا فإن نقلها يتذاكرونه ولم يظهروه لئلا يصير حجة عليهم بالجملة الا نقاد

مع أنهم كانوا حراصا على إبطال حجته وانعكاس دعوته فلا يتصور منهم إخفاء ما علموه من أنفسهم قلنا إن كان ذلك

أي سلب القدرة عنهم موجبا للتصديق إيجابا قطعيا امتنع عادة تواطؤ الخلق الكثير على مكابرته والإعراض

بالكلية عن مقتضاه وإن لم يكن موجبا للتصديق بل احتمل السحر ونحوه كتفعل الجن مثلا ولهذا طعنوا به ونسبوه إليه

لو قد سلب عنا قدرتنا إما بالسحر وإما بغيره فلا يلزمهم بإظهاره مصيرورته حجة عليهم الوجه الثالث

أنه لا يستصوب الإعجاز بالصرفة وذلك لأنهم كانوا حينئذ يعارضونه بما اعتيد منهم من مثل القرآن الصادر عنهم قبل

التحدي بل قبل نزوله فإنهم لم يتحدوا بإنشاء مثله بل بالإتيان بمثله بعد الصرفة الواقع بسبب التحدي كان

يعارضوا القرآن بكلام مثله صادر عنهم قبل الصرفة والجواب عن الشبهة القادحة في كون القرآن معجزا أن الاختلاف

والخفاء وإن وقع في آحاد الوجوه فلا اختلاف فيه ولا خفاء في أنه أي مجموع القرآن بما فيه من البلاغة والنظم

والإخبار عن الغيب والاشتمال على الحكم البالغة علما وعملا وعلى غيرها مما ذكر في وجه الإعجاز معجز وإنما الاختلاف

في وجه الإعجاز لاختلاف الأنظار وتفاوت مبلغ أصحابها في العلم وليس أنه لم يكن معجزا بالنظر إلى أحد ما بيناه بعينه يلزم

أن لا يكون معجزا بجملتها وبالجملة منها بل ولا بواحد منها لا بعينه لجواز اختلاف الأحكام في هذه الأمور الأربعة

وكان من يبلغ يقدر على النظم أو النثر ولا يقدر على الآخر ولا يلزم من القدرة على أحدهما القدرة على الجميع ويصح كل

ما يثبت لكل واحد مثله الكل من حيث هو كل ولا الحمل على الأفراد المتعددة كعشرة مثلا وكذلك يختلف حكم

الواحد مطلقا ومعينا فإن الأول قد يكون متعين الثبوت دون الثاني هذا ما ذكرنا وإنا

نعلم أنه معجز ببلاغته وأما الشبهة القادحة في ذلك فالجواب عنها أولا أنه كان يتحدى به من

بلغاء عصره ولذلك لم يعارضه غيرهم ممن عنده ذلك بحضوره وصناعتها ليبالغوا والقدرة من مراتبها فلا اعتذار به

وما مضى في ذلك لثبوت الإعجاز بمجرد عجز مسيلمة الأعلام ثم قياس أقصر سورة إلى الطول خطبا وقصيدة جوز

ويعدل عن سواء السبيل لأن التحدي بها إنما يكون بما هو على مقدارها المشتمل على مثل بلاغتها ما هو

مواضع منها المشتملة على نقضها مثلها كما لا يخفى على ذي مسكة من الإنصاف فيما يمكننا في إثبات النبوة كون

القرآن بجملته أو بسورة الطوال معجزا وهذا مما لا شبهة فيه ولذلك قال الوليد بن المغيرة بعد طول فكره ونيته

للمعارضة وتوقع الناس منه ذلك معرضا هذا الكلام عن الخطباء وشعر الشعراء فلم أجد منهما والحو

وإن إثبات أن الصحابة تعارض القاطع يريدانا علاقة العصا في بعض سور القرآن مروية بالآحاد

المفيدة للظن ومجموع القرآن منقول بالتواتر المفيد للقطع الذي يضمحل الظن في مقابلته فتلك الآحاد مما لا

يلتفت إليه ثم إن سلمنا اختلافهم فيما ذكرنا إنهم لم يختلفوا في نزوله على محمد عليه الصلوة والسلام ولا في

في وجه إعجازه أن يقول فولهم اختلافا كثيرا
في وجه إعجازه دليل النقلا صحاح

لا يشتبه سيما اي و في القرآن ما هو شعر لا سيما اذا تصرف فيه بادنى تغير وانه يوجد فيه شئ كثير من الموزونات نحو الم
ابدا لذلك فيه كذبا او قال ما فرطنا في الكتاب من شئ وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فلا
شك انه لا يشتمل القرآن على اكثر العلوم من المسائل الاصولية والطبيعية والرياضية والطبية ولا على الحوادث
اليومية فلا يكون كلامه هذا مطابقا للواقع الثالث فيه اختلافا في الصحة وعدمها ان هذان
لساحران قال عثمان حين عرض المصحف ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها وايضا فيه
تكرار بلا فائدة كما في سورة الرحمن وفيه تكرار معنوي كقصة موسى وعيسى وتلك عشرة كاملة واي خلل اعظم من كلام العزيز الحميد الخامس انه نفى عنه الاختلاف حيث قال ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا في معرض الاحتجاج بعدم الاختلاف فيه على كونه من عند الله ثم انا
نجد فيه اختلافا كثيرا فلا يكون هذا الاحتجاج صحيحا انما قلنا بكثرة الاختلاف فيه لان الاختلاف اما في اللفظ
او في المعنى الاول اما تبديل اللفظ او التركيب او الزيادة او النقصان والكل موجود فيه تبديل
اللفظ مثل كالصوف المنفوش بدل كالعهن المنفوش ومثل فامضوا الى ذكر الله بدل فاسعوا ومثل وكانت
كالحجارة بدل فهي كالحجارة ومثل السارقون والسارقات بدل السارق والسارقة واما تبديل التركيب
فنحو ضربت عليهم المسكنة والذلة بدل الذلة والمسكنة ونحو جاءت سكرة الحق بالموت والزيادة والنقصان
فنحو النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فمن هذه القراءة زيادة وفي المشهور
نقصان وكذا الحال في قوله له تسع وتسعون نعجة انثى واما الاختلاف في المعنى فنحو ربنا باعد بين اسفارنا
بصيغة الامر ونداء الرب وربنا باعد بين اسفارنا بصيغة الماضي ورفع الرب ... والثاني خبر
ونحو مثل يستطيع ربك بالغيبة وضم الباء ونحو هل تستطيع ربك بالخطاب وفتح الباء والاول استفهام عن
الرب والثاني عن عيسى السادس انه يوجد عدم الاختلاف في كثير من الخطب ... الطوال
لو بلغها ابلغ البلغاء لم يعترف فيها بسقط لفظ عن الناقص والا حلا ويجد بطريق كل ... فصار اقصر سورة
تحدى به كما هو الظاهر من قوله فاتوا بسورة من مثله فان هذا المقدار من نظمهم ونثرهم حال عن الاختلاف
فلا يشتبه فلا يكون عدم الاختلاف موجبا للاعجاز ... فليجيء ... جامع مثل ...
القائلين بها على ان القرآن معجز ... بكون المعجز هو العرف ... لو قال
اقوم وانتم لا تقدرون عليه وكان كذلك لكان قائمه معجزا الى غير ذلك من الشبهات في هذا المقام حارقة لاجماع
المسلمين السابقين على ان القرآن معجز رسول الله دال على صدقه الثاني انهم لو سلبوا القدرة كما قال
به الشريف المرتضى لعلموا ذلك من انفسهم ولتناطقوا بعادة ولتواتر عنهم ذلك لانا نعلم بطريق العادة بالحدوث
عنهم

واما الزيادة والنقصان

النبي

بحيث لا يبقى ريبة واختلفتم فيه اي في جهة الاعجاز انه ماذا دليل خفائه فكيف يستدل به على الاعجاز
ثم قالوا ثانيا ما ذكرتم من الوجوه لا يصلح للاعجاز اما النظم الغريب فلانه امر سهل سيما بعد سماعه فلا يكون
موجبا للاعجاز وايضا فقد حكي مقالات مسيلمة على وزنه واسلوبه ومن حماقاته قوله الفيل وما ادريك ما الفيل له ذنب
وبيل وخرطوم طويل واما البلاغة فلوجوه الاول انا اذا نظرنا الى ابلغ خطب الخطباء وابلغ قصيدة للشعراء وقطعنا
النظر عن الوزن والنظم المخصوص ثم قسناها الى اقصر سورة من القرآن وانتم تزعمون التحدي بها وسلمنا قوله
فأتوا بسورة من مثله لم نجد الفرق بينها في البلاغة بينا بل ربما يزعم ان الافصح معارضها الذي يحتاج اليه
في المعجز الذي يستدل به على صدق المدعي ظهور التفاوت بينه وبين ما يقاس به الى حد ينتفي معه الريب و
يجزم بصدقه جزما بينا الوجه الثاني ان الصحابة اختلفوا في بعض القرآن حتى قال ابن مسعود بان الفاتحة
والمعوذتين ليست من القرآن مع انها اشهر سورها ولو كانت بلاغتها بلغت حد الاعجاز لتميزت به عن غير القرآن
فلم يختلفوا في كونها منه الوجه الثالث انهم كانوا عند جمع القرآن اذا اتى الواحد منهم بآية لم يكن مشهورا عنده
بالعدالة بالآية والآيتين لم يضعوها في المصحف الا بشاهد او يمين [illegible] لو كانت بلاغتها او
الى حد الاعجاز لتميزت به عن غير القرآن فلم يختلفوا في كونها منه [illegible] لم يحتاجوا في وضعها في المصحف الى
عدالة ولا الى بينة او يمين الوجه الرابع لكل صناعة مراتب في الكمال بعضها فوق بعض وليس لها حد معين عنده
ولا يتجاوزه ولا بد في كل زمان من فائق فيها فان [illegible] يصل الى مرتبة من تلك المراتب لم يصل اليها
في عصره وان امكن ان يتفوق شخص اخر في عصر اخر فلعل محمدا كان افصح اهل عصره فاتى بكلام عجز عنه اهل زمانه ولو
كان ذلك معجزا لكان [illegible] كل من فاق اقرانه في صناعة من الصناعات في عصر من الاعصار معجزا وهو ضروري
البطلان واما مذهب الصرفة فلان عجزهم عن المعجز الى مثله لا يصير معجزا واما الاخبار بالغيب فلوجوه الاول انه لو جاز
على سبيل الاتفاق ايضا بلا خرق عادة كما في المرة والمرتين الا ان يتكرر بحيث لا يحتمل الاتفاق فيصير خارقا للعادة
بتصريح معجز او مرتبة اي مراتب التكرر الى حد الاعجاز غير مضبوط بعدد معين فكيف يبلغ القرآن في الاخبار بالمغيبات
مرتبة الاعجاز الثاني انه يقع ذلك للاخبار بالكهنة والمنجمين والكهنة كما دل عليها التسامع والتجربة وليس بمعجز اتفاقا
الثالث انه يلزم منه ان لا يكون بعض ما خلا عنه اي عن الاخبار بالغيب من القرآن معجزا فيخرج اكثر القرآن عن صفة الاعجاز
وهو باطل وايضا [illegible] الاختلاف والتناقض ثم مع طوله فلوجوه الاول ان فيه تناقضا لانه قال [illegible] بشعر
وفي القرآن ما هو شعر نحو قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فانه بيت [illegible]
من بحر المتقارب على وزن فعولن فعولن فعولن فعولن ومنه قوله واملي لهم ان كيدي متين ونحو قوله ويخزهم وينصركم
عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين فانه اذا اشبع كسرة الميم في عليهم وضمة النون في مؤمنين كان موزونا

بيان

الخارجة من المعتاد وبهذا القدر يحصل الاعجاز الذي هو مطلوبنا ولا حاجة بنا في اثبات الاعجاز الى

الغاية القصوى منها اي في المرتبة العليا من البلاغة فلانك اذا تاملت في البديع ما اشار اليه الخارج عن العادة

ثبت لان من تتبع القرآن من العارفين بالبلاغة وجد فيه فنونها باسرها من افانين المعاني الكثيرة باللفظ

القليل ومن جزالة اللفظ وانواع التشبيه والتمثيل وضرب المثل واصناف الاستعارة وحسن المطالع

والمقاطع من الكلام وحسن الفواصل والتقديم والتاخير والفصل والوصل اللائق بالمقام وتوفيه

خلوه عن اللفظ الغث اي الركيك والشاذ الخارج عن القياس والشاذ النادر في الاستعمال الى غير ذلك

من انواع البلاغات بحيث لم يوجد مشتملا على فنون البلاغة بحيث لا ترى المتصفح لها في القرآن الا

المميز بين فنون البلاغة بانواعها اي من تلك الفنون لا يوجد باحسن ما يكون فالقرآن مشتمل على جملة

لم يعتاد بشي منها ولا يقدر احد من البلغاء الواصلين الى ذروة البلاغة من العرب العرباء وان استفرغ

وسعه وطاقته في تزيين كلامه الا على نوع او نوعين منها اي من المذكور الذي هو فنون البلاغة وربما لو رام

غيره اي غير ذلك النوع لم يوات اي لم يوافقه ولم يتات له ما لا يمدي ان افصح فصيح من العرب وابلغ بليغ

من اهل الادب من ارباب النظم والنثر والخطب غايته الاستيثار بنوع علموه فانواع البلاغة على وجه لا يزيد

غيره من الكلام لما ان امكانه عرفنا باعجاز القرآن المنزع على طلاعه وقال القاضي الباقلاني وجه

اعجازه مجموع الامرين اي النظم الغريب وكونه في الدرجة العالية من البلاغة وقيل وجه اعجازه ما في

يهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين اخبر عن غلبة الروم على الفرس فيما بين المدة الا انه تم

وقع كما اخبر ونحو ذلك كثير في جميع القرآن واخبار من الامور المستقبلة الكائنة على وفقها وقيل

وجه اعجازه عدم اختلافه وتناقضه مع ما فيه من الطول والامتداد ويتمسك بقوله تعالى ولو كان

من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقيل الاعجاز بالصرفة على معنى ان العرب كانت قادرة على كلام

مثل القرآن قبل البعثة لكن الله صرفهم عن معارضته واختلف في كيفية الصرف فقال الاستاذ ابو اسحق منا

والنظام من المعتزلة صرفهم الله عنها مع قدرتهم عليها وذلك بان صرف دواعيهم اليها مع كونهم مجبولين

عليها خصوصا عند توفر الاسباب الداعية في حقهم كالتقريع بالعجز والاستنزال عن الرياسات والتكليف

بالانقياد فهذا الصرف خارق للعادة فيكون معجزا وقال المرتضى من الشيعة بل صرفهم بان سلبهم العلوم

التي يحتاج اليها في المعارضة يعني ان المعارضة والاتيان بمثل القرآن يحتاج الى علوم يقتدر بها عليها

وكانت تلك العلوم حاصلة لهم لكنه تعالى سلبها عنهم فلم يبق لهم قدرة عليها

الثاني في شبه القادحين في اعجازه والتقصي عنها قالوا لا نسلم الاعجاز لجواز ان يكون بين المتحدي

في مقصور ان القرآن محمول عليها كلها ومن ثم نزل بالعربية اي لغة العرب وفنون بلاغتها

[illegible] كان ايجادها امنا لا مجردا وانكسر سورتها [illegible] الثابت [illegible] علة حكمة وايضا في التعبد

زيادة ابتلاء [illegible] فان النفس تابى عما لا تعلم [illegible] وكذلك [illegible] في الاحكام

التعبدية ومعلوم انه لا يلزم خلو تلك الصور عن الحكمة والمصالح المعتد بها المعلومة [illegible]

الرابع في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] انه ادعى النبوة وظهر

المعجزة على يده اما الاول فمتواتر [illegible] واما الثاني فلمعجزات

القرآن [illegible] الكلام في القرآن وكونه معجزا [illegible] ولم يعارض فكان معجزا اما انه تحدى

به ولم يعارض فكان معجزا اما انه تحدى به فقد تواتر [illegible]

كقوله تعالى فأتوا بحديث مثله وقوله فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وقوله فأتوا بسورة من مثله واما

انه لم يعارض فلانه لو عورض لتواتر [illegible] والخطباء اكثر [illegible]

البلغاء [illegible] على [illegible] اذ [illegible]

[illegible] فيما سبق [illegible] حقيقة المعجزة وشرائطها والكلام على هذه الطريقة [illegible]

من الفصل المتقدم [illegible]

فلا حاجة بنا الى اعادتها ولنتكلم الآن في وجه اعجازه [illegible]

اعجازه [illegible] على مذاهب [illegible] ما اشتمل عليه من النظم [illegible]

[illegible] لنظم العرب [illegible]

[illegible] في كلامهم [illegible] المذكور [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] في كلامهم [illegible]

[illegible] اهل الحفظ واهل [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] على هذا [illegible] الالفاظ [illegible] المعاني [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الالفاظ [illegible]

[illegible] الالفاظ [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

الكلام

[illegible] عبارة مختلفة [illegible] احسنها

[illegible] اختلفوا [illegible] والحق ان الموجود منها [illegible]

دالنا سب لحصول العلم ماذكره سواء ثم انا نأخذ منه ايضا ان الخبر الاول يفيد ظنا [illegible] ويتقوى
الظن بالثاني والثالث هكذا الى ان ينتهي الى ما لا اقوى منه فلزم ان يحصل بالخبر الاخر شرط حصو[ل]
امثاله وهو المراد بكون التواتر مفيدا للعلم فلا يلزم ان يكون خبر الواحد المشترك موجبا له والجواب عن
الرابع والخامس انا ندعي العلم الضروري الحاصل من التواتر الواقع في نفس الامر على شرطه وضابطه
انا نستدل بالتواتر على العلم بحصول شرطه وضابطه على ما ادعيناه والفرق بين الامرين [illegible]
التواتر في نفس الامر مشتملا على ما يعتبر فيه من الشرائط واما رتبة العلم الضروري بما تواتر لا جل [illegible]
شبهه فمدار ذلك سبيل الى العلم الضروري بالبلدان النائية والخلفاء الماضين سوى التواتر وليس [illegible]
في ذلك العلم بالشرط الذي هو الاستواء حتى يقال العلم معلوم بعده فلا العلم بها شرط حتى يلزم الد[ور]
نعم انما نستدل [illegible] بكون اخباره متواترة مشتملة على شرائطه [illegible] ما ذكر ثم عدم
العلم بحصول الشرط ومن لزوم الدور لكون العلم المستفاد من التواتر ضروريا [illegible]
السابع من اعترف بامكان البعثة ومنع وقوعها قالوا بعثت الشرائع التي اتى بها مدعو الرسالة [illegible]
مشتملة على ما لا يوافق العقل والحكمة فعلمنا انها ليست من عند الله [illegible] مثل ذلك [illegible]
لا يوافق مقتضى العلم والحكمة [illegible] ذبح الحيوانات وايلامه لمنفعة الاكل [illegible] تحمل الجوع والعطش
في صوم ايام معينة والمنع من الملاذ التي بها صلاح البدن مع انه لا منفعة في هذا المنع لله سبحانه
[illegible] لعباده فيكون منافيا للحكمة وتكليف الافعال الشاقة [illegible] بعض المواضع ورمي
[illegible] والسعي في بعضها والطواف في بعضها [illegible]
[illegible] على سائر الاحجار [illegible] ذكره
ايضا القتل في [illegible] وجوازه في بعض [illegible] كان مع [illegible] فانه [illegible]
وان باعها [illegible] ثم اشترى [illegible] كان حلالا بلا شبهة مع استوائهما في الصفة [illegible]
في المصالح والمفاسد من جميع الوجوه والجواب بعد تسليم [illegible] بالحسن والقبح [illegible]
نعم [illegible] ما ذكرتموه عدم الوقوف على الحكم في تلك الصور المذكورة ولا يلزم منه عدمها في
ولعل هناك مصالح [illegible] الله بالعلم بها [illegible] حكمة [illegible]
[illegible] وزيادة [illegible] للثواب [illegible]
النفس [illegible] الحكم [illegible] حكم [illegible]
[illegible] في العلم [illegible]

لا يوجب العادة على تقدير
القسمة على العادة م

... كان - فيها عند امر خارقا للعادة والا على صدق المدعى وان كان مما [illegible] العزم
... كما علم بالعادة [illegible] وبلغها [illegible] المقصود واحتمال المانع للبعض في بعض الاوقات
والاماكن [illegible] في جميع الاوقات والاماكن بل هذا معلوم الاشتغال بالضرورة العادية
[illegible] معارضة الاستحالة عادة اخفائها [illegible] المدعى عند [illegible]
[illegible] لاحقا لا [illegible] القطعيات [illegible] بعد كان [illegible] العلم
[illegible] الا بالتواتر ولكنه لا يفيد العلم فلا يحصل العلم [illegible]
[illegible] ان التواتر لا يفيد العلم [illegible] الاول التواتر [illegible] الكذب على كل واحد منهم [illegible]
[illegible] اذ ليس كذب الكل [illegible] كل واحد [illegible] الرواة [illegible]
واحد [illegible] العلم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الفرق بين [illegible] المذكور [illegible] العلم [illegible] كذلك [illegible]
[illegible] العلم [illegible] مثلا من زيد [illegible] اللازم
[illegible] كل منها [illegible] وعدم الافادة [illegible] العلم [illegible]
[illegible] التواتر [illegible] التواتر
[illegible] واحد [illegible] العلم [illegible] التواتر [illegible]
[illegible] حصول العلم [illegible] التواتر [illegible] حكم الكل
[illegible] العشرة على [illegible] كل واحد [illegible]
حصول العلم عنده اي عند التواتر عند [illegible]
عدد فلا [illegible] وعدم افادة العلم [illegible] حصول العلم
تواتر الاخبار يختلف في الوقائع [illegible] السامعين [illegible] العلم [illegible]
[illegible] يحصل [illegible] العدد
وكذا يحصل العلم لسامع [illegible] عدد ولا يحصل لسامع اخر [illegible] عندنا
فلانه كما علم عقيب التواتر بخلق الله تعالى [illegible] عدد دون [illegible]
[illegible] واما عند الحكماء والمعتزلة فلان [illegible] العلم
[illegible] المسبب [illegible] الحركة [illegible]
والاخبار السابقة [illegible] العلم [illegible] الحكماء

[illegible] العلم [illegible] عن الاخر [illegible] شرط
[illegible] العلم [illegible]
نعلم م

في [illegible] عن المدعي ومعارضة [illegible] منع المعارضة [illegible]

عما [illegible] اصحاب [illegible] اتباع المدعي عند [illegible]

[illegible] قيام هذه الاحتمالات [illegible]

التصديق [illegible]

[illegible] في المحسوسات والجواب [illegible]

لا يكون [illegible] المدعي [illegible]

[illegible] مذهب جمع [illegible] السحر والمعجز [illegible]

فاما انه يكون [illegible] النبوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعجز [illegible]

[illegible]

[illegible]

فالفرق بينهما [illegible] المعجزة [illegible]

المعجزة [illegible]

[illegible] العلم الضروري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] دعوى النبوة [illegible]

انه خارق للعادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السحر في نفسه فلا جرم ان الانكار [illegible] الطلسمات [illegible] التي [illegible] بالاثار العجيبة [illegible]

[illegible] نوع [illegible] فاذا اتى به ترتب عليه [illegible] قالوا الطلسم [illegible]

[illegible] القوى السماوية [illegible] بالقوى الارضية لتفعل [illegible] وكذلك القوى السماوية [illegible]

[illegible] استعداد [illegible] على القابل [illegible]

[illegible] بعض المركبات [illegible] المركبات العنصرية [illegible]

[illegible] آثارا عجيبة كالمغناطيس الجاذب للحديد [illegible]

[illegible]

[illegible] الاتراك [illegible]

[illegible]

[illegible] قادرة على افعال غريبة [illegible]

[illegible] قادرة على افعال [illegible]

الفلكية

[illegible] الكواكب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كرامة او معجزة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن ان الانسان مدني بالطبع فلابد من ان تكون [illegible]

ما اتى به [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] خرق العادة [illegible]

[illegible]

وام [illegible]

[illegible] خرق العادة [illegible]

بالقواعد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] خارق للعادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في الثاني لا بالإيقاع

الحسن والقبح أن الشرع المستفاد من البعثة فائدته تفصيل
ما أعطاه العقل إجمالاً من مراتب الحسن والقبح والنفع والضرة وبيان
ما يقصر عنه العقل [illegible] لا ينكر وهذا أن
من الأفعال ما لا يحكم العقل م

[illegible] الثاني [illegible] التكليف [illegible]

[illegible]

[illegible]

واقع بقدرة العبد [illegible] والتكليف [illegible] التكليف بما لا يطاق [illegible]

لان الفعل اما معلوم الوقوع من العبد او معلوم اللاوقوع منه [illegible] الاول يكون ضروريا وعلى الثاني

ممتنعا ولا قدرة على شيء منهما والتكليف [illegible] يكون ممتنعا الثالث ان التكليف

[illegible] بالعبد [illegible] التقدم علينا [illegible]

[illegible]

[illegible] التكليف [illegible] النفع [illegible]

[illegible] النفع [illegible]

[illegible] التكليف [illegible]

[illegible] الرابع التكليف [illegible]

[illegible] التكليف [illegible]

تكليف [illegible] التكليف بما لا يطاق [illegible]

[illegible] والتكليف بما لا يطاق [illegible]

[illegible]

[illegible] التكليف [illegible]

[illegible]

[illegible]

ما كلف [illegible]

[illegible] التكليف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التكليف [illegible]

[illegible]

لا من الاعراض كلها من جلب المنافع ودفع المضار راجع الى العبد وهو ما ازم

كذلك اي تكليف بما لا يطاق والتكليف بالفعل حال [illegible] يستلزم وقوع التكليف بما لا يطاق ويستلزم ان مكلف

لكن مع وقوعها نعده في الطوائف المنكرة لها الاولى منها [illegible] قالوا باستحالة البعثة في نفسها احتج على استحالتها

بوجوه الاول المبعوث [illegible] الى ارسالك فلم عرفت انه من الله ولا طريق الى العلم به اذ لعله من القاء الجن

وانكم اجمعتم على وجوده وعلى جواز [illegible] الى [illegible] الى [illegible]

جسمانيا وجب ان يكون مرئيا لكل من حضر [illegible] كما اعترفتم به والا [illegible] ان لم

جسمانيا بل روحانيا [illegible] اذ لا يتصور للروحانيات كلام

الثالث التصديق بها اي بالرسالة يتوقف على العلم بوجود المرسل وما يجوز عليه وما لا يجوز [illegible]

العلم بما ذكرنا لا يحصل الا [illegible] النظر لان هذا العلم ليس ضروريا [illegible]

كما لا يخفى وجواز [illegible] النظر الموصل الى هذا العلم غير مقدور بزمان معين كيوم او سنة بل هو مختلف

بحسب الاشخاص واحوالهم في قوة الفهم وضعفهم [illegible] فللمكلف الاستمهال اي يجوز له ان يستمهل

لتحصيل النظر [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الاستمهال بل يجب على التصديق [illegible] بالرسالة [illegible]

العلم المذكور مما لا يتصور [illegible] والقبيح عقلا فيمتنع صدوره عن الحكيم سبحانه وجواب الوجه الاول والثاني

ان المرسل [illegible] ان الرسول [illegible] الى [illegible]

ومعجزات [illegible] العلم الضروري [illegible] الرسالة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستمهال [illegible]

[illegible] المعجزة [illegible] العادة [illegible]

[illegible] النظر فقد ثبت الشرع [illegible]

[illegible] الاستمهال [illegible] العلم [illegible]

[illegible]

ان [illegible]

المذكورة [illegible] الاستمهال [illegible]

[illegible] السعادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فيمتنع [illegible] بالقبائح [illegible] الشيخ

وبعض اصحابنا انه اي خلق المعجزة على يد الكاذب غير مقدور في نفسه ان لها اي للمعجزة دلالة على الصدق

قطعا [illegible] يمتنع التخلف [illegible] الدليل الصحيح [illegible] لم يعلم [illegible]

[illegible] المعجز [illegible] على يد الكاذب [illegible] الكاذب [illegible]

[illegible] التناقض [illegible] اقتران ظهور المعجزة بالصدق [illegible]

[illegible] كما عرفت [illegible] خرق العادة [illegible]

[illegible]

[illegible] الكاذب اولا [illegible] خرق العادة [illegible]

[illegible] يجوز اظهاره على يده [illegible]

اى زمانا [illegible] عند [illegible] ايام [illegible] اى [illegible] عشر [illegible] بلا شبهه [illegible]
جوازه فى [illegible] المنخرط فى سلك [illegible] الاعلى اولى [illegible] والمرض [illegible] للطبع [illegible] للقوى [illegible]
الحافظة للرطوبات المطلوبة لحفظها المبنى على تعادل الاركان اشد واقوى واما [illegible]
اللذات الروحانية بالانوار القدسية [illegible] مقام [illegible] الاشارة اليه [illegible] على السلام [illegible]
[illegible] يطعمنى ويسقينى واما القول [illegible] لا اعتبار بالقوى [illegible] فى [illegible]
[illegible] على البدنية [illegible] السماوية واستغاثتها [illegible] الصورة [illegible]
المشترك واما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وهذا [illegible] [illegible] كدلالة [illegible] على [illegible] الفاعل [illegible] الاحكام [illegible] على [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليها [illegible]
كذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الدنيا وقيام الساعة والارسال فى ذلك الوقت وكذلك [illegible] على [illegible] الاولياء [illegible] على
صدق مدعى النبوة و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاشارة [illegible]
عند [illegible] الاشاعرة [illegible] عادة [illegible] العلم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] باشياء [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
هذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لانها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معلوم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

في حال صغره معتقدة نبوته ودعواه اياها ولا يحوج بعده مع انه لم يتكلم بعد منه الكلام المعهود في ست سنة

الى اوانه ولم يظهر الدعوة بعد ان تكلم بها الى ان تكامل شرائطها وبلغ اربعين سنة ومن السنين ان ينبت

النبوة في مدة طويلة بلا دعوة وكلامه مما لا يقول به عاقل واما قوله وجعلني نبيا فهو كقول النبي عليه السلام كنت

نبيا وآدم بين الماء والطين فانه تعبير عن المحقق فيما يستقبل بلفظ الماضي فهذا الذي قررناه انما هو في المعجز

المتقدم على الدعوى واما المتأخر عنها فاما ان يكون تأخره بزمان يسير بحيث لا يقطع بانه داعية

الصدق بخلاف المتقدم بزمان يسير فانه لا يدل على الصدق اصلا واما ان يكون تأخره بزمان متطاول مثل

ان يقال ان آية صدقي ان يحصل كذا بعد شهر فحصل فاتفقوا على انه معجز دال على

ثبوت النبوة لكن اختلفوا في وجه دلالته فقيل اخباره عن الغيب فيكون المعجز على هذا القول مقارنا للدعوى

لكن يتخلف عنها علمنا بكونه معجزا وانما اشترط التكليف بمتابعته اي لم يجب على الناس التصديق بنبوته

ومتابعته في الزمان الواقع بين الاخبار وحصول الموعود به لانه شرط في التكليف بالتصديق

والمتابعة العلم بكونه معجزا وذلك انما يحصل بعد وجود ما وعد به وقيل حصوله اي حصول الموعود به

فيكون المعجز على هذا القول متأخرا عن الدعوى وقيل بمعرفتها اي اخباره معجز بشرط حصوله اي حصول

الموعود به فيكون المعجز على هذا القول مقارنا باعتبار وصفه اعني كونه معجزا والحق ان المتأخر سواء علمت

معجزيته قبل المختار هو القول الاول لان اخباره كان اخبارا بالغيب في نفس الامر فيكون معجزا مقارنا

للدعوى والمتخلف عنها هو علمنا بكونه معجزا لا كونه معجزا مطلقا فكذلك القول الثالث واما القول الثاني

فلا خفاء في فساده لان ذلك الحصول لا يمكن جعله معجزا الا اذا كان خارقا للعادة وربما لم يكن كذلك فان

شرطا لا بما ذكر الاخبار بالامثال فيندرج في الثالث ويظهر بطلانه مما لم يوجد هنا القول في ذلك

الا انكار الحشر الثاني وكيف حصرنا المذهب عندنا انه فعل الفاعل المختار يظهرها على يد من يريد

تصديقه ليتعلق بمشيئته مدعي النبوة في ارسله الى الناس ليدعوهم الى ما يهديهم

ولا يشترط لاظهارها استعداد كما لا يشترط في النبوة على ما زعم الحكماء وقالت الفلاسفة

تركيد قوله وفعل امر التركيب فقال ان يمسك عن القوت المعتاد برهة من الزمان بخلاف العادة

النفس المركبة عن الكدورات البشرية ... جوهرا في اصل فطرتها واما ...

... الى عالم القدس واشتغالها بذلك عن تحليل مادة البدن فلا يحتاج الى البدل

في المرضى ... النفس لا اشتغالها بما يعاوده من المرض عن ... المواد الردية

ويمتنع عن التحليل للمواد المحمودة ... الذي يحتاج الى بدل ... هذه المواد

ای

عدل
والحق

الاحياء على صدقه وقيل هذا الذي ذكرناه من عدم خروجه عن كونه معجزا انما هو اذا عاش بعده اى بعد الاحياء

زمانا واستمر على التكذيب قال الآمدي لا فرق في هذه الصورة [illegible] بين الصورتين [illegible] ولو

خر ميتا في الحال لا يقتضي بطلان الاعجاز لانه كان احياء للتكذيب فصار مثل نطق الضب بالتكذيب اذ لا فرق

بين استمرار الحياة مع التكذيب وبين عدمه لوجود الاحياء في الصورتين بخلاف نطق الضب لانه لا يجب

تعيين المعجز بل يكفي ان يقول انا آتي بخارق من الخوارق ثم لا يقدر احد على ان يأتي بواحد منها وفي

كلام الآمدي ان هذا متفق عليه قال فاذا كان المعجز معينا فلا بد في معارضته من المماثلة واذا لم يكن معينا

فاكثر الاصحاب على انه لا بد فيها من المماثلة وقال القاضي لا حاجة اليها وهو الحق لظهور المعنى المقتضي لما

ادعاه السابع ان لا يكون المعجز متقدما على الدعوى بل مقارنا لها بلا اختلاف او متأخرا عنها على وجه

يتعلق به وذلك لان التصديق قبل الدعوى لا يعقل فلو قال معجزتي ما قد ظهر على يدي قبل لم يدل

على صدقه فيطالب بالاتيان بذلك الخارق او بغيره بعد الدعوى فلو عجز كان كاذبا

قطعا فان قال في اظهار المعجز هذا الصندوق فيه كذا وكذا وقد علمنا خلوه واستمر حتى ابدينا

من عقلنا الى فتحه فان ظهر كما قال كان معجزا وان جاز خلقه فيه قبل التحدي لان المعجز اخباره عن الغيب

الواقع مع التحدي للدعوى لا خلق ذلك الشيء في الصندوق واما احتمال ان العلم بالغيب حاصل قبل

التحدي فيكون متقدما على الدعوى كونه معجزا فانما هو اي مبني على جواز اظهار المعجز على يد الكاذب

ونبطله وانما كان مبنيا على ذلك لان العلم بالغيب لو كان حاصلا قبل التحدي لم يكن اخباره به منزلا

منزلة التصديق فيكون هو كاذبا في دعواه انه اتى بما يدل على صدقه وسيأتيك انا نجوز عند

ظهور الخارق على يد الكاذب فان قيل ما ذكرتموه من امتناع تقدم المعجز على الدعوى ينتقض [illegible]

من المعجزات المنقولة عن الانبياء والاشارة [illegible] فانكم تقولون في كلام عيسى في المهد وتساقط

الرطب عليه من النخلة اليابسة فانهما معجزتان له مع تقدمهما على الدعوى وكما تقولون في معجزات نبينا

من شق بطنه وغسل قلبه واظلال الغمامة وتسليم الحجر والمدر عليه قبل البعثة كلها متقدمة على دعوى الرسالة

قلنا تلك الخوارق المتقدمة على الدعوى ليست معجزات انما هي كرامات وظهورها على الاولياء جائز

والانبياء قبل نبوتهم لا يقصرون عن درجة الاولياء فيجوز ظهورها عليهم ايضا وحينئذ تسمى ارهاصا اي تأسيسا

للنبوة من ارهصت الحائط اسسته والمنكرون للكرامات جعلوها معجزات لنبي آخر في ذلك العصر وهو مردود

بوجود ما لا عهد [illegible] هنا وقد قال القاضي ان عيسى كان نبيا في صباه لقوله وجعلني نبيا

ولا يمنع [illegible] ان يكون في الطفل ما هو شرط النبوة من كمال العقل وغيره فلا يكون معجزة له

من التشكيك وانما اشترط ذلك لان التصديق منه [illegible] قبل الحصول [illegible] مقام

لنا [illegible] اذا قال معجزتي ان اضع يدي على [illegible] وانتم [illegible] تقدرون عليه [illegible] وضع ايديكم

على رؤوسكم ففعل [illegible] فانه معجز دال على صدقه ولا فعل الله [illegible] عدم خلق القدرة [illegible] على ذلك

الموضع [illegible] الترك [illegible] الالف [illegible]

[illegible] المعجز من فعل الله [illegible] المعجزات [illegible]

[illegible] عدم خلق القدرة فلا يكون [illegible] المعجز [illegible]

المعجز [illegible] الشرط الثاني ان يكون المعجز خارقا [illegible]

[illegible] المعجز [illegible] منزلة التصديق بالقول [illegible] خارقا للعادة [illegible]

كطلوع الشمس في كل يوم [illegible]

[illegible] المعجز [illegible] مع عدم [illegible]

[illegible] المعجز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الثالث [illegible]

الرابع ان يكون [illegible] على يد مدعي النبوة [illegible] الشرط [illegible]

[illegible] كما ذهب اليه بعضهم [illegible]

[illegible] المعجز [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من المعجز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاحيا [illegible]

فلا يتصور كلام حقيقي للمجردات [illegible] في افاضة السلسلة [illegible] بما لا وجود له في الخارج [illegible]
والمجانين فانهم يشاهدون ما لا وجود له في الخارج [illegible] لا شك فيه وذلك
انما يكون على سبيل التخيل دون المشاهدة الحقيقية [illegible]
وكلام العقل لم يكن بينا [illegible] فكيف يكون [illegible]
احوال [illegible]
السلسلة [illegible] الانقياد [illegible]
المتفاوتة [illegible] الانقياد التام [illegible] الشريعة
التي بها تتم المعاملات [illegible] نوع الانسان وانما كان التعاون ضروريا لهذا النوع [illegible]
واحد منهم بما يحتاج اليه [illegible] ومطعمه وملبسه دون مشاركة [illegible] في المعاملات [illegible]
[illegible]
من [illegible] انسان وحده لم يتيسر [illegible]
[illegible]
[illegible] لذلك قيل الانسان مدني بالطبع [illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الموصوف [illegible]
الى [illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
المعاش والمعاد [illegible]
النبوة على مذهب الحكماء المتقدمين [illegible]
[illegible]
على صدق دعوى الرسالة [illegible]

العالية بعد [illegible] وانبعاثها بما فيها من صور الحوادث كما في المرآة المقابلة المحاذية لعين الناظر [illegible]
وثانيها ان تلك الصور المتمثلة [illegible] [illegible] الانبياء الخارقة للعادة لكون [illegible] عالم العناصر [illegible]
منقادة لتصرفاته انقياد بدنه لنفسه في حركاته وسكناته على وجوه شتى [illegible] [illegible] الادلة ولم يكن كذلك
الا لانها نفوس انسانية ليست منطبعة في الابدان [illegible] تصوراتها مؤثرة في [illegible] البدن كما
يشاهد من الاحمرار والاصفرار والتسخين عند الخجل والوجل والغضب [illegible] على [illegible] [illegible]
من السقوط من المواضع العالية [illegible] [illegible] بتصور السقوط [illegible] [illegible] في [illegible] المرتفع [illegible]
اعلى عرضا واذا كانت ارادة النفس وتصوراتها مؤثرة في البدن مع عدم الانطباع فيه فلا يبعد ان تكون
نفس النبي بحيث [illegible] الهيولى العنصرية فيؤثر فيها ارادته وتصوره حتى يحدث بارادته في الارض
رياح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
خصوصا في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للعادة [illegible] [illegible]
كيف يستنكر حدوث هذه الاسباب [illegible] من النبي [illegible] [illegible] [illegible] والاعلام [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] قلنا ان هذا الذي ذكرتم من كون تصورات النفس وارادتها مؤثرة في الابدان
بناء على [illegible] النفوس في الاجسام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كما عرفت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الله
اليه ولا تستنكر ان يحصل في اليقظة مثل ما يحصل للنائم في نومه من مشاهدة اشخاص [illegible] بكلام منظوم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فمن اصطفاه من عباده [illegible] او يلهم [illegible] المفيد
لهذا المعنى [illegible] ولا يشترط هذا [illegible] بالرياضات
والمجاهدات في الخلوات والانقطاعات ولا [illegible] الفطرة [illegible]
[illegible] سبحانه يختص برحمته من يشاء من عباده [illegible]
علم حيث يجعل رسالته [illegible]
على القول بالقادر المختار الذي يفعل ما يشاء [illegible] واما الفلاسفة فقالوا [illegible] النبوة [illegible]
خواص ثلث [illegible] المغيبات [illegible]
والماضي والاتي [illegible]
[illegible]
العالم العنصري [illegible]
[illegible]
الصور [illegible]
[illegible]
البشرية [illegible]
الى النفوس [illegible]
الى [illegible]
رياضة بانواع المجاهدات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المشهورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كما سبق [illegible]
[illegible] الكافي [illegible] ما يكون [illegible]
حتى [illegible] وقيل [illegible] باخبار المكلفين [illegible]
وقيل هو [illegible]
وقيل معناه [illegible]
وقال الغزالي هو [illegible]
[illegible]
وبالاضافة الى [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] وقيل معناه [illegible]
[illegible] الحميد [illegible]
[illegible] بالعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
على كل [illegible]
في القدرة [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الباقي الدائم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مسئلة وقيل معناه العالم الماجد العالي المرتفع [illegible]

العظيم هو الغني [illegible] الحكيم المطلق هو الذي [illegible] لكل [illegible] [illegible]

الحكيم [illegible] [illegible] واحد [illegible] الاشيا [illegible]

[illegible] من صفات الفعل [illegible]

[illegible] وانما [illegible] المطلق [illegible] من العدم الى الوجود [illegible]

[illegible] على [illegible] ذلك التقدير [illegible] البنا [illegible] المهندس

ثم [illegible] النقاش [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفتاح [illegible]

[illegible] الحاكم [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] والفتاح [illegible] الحاكم [illegible]

[illegible] الحكم معناه [illegible]

[illegible] العالم بجميع المعلومات [illegible]

[illegible]

[illegible] كلها صفات [illegible]

[illegible] الحكم الحاكم [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الصفات [illegible] اللطيف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كالعليم قد يكون اضافيا كالماجد [illegible] وقد يكون سلبيا كالقدوس واما الماخوذ من الفعل
[illegible] الاقسام المذكورة [illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
[illegible] الاسماء الماخوذة من الصفات [illegible]
[illegible] المعتزلة والكرامية [illegible]
[illegible]

على

اسم فهو المسمى بعينه نحو [illegible] لله [illegible] على ان الاسم هو المسمى [illegible] كل عالم وخالق فانه يدل على الرب

الموصوف بكونه عالما وخالقا وقال بعضهم من الاسماء ما هو عين كالموجود والذات ومنها ما هو غير

كالخالق فان المسمى ذاته والاسم هو نفس الخلق وهو غير ذاته وههنا ما ليس عينا ولا غيرا كالعالم

فان المسمى ذاته والاسم علمه الذي ليس عين ذاته ولا غيرها وذهب المعتزلة الى ان الاسم هو التسمية

وما فهم [illegible] لكن بعض المتاخرين من اصحابنا [illegible] ابو نصر [illegible] الى ان لفظ الاسم مشترك

بين التسمية والمسمى [illegible] على كل منهما [illegible] المقصود بحسب القراين ولا يخفى عليك ان النزاع [illegible]

[illegible] لفظ اسم وانما [illegible] الالفاظ [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الواضع او يطلق على مدلولاتها [illegible] عين المسمى [illegible]

[illegible] قوله تعالى سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك [illegible] اسم السلام

عليكما لكن هذا البحث [illegible] لا فائدة فيه ههنا [illegible] الامام [illegible] من اصحابنا ان الاسم هو

المسمى ومن المعتزلة انه التسمية ومن الغزالي انه مغاير لهما [illegible]

نقول ان كان الاسم هو اللفظ المخصوص [illegible] فالاسم قد يكون غير المسمى

فان لفظ الجدار مغايرة لحقيقة الجدار وقد يكون [illegible] لفظ الاسم اسم للفظ [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] لفظ الاسم فيكون لفظ الاسم اسما لنفسه [illegible] الاسم والمسمى

قال [illegible] هذا ما عندي في هذه المسألة المقصد الثاني في انقسام [illegible] الاسم [illegible]

على المسمى اما ان يوجد من الذات بان يكون المسمى ذات الشيء [illegible]

او من الفصل الصادر منه [illegible] انقسام الاسم على الاطلاق ثم [illegible] الماخوذ

من الذات [illegible] تعقلها وقد [illegible] ذهب الى جواز تعقل ذاته [illegible] الاسم باعتبار

حقيقته المخصوصة ومن ذهب الى امتناع تعقلها لم يجوز [illegible] وضع الاسم له

نوع تعقل ووسيلة الى تفهيمه [illegible]

وتعقل [illegible] موضع الاسم لا يتوقف عليه [illegible] تعقل ذات [illegible]

الخصوصية [illegible] باعتبار ما لا [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] في التركيب [illegible]

اما الماخوذ [illegible] الاسم مجاز [illegible] قد يكون حقيقيا

ان التفضل بالثواب قبيح بل لا قبح هناك اصلا ولو سلم قبحه فالقبح لمن يجوز عليه الاستنقاص والتضرر لا من الله
تعالى فانه يجوز ان يتفضل به كما تفضل على عباده بما لا يحصى من النعم في الدنيا [illegible] عدم
هو التفضل بالتعظيم الموعود دون النعم كما صورناه لكنه سند للمنع فلا يجدي [illegible] سلم [illegible] من الله
ايضا فيمكنه التعريض اي للثواب بدون هذه المشاق العظيمة اذ ليس الثواب على قدر المشقة وعوضا ربما
لما الا ان يقال في التلفظ بكلمة الشهادة من الثواب ما ليس في كثير من العبادات الشاقة كالصلوة والصيام
وكذا الكلمة المتضمنة الانجاء نبي من ظالم يريد اهلاكه او يقصد [illegible] شهادة اذ يستحق بها
اكثر من الثواب ما يزيد على ثواب كثير من العبادات وان كانت اشق منها وما يروى عنه ان افضل العبادات احمزها
اي اشقها فذلك عند التساوي في المصالح [illegible]
فاسد [illegible] التعويض المذكور [illegible] ذلك الشاق [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] التكليف تعريض للثواب [illegible] تعريض للكافر والفاسق [illegible] التكليف [illegible]
عقابا [illegible] التعريض للعقاب [illegible]
اكثر من الاول [illegible] للكفر والفسق [illegible]
[illegible] للحكيم [illegible] بالافعال [illegible] من التكليف
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] التسمية
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الحيوان المخصوص [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] اللغات [illegible]
[illegible] الشيخ ابو الحسن الاشعري [illegible] الاسم [illegible] المسمى [illegible]
[illegible] الرزاق [illegible]
[illegible] العليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

اسم

للآخر ولا يدخل شيء منها في وجود الآخر على [illegible] بأسرها [illegible]
دون عكسه بحكم [illegible] الأغراض [illegible] فلا يصح [illegible]
إلى ما هو الغرض وهو المقصود في نفسه [illegible] لا نهاية لها [illegible] ذلك الذي هو غرض
ومقصود في نفسه لا غرضا آخر لأنه خلاف المفروض [illegible]
إلى غير النهاية [illegible] الذي كان مقصودا في نفسه [illegible]
[illegible] لا اعتبار [illegible] المعتزلة على [illegible] عن الغرض [illegible]
بالضرورة [illegible]
[illegible] العبث والنقص [illegible]
[illegible] جواز أن [illegible]
وإن أردتم بالعبث ما لا غرض فيه [illegible]
[illegible] ثبوت ذلك [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] تعالى
في أفعاله [illegible] العبث [illegible] خاليا عن الفوائد والمنافع [illegible]
راجعة إلى المخلوقات لكنها ليست أسبابا [illegible]
له ولا علة غائية لأفعاله حتى يلزم استكماله بها [illegible]
عليها فلا يلزم أن يكون شيء من أفعاله عبثا خاليا عن الفوائد [illegible]
أفعاله [illegible] محمول على الغايات والمنافع دون الغرض والعلة الغائية [illegible]
[illegible] في أفعاله [illegible] الغرض [illegible]
[illegible] الغرض [illegible] إلى العباد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بأنه لا يكون من جنس ما يتعلق به التكليف [illegible] أو ضعف [illegible] بكون الحبل [illegible] إلى السماء فهذا

أي التكليف بما لا يطاق جائز بمعنى أنه يكون وإن لم يقع بالاستقراء ولقوله تعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها

يمنعه المعتزلة لكونه قبيحا عندهم عقلا [illegible] من المعتزلة [illegible] المسائل [illegible] كثير من أصحابنا

[illegible] إلى [illegible] وكونه مأمورا بالجمع بين المتناقضين [illegible] الشرع [illegible]

[illegible] التكليف [illegible] وإن [illegible] بوقوع [illegible]

[illegible] المقصد الثامن في أن أفعاله تعالى ليست معللة بالأغراض إليه ذهبت الأشاعرة وقالوا

لا يجوز تعليل أفعاله بشيء من الأغراض والعلل الغائية ووافقهم على ذلك جهابذة الحكماء وطوائف الإلهيين

وخالفهم فيه المعتزلة وذهبوا إلى وجوب تعليلها وقالت الفقهاء [illegible] أفعاله تعالى [illegible] مصالح العباد

[illegible] لنا في إثبات مذهبنا [illegible] لا يجب عليه شيء فلا يجب [illegible] يكون فعله

[illegible] لشيء فلا [illegible] أفعاله [illegible] الأغراض [illegible] وذلك يبطل مذهب المعتزلة [illegible]

المذهبين [illegible] التعليل [illegible] لو كان فعله لغرض [illegible]

لكان [illegible] بذلك الغرض [illegible] الفاعل [illegible] وذلك

لأن [illegible] الكمال [illegible] بالقياس [illegible] يكون باعثا على الفعل

[illegible] الإقدام عليه [illegible] غرضا [illegible] يكون وجوده أصلح للفاعل [illegible]

[illegible] الفاعل [illegible] الوجود [illegible] فإن [illegible] الغرض [illegible] يكون

[illegible] النقصان والاستكمال [illegible] يلزم [illegible]

[illegible] يكون [illegible] بل ذلك [illegible] الضرر [illegible]

[illegible] الإحسان [illegible] مصالحهم ودفع مفاسدهم [illegible] في ذلك

[illegible] الإحسان [illegible]

[illegible]

[illegible] العباد [illegible] النار

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بحو العوض مع القدرة على الفعل [illegible] اذ العلم [illegible] انه لا ينفعه الا [illegible] فكذلك
بالتأمل في مطابقة لما في الكتاب والسنة [illegible] البهائم من العوض [illegible] [illegible] والشاق [illegible] حيثما
[illegible] علمنا بها التي لا تناسب [illegible] او لا العوض [illegible] [illegible] في الدنيا
او في الآخرة واذا كان في الآخرة [illegible] [illegible] كان في الجنة [illegible] [illegible]
[illegible] عن [illegible] هذه [illegible] على [illegible] [illegible] البهائم [illegible] الضرب المكابرة
[illegible] الرابع [illegible] وخلق العقل منها [illegible] السابع [illegible] [illegible] عند الاشاعرة
اما في المقصد السادس [illegible] [illegible] ولا ينبع منه شي اذ [illegible] [illegible] [illegible]
ومنع المعتزلة [illegible] كما في الشاهد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الطيران الى السماء [illegible] [illegible] ذلك [illegible] بالعقول [illegible] [illegible] [illegible]
ان [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] العلم به [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] مثله [illegible] القدرة الحادثة لان القدرة الحادثة مع الفعل [illegible] [illegible] بالضدين [illegible]
واحد منهما [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] عندنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بالايمان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الدين ضرورة [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] الضدين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] فيه [illegible] لو لم يتصور الممتنع لذاته لامتنع الحكم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الاحكام الجارية عليه [illegible] [illegible] على تصوره [illegible] [illegible] [illegible]
شي لا يكون متصورا ولا مطلوبا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ههنا اي في الممتنع لنفس مفهومه فانه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وتصور الشي على خلاف ما يقتضيه ذاته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وقطعا من الممتنع لذاته انما يتصور على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اجتماع الضدين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الضدين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ابن سينا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بالقدرة الحادثة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

مسئلة العوض ولا انقطاع [illegible] كما استحق [illegible] الثواب [illegible] الاشعرية مذهب [illegible]

عليها السلف الصالح [illegible] هذا الحال ما خالف فيها الاشعري المعتزلة [illegible] قواعدهم و[illegible]

[illegible] وحسن [illegible] الفاسق [illegible] الامور العوض على الالم [illegible]

وقع [illegible] عن العبد [illegible] كالم [illegible] على الله [illegible] والالم [illegible]

الابتدا [illegible] العوض عليه [illegible] كان [illegible]

[illegible] على عوضا [illegible] لم يكن [illegible] حسنات [illegible]

[illegible] لذلك [illegible] عن الله [illegible] على هذا الاصل

[illegible] العوض المعروض عندهم [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] الاصل [illegible] كان [illegible] العوض [illegible]

[illegible] كالعلاف والجبائي [illegible]

لثواب وذلك [illegible] يستحق بهذا الالم عوضا [illegible]

الباقي [illegible] المعتزلة عوضا كما [illegible] الثواب [illegible]

[illegible] الخلاف [illegible] الثالث هل [illegible] بالذنوب كما يحبط الثواب

او [illegible] الفاسق [illegible] الاخرة [illegible]

[illegible] الكفر [illegible] عوض اهل النار [illegible]

[illegible] الساقط [illegible] باستلام [illegible]

[illegible] عوضا [illegible] الفاسق على [illegible]

[illegible] الحكم السادس [illegible]

[illegible] العوض

[illegible] عوضا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فالاخلال به قبيح وهو ممتنع عليه تعالى والا كان تركه مستحقا كان الاتيان به واجبا [illegible]
العوض وهو عبث [illegible] قبيح خصوصا بالنسبة الى الحكيم تعالى واما الغرض [illegible] الله ويجوز
عنده اداؤه الى العبد اما في الدنيا وانه مستحق بالاجتهاد [illegible] وسواء [illegible]
من الجواد الكريم [illegible] لان [illegible] بعض الارض فقال لهم
[illegible] في النعم السابقة [illegible] افعال العبد [illegible]
[illegible] الكل يقابل نعم الملك [illegible] بالاجر [illegible] حكم العقل بالجواز
عليها [illegible] الا انه العرض ولا استحالة فيه كما [illegible]
قوم كالكافرين [illegible] كما هو الواقع [illegible] الوجوب بل هو [illegible]
على الابرار [illegible] بالنسبة الى [illegible] الثالث من تلك الامور العقاب على المعصية [illegible]
التسوية بين المطيع والعاصي وهو قبيح كما في الشاهد [illegible] له عبدان مطيع وعاص [illegible]
السوية [illegible] للعصاة في المعصية واغرائهم بها [illegible] شهوة القبائح فلو لم يحكم
المكلف بانه يستحق على ارتكاب القبيح عقابا لا يجوز الاخلال به [illegible]
من الله سبحانه للعصاة في ارتكاب الشهوات بل اغرائهما [illegible]
حقه والاسقاط فضل [illegible] وترك العقاب [illegible] فان المطيع [illegible]
[illegible] العاصي [illegible] الاغراء مع رجحان ظن العقاب [illegible]
[illegible] من جواز ترك العقاب على المعصية اذن واغراء وانما يلزم ذلك [illegible]
راجحا على تركه او مع رجحانه لا يلزم من مجرد تجويز تركه [illegible] الذنب والاغراء [illegible]
تركه بل وجوبه على تقدير اثابته التي [illegible] الواجب
[illegible] في الدنيا [illegible] في الدنيا والاخرة [illegible]
[illegible] الاصلح واجبا عليه تعالى [illegible]
[illegible] على [illegible] الله سبحانه وقال الاشعري لاستاذه
[illegible]
[illegible] فقال الاشعري
[illegible]
[illegible] قال [illegible]

[illegible] من الشرع دليل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاباحة

[illegible] العقل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدليل [illegible] الحكمة [illegible] السادس اعلم ان الامة قد

اجمعت [illegible] على ان الله تعالى لا يفعل القبيح ولا يترك الواجب [illegible]

[illegible] فعل قبيح ولا ترك واجب [illegible] ما هو قبيح منه تركه وما يجب عليه فعله

وهذا [illegible] الحكم [illegible] اعني [illegible] الحسن والقبح اذ [illegible]

[illegible] القبيح [illegible] العقل [illegible] بالحسن والقبح [illegible] الافعال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان القبح انما هو [illegible] النهي [illegible]

[illegible] بالكلية لانه [illegible]

[illegible] الاحكام الشرعية [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] كامتناع الكذب [illegible]

ثم عندنا ليس [illegible] العقلي حتى يلزم [illegible]

[illegible]

[illegible] على امتناع الكذب كما في سائر العلوم [illegible]

صدق [illegible] المعجز على يده مع ان كونه ممكنا [illegible] الاجماع

على تعليل الاحكام الشرعية بالمصالح والمفاسد [illegible]

لامتنع تعليل الاحكام بها [illegible] الاحكام [illegible]

قلنا هذا [illegible] العقل الى المصالح والمفاسد [illegible]

الى ملائمة الغرض ومنافرته ولا نزاع في انه عقلي [illegible]

[illegible] عندنا وواجب عليه عندكم بناء على اصلنا واصلكم [illegible]

[illegible] اثبات [illegible] من يعتبر كون الحسن والقبح شرعيين وقد مر في باب [illegible]

تفريع اذا ثبت ان الحاكم بالحسن والقبح هو الشرع [illegible]

[illegible] الشرع [illegible]

[illegible]

فان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشرع [illegible]

وانه موجود [illegible] بعض [illegible] في القائم بالمعدوم [illegible]

الذي هو الفعل [illegible] الكلام على مقدمات [illegible] يكون [illegible]

[illegible] المتصف [illegible] الوجود [illegible]

اذ لم [illegible] عليه دليل كما عرفت [illegible] الدليل [illegible]

[illegible] القبح [illegible] جاز [illegible] باعتبار [illegible]

[illegible] حاصل قبل [illegible] لكن [illegible]

[illegible] بالمعدوم لان مقتضى القبح [illegible] وجود [illegible]

[illegible] القبح [illegible] حاصل قبل المعرفة [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] القبح [illegible] حاصل [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] هذا الحكم هو المانع من فعله [illegible] الاقدام [illegible]

[illegible] فلا [illegible]

[illegible] في [illegible] الزمان [illegible] اما [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] الثلث [illegible]

[illegible] الانواع [illegible]

[illegible] الشرع [illegible]

[illegible]

[illegible] الصور المذكورة [illegible]

[illegible] ممنوع [illegible] يكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٢٥

مثل ذلك جائز عند الجماعة القائلين بالوجوه والاعتبارات فلا ينتهض هذا المسلك حجة
عليهم كما ان الوجه الذي [illegible] كذب [illegible] [illegible] لم يتعلق القبح [illegible] للكذب بل [illegible] باعتبار
[illegible] [illegible] [illegible] باعتبار [illegible] [illegible] [illegible] كل
يلتزم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] استلزام القبح
[illegible] [illegible] الكلام الصادق [illegible] [illegible] لا يستلزم القبح وان
بانه [illegible] الحسن [illegible] القبح انما [illegible] عن القول بالوجوه والاعتبارات [illegible] هذا المسلك
فانه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لم يكن [illegible] [illegible] [illegible] مع عدم كون زيد في الدار [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في الدار [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] شروطا بعدم كون زيد في الدار [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الكلام الكاذب لكونه كذبا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الكذب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
واما الاصحاب [illegible] [illegible] عقلا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اي القبح [illegible] صفات النفس [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بان حسن الافعال وقبحها [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
القبح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

النصوص بالشرعي [illegible] الرابع [illegible] المقصود [illegible] على كونه العبد [illegible]

عن [illegible] الفعل [illegible]

مع ما [illegible] عليه [illegible]

الحكم بالحسن والقبح عقلا [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] عنده كما قال بعض اصحابنا [illegible] امام الحرمين [illegible]

عند الخصم فانا [illegible] نقدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكذب [illegible]

[illegible] الكذب [illegible]

اذا كان [illegible] الحسن والوجوب [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] الخبر [illegible] بكلامه [illegible]

[illegible] فلا يكون كاذبا في نفس الامر [illegible]

[illegible] الكذب [illegible]

[illegible] عدم القصد [illegible]

[illegible] القصد [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] الصدق [illegible]

[illegible]

[illegible] الكذب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشرطين [illegible] الاختيار [illegible]
[illegible] والنائم والمغمى عليه [illegible] في الشرع [illegible]
[illegible] بالاتفاق [illegible]
[illegible] للفعل وذلك [illegible]
[illegible] وقوع الفعل [illegible] واختياره واستدلالنا
[illegible]
[illegible] الترجيح [illegible]
[illegible]
[illegible] الترجيح [illegible]
[illegible] كما تقدم [illegible]
[illegible] المتقدم [illegible]
[illegible] هذا الدليل [illegible] في فعله [illegible] متمكن من الترك [illegible]
[illegible] ذلك المرجح قديم [illegible] المرجح [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] إذا كان صادرا [illegible]
[illegible] المستقلات [illegible]
[illegible] ذلك المرجح المتقدم [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] المرجح [illegible]
[illegible] كانت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] فعل يستحق [illegible] ومن العلم بحاله [illegible] تلك [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن والقبح [illegible]

[illegible] بحكم العقل [illegible]

[illegible] العبد [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] والاجماع [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] مع ذلك المرجح اضطراريا [illegible]

[illegible] اضطراريا فلا اختيار للعبد في افعاله فيكون مجبورا

[illegible] بالحسن والقبح العقليين بالاجماع المركب اما عندنا فلانه [illegible]

[illegible] الافعال الاختيارية [illegible]

[illegible] بالمزيدة [illegible]

[illegible]

[illegible] المتعلقة [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الحسن والقبح العقليين [illegible]

[illegible] الحسن والقبح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لنه يدمصلى [illegible] ومحافظ لعرضهم [illegible] هذا [illegible]

الا [illegible] فلا [illegible] الاصحا [illegible]

[illegible] ان [illegible] يتعلق المدح والثواب [illegible] الذم والعقاب في الآجل

وما لا يتعلق به شيء منهما [illegible]

يتعلق المدح والذم [illegible]

[illegible] كلها سواء [illegible]

[illegible] وانما صار [illegible]

والعقل [illegible]

[illegible]

[illegible] الصدق النافع [illegible] الكذب [illegible]

[illegible] الصدق الضار وقبح الكذب النافع [illegible]

[illegible] اذا ورد به الشرع [illegible]

[illegible] الشارع [illegible]

[illegible] المشروع عنهما بامره ونهيه واما [illegible]

اما بضرورة او بنظر ثم انهم اختلفوا [illegible]

[illegible] فيهما بنفسيهما وذهب بعض [illegible] من المتقدمين الى اثبات [illegible]

[illegible] والقبح جميعا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يدخل فيه الا من شاهق
الجبل فانه متمكن م

كذلك ما يتعلق به المدح في العاجل
والثواب في الآجل يسمى حسنا وما تعلق
به الذم في العاجل والعقاب في الآجل م

العمكه

ترك الجزء الكثير ... [illegible] ... ترك المطر الذي به حياة العالم ... [illegible]

[illegible] ... فكذا الفرح ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... عند الاشاعرة ... [illegible]

بالاختيار ... [illegible] ... بخصوص ... [illegible]

[illegible] ... حتى يكون على ... [illegible]

[illegible] ... الموجودات ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الخصوم ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشرع ... [illegible]

[illegible] ... الشارع ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المعتزلة بل الحاكم بهما هو العقل والفعل حسن او قبيح في نفسه اما لذاته او لصفة لازمة له او لوجوه واعتبارات

العقل ولا تعلق له بالشرع الثاني ملائمة الغرض ومنافرته فما وافق الغرض كان حسنا وما خالفه كان قبيحا

فبعض

ما ذكرنا هاهنا الدليل الثالثة وما الله يريد ظلما للعباد مع ان الظلم من العباد وكائن بلا شبهة

فالكائنات ليس مراد الله علينا قلنا ان الله لا يريد ظلمه لعباده لا ظلم بعضهم على بعض فانه كائن ومراد

بخلاف ظلمه عليهم فانه ليس بكائن ولا كائن بل [illegible]

ظلما بل عدلا وحقا الرابعة والله لا يحب الفساد والفساد كائن [illegible] الارادة فالفساد ليس بمراد

قلنا بل المحبة ارادة خاصة وهي ما لا [illegible] الاسلام [illegible] الخامسة

ولا يرضى لعباده الكفر ولا يعترض عليه [illegible] ان العبد لا [illegible]

بارادتها وهو مأمور بترك الاعتراض عليها فالرضا [illegible] ثم هذه الآيات

معارضة بآيات اخرى هي اولى [illegible] منها الاولى لو شاء الله لجمعهم على الهدى الثانية ان لو يشاء

الله لهدى الناس جميعا الثالثة فلو شاء الله لهداكم اجمعين والمعتزلة حملوا المشيئة في هذه الآيات على

على مشيئة القسر والالجاء وليس بشيء لانه خلاف الظاهر [illegible] ولكن

لم يرد الله ان يطهر قلوبهم ويطهر القلوب بالايمان فلم يرد ايمانهم الخامسة انما يريد الله ليعذبهم بها

في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون [illegible] السادسة ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا

من الجن والانس والمخلوق لها لا يراد ايمانه وطاعته بل كفره ومعصيته السابعة انما قولنا لشيء

اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والاستدلال بهذه الآية [illegible]

[illegible] المعاصي [illegible] انما اراد الله شيئا [illegible]

بان الكافر ليس مرادا منه اذ لو كان مرادا لكان مكونا واقعا لكنه [illegible]

[illegible] المعاصي [illegible]

[illegible] للمقصد الرابع في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالعرض [illegible]

[illegible]

[illegible] الكفر [illegible] بالكا[illegible] [illegible] الثاني [illegible] الرضا بالكفر [illegible]

[illegible] الكفر [illegible] والرضا [illegible]

[illegible] الرضا بالكفر [illegible] الرضا بالكفر [illegible] قلنا [illegible]

[illegible] والكفر [illegible]

[illegible] الكفر [illegible] باعتبار [illegible]

[illegible] باعتبار [illegible]

[illegible] الرضا انما هو باعتبار [illegible]

[illegible] الرضا [illegible] باعتبار [illegible]

[illegible] الرضا [illegible] الكفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باستحالته والعالم باستحالة الشيء لا يريده بالضرورة وايضا لو اراده فاما ان يتعلق [illegible] الانقلاب
او لا فيلزم عجزه وقصوره عن تحقيق مراده ولانه لا يستقيم [illegible] العالم باستحالة الشيء [illegible]
ان احدهما يحصل والاخر واجب [illegible] الصفة وقد [illegible] فيهم [illegible] الكافر [illegible] الله مع كونه
واجبا لا يبنا [illegible] بل علم [illegible] كما يأتي [illegible] واجب [illegible] ممتنع فلا [illegible]
لترجيح الصفة ونعتمد بهذا الذي [illegible] اجماع السلف والخلف [illegible] عن [illegible] الله
الاتفاق [illegible] ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فان [illegible] عن النبي عليه [illegible] وقد تلقته الامة بالقبول
[illegible] بما يحتج به [illegible] بالاطلاق [illegible] التوهم [illegible] بافعال [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] ويدفع هذا التوهم انهم كانوا [illegible] دون كلامهم [illegible]
[illegible] والاول [illegible] ما شاء الله والثاني [illegible] ما لم يشأ لم يكن دليل الاول [illegible]
[illegible] كل ما كان فقد شاء الله [illegible] المعتزلة [illegible] لا يريد الكفر والمعاصي [illegible]
[illegible] الكافر [illegible] بالايمان [illegible] بخلاف ما يريده [illegible] كذلك
لو كان الغرض من الامر [illegible] المأمور به [illegible] الاول [illegible]
ام لا [illegible] يامره ولا يريد منه الفعل اما الاول [illegible] فلا [illegible] بالفعل
[illegible] سيده واما الثاني فهو انه لا يريد الفعل منه [illegible] مقصوده [illegible] الاطاع
او عصى فلا [illegible] الامر بما لا يريده [illegible] الثاني انه [illegible]
[illegible] بالقتل [illegible] فانه يامر [illegible]
[illegible] الامر [illegible] ما يريده [illegible]
صورة الامر [illegible] العاصي [illegible]
[illegible] الامر [illegible] لا [illegible]
ولا يريد فعل المامور به [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ملزم السفه في كلام الله تعالى [illegible]
[illegible] الامر [illegible] ما يريده

واما هم اى المعتزلة فعندهم بالحلال [illegible] وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها

ويعلم مستقرها [illegible] ولا يتصور فى حقها اهل [illegible] من الاسفاع

[illegible] الحرام طول عمره فالله لم يرزقه وهو خلاف الاجماع من الامة قبل ظهور المعتزلة

وذلك الذى يرد عليهم [illegible] عليهم انما اصلهم فى الحكم على الله يجوز ولا يجوز وذلك الاصل

هو قاعدة الحسن والقبح العقليين فانهما منشا [illegible] وبطلان الفروع [illegible]

[illegible] على بطلان اصلها [illegible] فى الاشعار وهو الرفض والغلا [illegible]

كما ورد فى الحديث حين وقع غلاء فى المدينة فاجتمع اهلها [illegible] وقالوا سعر لنا يا رسول الله [illegible]

المسعر هو الله واما عندهم [illegible] تعالى [illegible] السعر [illegible]

الا [illegible] على البيع والشرى [illegible] مخصوص [illegible] من فعل الله [illegible]

[illegible] الرغبات باسباب [illegible] الربح [illegible]

[illegible] فلا تسال الكفر والفسق مراد الله لا نهاية [illegible] الكفر [illegible] والا علم [illegible]

[illegible] الكفر والفسق [illegible] بعض [illegible]

[illegible] الشارع [illegible]

ذلك الذى ذكرناه [illegible] بالاجماع [illegible]

[illegible]

[illegible] الكفر والفسق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن زيد لما لا يكون فكل كائن مراد
وما ليس بكائن ليس بمراد له بهذا
مذهب اهل الحق [illegible] على [illegible]
[illegible] جميع الكائنات
مراد الله تعالى لكن اختلفوا الى التفصيل [illegible]

حمله

لنا ان ليس في الدعوة نفسها بل في تجويز الاسماع بها وعدم [illegible] كونه مهديا وهو فعله [illegible]
[illegible] في التعارف دون كونه يدعوا اذ لا مدح به اصلا فلا يصح حملها على الدعوة الثالثة [illegible]
[illegible] الاجل وهو في الحيوان الزمان الذي علم الله انه يموت فيه [illegible] فالمقتول عند اهل الحق مات باجله
الذي قدره الله وعلم انه يموت فيه وموته بفعل الله [illegible] ولا يتقدم ولا يتاخر
[illegible] ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
والمعتزلة [illegible] القاتل [illegible] الله [illegible]
[illegible] الذي قدره الله [illegible] بالتقدم الاجل الذي [illegible]
[illegible] من فعل القاتل [illegible] كالادعي [illegible] المتولدات
[illegible] واستشهد [illegible] والحكم بكونه [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] لا يستحق الذم عقلا ولا شرعا [illegible]
[illegible] الواحد الوقت [illegible] بالضرورة [illegible]
[illegible] كما في [illegible] واحد [illegible] بالاجل [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] الاخر [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] خلق كثير [illegible] في ساعة [illegible]
العادة [illegible]
[illegible] بالامتناع في الكثير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

باستناعه لذلك اي والحكم العادة بالامتناع في الخلق الكثير دون غيره
مذهب جماعة منهم ان لا [illegible] خالف العادة

وانساك ووصفها بذلك كما قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ان [illegible] بذلك [illegible]
[illegible] بالانوثة اذ لا [illegible] على العمل [illegible] ومن [illegible]
[illegible] علامات [illegible] الملائكة [illegible] الكافر من المؤمن وذلك [illegible] الختم والطبع [illegible]
[illegible] ان يخلق الله في قلوب الكفار [illegible] عن قلوب الابرار [illegible]
[illegible] لذا اعلم العبد انه اذا كفر [illegible]
الملائكة [illegible]
الى الطاعة [illegible]
[illegible] الختم والطبع [illegible]
[illegible]
الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] وقال الله [illegible]
[illegible]
خلق [illegible] والطاعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

154

على الغير [illegible] وقطع فصل انه متولد من الاعتماد وهو مذهب جمهور المعتزلة وقال ابو هاشم في المعتمد [illegible]

متولد منه [illegible] من قول الحكماء سبب الالم تفرق الاتصال [illegible] متولد من الاعتماد وذلك لان الالم

[illegible] ابو هاشم [illegible] الاعتماد [illegible] الاعتمادات [illegible]

العضو [illegible] الالم [illegible] الاختلاف [illegible] الاعتماد [illegible] ابو هاشم [illegible] التفرق الحاصل [illegible]

[illegible] الحاصل [illegible] فلا يكون الالم متولدا من الاعتماد [illegible]

[illegible] اسبابها [illegible] اختلاف [illegible]

[illegible] اختلاف الالم [illegible] الواحد [illegible]

[illegible] متولد [illegible] واحد [illegible] اختلاف الالم [illegible] متولد من الاعتماد [illegible]

[illegible] استناد [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] ابو هاشم [illegible] الضعيف [illegible] استناد الالم

[illegible] الواحد [illegible]

وايضا [illegible] يبطل تولد الالم من [illegible] الالم [illegible]

[illegible] هذا التفاوت [illegible]

في الموضعين [illegible] الالم

على [illegible] المذكورة في الكتاب [illegible]

[illegible] يكون [illegible] متولد [illegible]

[illegible] متولد [illegible]

[illegible] الالم [illegible]

[illegible] الثالث

[illegible] القرآن [illegible] الاجماع [illegible] عليها [illegible]

[illegible] وجعلنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعتزلة [illegible] ابو [illegible]

[illegible] المعتزلة [illegible] عليها [illegible]

وصطفال [illegible]

[illegible] يفعل الله من حركة الرياح فما هو جوابكم فهو جوابنا [illegible] الاصوات والآلام [illegible]

يفعل الآدميين لا يحصل الا بالتوليد اذ لا يعقل وجود صوت الا باعتمادات [illegible]

بينهما وكذا الالم الحاصل من الآدمي فلو كانت هذه الامور [illegible]

الاسباب [illegible] انها اسباب [illegible] ان يكون مشروطا [illegible] القدرة مباشرة [illegible]

[illegible] الحادثة [illegible] ما عرفت [illegible]

[illegible] عن محل القدرة [illegible]

[illegible] خارج [illegible] لا يكون مباشرا بالانسان [illegible]

[illegible] بالتوليد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لزم اجتماع ما ترتب على [illegible]

فذا المعنى لنا [illegible]

بمقدوره بالقادرية [illegible] ووافقهم عليه ابو هاشم [illegible]

[illegible]

بالمولد لذلك الفعل [illegible]

احتياج الباري بناء على ممتنع وقوع الفعل المتولد [illegible]

النوع الاول [illegible] جواز وقوع المتولد [illegible] وقد قال ابو هاشم [illegible]

[illegible]

كما انهما ايضا [illegible]

[illegible]

وكل هذا الخلاف متعلق بتوليد لا يكفي [illegible] لم لا يجوز ان يكون [illegible] فجميع ما ذكرناه [illegible] لما اجرى عادته [illegible]
الافعال التي يحكم عليها بالتوليد [illegible] الفعل المباشر المقدور للعبد [illegible] ذلك في حسن الامر والنهي [illegible]
وفي المدح والذم [illegible] هذه الافعال [illegible] [illegible] على حمله [illegible]
[illegible] في الافعال المباشرة [illegible] قال [illegible] الفعل الاختياري [illegible] المقدور [illegible]
[illegible] وكذا الحال في المتولدات قال [illegible] ههنا آثار [illegible] وقوع الافعال [illegible]
بالقدرة على حسب القصد والداعي فهو غير متصور في المتولدات اذ المتولد عندهم [illegible]
[illegible] على حسب [illegible] وداعيته وان سلم كونهما على [illegible]
[illegible] المباشر [illegible] فعلا [illegible] بلا احتياج الى [illegible]
يحتاج الى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

من فعل الله لان فعل العبد انما هو [illegible] [illegible] عمرو [illegible] الى ما كان منها
[illegible] الفاعل فهو فعله وما كان في محل مباين لمحلها فما وقع منه على وفق اختياره فهو [illegible]
كالقطع والذبح [illegible] [illegible] فليس من فعله كالالم في المضروب والانقطاع [illegible] وحركة
الجسم المقروض من [illegible] [illegible] [illegible] المعتزلة [illegible] التولد
الى [illegible] الضرورة تارة كما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الضرورة [illegible] دفع حجر في جهة [illegible] [illegible] وارادة [illegible] [illegible] الدافع
[illegible] وليس هذا الاندفاع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
منه وكذا الكلام في حصول العلم [illegible] النظر [illegible] [illegible]
[illegible] قصده وارادته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الافعال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] احكام الشرع [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المدح والذم [illegible] [illegible]
المدح والذم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] انه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المباشر

يظهر [illegible] الرابع تعلق افعال العباد بمشيئتهم اي الآيات الدالة عليه نحو فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر [illegible] الخامس الامر بالاستعانة نحو اياك نستعين استعينوا [illegible] الاستعانة [illegible]
يوجده الله في العبد بل انما يوجده العبد باعانة ربه [illegible] السادس [illegible] الانبياء ذنوبهم
آدم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا وقول يونس عليه سبحانك اني كنت من الظالمين [illegible]
[illegible] في الآخرة [illegible] الحسرة [illegible] الرجعة نحو [illegible] لعلي اعمل صالحا [illegible]
فالقول [illegible] هذه الآيات [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] خلقكم وما تعملون [illegible] خالق كل شيء [illegible] العبد شيء [illegible]
[illegible] الكفر [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] افعال العباد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ونسخ الآخر المرجوح فلا فائدة للعبد على نفسه [illegible]

[illegible] المجموع المقدرة [illegible] بل تحققها [illegible]

[illegible] اذا حصل [illegible] بواسطة [illegible]

[illegible]

[illegible] التصديق [illegible]

[illegible]

[illegible] التكليف [illegible]

[illegible] علم المكلف [illegible]

[illegible]

[illegible] تحصيل الحاصل

[illegible]

[illegible] في الانبياء وابتاعهم وبعث الشرائع واشاعتها فلا يتصور [illegible] اصلا والثواب
[illegible] بالمدح والذم باعتبار [illegible] لا باعتبار [illegible] الاستقلال [illegible]
[illegible] كما يصح [illegible] ويذم [illegible] وسلامته من الآفة وعاهة [illegible]
[illegible] واما الثواب والعقاب المترتبان على الافعال الاختيارية فكسائر العادات [illegible]
[illegible] العادة [illegible] وكما لا يصح عندنا ان يقال لم [illegible]
[illegible] النار [illegible] لا يصح ان يقال لم [illegible]
[illegible] وعاقب [illegible] ولم لم يفعلها ابتداء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الرا

بدل
الداعي واجب لزم

[illegible] الحسين انه خالف اصحابه في قولهم القادر على الضدين لا يتوقف فعل احدهما [illegible]

[illegible] العلم [illegible] فعل احدهما [illegible] الا [illegible] الداعي [illegible]

[illegible] للاعتراف [illegible] العبد [illegible]

[illegible] العبد [illegible]

[illegible] الاعتراف

[illegible] الاعمال [illegible]

[illegible]

لوجوب الفعل منه بعد وجدت جوابه ويعود الوجوب المرتب على الاختيار بما فيه بل يحققه فان قيل يكون
اختيار العبد ايضا يوجب فعله وهذا الوجوب لا ينافي كونه قادرا مختارا قلت [illegible] اختياره حادث
وليس حادثا عنه باختياره بخلاف ارادة الباري فانها مستندة الى ذاته فوجوب الفعل بها لا ينافي استناده
في الحقيقة عليه لكن يتجه ان يقال استناد الارادة القديمة الى ذاته بطريق [illegible] الا يجاب [illegible] القديمة فاوجب الفعل
بما ليس باختياره [illegible] هذا لا يجاب [illegible] اعلم ان هذا الاستدلال الذي هو الوجه الثالث انما يصلح الزاما
للمعتزلة القائلين بوجوب المرجح في الفعل الاختياري وكون الفعل معه واجبا كابي الحسين واتباعه واما من
قال منا يجوز الترجيح بمجرد تعلق الاختيار باحد طرفي المقدور من غير داع الى ذلك الطرف كالهارب [illegible]
الفعل بلا مرجح وداع [illegible] وحديث الترجيح بلا مرجح قد تذكره مرارا [illegible]
والمعتزلة القائلون بان العبد موجد لافعاله الاختيارية صاروا فرقتين فابو الحسين ومن تبعه يدعون
ان ايجاد العبد لفعله ضروري اي نعلم ان العلم بذلك ضروري لا حاجة به الى الاستدلال وبيان ذلك ان كل احد
من نفسه التفرقة بين حركتي المختار والمرتعش والصاعد باختياره الى المنارة والهاوي [illegible] منها ويعلم
ان الاول [illegible] مستند الى دواعيه واختياره وانه لولا تلك الدواعي والاختيار لم يصدر
عنه شيء منها بخلاف الثاني اذ لا مدخل في شيء منها لارادته ودواعيه [illegible] انكار كون العبد
موجدا لافعاله الاختيارية سفسطة مصادمة للضرورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible]
المدارج [illegible] قال ابو الحسين [illegible]
لا يجاد العبد فعله [illegible] بالدليل [illegible]
المنازع [illegible] الاستدلال [illegible]
انكار الضرورة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
بالشرائط وارتفاع الموانع يحصل المراد [illegible]
لا الارادة [illegible] ولا حصول الفعل [illegible] الضرورة [illegible] الامام [illegible]

ويه حركتها وبقصدها [illegible] الثالث ان العبد لو كان موجدا لفعله بقدرته واختياره استقلالا

[illegible] من فعله وتركه والا لم يكن قادرا عليه مستقلا فيه ولانه يتوقف ترجيح فعله على تركه على مرجح اذ لو لم

يتوقف عليه كان صدوره الفعل عنه مع جواز طرفيه وتساويهما اتفاقيا لا اختياريا ويلزم [illegible]

[illegible] من رفع احد الجائزين الى [illegible] وذلك المرجح لا يكون من العبد [illegible]

والا لزم التسلسل لانا ننقل الكلام الى صدوره [illegible] ذلك المرجح عنده ويكون الفعل عنده اي عند ذلك المرجح [illegible]

[illegible] واجبا اي واجب الصدور عنه بحيث يمتنع [illegible] وذلك المرجح [illegible]

المرجح لا يوجد [illegible] الفعل [illegible] تارة ويعدم اخرى مع وجود ذلك المرجح [illegible]

احد الوقتين بوجوده محتاج الى المرجح لما مر [illegible] فلا يكون ما فرضناه مرجحا تاما [illegible] وان كان

الفعل مع المرجح [illegible] واجب الصدور عنه [illegible] ذلك الفعل [illegible] الاختيار [illegible]

الاستقلال كما زعموه واورد عليه ان هذا [illegible] الاستدلال [illegible]

[illegible] كان موجبا للفعل بالقصد والاستقلال [illegible] يمكن [illegible]

[illegible] بالوجوب [illegible] الارادة [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] الارادة [illegible]

[illegible] الارادة [illegible]

[illegible] الارادة [illegible]

[illegible] لم يمكن الترك مع الارادة [illegible] كان موجبا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المرجح [illegible]

[illegible] المرجح [illegible]

كان [illegible] المرجح [illegible] المرجح [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] المرجح [illegible] بالفعل [illegible]

وذلك [illegible] المرجح [illegible]

ان [illegible] وجب الفعل مع ذلك المرجح التام كان [illegible] استلزم ذلك

وقال القاضي على ان يتعلق قدرة الله باصل الفعل وقدرة العبد بصفته من كونه طاعة ومعصية الى غير
ذلك من الاوصاف التي لا يوصف بها افعاله تعالى كما في لطم اليتيم تاديبا او ايذاء فان ذات اللطم واقعة
بقدرة الله وتاثيره وكونه طاعة على الاول ومعصية على الثاني بقدرة العبد وتاثيره وقالت الحكماء وامام الحرمين
هي واقعة على سبيل الوجوب وامتناع التخلف بقدرة يخلقها الله في العبد اذا قارنت حصول الشرائط وارتفاع
الموانع والضابط في هذا المقام ان المؤثر اما قدرة الله او قدرة العبد على الانفراد كمذهب الشيخ وجمهور
المعتزلة او هما معا وذلك اما مع اتحاد المتعلقين كمذهب الاستاذ منا والنجار من المعتزلة او دونه اي دون الاتحاد
مع [illegible] فاما مع كون احدهما اي احدى القدرتين متعلقة للاخرى [illegible] قدرة الله متعلقة لقدرة
العبد اذ يستحيل تاثير الحادث في القديم فتعين العكس ويجوز ان يكون قدرة العبد صادرة عن قدرة الله
وموجبة للفعل وهو قول الامام والفلاسفة واما بدونه [illegible] احدهما متعلقة للاخرى وهو
مذهب القاضي لان المفروض عدم اتحاد المتعلقين فان قيل [illegible] ان يكون [illegible] اصل
الفعل بقدرة العبد وصفته بقدرة الله قلنا [illegible]
الوجه لنا على ان الفعل الاختياري للعبد واقع بقدرة الله تعالى [illegible]
ممكن في نفسه وكل ممكن مقدور لله [illegible] شمول قدرته للممكنات [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] واقع بقدرة العبد لامتناع اجتماع قدرتين مؤثرتين على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واما الاستثنائية [illegible] بطلان اللازم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان يكون م

ما اوتي به [illegible] من افعال [illegible] متفاوت بالزيادة والنقصان [illegible]

من السمة المنكرة على معروضها قال الآمدي كل ما يدركه من صفات خارجة عن ذاته كصفات النفس من
العلم والقدرة وغيرهما والصفات الاضافية ككونه خالقا ورازقا والصفات السلبية ولا شك ان العلم بهذه
الصفات لا يوجب العلم بالحقيقة المخصوصة ما لم يعلم ذاته بل كل هذه الصفات مما يمكن ان تعرض
لخصوصيات متعددة في نفسها [illegible] الحقائق واما ما يخص تلك الحقيقة للموصوفة المميزة فلا يعلم [illegible]
العلم بخصوصيتها كما لا يلزم من علمنا بصدور الاثار الخاصة من جذب الحديد عن المغناطيس العلم بحقيقته
المخصوصة بل بان حقيقته حقيقة مخصوصة مغايرة لسائر الحقائق ممتازة عنها في نفسها الثاني ان كل ما نعلم منه
ركونه موجودا وعالما وقادرا ومريدا وخالقا الى غير ذلك لا يمنع تصوره الشركة فيه ولذلك يحتاج في نفي
ان يعلم منه من صفات الالوهية عن الغير وهو التوحيد الى الدليل وذاته المخصوصة تمنع تصور الشركة
لان الموجود بما هو متشخص كذلك فليس المعلوم ذاته المخصوصة وعكسه على قولنا لمن ذاته المخصوصة بالمعلوم
هو المدعى احتج الخصم بانه لو لم يكن ذاته مخصوصة معلومة لامتنع الحكم عليها بانها غير متصورة وامتنع الحكم عليها
بالصفات الاخر والجواب بعد صحة ان التصديق وان توقف على التصور بالكنه بل بوجه ما وهو ان
التصديق يتوقف على التصور بالكنه بل بوجه ما المقام الثاني في جوازه وفي جواز العلم بحقيقته [illegible]
منه الفلاسفة وبعض اصحابنا كالغزالي وامام الحرمين وتوقف كالقاضي ابي بكر وضرار بن
عمرو وكلام الصوفية في الاكثر مشعر بالامتناع واما منعه الفلاسفة بان المعقول اما بالبديهة واما با
لنظر والنظر اما في الرسم ولا يفيد الحقيقة واما في الحد فان لا يعلم المفصل الا بالبديهة او بالحد حقيقته
لا لست بديهية ولا يكن تحديدها لعدم التركيب فيها المدعى فلا يمكن العلم بها والجواب منع حصر المدرك بالكنه
في البديهة والحد لجواز ان يخلق الله تعالى علما متعلقا بها ليس ضروريا لان الناس اليوم الى غيره متفاوتون لا
نظر كما سبق من ان النظري قد ينقلب ضروريا لبعض الاشخاص وايضا فالرسم وان لم يستلزم الحقيقة
لا يمتنع ان يفيدها المرصد السادس في افعاله تعالى وفيه مقاصد الاول في ان لا فاعل الا الله
الا فاعل بحقيقته [illegible] وليس لقدرته تاثير فيها بل الله سبحانه اجرى عادته بان يوجد في
العبد قدرة واختيارا فان لم يكن هناك مانع اوجد فيه فعله المقدور مقارنا لهما فيكون فعل العبد مخلوقا
لله ابداعا واحداثا ومكسوبا للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنته لقدرته وارادته من غير ان يكون هناك منه تاثير
او مدخل في وجوده سوى كونه محلا له وهذا مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وقالت المعتزلة [illegible]
بقدرة العبد وحدها على سبيل الاستقلال بلا ايجاب بل باختيار وقالت طائفة [illegible]
ثم اختلفوا فقال الاستاذ بمجموع القدرتين على ان يتعلقا جميعا بالفعل نفسه وجوزنا اجتماع المؤثرين على اثر واحد

ولو امكنت الروية لما عاقبهم بسوالها في الحال [illegible] يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من

السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم سمى الله ذلك

السوال ظلما وجازاهم به في الحال باخذ الصاعقة ولو جاز كونه مرئيا [illegible]

زايدة ولم يكن ظلما ولا سببا للعقاب [illegible] الاستعظام [illegible] لطلبهم الروية [illegible]

ولهذا استعظم [illegible] الملائكة [illegible] الكتاب في الاية الثالثة مع امكانها

[illegible]

[illegible] والاتمام [illegible] الاول لتفصل والثاني عند ذكرنا كما كان [illegible] ما عن الوجه الاول والاستدلال

بالامر من وجوه الاول ان الادراك هو الروية على نعت الاحاطة [illegible] حقيقته النيل والوصول

وانما المدرك كونه [illegible] ادركت الثمرة اي وصلت الى حد النضج وادرك الغلام اي بلغ [illegible]

الى الروية المحيط لكونها [illegible] الروية المكيفة بكيفية الاحاطة اخص من مطلق الروية

المطلقة فلا يلزم من نفيها اي نفي [illegible] فلا [illegible] الاحاطة نفيها اي نفي المطلقة [illegible]

[illegible] لثبات الاثر قلنا [illegible]

[illegible] الابصار [illegible] اللام الاستغراقية

[illegible] الكلية [illegible] الجزئية [illegible] الابصار [illegible]

[illegible] سالبة كلية [illegible]

[illegible] سالبة جزئية [illegible]

[illegible] العموم والاستغراق [illegible]

[illegible] البعض

[illegible] الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاستدلال

[illegible] الكلام

[illegible] الروية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الملائكة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبعضها اكبر مثل [illegible] جميعا بالمرح [illegible] الكل على حالها [illegible] بالبصر [illegible] ينقص [illegible]

المتفاوتة بحسب رؤيته بعض دون بعض ثم [illegible] لدليلهم على وجوب الرؤية عند اجتماع شرائطها [illegible]

[illegible] العلم الضروري بحصول الرؤية عند اجتماعها يلزم [illegible] بحصول [illegible] او من سفسطة [illegible]

معارض [illegible] منقوض بجميع العاديات فان الامور العادية يجوز [illegible] بعدم وقوعها [illegible]

وكذا الحال في الجبال الشاهقة التي لا نراها فانا نجوز وجودها ونجزم بعدمها وذلك [illegible] لا يلزم [illegible]

ولانا في الجزم بعدمها بمجرد تجويزها لا يكون سفسطة ثم [illegible] لانه كان ما خذ الجزم بعدم الجبل المذكور ما

ذكرتم من وجوب الرؤية عند اجتماع شرائطها [illegible] لا نجزم به الا بعد العلم بهذا واللازم باطل لانا نجزم [illegible]

[illegible] لانه [illegible] ان يكون ذلك الجزم نظريا [illegible] في الكل [illegible] كونه ضروريا واما ثانيا فلانا

سلمنا الوجوب [illegible] في الشاهد [illegible] تلك الشرائط ولكنا [illegible] اذ [illegible] الرؤية

في الغائب [illegible] اذ ماهية الرؤية في الغائب [illegible] في الشاهد [illegible]

كما [illegible] في الشاهد [illegible] في الغائب [illegible] عند اجتماعها [illegible]

الثالث [illegible] للمقابلة [illegible] شروط الرؤية كما علم بالضرورة [illegible] للمقابلة او ما في حكمها [illegible]

[illegible] في حق الله تعالى [illegible] كما [illegible] مطلقا م

[illegible] ما لا يكون مقابلا [illegible] في الغائب [illegible]

في [illegible] المقابلة المشروطة في [illegible] الشاهد [illegible] الرؤية

[illegible] الى ذاته المخصوصة [illegible] الانكشاف [illegible] المبصرات [illegible]

في [illegible] الثالث [illegible] الانطباع [illegible] الرؤية [illegible]

[illegible] بالانطباع [illegible]

[illegible] الرؤيتين [illegible]

[illegible] معنى ٢

[illegible] ما ادركته [illegible]

وذلك [illegible] في [illegible]

الابصار [illegible]

في الآخرة لما ذكرنا [illegible] ومكان من الصفات [illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

الحائل

بطل ادركه بالكلية والثامن عدم الحجاب بل هو الجسم الملون المتوسط بينهما وهناك شرط تاسع هو ان يكون مضيا بذاته او بغيره ولم يذكره هنا لكونه مذكورا في مبحث الكيفيات المبصرة مع انه يمكن اندراجه في حضوره للحاسة المعتبر في الشرط الثالث ثم لا يعقل من هذه الشرائط في حق رؤية الله الا سلامة الحاسة وصحة الرؤية لكون الستة البواقي منها مختصة بالاجسام وبما اي الشرطان المعقولان في رؤيته حاصلان الان فوجب حصول رؤيته والجواب عن هذه السنة اما اولا فنمنع وجوب الرؤية عند اجتماع الشروط الثمانية وذلك بلا دليل لكم وان دل عليه لكن عندنا ما ينفيه لانا نرى الجسم الكبير من البعيد صغيرا وما ذلك الا لانا نرى بعض اجزائه دون البعض مع تساوي الكل في حصول الشرائط فظهر انه لا يجب الرؤية عند اجتماعها لا يقال يتصل بالمرئي من العين خطان شعاعيان كساقي مثلث قاعدته سطح المرئي ويخرج بينهما اي من العين الى وسط تمام عليه اي على سطحه يتمم ذلك الخط المثلث المذكور الى مثلثين قائمي الزاوية الواقعة حتى الخط القائم ويكون الخط الوسط وتر الكل واحدة من الزاويتين الحادتين وكل من الطرفين وترا لزاوية قائمة والقائمة من المثلث اطول من وتر الحادة فلم يكن اجزاء المرئي متساوية في القرب والبعد بالنسبة الى الرائي بل مركز المرئي اقرب اليه من طرفيه فجاز ان يرى الوسط وحده بدون الطرفين لانا نقول يعرض هذا التفاوت الذي ذكرتموه من هذه الخطوط ذراعا فلو كان عدم رؤية الطرفين لاجل البعد ما اذا فرضنا انه بعد المرئي بقدر ذلك البعد الذي بطرفيه وجب ان لا نرى اصلا واذا نرى فهذا البعد لا تاثير في عدم الرؤية فيكون الاجزاء كلها مع ذلك التفاوت متساوية في حصول شرائط الرؤية وبعضها مرئي فلا يجب الرؤية مع حصولها قال بعض الفضلاء اي صاحب الباب معترضا على هذه المعارضة لا يلزم من رؤيتنا جميع اجزائه ان نراه كبيرا وانما يلزم ذلك ان لو كانت رؤيته صغيرا او كبيرا بحسب الاجزاء وعددها وهو ممنوع فلعل رؤيته صغيرا وكبيرا مختلف بضيق الزاوية الحاصلة في الناظر من الخطين المتصلين منه بطرفي المرئي وسعتها فان القائلين بالانطباع قالوا الصورة للمرئي انما يرتسم من الرطوبة الجليدية في زاوية راس مخروط متوهم قاعدته عند المرئي والتفاوت بالصغر والكبر في المرئي انما هو بحسب ضيق تلك الزاوية وسعتها ولهذا اذا قرب المرئي من الحاسة جدا و بعد في الغاية صارت الزاوية بحيث في القائم حال القرب او لضيقها في الغاية حال البعد كالمعدومة فانعدمت الرؤية لعدم انطباع الصورة قال المصنف ضعفه بناء على ترك الاجزاء التي لا ترى اذ على هذا التقدير ان كانت الاجزاء كلها مرئي فالجسم كما هو في الواقع سواء كان قريبا او بعيدا وذلك لان رؤية كل منها اي بعضها اصغر مما هو عليه لاقتسام زاوية تؤدي لثبوت ما هو اصغر منه مرئيا اي كل من الاجزاء اكبر مما هو عليه مثلا او بما زيد منه وجب ان يرى الا ضعفا ضعفا او اكثر من ذلك بحيث قطعا او ورد فلكبر بناء على قول بوجوب الانقسام ورؤيتها على ما هو عليه

وان سلمناه قلنا ربما يحذف للصارف ويقام المضاف اليه مقامه وهو الجواب في قولهم لم لا يجوز ان النظر الى الهلال
حتى يا اشارة الى مطلع الهلال والتوانى في الامثلة كلها مجاز انه اى النظر مستعار ... مجازا عن تقليب الحدقة
[illegible] اسم المسبب الذي هو الرؤية مجازا الرجحان على الاضمار الذي يحتمل ... كثيره والبيان الاشارة
من ان الاشياء التى يمكن اضمارها كثيرة كنعم الله ووجه الله وآلاء الله ولا قرينة ههنا تعين لبعضها ما
بحكم لا يجوز لعنه فوجب المصير الى المجاز للمعنى ثم نقول ايضا تقليب الحدقة طلبا للرؤية يدل على الرؤية لا يكون
نعم بل هو نوع عقوبة فلا يكون مرادا في الآية وتقليب الحدقة مع الرؤية تكفه التحور وعنه فلا ... الآية
تعلقا لما هو خلاف الاصل فان تقليب الحدقة يكون سببا عاديا للرؤية والملاقى اسم المسبب للسبب مجاز
مشهور فليحمل الآية على التجوز عن الرؤية بلا اضمار شئ وسواء لها وانت لا يخفى عليك ان امثال هذه الوجوه
للصعد الاظهر باضعف مدافع لا يصلح هذه الظواهر للتعويل عليها في المسائل العلمية التي يطلب فيها اليقين
السابق في اثبات الوقوع قوله تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ذكر ذلك تحقيرا لشانهم
فلزم منه كون المؤمنين مرائين عنه فوجب ان لا يكونوا محجوبين عنه بل يرونه له هذا المسلك عليه من الحق
المعتمد للطن والمعتمد فيه في اثبات الوقوع بل وفي صحتها ايضا اجماع الامة على وجود الخلاف الكاف
وقوع الرؤية المستلزم لصحتها وعلى كون هذين الاسمين محمولين على الظاهر المتبادر منها وشيل هذا
الاجماع معتمد للتعين للمقام البالغ في شبه المنكرين وردها ونصب لك السهام على جهلهم اما
[illegible] على شبه الموانع ويبان بتقدير لو جازت رؤيته تعالى لزم احد الامور الثلاثة ... باطلا ما طلوبا
بيان الشرطية فهو انه لو جازت رؤيته لجازت في الحالات كلها لان الحكم بجواز الرؤية حكم باستحالة
الذاتية او لصفات لازمة للذات فلا يتصور انفكاكه عنه في شئ من الازمنة فجازت رؤيته الآن قطعا ولو جازت
رؤيته الآن لزم ان يراه الآن لانه اذا اجتمعت شرايط الرؤية في زمان وجب حصول الرؤية في ذلك
الزمان والا لجاز ان يكون بحضرتنا جبال شاهقة ونحن لا نراها وانه سفسطة باطلة مخالفة للقطع
وشرايط الرؤية ثمانية موانع الاول سلامة الحاسة ولذلك اذا ... الثانى
وينتفى بانتفائها والثانى كون الشئ جائز الرؤية مع حضوره للحاسة ... ولم يحصل هناك ما
يضاد الادراك كالنوم والغفلة والتوجه الى شئ آخر والثالث مقابلته للباصرة في جهة من الجهات او كونه
في حكم المقابلة كما في المرئى بالمرآة والرابع عدم غاية الصغر فان الصغير جدا لا يدرك البعد فيما والخا
عدم غاية اللطافة بان يكون كثيفا اما بالكون في الجملة وان كان ضعيفا والسادس عدم غاية البعد
وهو مختلف بحسب قوة الباصرة وضعفها والسابع عدم غاية القرب فان المبصر اذا التصق بسطح البصر

وحسن الحال وفراغ البال وذلك في رؤيته تعالى فانها اجل النعم والكرامات المستتبعة لنضارة الوجه لا
في الانتظار المؤدي الى عوسه . الثاني النظر الموصول بالى قد جاء للانتظار قال الشاعر
شمس ينظرون الى بلال كما نظر الظماء حسا الغمام ومن المعلوم ان العطاش ينظرون مطر الغمام فوجب
حمل النظر الاتية على الانتظار ليصح التشبيه قال وجوه ناظرات يوم بدر الى الرحمن يأتي بالفلاح اي منتظرات
له يأتي بالنصر والفلاح وقال كل الخلائق ينظرون سجاله نظر الحجيج الى طلوع هلال اي ينتظرون عطاياه
انتظار الحجاج ظهور الهلال والجواب لا نم ان النظر ههنا اي فيما ذكر من الامثلة للانتظار بل الى ارك
يدل بل الا كما يرى الظماء ما يطلبونه ويشتاقون اليه ولا يمنع حمل النظر المطلق عن الصلة المذكورة في
سببه على الرؤية بطريق الحذف والايصال انما الممنوع حمل الموصول بالى عليه هنا اي على الرؤية كالانتظار
وفي الثاني اي ناظرات الى جهة الله وهي العلو في العرف ولذلك يرفع اليه الايدي في الدعاء او ناظرات
الى اثاره اي اثار الله من الضروب والطعن الصادرين من الملائكة التي ارسلها الله تعالى لنصر المؤمنين
يوم بدر وذكر بعض الروية ان الرواية هكذا وجوه ناظرات يوم بكر وان قائله شاعر من اتباع مسيلمة
الكذاب والمراد يوم بكر يوم القتال مع بني حنيفة لانهم بطن من بكر بن وائل واراد بالرحمن مسيلمة
وعلى هذا فالجواب ظ وفي الثالث اي يرون سجاله ويجوز النظر المجرد عن الصلة للرؤية كما مر انفا ولو
سلم فجمع مع الاستغناء فلا يصح حمله عليه في الاية اذ لا يلائم بشارة كما مر ان انتظار النعم قبل وصولها
سرور . الثالث من وجوه الاعتراض ان النظر مع الى حقيقة تقليب الحدقة لا الرؤية لما نظرت
فما رايته ولو كان بمعنى الرؤية لكان تناقضا ولم اثبت نظر الى الهلال حتى رايته ولو حمل على الرؤية لكان
الشي غاية لنفسه وانظر كيف ينظر فلان الى والرؤية لا ينظر اليها وانما ينظر الى تقليب الحدقة ومثله
تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فالنظر الموصول بالى محمول على تقليب الحدقة لما ذكرنا ولانه يوصف
بالشدة والشزر والازورار والرضى والغضب والذل والخشوع ولا شي منها يصلح صفة للرؤية ولا
يمكن حمله عليه في الاية لان الناظر عند تقليب الحدقة نحو المرئي يحصل له كما ذكرنا وتقليب الحدقة نحو الرؤية
مشروط بالكون في الجهة فالنظر الموصول بالى حقيقة فيهما والا لزم الاشتراك والالزم ما ذكرنا فعليك بحمله
على حقيقته اي الرؤية عادة بالتجوز ثم نقول انه للرؤية مجاز ولكنه مجاز لا يصح كونه مرادا في
الاية لجواز ان يراد ان ناظرة الى النعم اي الى شي يترك بهذا الاضمار الى ذلك المجاز ولجواز ان النظر
الحقيقة للرؤية بالعقل المانع عن كونه فلا يكون حقيقة وما استشهدتم به على كونه حقيقة في تقليب الحدقة
لا يجدي نفعا اذ قوله نظرت الى الهلال فما رايته يصح نقله عن العرب بل قال نظرت الى مطلع الهلال فلم اره

نظرت الى الهلال
حتى رايته

وقد بينا انه يصح فلو قلنا مع القول بالصحة او لا نرى لكنا نجوزنا السابقا خارقا للاجماع على عدم
الافتراق بين الصحة والفروع في الثبوت والاثبات بل كلاهما ثبتا معا اذ سلمنا انه معه [illegible]
هذا الاستدلال غير صحيح كما ذكره الاصفهاني لان خرق الاجماع اثباتهما معا كما اذا ذهب بعض
المجتهدين الى السالبة الكلية واخرون الى السالبة الجزئية فاحداث القول بالموجبة كليا [illegible]
اذا ذهب بعض الى الموجبة الكلية وبعضهم الى الموجبة الجزئية فاحداث القول بالسالبة الكلية [illegible]
الى الموجبة الكلية واخرون الى السالبة الكلية فاحداث القول بالموجبة الجزئية والسالبة الجزئية معا ليس
خارقا للاجماع اذ ليس بين القولين عقيدة مشتركة بل هو تفصيل موافق لطائفة في احدى المسألتين
وللاخرى في اخرى كما في نحن بصدده والى ما اشار بقوله وهذا القول الثالث انما هو التفصيل [illegible]
القول بالجواز والقول بعدم الوقوع وشيء منهما لا يخالف الاجماع ولا يخرقه بل كل منهما [illegible]
مما قال به طائفة من طائفتي المجتهدين وان كان خارقا لما قال به الطائفة الاخرى [illegible] ذكرناه في
مسئلتنا هذه كما في قتل المسلم بالذمي [illegible]
[illegible]
المثبت في مسئلة والنافي في مسئلة اخرى ولا يكون هذا التفصيل ممنوعا عنه بل [illegible] جائز بالاجماع [illegible]
السلف في اثبات الوقوع مردود والمعتمد فيه [illegible]
ناظرة [illegible] الا احتجاج بالاية الكريمة ان النظر [illegible] بمعنى الانتظار [illegible]
قال ثم انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا [illegible]
مناظر ثم يرجع المرسلون [illegible] وقول الشاعر [illegible] هذا اليوم [illegible]
اي ينظر [illegible] وجاء بمعنى التفكر والاعتبار ويستعمل [illegible]
وجاء بمعنى الرحمة [illegible] قال الشاعر [illegible]
[illegible]
عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الانتظار [illegible] الاخبار [illegible]

وجاء بمعنى التعطف ويستعمل باللام يقال نظر الامير لفلان اي رأف به ويتعطف عليه منه

فكيف لا يستريب فيما ذكره الشيخ من ان وجود كل شيء عين حقيقته لم يرد به ان مفهوم كون الشيء ذا هوية
هو بعينه مفهوم ذلك الشيء حتى يلزم من الاشتراك في الاول الاشتراك في الثاني بل المراد ان الوجود [illegible]
ليس لهما هويتان متمايزتان يقوم احديهما بالاخرى كالسواد بالجسم وقد عرفت ان هذا هو الحق
الصريح والاتحاد الذي اراده الشيخ على ما صرح في الالهيات انما هو باعتبار ما صدقا عليه وبذلك
[illegible] اشتراك مفهوم الوجود فلا منافاة بين كون الوجود عين الماهية بالمعنى الذي صورناه وبين اشتراكه
بين الخصوصيات المتباينة بذواتها والاكثرون توهموا من ما نقل عنه من ان الوجود عين الماهية منافيا
[illegible] اشتراكه بين الموجودات ويلزم منهما معا كون الاشياء كلها متماثلة الحقيقة وهو باطل فلذلك
قال واعلم ان هذا المقام مزلة للاقدام مضلة للافهام وهذا الذي حققناه ولكن هو غاية ما يمكن من التقرير
والتحرير [illegible] جمعا ولم [illegible] باعانة [illegible] واعانة [illegible] عند [illegible]
من الانكار وعدم الركون الى ما عارض نظر [illegible] كما ركن اليه من حكم بان كلام الشيخ في مسئلة الرؤية
مبني على اشتراك الوجود مناف لما تقدم من ان وجود كل شيء عينه والله [illegible] في ادراك الحقائق
[illegible] الى التحقيق [illegible] الا اعتراضا [illegible] ان علة الرؤية اذا كانت موجودة في [illegible] كان
صحة الرؤية ثابتة فيه كما في الحادث [illegible] خصوصية الاصل شرطا او خصوصية الفرع مانعا
والجواب [illegible] ان [illegible] متعلقها [illegible] الوجود
مطلقا [illegible] الخصوصيات [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] خصوصية وانه متعلقها مطلق الهوية المشتركة [illegible]
مانع [illegible] المسلك العقلي [illegible] رؤيته [illegible]
الهوية المطلقة المشتركة بين خصوصيات الهويات [illegible] مفهوم الماهية [illegible]
الرؤية [illegible] المدرك [illegible] البعيد [illegible] الموجودة [illegible]
[illegible] متفاوتة قوة وضعفا [illegible]
تفصيل [illegible] المدرك وما يتعلق [illegible] الاحوال [illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] عليها [illegible] فالاولى [illegible] عن الدليل [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] بالظواهر [illegible]
[illegible] الله المؤمنون [illegible] يوم القيامة اي في الدار الآخرة قال الامام
الرازي [illegible] في هذه المسئلة على [illegible] فقط الاول [illegible]

الرؤية هو الهوية العامة المشتركة بين الجواهر والاعراض وبين البارى تعالى فتصح رؤيته تعالى ...
الاعراض لا نم ان المشترك بينهما اى الجوهر والعرض ليس الا الوجود او الحدوث فان الامكان ليس
مشتركا بينهما وكذا المذكورية والمعلومية وسائر المفهومات العامة والجواب انا قد بينا ان متعلق
الذى فسرناه علة الصحة هو ما اختص بالموجود ولا يصح رؤية المعدوم والامكان ليس كذلك لشموله
الموجود والمعدوم وكذا سائر المفهومات الشاملة لهما فلا يصلح شيء منها متعلقا للرؤية وعلم
لا يكون متعلق الرؤية لان متعلقها يجب ان يكون معلوما لكونه مدركا بالبصر والمدرك بها انما هو
للجوهر والعرض الموجودين خصوصية كل منهما وقد ابطلنا تعلق الرؤية بها ولم يبق متعلقها الا المشترك
بينهما وهو الوجود واما مع خصوصية بها امتاز كل منهما عن العدم وانما هو الحدوث وقد ابطلناه
واما بدون ذلك وهو مطلق الوجود وبذلك يتم المطلوب لانا نم ان الحدوث لا يصلح سببا للصحة
الرؤية فان صحة الرؤية عدمية فجاز كون سببها كذلك اى عدميا والجواب سبق من ان المراد
الصحة الرؤية وان كان صحة متعلق الرؤية لا ما يترتب عليها ولا شك انه لا يصلح لها العدم لو كان كذلك لكونه متعلق
الرؤية فان قيل ليس الحدوث هو العدم السابق كما ذكرتم بل هو مسبوقية الوجود بالعدم فلا يكون عدميا
قلنا وذلك لكون الوجود مسبوقا بالعدم امر اعتباري لا نرى تحققه ... للاجسام
التى لا تكون مدركا محسوسا ... لا نم ان الوجود مشترك بين الواجب والممكن وقد جزم بعض الفحول
بان وجود كل شيء نفس حقيقته وكيف يكون حقائق الاشياء مشتركة حتى يكون حقيقة القديم مثل حقيقة
الحوادث وحقيقة العرض مثل حقيقة الانسان بل يكون جميع الموجودات مشتركة في حقيقة واحدة هي تمام
ماهية كل واحد منها وذلك مما لا يقول به عاقل وحينئذ يكون الاشتراك في الوجود عندكم لفظيا
لا معنويا كما علم في صدر الكتاب وقد اجاب الآمدي عن هذا السؤال بان المتمسك بهذا الدليل ان كان
ممن يعتقد كون الوجود مشتركا كالقاضي وجمهور الاصحاب فلم يرد عليه ما ذكرتموه وان كان ممن لا يعتقد
كالشيخ فهو بطريق الالزام ولا يجب كون الملزم معتقدا لما تمسك به وانما يكون هذا الزاما ...
وان الجواب ان لا معنى للوجود الا كون الشيء له هوية لما عرفت من ان الوجود الخارجي ليس الا كون الشيء ذا
هوية بحسب الهوية الشخصية وذلك كون الشيء ما هو به يمتاز ... امر مشترك بين الموجودات باسرها
بالضرورة وما ذكرتم من ان الاشتراك كما للانسانية والفرسية ونحوهما ... مستلزم الاشتراك فيه على تقدير اشتراك
الوجود على مذهبنا فثبت ان الاشياء اى خصوصياتها التى بها يمتاز بعضها عن بعض هي هويات خاصة
للهويات المتغايرة بذواتها وان ... الا بالاشتراك فيها ولا ما يستلزم هذا الاشكال ...

العرض ايا له بفرضنا ان الهيئة الاجزاء من السماء الى الارض فانا نعلم بالضرورة كونها طويلة جدا [illegible]

بجميع الاعراض بعلم انه لا حاجة في الطول [illegible] الاجزاء فالمرجع تلك الاجزاء لا عرض قايم بها وايضا

فالامتداد الحاصل فيما بين الاجزاء شرط لقيام العرض الواحد الذي هو المقدار بها والا لقام المقدار

[illegible] تلك الاجزاء وان كانت متناثرة متفاصلة وهو ضروري البطلان واذا كان الامتداد

[illegible] المقدار العرضي بالاجزاء فلا يكون الامتداد عرضا قايما [illegible] والا لزم اشتراط الشيء بنفسه [illegible]

الطول [illegible] الاجزاء المتألفة في سمت مخصوص [illegible] تلك الاجزاء المتحيزة وهو المطلوب [illegible]

الاعتراض لانم احتياج [illegible] الامكان والامكان عدمي لما تقدم في باب [illegible]

لا حاجة الى العلة والجواب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على خصوصيات جواهرها واعراضها فلا يكون [illegible] ان يتعلق

بحال وجودا

من جزء واحد لزم قيام العرض الواحد بمحلين ويجري في رؤية الطول والعرض [illegible]
منها الجسم فقد ثبت ان صحة الرؤية مشتركة بين الجوهر والعرض وهذه الصحة لها علة مخصصة بحالة
وذلك لتحققها عند الوجود كما عرفت وانتفائها عند العدم فان الاجسام والاعراض لو كانت [illegible]
لاستحال كونها مرئية بالضرورة والاتفاق ولولا تحقق امر مصحح حال الوجود غير متحقق حال العدم
لكان ذلك اختصاص الصحة بحال الوجود ترجيحا بلا مرجح لان شمول الصحة على تقدير استواء [illegible]
الوجود والعدم على السواء وهذه العلة المصححة للرؤية لا بد ان يكون مشتركا بين الجوهر والعرض
[illegible] الواحد [illegible] كون الشيء مرئيا [illegible] العلل المختلفة [illegible]
[illegible] العلة المشتركة اما الوجود او الحدوث [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] كونها [illegible]
[illegible] على الصحة لانه عبارة عن الوجود مع اعتبار عدم سابق [illegible]
[illegible] العدم [illegible] العدم [illegible]
[illegible] العلة المشتركة الوجود [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible]
[illegible] الرؤية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عارض [illegible]
[illegible] بالجسم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
للجسم [illegible]

هذا الخامس

جزء الاول

بهو الله

... التعيين لو تعذر العلم بالاستحالة وهو مما يمتنع عند من لا يقول [illegible] كخبر ومثل
الافتراء على الله بطلانها لا يجوز عليه ويشعر بالتحتم [illegible] من الصغائر [illegible] الكبائر التي
[illegible] وعلى تقدير كون السؤال عن الصغائر [illegible] ما سياتي من المنع والتفصيل
[illegible] اعتراض عليه [illegible] على الرؤية [illegible]
[illegible] ممنوع والثاني [illegible] بانه لو علقنا [illegible] الرؤية [illegible] لزم وجود الرؤية
[illegible] الاستقرار [illegible]
[illegible] تعليق الرؤية عليها [illegible]
[illegible] على استقرار الجبل [illegible]
[illegible] استقرار الجبل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التعليق [illegible]
[illegible] كان ممكنا [illegible]
[illegible]
[illegible] التعليق [illegible] الشرط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصواب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العرض في الجسم [illegible]
[illegible]
[illegible]

... هو من غير [illegible] السلب او الحركة او العدم الذي في العالم وانه [illegible]

من حيث هو ممكن قطعي او لو فرض وقوعه لم يلزم منه محال لذاته ولا بد هنا [illegible] المحال [illegible]

اى فى زمان ما ليس بمحال او وقع ذلك [illegible] الاستقرار بدل الحركة [illegible]

هو الاستقرار مع الحركة لكونهما مجتمعين للوقوع [illegible] فى وقت الاخر بل [illegible]

الوجه الثاني انه لم يوجد من التعلق المذكور بيان امكان الرؤية او امتناعها بل بيان عدم [illegible]

لعدم المتعلق به وهو الاستقرار سواء كان ممكنا او ممتنعا فلا يلزم [illegible] امكان المعلق [illegible]

لا [illegible] الكلام مقصود بالذات [illegible] قطعا [illegible] ذلك [illegible]

الشرط [illegible] ان نفع المشروط [illegible] ممكنا والا فلا [illegible]

ان [illegible] المشروط فانه [illegible] [illegible]

ربط العدم بالعدم [illegible] المسكوت [illegible] بالوجود [illegible]

قولنا ان ضربتني ضربتك [illegible] الربط في جانبي الوجود والعدم معا [illegible]

كما هو المعتبر [illegible] الشرط المصطلح [illegible] التعلق الثاني [illegible]

وقوع الرؤية فهو دليل على جوازها وصحتها [illegible] في المطول [illegible] الكتب [illegible]

جماعة من الاصحاب والله الموفق للصواب المسلك الثاني من [illegible] رحمه الله [illegible]

هو السمع [illegible] المسلك العقلي [illegible] مسلك [illegible] طريقة الشيخ [illegible]

وتحريره انا نرى الاعراض كالالوان والاضواء [illegible]

وهذا ظاهر [illegible] الجوهر [illegible] الطول [illegible] العرض [illegible] الطول [illegible]

[illegible] الطول [illegible] العرض [illegible] ما تقرر من انه مركب من الجواهر

[illegible] الطول [illegible] جزء [illegible] ذلك الجزء [illegible] جزء اخر [illegible]

القسمة [illegible] جزء واحد [illegible] الواحد [illegible]

مشتبة تارة كما تقول [illegible] انه اوحى الله الى [illegible] اصحابنا [illegible]

الموتى بدعائه فعل ابراهيم [illegible] ذلك الا ان [illegible] الاطمئنان [illegible] كلام [illegible]

[illegible] موسى [illegible] طلب [illegible] سؤال [illegible] طلب

اظهار [illegible] السمع على امتناعها بلا طلب [illegible] طلبا [illegible] بالعقل [illegible]

الاسماء [illegible] الوجوه انه [illegible] اسماع الرؤية [illegible] العلم

لان المقصود من وجوب [illegible] عندنا هو الوصول الى العلم بحكمه وانه لا يفعل [illegible] والوصول

[illegible] الدعوة الى انه تعالى واحد وانه كلف عباده [illegible]

[illegible] يتوقف على العلم باستحالة رؤيته [illegible]

ان [illegible] موسى [illegible] فانه [illegible] المحل [illegible] العلم [illegible] اسماع الرؤية [illegible] السؤال

[illegible] على الانبياء [illegible] النبي المصطفى المختار [illegible]

[illegible] علم الكلام [illegible]

[illegible] الطريقة [illegible] العقلاء [illegible] على القدير

العلم بالاستحالة [illegible] الانبياء [illegible] على [illegible]

[illegible] على [illegible] الصغائر [illegible]

[illegible] السؤال [illegible] الصغائر [illegible]

[illegible] الوجه الثاني [illegible] الاعتراض [illegible] الاول انه علق الرؤية [illegible]

على استقرار الجبل واما حال سكونه او حال حركته والاول [illegible] مسلم [illegible]

[illegible] الرؤية [illegible] بحصول [illegible] الاستقرار [illegible]

[illegible] انه علقه على حال حركته [illegible]

عليها [illegible] المعلق [illegible] انه علقه على استقرار الجبل

ودفعهم ان نقول بعد تسليم انه لو كان يجب عليه ان يرد عليهم عن طلب الآيات بل وعن الدلائل الذي كما جرت
وما ذلك الا لانهم قوم يحملون هذه لولهم اعتقادا لما الكائن لهم انه والذي وان لم يكن مقصود فاينه [illegible]
القوم كافرون منكرون لصدقه لم يصدقوه بما الضرغان الجواب بلسن ترك الى احد [illegible] الكفار
الكفار لم يحضروا وقت السؤال فلم يسمعوا الجواب بل الحاضرون ثم السامعون احتقروه وكيف
يعلمون محمد واحسانه [illegible] رهم المحرر المطلوب وامانتها فلا لانه لما سألوا وقالوا انا لانه
غيره [illegible] انه ورد عليهم عن السؤال باحد الطائفة عليه موسى في خبرهم [illegible]
واضافتها الى نفسه ونسبتها الى اهل الصفة فلا لانه على امتناع المسئول انهم لم يروا الا الا [illegible]
الحق عنه بلغت سؤالهم ولهم في ذلك ما يدل على امتناع ما طلبوه بل جاز ان يكون ذلك
الا حسن لو صدقهم كما ان موسى عن الانسان طلبوه بجميع كونه نكتة وما نحن [illegible]
عليهم وما فيهم بما انكر قولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وقولهم تنزل
علينا كما يا من السماء بسبب التعنت وان المسئول ان اجمل في نفسه ما ظهر الله عليهم
ما يدل على صدقه معجزة وما لهم من تعنتهم المرائي من وجوه الاداء حتى لا الاول انه لما
لشفقوا وان علمه بحال الثناء بالعقل فليس كذلك دليل العقل بل دليل السمع معتمد عليه
الا سعار فان [illegible] الاول وان كانت من جنس احد بعد زيادة قوة في ابعد [illegible]
اذا كانت من جنس وانما سال [illegible] سؤال وجعله فعل امر ثم سؤال [illegible] قال رب
اني ابعث يحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد طلبت [illegible]
وعلمه ما [illegible] الى الدليل والجواب ان العلم لا يعمل التفاوت [illegible]
لم الا يحتمل متعلقه النقيض بوجه من الوجوه وان ذلك ما قال قوم التعليل بارم كما [illegible]
[illegible] بالكلام فيه بل [illegible] الى الوحي ليتعلم [illegible] عند الوحي [illegible]
خالفت [illegible] والله اعلم [illegible]

على العلم الحدوث نحو المرئي [illegible] الى رؤيته فليعلم الطلب للرؤية [illegible] يقول [illegible] حملها
على حمل الرؤية المطلوبة على [illegible] على العلم الضروري [illegible] اما اولا فلانه يلزم ان لا يعلم موسى عالما
به علما ضروريا مع انه [illegible] وذلك لا يعقل لان المخاطب في حكم الحاضر المشاهد وما هو معلوم
بالضرورة ليس كذلك واما ثانيا فلان الجواب ينبغي ان يطابق السؤال وقوله لن تراني نفي
للرؤية لا للعلم الضروري [illegible] المحرر فلو حمل السؤال على طلب العلم لم يطابقهما اصلا الثانية
[illegible] من وجوه الاعتراض على الاول انه لم يسأل [illegible] ذاته بل سأل ان [illegible] علما [illegible]
[illegible] واما [illegible] الدال على [illegible] وتقدير الكلام انظر الى ملكك [illegible] المعاقب
[illegible] الرفعه [illegible] اسال [illegible] فليعلم الرؤية المطلوبة
[illegible] بالعلم [illegible] رأى علما [illegible] الى [illegible] فهذا [illegible] بالعكس [illegible]
بين والجواب انه خلاف الظاهر فلا يرتكب الا بدليل [illegible] وذلك لا يستقيم اما اولا فلانه
لن تراني [illegible] للرؤية على [illegible] انه [illegible] فلا يطابق الجواب
السؤال واما ثانيا فلان [illegible] الجبل الذي [illegible] موسى من اعظم الاعلام [illegible]
علينا [illegible] ولكن انظر الى الجبل [illegible] رؤية الآية [illegible] العلامة الدالة على [illegible]
[illegible] المستفاد [illegible] لن تراني [illegible]
[illegible] لا [illegible] الآية [illegible] الجبل [illegible] استقراره [illegible]
[illegible] قوم [illegible]
[illegible] عليه وقالوا ارنا الله جهرة [illegible] في قوله ارني [illegible] عن الرؤية [illegible]
[illegible] بالطريق الاولى [illegible]
[illegible] على استحالة المسؤول [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] ومع ذلك لا يستقيم اما اولا فلانه لو كان موسى [illegible]

وهو جسم وتقليب حدقة ونحو ذلك ومع ذلك يصح ان ينكشف لعباده انكشافا [illegible]

كما ورد في الاحاديث الصحيحة ان يحصل للعبد [illegible] الحالة المعبر عنها بالرؤية

بعد رفع الستر وخالفهم في ذلك سائر الفرق فان الكرامية والمجسمة وان جوزوا رؤيته بناء

على اعتقادهم كونه جسما في جهة اما الذي لا مكان له ولا جهة فلو وقعت بهم [illegible]

[illegible] وعليك زيادة تقرير بعد هذه وقد استدل عليه اي على جواز رؤيته [illegible] بالنقل [illegible]

فللمعتمد مسلكان المسلك الاول السمعي [illegible] لانه الاصل في هذا الباب [illegible]

في ذلك قوله تعالى حكاية عن موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل [illegible]

استقر مكانه فسوف تراني والاحتجاج به من وجهين الاول ان موسى عليه السلام سأل

الرؤية ولو امتنع كونه تعالى مرئيا لما سأل [illegible] ان يعلم امتناعه او يجهله فان علمه

[illegible] العاقل لا يطلب المحال [illegible] بل [illegible]

[illegible] بل [illegible] المقصود [illegible]

[illegible] الثاني انه تعالى علق الرؤية على استقرار الجبل [illegible]

في نفسه وما علق على الممكن فهو ممكن [illegible]

والاعتراض اما على الاول [illegible] ان موسى لم يسأل الرؤية بل [illegible]

[illegible] اطلاق اسم الملزوم على اللازم [illegible]

[illegible] على الرؤية [illegible] التنزيل [illegible]

[illegible] والجواب ان الرؤية وان استعملت للعلم [illegible]

[illegible] لو كانت الرؤية استعملت للعلم [illegible] النظر [illegible]

والنظر وان استعمل بمعنى العلم [illegible] الا ان استعماله فيه موصولا [illegible]

[illegible] ظاهر [illegible] الا بدليل ولا دليل [illegible]

بالرؤية

يجوز تعلق العلم [illegible]

ان من [illegible] الاكثرون قال الامام رحمه الله [illegible] اما ما [illegible] بعضهم ونقله آخرون في [illegible]

[illegible] حين يرى في المنام فيقال له هل [illegible] نعم والحق انه لا مانع من [illegible] الرؤيا وان لم يكن رؤية حقيقة

[illegible] بينما في انه [illegible] والمنع [illegible] حكموا بامتناع رؤية [illegible] الحواس واصلها في

رؤية [illegible] ولابد [illegible] محل البراح فنقول اذا نظرنا الى الشمس [illegible] ثم غمضنا العين

فعند التغميض نعلم الشمس علما جليا وهذه الحالة مغايرة للحالة الاولى التي هي الرؤية بالضرورة

فان الحالتين وان اشتركتا في حصول العلم فيهما الا ان الحالة الاولى فيها امر زائد هو [illegible] وكذا

اذا علمنا [illegible] علما ما [illegible] ثم [illegible] فانا نعلم بالضرورة تفرقة بين الحالتين وان [illegible]

في الاول [illegible] تلك [illegible] الرؤية [illegible] زيادة

في الانكشاف [illegible] الرؤية [illegible] الاول [illegible] نظر الى الشمس [illegible]

[illegible] ان الشمس حاضرة عند [illegible] هذا التخييل [illegible]

[illegible] بصورة الشمس [illegible] الحدقة بعد ان زالت الرؤية [illegible] ان

[illegible] الى [illegible] فانه [illegible]

[illegible] فقد [illegible] ان [illegible]

[illegible] الضوء القوي [illegible] الناظرة وكذلك [illegible]

[illegible] ضعيفا [illegible] ضعيف [illegible]

[illegible] كان [illegible] ذلك [illegible] الحدقة [illegible]

[illegible] الى [illegible] فلا [illegible]

[illegible] الرؤية [illegible] الحاسة [illegible]

[illegible] سبق [illegible] الرؤية [illegible] الحي [illegible]

[illegible] التي [illegible] علمت ان الله [illegible]

علا [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]

المقدور وجوده لا بصحة وامكانه ما يستغني عن اثبات شيء آخر [illegible] فانه قيل

المراد بالصحة التي جعلنا اثر القدرة هي صحة الفعل بعد امكانه والايجاد من الفاعل لا الصحة بمعنى

في نفسه وهو الصحة من امكانه الذاتي الذي لا يكون بعلة لغيره واما الصحة الاولى فهي بالقياس الى

ومعلله بالقدرة فان القدرة هي الصفة التي باعتبارها يصح من الفاعل [illegible] و[illegible]

سواء من الشيء المعدوم وانه قد يحمل لها معنا آخر بما يعسف لا يدفع [illegible] صفة اخرى متعلقة

بذلك [illegible] فتلك الصورة اللذين قلنا كل منهما اي من وسكن الطرفين [illegible]

اي للقدرة والاختيار للصدور واحد بما نسبه عنهما الى محوصل [illegible] الارادة المتعلقة

الطرفين [illegible] الحاجة الى مبدا للكون غير القدرة [illegible] الارادة المتعلقة [illegible]

في حديث ليلة المعراج وضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي [illegible] اثبات [illegible]

جهة [illegible] فعلا فعلى انه موصوف بالكف بلا كالكف [illegible] لنه [illegible]

فلان [illegible] في تنزيه والمقصود من الحديث بيان الطف [illegible] ان [illegible]

[illegible] وكان المراد الطلوع على كل روح وراحة [illegible] في الاحاديث [illegible]

[illegible] على حقيقته فقيل هو [illegible] وقيل هو [illegible] الظهور [illegible]

ومنه [illegible] الرياح [illegible] ابرست [illegible] الخبر [illegible]

ظهوره ما كان متوقفا ومن كان له رسوخ قدم في علم البيان حمل [illegible]

المتشابهات على التمثيل والتصوير بعضها على الكناية وبعضها على المجاز [illegible]

عما يوجب [illegible] بالباطل فيها وحملها على ما انها تليق والله المستعان وعليه التكلان

وما يجب عليه تعالى [illegible] ان يتعلق به كل مراد [illegible] العلم بالكلية [illegible] وفيه مواضع [illegible]

في الرؤية والكلام والصحة وفي الوقوع وفي [illegible] فيها عدة مقامات المقام الاول في

الرؤية وقد طال نزاع المسلمين [illegible] الا الملاحدة فقد ذهب الاشاعرة الى انه تعالى

[illegible] بانه صفة زائدة على سائر الصفات وتارة انه الدهر والعلام [illegible] ان قال
[illegible] الحمل على [illegible] صفة لا نعرفها لوجب [illegible] فوجب ان يحمل [illegible] اعني الدهر
او عن [illegible] وصح الجمع للتعظيم الصفة [illegible] الحديث [illegible] ان يقول [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] فقيل المراد [illegible] الاشعري [illegible] انه [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] اي [illegible] ويحرك [illegible] فراق [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] الخلائق [illegible] الحساب [illegible] قال عليه السلام
[illegible] الحساب [illegible] اي [illegible] وفي رواية [illegible]
[illegible] بعضها [illegible]
بل [illegible] عليها [illegible] الحمد [illegible]
[illegible] من [illegible] وروي [illegible] حديث [illegible]
[illegible] قال عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] اصحاب [illegible] روي ان [illegible] ادم [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] والسموات مطويات [illegible]
[illegible] الحنفية [illegible] السمع [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] قالوا وانه [illegible] القدرة [illegible] والصحة [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الامكان وانه [illegible]
[illegible] يتعلق [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] غير [illegible] القدرة [illegible]

وهو ان يراد به الاستيلاء والقصد على ضعف ما في الموقف مع القطع بانه ليس كما [illegible]
الاجسام الصحيحة [illegible] قال تعالى [illegible] الوجه [illegible] احد
قوله [illegible] الاستواء بالاستيلاء والسلف [illegible] الله علما من الصفات وقال في قول
ووافقه القاضي انه الوجه وهو [illegible] على الاستواء في عدم القاطع وعدم جواز التعويل على [illegible]
مع [illegible] الاشتغال [illegible] الوجه [illegible] المخصوص [illegible] ولا يجوز [illegible]
[illegible] بالكون وصفه [illegible] الجالب [illegible] المخصوص [illegible]
فتعين المجاز [illegible] بالدليل فتعين وهو ان يجوز [illegible]
فان الباقي [illegible] ما سوا ذلك [illegible] الجامع [illegible]
[illegible] ان [illegible] بالخلق [illegible] الشيخ [illegible]
على [illegible] الصفات لكن [illegible] والسلف واليه ميل القاضي [illegible]
[illegible] الاكثر [illegible] القدرة [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] ان الكل مخلوق بقدرته تعالى تشريف وتكريم [illegible]
[illegible] للتشريف [illegible]
[illegible] في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الاحوال [illegible]
الصفة [illegible] الخلق [illegible]
الشيخ السلف [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] غاية [illegible]
فالتحقيق الذي ذكرناه في الوجه الاول [illegible] موضوع للجارحة وقد [illegible]
عن معنى معقول [illegible] القدرة [illegible] قال تعالى [illegible]

... فان هذا القيد ... وذلك زيادة العدم ... فكذلك ... العدم

امر ... الى ان وجوده ... فان قلت هذا ... بالقدم ... قلت

ان الصفات ... المعاني ... فانقوم ... ذلك

... المراد ... التحقيق ... الدليل ... هذا المراد ...

... بحسب الامور العامة ... التقدم ... الوجود الخارجي

... بطلان ... الصواب ... الاستيلاء ... وصف تعالى ...

قوله الرحمن على العرش استوى اختلفت الاصحاب ... الاستيلاء ...

... قال ... استوى ... على العرش ... سيف ودم مهراق ...

... الاخر ... الاستواء

معنى الاستيلاء ... والمعاني ... الامور ...

... المحصل ... الاستيلاء ... الاول ...

... كما في قوله ... على امر ... بعضهم ... الامور ...

... الاستيلاء ... الثاني ... العائد ... على الاول

... ان العرش اعظم الخلق ... عليه كان ...

... عكس ... المشهور ... الاول على الاعلى ...

... على الاعلى ... اذا كان الاولى ... الحكم الاولى ...

... القصد ... ثم استوى الى السماء ...

... القصد دون ... الاستيلاء ...

... الاستواء ... على الصفات ... السابق ...

عليه ... الاستواء ... الادلة ... الاجماع ...

اليه وكان هو ... سماعه من الذات مع اسماعه عن جزء الى فكان البقاء هو الوجود
لا نه المعنى المطلق دون الذات والجواب منع احتياج الذات اذ وما قيل من ان وجوده في الزمان
الثاني معلل بهم [illegible] الاسباب ان وجد ما هو لا يعني الا مع البقاء وذلك لا يوجب ان يكون
البقاء معللا لوجودها فيه او يجوز ان يعني بحقيقتها ما يحصل الانفعال واليه اشار بقوله ولان التعقل
حقيقتهما ما يلب اثبات البقاء وقد يعتبر ان الوجود في الزمان الثاني امر زايد على الذات بسبب
المنتسب للبقاء وتعبير عنه باستمرار الوجود ومدعون ان الوجود في الزمان الثاني بعد
على الذات واحرى بانه معنى معلل به الوجود في الزمان الثاني واول الوجهين للقاضي
ينفي المعنى [illegible] من معنى البقاء ولان الاستمرار [illegible] ما لم يكن الوجود مستمرا ولا يتحقق الثاني
ولان البقاء او كان امر معلل به الوجود في الزمان الثاني للا يلزم ان يعين له بقاء اخر والوجه الثاني
مع المعاني الثاني دون الاول اذ لا يلزم من استمرار الوجود وكونه زايدا على الذات احتياج الذات
في وجوده الى البقاء الذي هو الاستمرار فلا يلزم الدور ... القدم وعليه الجمهور
انه عدم [illegible] وجود زايد على ذاته واشتهر عن عبد الله بن سعيد من الاشاعرة ودليله على كونه صفة موجودة
زايدة ما مر في البقاء وتصويره ههنا ان لفظ القديم قد يطلق على المتقدم بالوجود اذ يقال
عليه لانه قديم قوله فانه كالعرجون القديم واذا يلزم لا يوصف بهذا العدم اول زمان وجوده
بل بعده فقد يحدد له القدم بعد ما لم يكن فيكون موجودا زايدا على الذات فكذا القدم الذي
هو التقدم على ما به لا محال ... فلا حاجة الى اعادة
وحمل ما مر على الوجهين السابقين ... الذي يختص به ان الاثنان ارادا
ان القدم انه لا اول له فسلبي فلا معنى لكونه وجوديا ... الحكماء
سبحانه بحر [illegible] في كلام ابن سعيد بذلك المشهور الواسع الكل
فانه قال معنى كلام انه تعالى مختص بصفة لاجله ثبت وجوده لا في حين كان المنتهى مختص

نفسه والنار الملس بسبب تركبها من الاجزاء [illegible] واسند بعض من المتكلمين صفات اخر منها

تلك المسائل الاحد عشر الاولى البقاء واجمعوا على انه تعالى باق لكنهم اختلفوا في كونه صفة موجودة

زائدة كما اثبتها الشيخ ابو الحسن الاشعري واتباعه وجمهور معتزلة بغداد فيستدعي وجود

زائدا على الوجود او الوجود محقق دونه اي دون البقاء كما في اول الحدوث بل يتجدد بعده

فيعبر بالبقاء واجيب بانه منقوض بالحدوث فانه غير الوجود لتحقق الوجود بعد الحدوث

مع انتفاء الحدوث [illegible] صفة لم تكن والحدوث ان كان لانه الخروج من العدم الى الوجود [illegible]

لا يمنعه الوجود [illegible] ذلك الذي ذكر نحو البقاء على كونه وجوديا زائدا لكان الحدوث

ايضا [illegible] زائدا لما ذكرنا لان العدم بعد الحصول فالحصول بعد العدم في [illegible]

اما حصل الا الحصول الواقع بعد العدم وما يقابله من الوجود ولزم التسلسل في الحدوثات [illegible]

الحدوث زائد ان يلزمه [illegible] مع ان الشيخ معترف بان الحدوث ليس امرا زائدا [illegible] بعد

ان يحدد الاعتراف [illegible] تعالى مع الحادث وكذا [illegible]

[illegible]

البقاء صفة موجودة زائدة القاضي ابو بكر والامام [illegible] امام الحرمين والامام [illegible] وجمهور معتزلة

البصرة وقالوا البقاء هو نفس الوجود في الزمان الثاني لا امرا زائدا عليه [illegible]

[illegible] لكان للبقاء [illegible] البقاء باقيا [illegible] لم يكن الوجود باقيا [illegible]

[illegible] البقاء [illegible] الموجود [illegible] ان البقاء

البقاء نفس البقاء والمفروض كما قلنا وجه الوجود [illegible] امكان [illegible]

[illegible] الجواب ان ما ذكرتم [illegible] اعتبار ما ذكر انما يلزم لو احتاج البقاء على

تقدير كونه وجوديا الى الذات ليلزم الدور لان الذات [illegible] الى البقاء [illegible] وكان [illegible]

[illegible] في الزمان الثاني [illegible] ولا الزوال لم يحتج البقاء الى الذات لكان الذات

عند ... امرا اسما للمعنى والملفوظ جميعا فانها ذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقروء
بالالسن محفوظ في الصدور وهو غير الكتابة والقراءة والحفظ الحادثة وما يقال من ان الحروف
والالفاظ مترتبة متعاقبة فجوابه ان ذلك الترتب انما هو في التلفظ بسبب عدم مساعدة الالة فالتلفظ
حادث والادلة الدالة على الحدوث يجب حملها على حدوثه دون حدوث الملفوظ جمعا بين
الادلة الدالة على الحدوث يجب حملها على حدوثه دون حدوث الملفوظ جمعا بين ... هذا الذي
ذكرناه وان كان مخالفا لما عليه متاخرو اصحابنا الا انه بعد التامل تعرف حقيته تم كلامه
هذا المحمل لكلام الشيخ مما اختاره الشيخ محمد الشهرستاني في كتابه المسمى بنهاية الاقدام ولا شبهة في انه اقرب
الى الاحكام الظاهرة المنسوبة الى قواعد الملة   المقصد السابع في سائر الصفات التي اختلف فيها
وفيه مقدمة وستة مسائل اما المقدمة ففيها انه هل لله صفة وجودية زائدة على ذاته غير ما ذكرناه
من الصفات السبع التي هي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام فمنعه
بعض اصحابنا مقتصرا في نفيها على انه لا دليل على ثبوت صفة اخرى فيجب نفيه ولا يخفى ضعفه
لما مر من ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول وان سلم لم يعد الدليل
... ومنهم من زاد على ذلك فاستدل على نفيها بانا
نحن مكلفون بكمال المعرفة وانما يحصل ذلك بمعرفة جميع صفاته فلو كان له صفة غير ما عرفناه
لكنا لا نعرفها اذ لا طريق لنا الى معرفة الصفات سوى الاستدلال بالافعال والتنزيه عن النقائص
ولا يدل شيء منها على صفة زائدة على ما ذكر والجواب منع التكليف بكمال المعرفة فيه ... التكليف
... وانما نحن مكلفون بما يتوقف من صفاته ما يتوقف عليه تصديق النبي عليه السلام
على العلم بالجهة صفات اخر ... سلمنا تكليفنا بكمال المعرفة لكن لا يلزم
من التكليف به حصوله من جميع الاشخاص بل ربما تعذرت معرفته على بعض منهم كالانبياء
والكاملين من امتهم ... ولكن لا ...

صفحه

ان من اعلم علم شيئا امكنه له ان يخبر عنه على ما هو عليه وبه الوجه الثاني اي قوله انه لا

يلزم من الكلام النفسي صدقا لانه تقدم وانما هذه العبارات الدالة على الكلام النفسي فلا دلالة

على صدقها لانها حادثة فيجوز الكذب وثبت الصدق الذي تعالى بهما مع الالهام عندنا هو بيان

صدقهما انما يشمع على الاعتقاد بصدق ولا يبقى الصدق في الكلام النفسي دون اللفظي معا جاز ان

عليه الصلوة والسلام يكون تم صادقا في كلامه كله وذلك اي صدقه عليه السلام بصدق معلوم

بالضرورة من الدين فلا حاجة الى بيان اسناده وصحته والى معارضه وذلك الخبر بل نقول تواتر

الانبياء عليهم السلام كونهم صادقا فما تواتر عنهم كونه تعالى صادقا فان قيل صدق النبي عليه السلام

انما يعلم بتصديقه تعالى له وانما يدل تصديقه اياه على الصدق ان صدق النبي عليه السلام

واذا امتنع عليه تعالى الكذب في وجب ان [illegible] كلامه صدقا وصدق النبي انما توقف صدقه

الله تعالى فيلزم الدور اذ [illegible] صدقه تعالى بصدق النبي عليه السلام كما فعلتم قلنا الصدق

المعجزة امر فهو بتصديق معنى الاولوية ولا يبقى على التصديق [illegible] طرق الهيما سمعه

يسعف عليه واعلم ان للمصنف مقالة مفردة في تحقيق كلام الله تعالى على وفق ما اشار اليه في خطبة

الكتاب ومحصولها ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ واخرى على الامر القائم

بالغير فالشيخ الاشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسي فهم الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ

وحده وهو القديم عنده واما العبارات فانما تسمى كلاما مجازا لدلالتها على ما هو كلام

حقيقة حتى صرحوا بان الالفاظ حادثة على مذهبه ايضا لكنها ليست كلاما حقيقة وهذا الذي فهموه

من كلام الشيخ له لوازم كثيرة فاسدة كعدم اكفار من انكر كلامية ما بين دفتي المصحف [illegible]

مع انه علم من الدين ضرورة كونه كلام الله تعالى حقيقة وكعدم المعارضة والتحدي بكلام

الله تعالى الحقيقي وكعدم كون المقروء والمحفوظ كلامه حقيقة الى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن

في الاحكام الدينية فوجب حمل كلام الشيخ على انه اراد به المعنى الثاني فيكون الكلام النفسي

[illegible] يلزم ما ذكرتم بل هي [illegible] حصل [illegible]

[illegible] وحدهما [illegible] [illegible] بكلام [illegible] [illegible] [illegible]

على ثبوت الكلام له تعالى وجواز [illegible] عليه الكذب [illegible] دون الصفات قبيح [illegible]

[illegible] وإثبات حكم العقل [illegible] الأفعال [illegible]

[illegible] انه [illegible] العلم [illegible] وقوع الكذب في كلامه [illegible]

[illegible] والصفات [illegible] من أحوال الآخرة والأولى [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] عن ذلك قطعا وأما امتناع الكذب [illegible]

[illegible] [illegible] احتجاجا [illegible] على أن [illegible] الكذب

[illegible] بعض [illegible] صدقها في كلامه [illegible]

[illegible] على أن الكلام [illegible] الذي [illegible] بذاته [illegible]

[illegible] ولا يدل على صدقه في الحروف والكلمات [illegible]

[illegible] [illegible] أن [illegible] خلق [illegible]

[illegible] واعلم أنه لم [illegible] بين السمع والعقل [illegible]

[illegible] السمع [illegible] الأفعال [illegible] العقلي [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] للقبح العقلي [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] [illegible]

[illegible] لو اتصف [illegible] الحادث [illegible]

[illegible] على الصدق [illegible] الكذب [illegible] ذلك الكذب [illegible]

[illegible] [illegible] فأما العلم [illegible]

[illegible]

بمسموع الا منه ما وصوها [illegible] يمس انه اي القرآن معجز اجماعا ويجب مقارنته اي معارضته المعجز

الدعوى حيث يليهن تصديقا للمدعي دعواه فيليهن جاء ثابت مع حدوثها الا انه وان لم يكن معارضا لها

مقارنا بل بعدها فقديما سابقا عليها فلا اختصاص له بها [illegible] الدعوى وتصديقه [illegible]

القرآن موصوف بانه منزل تنزيل و[illegible] بحسب [illegible] الاسماع بالانزال للتنزيل على صفة

القديمة القائمة بذاته تعالى [illegible] عليه السلام [illegible] القرآن العظيم [illegible]

القرآن مروي [illegible] محدث [illegible] انه تعالى اخبر بلفظ الماضي نحو انا

ارسلنا نوحا [illegible] ولا ارسال [illegible] كان [illegible]

[illegible] بالقياس الى الازل

[illegible] المسيح حتى [illegible] في القرآن [illegible] رفع [illegible] ولكن

[illegible] العظيم لانه [illegible] والامام الرازي جعل [illegible]

الا [illegible] الاول المعقول [illegible] المنصوص الجواب [illegible]

[illegible] الذي [illegible] المسارعة فيما نحو [illegible] كلامه تعالى

[illegible] في [illegible] الا [illegible]

[illegible] اما الاول فلان القديم لا يستلزم [illegible] واما الثاني فلان

[illegible] الجميع [illegible] واما انقسامه الى الامر والنهي والخبر

والاستفهام والنداء فانما هو بحسب التعلق فذلك الكلام الواحد باعتبار تعلقه [illegible]

[illegible] باعتبار تعلقه [illegible] امرا او [illegible] في الواقع وقيل كلامه

[illegible] ابن سينا من الاشاعرة [illegible] الازل واحد [illegible]

من [illegible] الخمسة [illegible] الانزال واحد [illegible] الخمس

[illegible]

والعلم والجواب عن الاول ان ذلك [illegible] الى [illegible] عندهم انما هو في اللفظ واما الكلام النفسي فلا سمع
في اطلاق [illegible] ان ما يحدث [illegible] هو العزم على الطلب بعد
وهو ممكن [illegible] واما نفس الطلب فلا [illegible] بعضها من قبل ثم [illegible] لان [illegible]
من الطلب [illegible] والجواب عن الثاني ان نسبة العلم القديم الصالح للامور المتعددة قد يتعلق
ببعض تلك الامور دون بعض كالقدرة القديمة فانها تتعلق ببعض المقدورات وهو ما تعلقت
الارادة به [illegible] فان قيل تخصيص القدرة بالارادة فلا بد في الكلام الا [illegible]
الكلام الذي [illegible] قلنا تعلق الكلام ببعض دون آخر كتعلق الارادة [illegible] ببعض [illegible]
[illegible] على [illegible] المنقول من وجوه الاول ان [illegible] ذكر [illegible]
وقوله [illegible] ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله [illegible] ما يأتيهم [illegible]
محدث فانه يدل على ان الذكر محدث [illegible] القرآن محدث [illegible] قوله تعالى انما امرنا
[illegible] ان نقول له كن فيكون [illegible] ومعناه اذا اردنا شيئا قلنا له كن فيكون [illegible]
[illegible] الا [illegible] في الازل ولولا كلمة سبقت [illegible]
[illegible] كلاما [illegible] الحدوث [illegible]
[illegible] فان [illegible] عن الشيء [illegible] الحدوث [illegible] اذا كان ذلك الشيء [illegible]
[illegible] متقدم على [illegible] الحادث [illegible]
[illegible] قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة [illegible] الواقعة [illegible]
[illegible] محدث [illegible] كتاب احكمت آياته ثم فصلت
[illegible] الآيات [illegible] اجزاء [illegible] وكذا [illegible]
[illegible] يدل على ان الكلام [illegible] عربيا [illegible] آخر فيلزم [illegible]
[illegible] كلاما [illegible] فيلزم [illegible]

[illegible]

لا ينبغي معنى نفسي يدل عليه بالعبارات مغايرة للإرادة كما يدعيه الأشاعرة للكريم احادى كلامهم

بل المعنى الموجود فيه ان مدلول العبارات في الخبر راجع الى العلم القائم بالمتكلم وفي الامر راجع الى ارادة المأمور

وفي النهي الى كراهة المنهي عنه فلا يثبت كلام نفسي مغاير لسائر الصفات وقد مر ما فيه او اعترفت بدلالة

فرادة ذلك على ان ما يورد المعتزلة في كلام الله تعالى وهو خلق الصوت في الحروف الدالة على المعاني

المقصودة لو ما حادثة قائمة بغير ذاته تعالى حق نقول به ولا نزاع بيننا وبينهم في ذلك كما مر آنفا والنزاع

وبينهم في كلام النفس المغاير لسائر الصفات فهم ينكرون ثبوته ولو سلموه لم يقولوا بقدمه الذي ندعيه

فلا يرى منافي ما حمل النزاع عليه ... نفي المعنى النفسي اثباتا فان الدال الدال على حدوث الالفاظ

انما يقصد به الزام الحنابلة القائلين بقدم الالفاظ واما بالنسبة الى ... فبالنسبة الى الذين

السريع ... واما ما دل على حدوث القرآن مطلقا اي بلا قصد بالنفسي او اللفظي فيحمل على

حدوث الالفاظ ... فيه حجة علينا ولا تحدي عليهم اي لا يعطلهم ما يدل ... بالقياس الى

الأول ... على عدم المعنى الزائد على العلم والارادة ... ذهابه الى قدم القرآن

في ... الالفاظ والعبارات ... لهم الى ... لهم انه في تلك الادلة المطلقة

لكنه يدركه ... الى ... هذا الفصل ... تكميلا للصناعة الكلامية ... الكلام

ثم ... المعقول والمنقول اما المعقول ... الى ان ... الامر

بلا مأمور ولا سامع فيه سفه فلعله يتصور ... فيه تعالى لو كان كلامه ... ازليا

... المتعلق ... كالعلم فان ... تعلقه ... بلا ... مالا

يعلم تعلقه بجميع ما يصح تعلقه به كذلك كلامه يتعلق بكل ما يصح تعلقه به ولما كان الحسن

والقبيح بالشرع صح في كل فعل ان يؤمر به وان ينهى عنه فيلزم ... تعلق ... الى فعال كلها

... بكل فعل ... بينهما ... في بعض ... للعلم والارادة

... من العلم فان القدرة ... بكل ما يصح تعلقه

المذكور ان الفاظ ليست قائمة بذاته تعالى بل خلقها الله تعالى في غيره كاللوح المحفوظ او جبرئيل

او النبي وهو حادث كما ذهب اليه المعتزلة خلافا للحنابلة فهم الامر صحيح تحرير القياس الذي في الثاني

للتعليم [illegible] صغرى القياس الاول وهي ان كلامه تعالى مؤلف من اجزاء مترتبة [illegible] الذي قاله المعتزلة [illegible]

نقول به ونسميه كلاما لفظيا ونعترف بحدوثه وعدم قيامه بذاته تعالى لكنا نثبت امرا وراء

ذلك وهو المعنى القائم بالنفس الذي نعبر عنه بالالفاظ ونقول هو الكلام حقيقة وهو قديم قائم بذاته

ونمنع صغرى القياس الثاني ونزعم انه غير العبارات اذ قد تختلف العبارات بالازمنة والامكنة

والاقوام ولا يختلف ذلك المعنى النفسي بل نقول [illegible] هو المدلول عليه بالالفاظ وقد يدل عليه

بالاشارة والكتابة كما يدل عليه بالعبارة والطلب الذي هو معنى قائم بالنفس واحد لا يتغير

بتغير العبارات ولا يختلف باختلاف الدلالات وغير المتغير وغير المختلف [illegible]

النفس مغاير لما هو الذي هو العبارات [illegible] المعنى النفسي الذي هو الخبر غير العلم وغير

الرجل [illegible] بل [illegible] ان المعنى النفسي الذي هو الامر غير الارادة [illegible]

الرجل [illegible] بعده بل [illegible] مقصوده مجرد الاختبار دون الاتيان

[illegible] فيه

[illegible] ان الموجود فيه [illegible] الامر [illegible]

[illegible] المعنى النفسي [illegible] والامر [illegible]

[illegible] انه قديم [illegible]

ولو قالت المعتزلة انه اي المعنى النفسي الذي يغاير العبارات في الخبر والامر [illegible]

[illegible] ارادة المتكلم

كما [illegible] في الخبر والامر [illegible]

من الامور [illegible] ان الرجل قد يخبر بما لا يعلمه [illegible]

في بين كذا واحد بكذا وكل ذلك من أقسام الكلام فتثبت الملازمة فإن قيل صدق الرسول
موقوف على تصديق الله إياه إذ الطريق إليه المعجزة وهو تصديق الله إياه وتصديق الله إياه بإخباره
عن كونه صادقا وهو أي هذا الإخبار كلام خاص له تعالى فإذن قد يتوقف صدق الرسول على الكلام
فالإثبات للكلام لله سبحانه بإخبار صدق الرسول دور قلنا لا نسلم أن تصديقه للنبي بالكلام بل هو
المعجزة على وفق دعواه فإنه يدل على صدقه بعد التحدي بأن نعلم المعجزة كالقرآن الذي نعلم
دلالته معجزة بما ذكر عن قوة البشر ثم نعلم به صدق الرسول ثم لم يثبت ذلك إذا كانت المعجزة
فعلا فتفاق العلم ثم إن هنا قياسين متعارضين أحدهما أن كلامه تعالى صفة له
وكل ما هو صفة له فهو قديم فكلامه تعالى قديم وثانيهما أن كلامه مؤلف من أجزاء مترتبة
متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه حادث فافترق المسلمون إلى أربع
فرق فرقتان منهم ذهبوا إلى صحة القياس الأول وقدحت كل واحدة منهما في صغرى القياس
الثاني وقدحت الأخرى في كبراه وفرقتان أخريان ذهبتا إلى صحة الثاني وقدحت في إحدى مقدمتي
الأول على التفصيل المذكور والى ما ذكرنا أشار المصنف بقوله فقالت الحنابلة كلامه حروف وصوت يقومان
بذاته وأنه قديم وقد بالغوا فيه حتى قال بعضهم جهلا الجلد والغلاف قديمان فضلا عن المصحف
[illegible] القياس الأول ومنعوا كبرى القياس الثاني وهذا باطل بالضرورة فإن حصول كل حرف منها
[illegible] منها كلامه على رغمهم مشروط بانقضاء الآخر منها فيكون لما اي للحروف المشروط
[illegible] قديما وكذا المسبوق بالحرف الآخر لقيامه فلا يكون هو أيضا قديما بل حادثا فكذا المجموع
منها أي من الحروف التي لها أول زمان وجود أو آخره إذا اجتمعا فيها فإنه يكون حادثا لا محالة
وإن [illegible] منعوا الحنابلة في أن كلامه حروف وأصوات وسلموا أنها حادثة لكنهم زعموا
أنها قائمة بذاته تعالى لتجويزهم قيام الحوادث به فقد ذهبوا إلى صحة القياس الثاني وقدحوا في
كبرى القياس الأول قالت المعتزلة كلامه تعالى أصوات وحروف كما ذهب إليه الفريقان

اعنی السمع والبصر وسایر ما هو انما نفس العلم بمتعلقه الذی هو المدرك وقد ابطلناه بانا علی ما سبق

فلما بانا حد [illegible] فانا الحد بالبصر له من الحالة [illegible] ونعلم بالضرورة ان الحالة الثانیة تشتمل

علی امر زاید مع حصول العلم فیهما فذلك الزاید هو الابصار والعلم به [illegible] فان [illegible] قد [illegible]

فهولاء زعموا ان السمع والبصر نفس العلم بالمسموع والمبصر [illegible] فیکون [illegible]

الی العلم [illegible] زاید [illegible] المسلمین علی انه تعالی سمیع بصیر [illegible]

فقالت الفلاسفة والکعبی وابو الحسین البصری ذلك عبارة عن علمه تعالی بالمسموعات والمبصرات

وقالت الجمهور ومنهم المعتزلة والکرامیة انهما صفتان زایدتان علی العلم وقالوا قد [illegible]

الاسلام فان وصفه تعالی بالسمع والبصر مما علم من [illegible] یوصف بالورود [illegible]

وورد النقل [illegible] ان [illegible] لا [illegible] فان اثبات

[illegible] السمع [illegible] بالعقل والادل ان [illegible] والسوال [illegible]

[illegible] المحسوس [illegible] بعدم الوقوف علی حقیقتهما

[illegible] علی [illegible] انهما [illegible] المسموع والمبصر [illegible]

[illegible] فی حقه تعالی والجواب [illegible] وذلك [illegible] المعلوم [illegible]

[illegible] فیما قولنا [illegible]

[illegible] فان [illegible]

[illegible] السمع والبصر [illegible] اثبات [illegible]

والبصر [illegible] لا السمع ولا [illegible] والجواب ان [illegible]

لا [illegible] السمع والبصر [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] انه تعالی متکلم والدلیل علیه [illegible]

علیهم السلام [illegible] انه تعالی [illegible]

الوقت

في القرآن والحديث معلوم بحيث لا يمكن انكاره ولا تاويله لانه معلوم من الدين بلا اشتباه .
واحتج عليه بعض [illegible] بانه تعالى حي وكل حي يصح اتصافه بالسمع والبصر ومن صح اتصافه بصفة
[illegible] وضد السمع والبصر هو الصمم والعمى وانهما من صفات النقص فيمتنع اتصافه تعالى
. فوجب اتصافه بالسمع والبصر وهو موقوف على مقدمات لا تخلو [illegible]
[illegible] للاتصاف بالسمع والبصر وانه ممنوع او صحة الاتصاف بصفة [illegible] فلا يجب كونه [illegible]
[illegible] في هذا الدليل بسبب صحة الجهل والنظر والسهو [illegible] مع صحتهما علينا .
[illegible] المعتزلة انما [illegible] ان الصمم والعمى ضدان لهما [illegible] بل مما عدم ملكة لهما [illegible]
[illegible] عن السمع والبصر الصادق ولهما لجواز [illegible] والاتصاف بعد [illegible]
[illegible] نقص [illegible] هو اول المسلك المسارع فيها [illegible] المقدمة [illegible]
[illegible] وهو دعوى بلا دليل عليها وقد تقدم ضعف ما [illegible]
[illegible] المقدمة [illegible] انه تعالى منزه عن النقائص كلها والعمدة [illegible] الاجماع
[illegible] بسوابق النقص [illegible] على الاجماع في [illegible]
[illegible] اتفقوا على انه تعالى سميع بصير واذا [illegible] بالاجماع [illegible] المقدمات
[illegible] الدال على [illegible] ان اثبتنا بالظاهر من الايات والاحاديث [illegible]
[illegible] الدالة على السمع والبصر اقوى منها اي من الظواهر الدالة على [illegible] الاجماع او [illegible]
[illegible] فلا معنى للعدول عنها [illegible] في اثبات المدعى [illegible]
[illegible] فمع [illegible] بالضعف فان اثبتنا اي [illegible] الاجماع بالعلم الضروري
[illegible] العلم الضروري [illegible] المسائل التي [illegible] اسباب السمع
[illegible] الاجماع [illegible] للعلم الضروري [illegible] بلا طائل [illegible]
[illegible] بالضرورة كما ذكرناه [illegible] قد تقدم في مباحث العلم ان طائفة زعموا ان الادراك

[illegible] وذلك لان المعد مخصص وقوع المقدور [illegible] بوقت معين [illegible]

الا مستعدا والمستعد [illegible] الا الامر المخصص كذلك والمقدرات قائمة بذوا[illegible]

فالارادة [illegible] عالم بذاته [illegible] فانه خروج عن قانون الملة الى القول [illegible]

القديمة واختصاص الحوادث [illegible] المعاقبة [illegible] النهاية والا [illegible]

[illegible] انهم لما سمعوا مقالتهم [illegible] فهموا ان مخصص الحادث بوقت [illegible]

[illegible] الترجيح بلا مرجح ولما سمعوا ان مخصص الحوادث [illegible]

[illegible] اقسام الحوادث بذاته تعالى [illegible]

[illegible] بذاته تعالى [illegible]

[illegible] قيام الحادث بذاته تعالى [illegible]

المتكلمين في كونه [illegible] الامام الرازي والاصفهاني كونه مريدا [illegible]

[illegible] وهو احد قول [illegible]

[illegible] بذاته تعالى [illegible]

[illegible] الحادث بذاته تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قيام الحادث بذاته تعالى [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] الارادة [illegible]

فلا [illegible] وانه تعالى سميع بصير السمع دل عليه [illegible]

[illegible] عليه الصلوة والسلام فلا حاجة الى الاستدلال عليه كما هو [illegible]

قلنا لا نم وكذا ان ترجيح احدى الارادتين الى الضدين والاوقات حتى يلزم الترجيح بلا مرجح
معه تعلقهما باحدهما ووقوعه في وقت معين لذاتها المخصوصة فلا حاجة الى نسبة اخرى [illegible]
تعلقت الارادة لذاتها باحد جانبي الفعل في وقت معين وعلى وجه مخصوص فيجب ذلك الجانب
في ذلك الوقت على ذلك الوجه ويمتنع الجانب الاخر فيلزم الايجاب ويسلب الاختيار [illegible]
[illegible] لانا اقول وقد مر مثله وهو ان الشيء بالاختيار لا ينافي الاختيار بل يحققه [illegible]
[illegible] وهو ان ارادة احد الضدين ان كانت مغايرة لارادة الاخرى [illegible] كل واحدة منهما لذاتها
متعلقة باحدهما على التعيين [illegible] اذا لزم احدى الارادتين [illegible]
الارادة المتعلقة بالجانب الاخر بدلا عن الارادة الاولى فلا قدرة على نوعي الفعل والترك [illegible]
[illegible] جاز تجدد الارادة [illegible] مغايرة لها بل متعلق [illegible]
[illegible] ان تعلقها باحدهما [illegible] الايجاب [illegible]
[illegible] المرتب على الاختيار لا ينافيه انما الصحيح في القدرة معنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل
سوى تصويره فتذكره [illegible] قال الحكماء لا نسلم ان كل علم فهو تابع للمعلوم وانما ذلك في العلم
الانفعالي التابع لوجود المعلوم [illegible] العلم الفعلي الذي [illegible] فانه متبوع وسبب لوجود المعلوم
[illegible] في الباري سبحانه والايجاب [illegible]
[illegible] فلا [illegible] منهما مخصصا [illegible]
[illegible] حادثة [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الارادة ثالثة في الارادات الموجودة [illegible]
الجبائية ومن تابعهم من المعتزلة [illegible]
[illegible]
[illegible] البطلان [illegible] الارادة المعدات [illegible]

[illegible]

حاشية [illegible]

حتى يلزم على احسن النظام علم الاول بكلية الصواب في ترتيب وجود الكل منبع تعقله [illegible]
والجزء في النظام عن انبعاث قصد وارادة الى الحق وقال ابو الحسين وجماعة من رؤساء [illegible]
المعتزلة كالنظام والجاحظ والعلاف وابي القاسم البلخي ومحمود الخوارزمي انها [illegible]
هو علمه [illegible] في الفعل وذلك انه [illegible] كل عاقل من نفسه ان ظنه او [illegible] على الحد [illegible]
في العلم بالنفع [illegible] الفعل عن ابي الحسين وحده انه قال الارادة في الشاهد زائدة على [illegible]
الحسين النجار انها كونه مريدا امر عدمي وهو عدم كونه مكرها ومغلوبا وقال الكعبي هي في فعله [illegible]
العلم بما فيه من المصلحة وفي فعل غيره الامر وقال اصحابنا وافقهم جمهور معتزلة البصرة [illegible]
صفة ثالثة مغايرة للعلم والقدرة توجب تخصيص احد المقدورين بالوقوع [illegible]
على ثبوت تلك الصفة ان القدرة نسبتها الى الضدين سواء اذ كما يمكن ان يقع بها احد الضدين [illegible]
ان يقع الآخر [illegible] من غير فرق بينهما في امكان الوقوع بها وكان احدهما [illegible]
فان [illegible] في الاوقات المتساوية نسبتها [illegible] يمكن ان يقع في وقت الذي [illegible]
[illegible] فلا بد حينئذ من مخصص [illegible] الوقوع دون ضده وبخصوص [illegible] دون [illegible]
الاوقات [illegible] مخصص بعضها والا لزم ترجيح احد المتساويين على الآخر لا لمرجح [illegible]
[illegible] القدرة لا نسبتها اليهما والى الاوقات [illegible] عرفت وللعلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] وقت معين تابع لكونه بحيث يقع فيه لانه ظل [illegible]
[illegible] الى المخصص من ان [illegible] مغاير للعلم [illegible]
[illegible] نسبتها الى [illegible] فان قيل الارادة من حيث [illegible]
[illegible] الضدين والى الاوقات سواء لا يجوز تعلقها بهذا الضد [illegible] تعلقها بالضد [illegible]
[illegible] ارادها وقوع واحد منهما في وقت [illegible] ارادة [illegible] وقت آخر فيعود الكلام
فيها فيقال لا بد للمخصص من مخصص مغاير للعلم والقدرة والارادة فيثبت [illegible]

المقصد

[illegible] ودليل لفظي عام يعمل المخصص فيجب حمله على ما عدا الباري سبحانه وتعالى وبالله التوفيق [illegible]

ودليل اللفظي القطعي [illegible] في انه تعالى حي بذاته بما اتفق عليه الكل

من الملل وغيرهم لانه عالم قادر لما مر من هذه الدلائل وقد اطبقوا [illegible] عليه [illegible]

[illegible] عالم [illegible] لا يعقل [illegible] كما عرفته فكل عالم قادر فهو حي بالضرورة لكنهم اختلفوا

في حقيقة الحياة في حقنا اما [illegible] اعتدال المزاج النوعي كما يشعر به كلام المحصل حيث قال الحياة

[illegible] ان كان اعتدال المزاج او قوة الحس والحركة فهو معقول وان كان امرا [illegible] فلا بد من تصويره

[illegible] واما قوة تتبع ذلك الاعتدال سواء كانت نفس قوة الحس والحركة او مغايرة لها [illegible]

[illegible] الامر [illegible] الحياة [illegible] المعاني [illegible] فقالوا انها [illegible] يصح

[illegible] العلم والقدرة وهو مذهب [illegible] وابي الحسين البصري من المعتزلة [illegible]

[illegible] انها [illegible] توجب صحة العلم والقدرة [illegible] صفة توجب صحة العلم [illegible]

[illegible] ان كان [illegible] صحة العلم والقدرة المذكورين [illegible]

[illegible] تلك الصفة [illegible] بانه [illegible] صفة اخرى [illegible] الصفات

[illegible] الاسماء الى ما لا يتناهى [illegible] صفة اخرى فيلزم [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] حقيقة [illegible] الذات [illegible]

[illegible] الذي [illegible] صحة [illegible]

[illegible] صحة العلم [illegible] النفس [illegible]

في انه تعالى مريد [illegible] الاول في اثبات الارادة [illegible]

[illegible] تحقيقها بالبرهان [illegible] الحكماء [illegible] نفس [illegible]

الكامل [illegible] قال ابن سينا [illegible] الاول [illegible] الكل [illegible]

يسمى وتعلق [illegible] فقد تعلقه [illegible] واحد وهو تعلق العلوم بمعلوماته اما احالا او دفعة فلا يلزم [illegible]

تعلقهما [illegible] تعلق العلم بالمعلوم واحد [illegible] جهة واحدة فهما منها [illegible] اما قدمهما معا او حدوثهما [illegible]

لان القدم [illegible] فان قيل [illegible] العلم [illegible] العالمية [illegible] او التعلق [illegible]

يسمى تعلق [illegible] المتشابه [illegible] واحد [illegible] القديم [illegible] او الحدوث [illegible] هو الحكم في [illegible]

فهو [illegible] العلم [illegible] تعلق الارادة [illegible] المتشابه

[illegible] القديم [illegible] بالمعلوم [illegible] الى [illegible]

[illegible] التعلق وطريقة [illegible]

[illegible] فان قيل [illegible] على [illegible]

[illegible] ان كان [illegible] الموقف [illegible]

[illegible]

[illegible] قديم ووجود الممكنات حادث [illegible]

[illegible] الوجود

[illegible] موجود [illegible]

[illegible] ان السعد [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] المعلوم [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] علم واللازم [illegible]

[illegible]

من علمه [illegible] بالمعلوم [illegible] ان [illegible] علم [illegible]

عليه سليم ودليل قطعي عام يعقل المحصل فيجب تحصيله عند الباري سبحانه وتعالى ليونق ما اثره
من الدليل القطعي القطعي على ثبوت علمه　　　　في انه تعالى حي بما ما اتفق عليه الكل
من اهل الملل وغيرهم لانه عالم قادر كما مر في هذه الدلائل وقد اطبق العقلاء على ان كل
انه تعالى عالم الذي ثبت لا يعبأ به كما عرفته وكل عالم قادر فهو حي بالضرورة لكن اختلفوا
في معنى صحته تعالى في حقه اما استدلال المراد انه حي كما يسمى به كلام المحصل حيث قال المراد
بالحيوة ان كان اعتدال المزاج او قوة الحس والحركة فهو معقول وان كان امرا ثالثا فلا بد من تصويره
ما الدليل عليه واما قوة تتبع ذلك الاعتدال سواء كانت بقوة الحس والحركة او مغايرة لها على
ما [illegible] سمعناه [illegible] امر ولا يتصور الحيوة [illegible] المعاني [illegible] فقالوا انها امر يوجب صحة
العلم والقدرة وهو مذهب الحكماء والى الحسين البصري من المعتزلة وقال جمهور من اصحابنا
من المعتزلة انها صفة توجب صحة العلم والقدرة اذ لولا انه حي باشتماله صفة توجب صحة العلم العاقل
[illegible] قال بل كان اختصاصه بصحة العلم والقدرة المذكورين [illegible] بلا مرجح واجابوا عنه
[illegible] بانتفائه بتلك الصفة الموجبة للصحة فانه لو كان لصح [illegible] الصفات
[illegible] بطل [illegible] الى ما لا يتناهى [illegible] اختصاصه بصفة اخرى فيلزم [illegible]
[illegible] استدلالهم [illegible] على ان [illegible] الى [illegible]
[illegible] بالذات فقد يقتضي [illegible] لا اختصاص بامر [illegible] يلزم [illegible]
[illegible] ان [illegible] وذلك الامر الذي [illegible] ذاته بصحة العلم اولى من جعلها [illegible]
[illegible] نظرا الى [illegible] نفس صحة العلم من ارادة [illegible] على [illegible] بالدليل
في انه تعالى مريد و[illegible] الاول في اثبات الارادة ولا بد من [illegible] تصويرها
[illegible] تحقيقها بالبرهان [illegible] العقلاء [illegible] نفس علمه [illegible]
[illegible] قال ابن سينا [illegible] الاول [illegible] بالكل [illegible] عليه الكل

بسيط وتعلق [illegible] فقد تعلق من وجه واحد وهو تعلق العلوم بمعلوماتها اما اجمالا او تفصيلا فيلزم منه
تماثلهما لان كل علمين تعلقا بمعلوم واحد من جهة واحدة فهما مثلان ويلزم اما قدمهما معا او حدوثهما معا
لان المثلين [illegible] في الوارد فان قيل في جواب هذا الالزام علمكم والعالمية فانه اذا تعلق على [illegible]
بسيط تعلق على [illegible] من وجه واحد لم يلزم تماثلهما واشتراكهما في العدم او الحدوث فلا هو كما في العلم
فهو جواب في ان العلم [illegible] في دفع [illegible] النقوض على انه قد يقال تعلق الادراك بالمعلوم كالمتباينين
وجه واحد [illegible] العدم تعلق العلم بالمعلوم [illegible] اي بدان المتعلقان [illegible] واحد
[illegible] من الكلام [illegible] التعلق وطريقة التماثل والمحصل
بل [illegible] فان قيل والمدرك ما ذكرناه على تماثل المثلين [illegible] يعرف [illegible]
المعلوم قلنا ان [illegible] معرفة [illegible] فذلك [illegible] اليهما والذي وقع [illegible]
الاسماء والى [illegible] السائل [illegible] لاشتراك في العدم والحدوث [illegible] المماثل
[illegible] قديم ووجود الممكنات حادث مع تماثلهما [illegible]
ان المماثلين [illegible] بخصوص [illegible] الوجود
[illegible] علمه [illegible] موجود معين
[illegible] العلم [illegible] ان السعد في [illegible] الجلية
[illegible] احدها الثالث منها يلزم على تقدير كونه عالما بالعلم
[illegible] المعلوم المحجوب [illegible] الجواب ينبغي الالتفات
لان علم واحد [illegible] من جملتها علم الذي [illegible]
[illegible] فكان موقوفا علم واللازم بطلان [illegible]
[illegible] وما كان [illegible] ولا [illegible]
من علمه وما [illegible] علم [illegible]

[illegible] الوجه الثاني لو وجدا على حدة الثالث يمكن مع العلم بانه وقع مع الجهل بانه سيقع

والعلم الحادث حال حدوثه ولم يشعر به قبله اصلا وبالعكس اي علم حاله قبل حدوثه ولم يشعر به اذا

[illegible] المعلوم اي ما ليس معلوما في زمان غير المعلوم اي مغاير لما هو معلوم في ذلك الزمان واذا تغاير المعلومان

تغاير العلمان وعلى هذا فقد رجع الثالث الى الاول والصورة [illegible] في الاربعين انه يمكن العلم

[illegible] بانه سيقع مع الجهل بانه [illegible] وقع وبالعكس [illegible] المعلوم غير المعلوم فثبت

[illegible] التعلقين [illegible] قلنا [illegible] الثالث ان قبل الوقوع [illegible]

[illegible] علم [illegible] بالعكس [illegible] الغاير [illegible]

[illegible] المعلوم [illegible]

[illegible] ان الامام [illegible] بعد [illegible] وقوع [illegible] بالمحدثات

[illegible] تعالى يقتضي كونه عالما بالمعلومات [illegible] العلم [illegible]

[illegible] ويحصل علم اخر [illegible] الازل [illegible]

[illegible] الحوادث [illegible] المتقالعين [illegible] بجميع [illegible]

[illegible] الاضافات [illegible] فاذا [illegible]

[illegible] العلم [illegible] المفهومات [illegible]

[illegible] الاضافات [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الاضافات [illegible] العقل [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] العلم [illegible] بالعلم [illegible] والاختلاف [illegible]

[illegible] العلم من الموقف الثالث [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الصفات [illegible] الاول لو كان [illegible] علما [illegible]

والاستقبال والسماء عالم عندهم بجميع الحوادث الجزئية [illegible] الواقعة فيها [illegible] من جهة ان بعضها

واقع في الآن وبعضها في الماضي وبعضها في المستقبل فان [illegible] بهذه الجهة [illegible] بل يتعلّق بها على [illegible]

عن الدخول تحت [illegible] الدهر ولو صحّ ان [illegible] عالم [illegible] كان نسبته الى جميع الازمنة سواء بل [illegible]

بالقياس اليه [illegible] ومتوسطة كذلك لكنه [illegible] هو [illegible] الزمان [illegible]

بالمضي والاستقبال [illegible] نسبته الى جميع الازمنة سواء [illegible] الموجودات في الازل الا الا [illegible]

[illegible] فهو عالم بخصوصيات الجزئية

[illegible] الزمان [illegible] ثلثة اذ لا تحقق لها بالنسبة

[illegible] بالعلم بالكليات قال بعض الافاضل [illegible] قولهم انه يعلم [illegible]

[illegible] علم محيط [illegible] الحسابات واحكامها [illegible]

يتعلق [illegible] ان العلم [illegible] العلم بالمعلول [illegible]

[illegible] ذلك الذي ذكره [illegible] ان علمه [illegible]

[illegible] حقيقته [illegible]

[illegible] العلم بها [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الموقع [illegible]

[illegible] ان [illegible] علم ان [illegible]

[illegible] العلم [illegible] العلمية [illegible]

[illegible] العلم [illegible] العلم [illegible]

[illegible] العالم [illegible] العالمين [illegible]

[illegible] الاربعين [illegible]

[illegible] العلم [illegible] والعلم [illegible]

الجزئيات المتغيرة والا فاذا علم مثلا ان زيدا في الدار الآن ثم خرج زيد عنها فاما ان يزول ذلك

العلم او لا يزول فعلى الاول يلزم التغير في ذلك العلم وعلى الاول يلزم التغير في ذاته من صفة الى صفة اخرى وعلى الثاني

يلزم الجهل وكلا هما نقص يجب تنزيهه تعالى عنه قالوا او لذا انه يعلم الجزئيات المتشكلة وان لم تكن متغيرة

كالافلاك الثابتة على اشكالها لان ادراكها انما يكون بالآلات الجسمانية وكذا الحال في الجزئيات المتشكلة المتغيرة

اذ قد اجتمع فيها المانعان بخلاف الجزئيات التي ليست متشكلة ولا متغيرة فانه يعلمها بلا محذور

كذاته تعالى وذوات العقول والجواب منع لزوم التغير في ذاته بل التغير انما هو في الاضافات لان العلم

عندنا اضافة مخصوصة او صفة حقيقية ذات اضافة فعلى الاول التغير في نفس العلم وعلى الثاني في اضافاته فقط

وعلى التقديرين لا يلزم تغير في صفة موجودة بل في مفهوم اعتباري وهو جائز واما ادراك المتشكل فانما

يحتاج الى آلة جسمانية اذا كان العلم حصول الصورة واما اذا كان اضافة محضة او صفة ذات

اضافة بدون الصورة فلا حاجة اليها وقد اجاب عنه بعض المتأخرين وكثير من الاشاعرة بان العلم

بانه وجد والعلم بانه سيوجد واحد فان من علم ان زيدا سيدخل البلد غدا فعند حصول الغد يعلم

بهذا العلم انه دخل البلد الآن اذا كان علمه مستمرا بلا غفلة مزيلة له وانما يحتاج احدنا الى علم آخر متجدد

يعلم انه دخل الآن لطريان الغفلة عن الاول والباري يمتنع عليه الغفلة فكان علمه بانه وجد عين علمه بانه

سيوجد فلا يلزم من تغير المعلوم من العدم الى الوجود تغير في علمه ورد بما ذكروه ... الحكمي ...

... في زمان نعلم احدنا بالحوادث الجزئية ... في زمان مخصوص

ماضيا ... قبل ذلك الزمان كان حاضرا عنده وما حدث قبله وبعده كان ماضيا او مستقبلا واما علمه

تعالى فلا اختصاص له بزمان فلا يتصور فيه حال ومستقبل وماضي ... عالم بالجزئيات

... الماضي زمان هو قبل زمان حكمنا هذا ... زمان حكمنا هذا والماضي زمان هو قبل

... فمن كان عالما ... محيطا بالزمان والمستقبل زمان هو بعد زمان حكمنا هذا فمن كان علمه ...

... بالزمان ... فانه لا يتصور في حقه حال ولا ماضي

وذلك لان العلم بسبب العلم بعده اي بعد ذلك السبب الكاسب والا لافتقر [illegible] علم سببا

علم جميع الاسباب لان العلم بها ح عين العلم بما [illegible] اذا كان العلم بها مغايرا له [illegible]

فيلزم ترتب علوم على علوم على حده فيلزم في ذاته كثرة متحققة غير متناهية من العلوم

الى لا نهاية وذلك بالتطبيق والجواب انه اراد [illegible] كثرة العلم كثرة الاضافات والتعلقات

وذلك لانا لا نسلم تعددات العلم بتعدد المعلومات بل العلم واحد يتعدد تعلقاته بحسب معلوماته

وذلك اي كثرة الاضافات والتعلقات لا يمتنع لانها امور اعتبارية لا موجودة في الخارج

[illegible] فانه لا يعقل غير المتناهي اذ المعقول متميز عن غيره لان العلم اما نفس الصورة او صفة توجب

ولانه لو لم يكن متميزا عن غيره لم يكن هو المعقول واما غير المتناهي غير متميز عن غيره [illegible]

[illegible] اذا كان اطرافه فليس غير متناه وفي الجواب منع [illegible]

الاول انه معقول من حيث [illegible] ان المجموع من حيث هو مجموع متميز عن غيره [illegible]

ومعقول [illegible] كما ذكرتم [illegible] لان [illegible]

امر واحد عارض له المتناهي وهو غير ما صدق عليه انه غير متناه [illegible] انما وقع فيه لانه [illegible]

[illegible] المعارض لانه موصوف [illegible] المراد [illegible]

[illegible] معقول باعتبار عارضه [illegible] لان عارضه معقول [illegible]

غير المتناهي [illegible] علم الحالي [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الثاني المعقول كل واحد [illegible] غير المتناهي وانه متميز عن غيره من تلك الاحاد [illegible]

[illegible] كل واحد واحد [illegible] من حيث هو كل [illegible] من هذا الجواب [illegible] المتناهي [illegible]

[illegible] على الجواب الاول اعترض [illegible] فقال والحق ان نقول لا نم ان المعقول للعلم [illegible]

[illegible] ان لو كان تعلقه تميزه [illegible]

والنهاية [illegible] لان [illegible] في الحد الخامسة منها من [illegible] جمهور العلماء [illegible]

من حيث هو الكل

الاولى مرنا بين المذكورتين اشترك العرض فيما بينهما فلا اشكال فلمنع دار [illegible] البلة مخصوصة

بحصة بين محله ومتعلقة لا الكبر لا تنسلق ان [illegible] الا بنسبة الى ذات مستقلة عليه فان تشبا بالتوريث

لا التعلق الا عند [illegible] كان المحقق [illegible] بانه [illegible] لا يلمين لذلك واحد بالعلم نفسه مع عدم انتفاء بالذات [illegible]

ذلك [illegible] علمنا [illegible] تفاضا [illegible] التركيب في النفس [illegible] من الوجود [illegible] كان [illegible] حاضرا [illegible]

[illegible] الواحد الحق الذي لا كثرة فيه اصلا فلو كان عالما بذاته لزم تحقق النسبة بين الشيء ونفسه [illegible]

[illegible] المركب او غيره [illegible] ان يتصور [illegible] فلا [illegible] النقض به لا نا نقول [illegible] على تعدد [illegible] نفسه

لو كان [illegible] الكل [illegible] فقد حصل [illegible] وعدم تحقق النسبة [illegible] من جميع اجزائه وهو [illegible] والا فلا نسلم

[illegible] بن [illegible] العالم من المعلوم لان الجزء [illegible] الكل فلا [illegible] نعم [illegible] من [illegible] قلت [illegible]

[illegible] التغاير الاعتباري [illegible] المصحح [illegible] قلت [illegible] حيث ان ذات الشيء باعتبار [illegible] المعلومية [illegible]

مغايرة لها باعتبار [illegible] العالمية في الجملة وهذا القدر من التغاير يكفي [illegible] بتلك [illegible]

[illegible] بالعلاقة [illegible] لا نسلم [illegible] اصلا والا علم [illegible] على تقدير كونه حاكما على الشيء [illegible]

[illegible] عليه [illegible] [illegible] في [illegible] الاولى [illegible] لا نسلم ان [illegible] علم انه عالم به [illegible] الازم

[illegible] العلم [illegible] بالعلم [illegible] كذا [illegible] من العلم [illegible] واحد العلم [illegible] [illegible]

[illegible] كان [illegible] بانه عالم وذلك [illegible] فان [illegible] علم [illegible] ان [illegible] عالم

[illegible] والا [illegible] [illegible] المحيط والمحيط [illegible] في سائر العلوم [illegible]

[illegible] [illegible] لا يمكن [illegible] عالم [illegible] ان [illegible] الى [illegible] في الاجتهاد

[illegible] ظاهرة واذا لزم الامكان [illegible] لان امكان [illegible] والجواب

[illegible] [illegible] الملازمة [illegible] العروض [illegible] ذكر [illegible] فيمن [illegible] العلم

[illegible] علم [illegible] بطلان [illegible] المنتصر [illegible] العلم [illegible] بالوجوب [illegible] بطلان [illegible]

[illegible] لا نسلم [illegible] [illegible] الوجوب [illegible] لا نسلم [illegible] كونه [illegible]

المعلول يستلزم العلم بوجود المعلول قطعا لكنه [illegible] يدل على انه عالم بالذات [illegible] العلم الذي هو ذاته الحاضرة عنده
ولا يدل على ثبوت العلوم الاخر فلم قلتم ان ذلك كله تمام [illegible] له حتى يتم مطلوبكم [illegible] مسلك المتكلمين
[illegible] العلم بالجزئيات كما [illegible] العلم بالكليات وذلك لان الجزئيات كالكليات صادرة
عنه على صفة الاتقان [illegible] اما مسلك الحكماء فلا يوجب الا علما كليا لان
ما علم [illegible] اما [illegible] في المسلك الاول ومع كونها معللة بكذا [illegible] المسلك الثاني [illegible] كلية
وكونها معللة [illegible] الكلي [illegible] لا يفيد الجزئية [illegible] عن [illegible] واحد [illegible]
[illegible] العلم التام بخصوص العلة يستلزم العلم التام بخصوصيات معلولاتها الصادرة عنها
بوسط او بغير وسط [illegible] علمه تعالى بالجزئيات من حيث [illegible]
الحقيقة فاعترض عليهم بعض المحققين وقال انهم مع [illegible] فكلامهم [illegible] منها ما كان
معلولا كالكليات [illegible]
العقل [illegible] ارباب العلوم النظرية فانهم يحصرون قواعدهم [illegible]
اطرادها وذلك [illegible] في العلوم اليقينية [illegible] ان علمه تعالى يعم المفهومات كلها الممكنة
والواجبة والممتنعة فهو اعم من القدرة لانها تختص بالممكنات دون الواجبات والممتنعات [illegible]
لعمومه للمعلومات [illegible] القدرة وهو ان الموجب للعلم ذاته والمقتضي للمعلومية ذوات [illegible]
ومفهوماتها [illegible] الذات الى الكل سواء فاذا كان علما ببعضها كان علما بكلها [illegible]
[illegible] انه لا علم [illegible] لان العلم نسبة [illegible]
[illegible]
العلم ليس [illegible] بل موصوف [illegible] المعلوم [illegible] الذات [illegible] قبل [illegible]
يقتضي نسبة بين العالم والمعلوم فلا يجوز ان يكونا متحدين [illegible] نسبة بينهما وبين المعلوم
اخرى بينها وبين العالم [illegible] كما عرفت واما [illegible] بين العالم والمعلوم [illegible] بعينها

[illegible]

النحل والعنكبوت بما لا يعقل لجواز أن يخلق الله تعالى فيهما علما بذلك الفعل الصادر عنهما أو يلهمهما

حال الفعل إلا بما هو مستند إلى ذلك القصد المسلك الثاني أنه تعالى قادر بالإمكان وكل قادر فهو عالم لأن القادر

هو الذي يفعل بالقصد والاختيار وذلك لا يصح إلا مع العلم لا يقال لم لا يجوز أن يكون كل قادر عالما أو قد لا يعلم النائم والغافل

مع كونهما قادرين [illegible] المحصلة المعتبرة [illegible] فعل قليل [illegible] الغافل وإذا جاز ذلك

جاز صدور فعل قليل من [illegible] قادر غير عالم ولا يجوز صدور كثير منه [illegible] جعل النوم ضد القدرة [illegible] السؤال

[illegible] وأما الحكماء فلهم في إثبات علمه تعالى مسلكان الأول أنه مجرد أي ليس جسما ولا جسمانيا

[illegible] وكل مجرد فهو عاقل لجميع الكليات وقد بيناه فيما سلف على التفصيل

إنما يلزم أنه تعالى يعقل ذاته ويعقل ما عداه أما الأول فلأن التعقل حصول الماهية

المجردة عن العلائق المادية للشيء المجرد والعاقل بذاته وهو حاصل في نفسه لأن ذاته مجردة غير غائبة عن ذاته

فيكون عاقلا لذاته وأما الثاني فلأنه مبدأ لما سواه إما بواسطة أو بدونها والعلم بالعلة يوجب العلم

بالمعلول فيلزم من علمه بذاته علمه بجميع معلولاته ويرد على المسلك الأول منع الكبرى القائلة بأن كل مجرد عاقل للمعقولات

الكلية وبرهانه الذي [illegible] قد مر ضعفه ويرد على المسلك الثاني أنا لا نسلم أن التعقل ما ذكرتم [illegible]

لا يوجب الجزم بأن حقيقة ذلك [illegible] علمه [illegible] المعقول ذلك المعنى الذي [illegible] والله

[illegible] الحالة التي نجدها من أنفسنا ونسميها العلم حقيقة ذلك الذي ذكرتموه [illegible] دليل سلمناه

سلمنا أن حقيقة العلم ما ذكرتموه لكن لم لا يجوز أن يشترط فيه التغاير بين العاقل والمعقول [illegible]

فلا يعقل الشيء عالما بنفسه كما اشترط ذلك في الحواس فإنها لا تدرك أنفسها مع كونها حاضرة عندها

[illegible] سلمنا عدم اشتراط التغاير لكن لا نسلم أن العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول والأولى

أن العلم بالشيء يستلزم جميع لوازمه القريبة والبعيدة [illegible] لأنه معلول لها ثم يلزم من ذلك أن العلم [illegible]

[illegible] الذي هو معلول وإذا علمنا ما علم البعيدة [illegible] لأنه معلول لها ثم يلزم من ذلك أن العلم [illegible] الذي هو

علة [illegible] للشيء الآخر الذي هو معلول [illegible] علم أنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان فعله تعالى متقن اي محكم خال عن وجوه الخلل ومشتمل على حكم ومصالح متكثرة وكل من فعله متقن

فهو عالم اما الاولى فلان افعاله محكمة لمن نظر في الافاق والانفس وتامل ارتباط العلويات بالسفليات

سيما او تامل في الحيوانات وما هديت اليه من مصالحها واعطيت من الالات المناسبة

لما فيه بقاؤها وذلك علم التشريح ومنافع اعضاء الانسان واعضائه التي قد كتبت فيها

المجلدات [illegible] ان من كان فعله متقنا كان عالما بالضرورة [illegible]

[illegible] الفاظ عذبة رشيقة تدل على معان دقيقة [illegible] بالضرورة ان كاتبها عالم

[illegible] بما يتحقق بالنظر [illegible] ان يحكم بانه عالم قيل المتكلم

ان اريد به الموافق للمصلحة [illegible] فعله [illegible] لا يشتمل على حقيقة

وهو كيانات [illegible] يشتمل على مفسدة وتنقيض خللا وحكما [illegible] على وجه الكمل فيما هو ملزم والموافق

للمصلحة [illegible] فلا يدل على العلم اذ ما من اثر الا ويمكن ان يترتب عليه [illegible]

كان موثرا عالما او لا [illegible] او الم [illegible] فيه ما هو [illegible] على العلم

[illegible] وقول [illegible] على اثبات سببه منقوض بفعل النحل تلك البيوت المسدسة

[illegible] المسدس [illegible] المثلث والمربع والمخمس والا لبقي بينها

[illegible] بين المدورات وما سواها من المضلعات [illegible]

[illegible] وكذا العنكبوت [illegible] البيوت [illegible]

[illegible] بما يعيد [illegible] وما [illegible] الحكمة [illegible] الاول الا المراد

بالمتقن ما ذكره [illegible] والاستحسان الذي [illegible] العقول ولا يهتدي الى كماله

[illegible] المصالح والمنافع ولا شك في دلالته على علم الفاعل [illegible] الكتابة

والخط [illegible] في الدلالة على العلم خلوه عن كل خلل واشتماله على كل ما [illegible] لو امكن ان

يكتب احسن منه او يتكلم بافصح منه لم يدل على علم [illegible] الا انا لا نسلم عدم علم

في علمه

ممنوع

غاية عدم الفعل لوجود الصارف عنه وهو القبح وذلك لا ينفي القدرة عليه [illegible] والجواب [illegible]

بعوده قالوا لا اقدر على فعل [illegible] الا انه اما ان [illegible] مشتملة على مصلحة او مفسدة [illegible] مشتملة على مفسدة [illegible]

منهما او مشتمل على متساويين منهما والكل محال [illegible] تعالى والجواب [illegible] ما ذكرتموه من صفات الافعال

من [illegible] للفعل بالنسبة اليها وصدوره بحسب قصدنا ودواعينا واما فعله تعالى فمنزه عن هذه الاعتبارات

[illegible] العبد [illegible] فعل العبد مجردا عنها فان الاختلاف بالعوارض لا ينافي التماثل في الماهية ولو كان

[illegible] صدر عنه [illegible] فعاله واما ان يشتمل على مصلحة او مفسدة [illegible] عنهما وعلى [illegible]

[illegible] من الاعتبارات المذكورة [illegible] وهذا [illegible] ذلك المثل الصادر منه [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] عن الاعراض فلا بد ان [illegible] مصلحة او مفسدة [illegible]

[illegible] العبد [illegible] ذلك اذا كان الفعل [illegible] ان [illegible] الوثن [illegible]

[illegible] قالوا لا يقدر على عين فعل العبد [illegible] وهو [illegible] اراد الله

[illegible] العبد وجوده واراد العبد عدمه [illegible] النقصان اولا

[illegible] النقصان او وقوع [illegible] العبد فلا [illegible] كما [illegible]

لانه [illegible] قدرته [illegible] قدرة [illegible] مراده والمقدور [illegible]

مقدور الا [illegible] لان قدرته اعم فيما في هذا المقدور [illegible] المقدور الا [illegible] هذا المقدور [illegible]

المقدور [illegible] وقال [illegible] الجواب [illegible] على ما [illegible] القدرة الحادثة وقد [illegible]

[illegible] المعدوم وعلى تقدير [illegible] في هذا المقدور [illegible] اقدر على [illegible] العبد [illegible]

قدرته [illegible] تاثير قدرة العبد [illegible] لا يلزم من ذلك [illegible] قدرته بالكلية [illegible]

عجز وذلك [illegible] الا [illegible] دون العبد [illegible] في علمه تعالى وفيه [illegible] البحث الاول

في اثباته وهو متفق عليه بيننا وبين الحكماء [illegible] الفلاسفة [illegible]

[illegible] بالمسلك [illegible] اثبات كونه تعالى عالما [illegible] المتكلمون [illegible] الادلة

اصحابنا ظاهرة [illegible] على ان [illegible] ومقدور [illegible] يقع [illegible] الله لان قدرته اعم

ثم انه كما عرفت ان ابطل ابطال الاحكام النجومية لانها مبنية على البينات المختلفة

والاغلاط ... والحصر ... فكيف تثبت بها الاحكام ... عليها ... الا

وان كانت بسيطة متساوية الاجزاء ... ما في البروج ... الثوابت ... في الطالع والعرف

في تلك الاحكام نسبت بعض البروج المتوهمة الطبيعة القريبة الكواكب الثابتة من السيارات في بعد

عنها ومسامتتها وعدمها فمدار الاحكام المختلفة على اختلاف اوضاع الكواكب السيارة كما انها

من الثوابت المذكورة في البروج لانا نقول البروج كما علمت بعض من الفلك الاطلس الذي لا كوكب فيه

على راي ... وان امكن ان الفلك ... كواكب صغار ... فيختلف اثار السيارة على انها ... من الحماد

الكواكب الكبيرة ... احد منهم ... البروج المسيرة فيه وان كانت ... الكواكب الا انها

... كواكب ... اختلاف الاحكام والاثار ... تلك الكواكب

... البسيطة ... ان ينتقل الاحوال من برج الى الاخر ... بسيط عندكم

انا نقول ... الافلاك ... البسيط ... الافلاك اذ لو كانت بسيطة

... على ... الاشكال ... بطلان ... وما ... عليه

بطلان الاحكام ... الثنوية ومنهم المجوس فانهم قالوا انه تعالى لا يقدر على الشر والاكال

... ان الله تعالى خالق للخير

والشر ... لا يطلق لفظ ... كما لا يطلق عليه لفظ خالق القردة والخنازير ...

... ان ... البشر ... فقال ...

مقتضى ... اي طبيعية والغالب على ... اي ذاته وعادته ... المتوقف ...

واسما ... الطعام ... فالوا لا نقدر على الفعل

... الجوارح الا مع

بالنسبة فان الكل ... فكان ... وان سلم صح الفعل فالقياس

[illegible] الفعل بوجود الصادر [illegible] وهو القبيح وذلك لا يغير القدرة على الفرق الخامس [illegible]

[illegible] قالوا لا اقدر على فعل [illegible] لانه اما طاعة مشتملة على مصلحة او معصية مشتملة على مفسدة [illegible]

[illegible] او يشتمل على [illegible] وبين [illegible] الكل [illegible] والجواب انه اي ما ذكروه من صفات الافعال

[illegible] للفعل بالنسبة [illegible] صدوره بحسب قصدنا ودواعينا واما فعله [illegible] الاعتبار

[illegible] تعالى مثل فعل العبد [illegible] وان [illegible] بالعوارض لا ينافي التماثل في الماهية

[illegible] من [illegible] تعالى واما ان يشتمل على مصلحة او مفسدة [illegible]

[illegible] من الاعتبارات المذكورة [illegible] ذلك المثل [illegible]

[illegible] عن الاعراض [illegible] ان تعالى [illegible] مصلحة او مفسدة [illegible]

[illegible] ذلك اذا كان الفعل [illegible] تعالى

الفرقة السادسة [illegible] قالوا لا اقدر على عين فعل العبد [illegible] وهو انه لو اراد الله

[illegible] العبد وجوده واراد العبد عدمه [illegible] التناقض او لا

[illegible] التناقض او وقوع [illegible] قدرة العبد فلا [illegible]

[illegible] قدرته [illegible] قدرة الله [illegible] مراده والمقدور [illegible]

مقدور [illegible] لان قدرته اعم [illegible] هذا المقدور [illegible] المقدور [illegible]

[illegible] والجواب [illegible] القدرة الحادثة وقد [illegible]

[illegible] اما [illegible] وعلى تقدير [illegible] هذا المقدور [illegible]

قدرته [illegible] تاثير قدرة العبد [illegible] ذلك [illegible] قدرته بالكلية [illegible]

[illegible] الاوهمة دون العبد [illegible] في علمه تعالى وفيه [illegible] البحث الاول

في اثباته وهو متفق عليه بيننا وبين الحكماء وانما [illegible] الفلاسفة [illegible]

[illegible] المسلك في اثبات كونه تعالى عالما مختلف اما المتكلمون فلهم مسلكان الاول

[illegible]

فتحا لما عرفت وإذا بطل التركيب بطل الأحكام النجومية لأنها مبنية على البسائط المتخالفة

والأفلاك لا تقبل الكون والفساد ولا الحركة للرجوع فكيف تثبت لها الأحكام مع ترتبها على أوضاعها

وإن كانت بسيطة متساوية الأجزاء في الماهية فالبروج متكررة بالثوابت المتخالفة في الطبائع والصور

في تلك الأحكام نسبت بعض البروج المتوهمة للتسعة المتوهمة للقرب من الكواكب الثابتة من السيارات في بعد

عنه ومسافتها وعدمها فمدار الأحكام المختلفة على اختلاف أوضاع الكواكب السيارة كما هي

من الثوابت المذكورة في البروج لا أنا نقول البروج كما علمت بحسب الفلك الأطلس الذي لا كوكب فيه

على الصور وإن أمكن أن الفلك فيه كواكب صغار غير مرئية فيختلف آثار السيارة عليها وأثر الحركة

الكواكب الكبير لم تعلم أحد منهم فإن قلت البروج المتصورة في الثامن وإن كانت خالية عن الكواكب إلا أنها

مثل كواكب متعادلة النطاق وبعد القدر كاف لاختلاف الأحكام والآثار في تلك الكواكب

مرور علم منتقل في حركة البسيط فيلزم أن ينتقل الأحوال من برج لآخر وهو بسيط عندهم

إنا نقول اختص كل كوكب بجزء معين من أجزاء الفلك يبطل بساطة الأفلاك إذ لو كانت بسيطة

لزم الترجيح بلا مرجح وعلى هذا فيعود الإشكال في بطلان الهيئة المتضمنة ما سبق على

بطلان الأحكام النجومية الثالثة الثنوية ومنهم المجوس قالوا إن الله تعالى لا يقدر على الشر

من شرير من فلذلك يسوا اليهن كاسر تفصيل والجواب أنا نعدم أن الله تعالى خالق الخير

والشر وكلها وإنما يطلق لفظ الشر عليه كما لا يطلق عليه لفظ خالق القردة والخنازير

حالقا لها الحصر أهرمن أما الأول فهو أن يعين الشر عالما في فعله فيكون ملاك شرير

مقتضى خيرا أي طبعه والعالم يعلى محاله أي ذاته وعادته أما العدم المتوقف في النجح

والسماء والتنبيه وصنعة نوع الرابع النظام وتسمية مستبعد فالواقع يقدر على الفعل

الصحيح لأنه مع العلم يصح وجود حصل وكلا ما يعض بحسب تشريعه عنه والجواب أنه لا يتم

بالكلية فإن الكل ملكه فكان تصرفه على أي وجه أراد وإن سلم فيجانبه انتفع بالقياس

انه لا يسع الالهيون فانهم قالوا انه تعالى واحد حقيقي فلا يصدر عنه اثنان والصادر منه ابتداء
هو العقل الاول والبواقي صادرة عنه بالوسائط كما شرحناه من قبل والجواب منع قولهم الواحد
لا يصدر عنه الا الواحد وما ذكروه في اثباته فقد ربطنا دافعه والثانية المنجمون فانهم
قالوا الكواكب المتحركة بحركات الافلاك هي المدبرات امر عالمنا بدليل الدوران الحادث في السفليات
التغيرات الواقعة في فصول السنة وجودا وعدما مع مواضعها اي مواضع الكواكب في البروج واوضاعها
بعضها الى بعض والى السفليات في اثارها ما نشاهد من اختلاف الفصول الاربعة وما تحدث فيها
من الحر والبرد والاعتدال بواسطة قرب الشمس من سمت الراس وبعدها منه وتوسطها فيما
بينهما وتاثير الطوالع في المواليد بالسعادة والنحوسة والجواب ان الدوران لا يفيد العلية
سيما اذا تحقق التخلف كما في توامين احدهما في غاية السعادة والاخر في غاية الشقاوة
ولا يمكن ان يحال ذلك على ما بينهما من التفاوت في وقت الولادة لان التفاوت
بقدر درجة واحدة لا يوجب تغير تفاوت الاحكام عندهم باتفاق فيما بينهم وتمام الكلام
في ذلك ان علمهم فاقد البراهين العقلية والنقلية بل هو شاهد بان لا موثر في الوجود الا الله
الا الله كيف ونقول لهم بالتفصيل ان الاحكام لا تستتب على قواعدكم لانكم زعمتم
ان الافلاك بسائط فاجزاؤها متساوية في الماهية فلا يمكن ان يحصل درجة حارة او نيرة
ودرجة باردة او مظلمة وليس ذلك الا تحكما بحتا وكذا الحال في جعل بعض البروج
بيتا لكوكب وبعضها بيتا لكوكب اخر وفي جعل بعض البروج شرفا وبعضها وبالا الى غير ذلك
الامور المعروفة فانها كلها على تقدير البساطة تحكم محض ثم نردد ونقول الفلك اما
ان يكون بسيطا فقد بطل الاحكام التي يزعمونها كما ذكرناه والا بطل علم الهيئة اذ بناؤه على ان الفلك بسيط
وحركاته بسيطة متشابهة في انفسها وان الحركات المختلفة المشاهدة والمرصودة منها تقتضي حركات
مختلفة على اوضاع متفاوتة بعضها من كل منها وصور متشابهة غير مختلفة ويلزم منها حركات

ان شيء طلبا واخر بصورة ... لما ... ذلك وكذا الصحة اثر ومعللة عندهم بخصوصيات المرتبات وهو

الحق لجواز اشتراك المختلفات في لازم واحد ثم نقول لم لا يجوز اشتراك القدرة الحادثة وصفة غير موجودة في

القدرة القديمة بلزوم تلك الصفة على تقدير صلاحيتهما فلا يستدل بالحادثة على القديمة وعدم الوجدان لا يدل على

عدم الوجود اي العدم وحينئذ تلك الصفة لا يدل على عدم وجودها في نفسها الثاني القدرة في انه

مخالفة اختلافا ظاهرا فيقع انه ان كانت القدرة شاملها اي مثل احد القدرة التي في ذات [illegible]

قدرة انها [illegible] لخلق الاجسام [illegible] لزم [illegible] مخالفتها الفرد [illegible] مخالفة بعضها لبعض فلم لا يجوز

لذلك كون ذلك الفرد والجواز ممتنع ان مخالفتها للقدرة الحادثة ليست اشد من مخالفة بعضها لبعض

فلا يلزم عدم صلاحيتها لما ذكر المحشي البحث الثاني في ان قدرته تعم سائر الممكنات اي جميعها والدليل

عليه ان المقتضي للقدرة هو الذات بوجوب [illegible] وصفاته لذاته والمصحح للمقدورية هو الامكان

لان الوجوب والامتناع الذاتيين يحيلان المقدورية ونسبة الذات الى جميع الممكنات على

السواء فاذا ثبتت قدرته على بعضها ثبتت على كلها وهذا الاستدلال مبني على ما ذهب اليه اهل الحق

من ان المعدوم ليس بشيء وانما هو نفي محض لا امتياز فيه اصلا ولا تخصيص قطعا فلا يتصور

في نسبة الذات الى المعدومات بوجه من الوجوه خلافا للمعتزلة من ان المعدوم للمادة او الصورة

خلافا للحكماء [illegible] ولا يمتنع اختصاص البعض المقدور بسبب [illegible] في [illegible] قوله الخصم [illegible]

الا عند ان جاز ان يلزمه خصوصية بعض المعدومات الثابتة المتميزة ما توهم تعلق القدرة بها [illegible]

الحكماء جاز ان يستعد المادة لصورة تكون دون اخرى وعلى التقديرين لا يلزم نسبة الذات الى جميع

الممكنات على سواء وقيل ولان الاجسام متجانسة لتركبها من الجواهر الفردة المتماثلة الحقيقة

فيلزم اختصاص بعضها ببعض الاعراض لارادة الفاعل المختار اذ مع تماثلها جاز ان يلزم

ذلك الاختصاص بذواتها فاذا قدر على ايجاد بعض اجزاء منها واعلم ان للمخالفين في هذا الاصل

اعني عموم قدرته تعالى للممكنات كلها وهو اعظم الاصول فرق متعددة كما سيلقى عليك الاول

بعد البعض عنه او بأمر صدور البعض فلو تعددت القدرة القادرة عن الموجب يلزم ثبوت قدرة غير
متناهية فلا يلزم الترجيح من غير مرجح بلا مرجح كما ذهب اليه ابو سهل الصعلوكي وهو باطل لان وجه
عدم التناهي صحيح مطلقا وقد بين لك ضعف [illegible] الاعداد وبما تقدم من ان عدم الارادة في
نفس الامر [illegible] وعندك لا للعدد [illegible] وضعيفه ههنا بان هذا [illegible] الا ان الواحد الموجب لا يصدر منه
الا الواحد ويلزم منه نفي ما على القادر من سائر الصفات اذ تأثير [illegible] فيها لا يمكن ان يكون
بالقدرة والاختيار كما ثبت فلا بد ان يكون بالايجاب فاذا صدرت عن القادر
القدرة الواحدة بالايجاب لا بالاختيار لم يصدر عنه صفة اخرى كذلك وهو خلاف ما ذهب اليه
مثبتو الصفات الثالث قدرته تعالى غير متناهية اي ليست موصوفة بالتناهي لذاتها ولا لتعلقاتها اما
ذاتا فلان التناهي من خواص الكم ولا كم لها اذ القدرة [illegible] الكيف فسلب عنها التناهي
واما تعلقها [illegible] سلب التناهي عنه هو اثبات اللاتناهي له ومعنى لا تناهيها ان تعلقها لا يقف
[illegible] لا يمكن تعلقها بالغير [illegible] وراء ذلك [illegible] وان كان كل ما يتعلق به بالفعل متناهيا فتعلقها
متناهية بالفعل واما غير متناهية بالقوة وان هذه الاحكام الثلاثة لو تطرد في الصفات كلها
فلا [illegible] كل واحد من سائر الصفات قديمة غير متعددة وغير متناهية [illegible]
[illegible] واحدة وغير متناهية [illegible] سلب التناهي وغير متناهية تعلقا بمعنى اثبات اللاتناهي
[illegible] الفعل والارادة [illegible] كذلك لكن تعلقها غير متناه بالقوة كما في القدرة وعلى هذا [illegible]
[illegible] في كل صفة [illegible] الاحكام المتفرقة [illegible] القدرة [illegible]
القدرة [illegible] اثبات زيادة الصفات على وجه عام وقد يحتج المعتزلة على نفيه بوجهين الاول
[illegible] مشتركة في عدم صلاحيتها لخلق الاجسام والحكم المشترك يجب تعليله بالعلة المشتركة ولا
مشترك ههنا سوى كونها قدرة فلو كان له قدرة لم تصلح لخلق الاجسام لان علة عدم الصلاحية موجودة
فيها الثاني [illegible] التعليل بالعلل المختلفة جائز عندكم فان تصح حكم واحد وقد علل [illegible] بان [illegible]

وانه مرجح بلا مرجح واذا وجب الفعل فلا فرق بين الموجب والقادر وفي ذلك بحث لان اشتراط التأثير
في القادر بسبق العدم يمكنهم قالوا ذلك التعرض انما يتصور ذلك ان اشتراط ما سبق المؤثر منفصلا عنه
واما الذي يمتنع استناده الكل باسره فان ذاته تمتنع على التعرض فكذا تأثيره في غيره لا يسعى اصلا واحيث
فيمتنع امتناع التعرض في التعلق قدرته وارادته وتأثيره المتفرع على ذلك التعلق وان قيل [illegible]
الثالث لم وهو ان تعلق القدرة بنسبتها الى الوجود والعدم سواء فانها لو تعلقت باحدهما فقط
كانت ايجابا لا قدرة والعدم غير مقدور لانه لا يصلح اثرا لكونه نفيا محضا فلا يستند الى [illegible]
الوجود ايضا مقدورا فلا قدرة اصلا قلنا لا نسلم ان العدم غير مقدور واما لا يصلح اثرا فان عدم المعلول
مستند الى عدم العلة كما ان وجوده مستند الى وجودها وان سلمنا فالمراد بكون العدم لا يصلح اثرا [illegible]
القادر والمختار ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل لا ان شاء فعل العدم فالعدم ليس اثرا
مفعولا للقادر كما توهمه بل هو [illegible] الى ان لم يتعلق مستندا بالفعل فلم يوجد الفعل
وهذا اولى ما قيل [illegible] ان شاء ان يفعل فعل وان شاء ان لا يفعل لم يفعل [illegible]
العدم الى استمرار القادر يقتضي حدوثه [illegible] فيلزم ان لا يعلم عدم العلم [illegible]
على اثبات القدرة [illegible] ان [illegible] زائدة على الذات [illegible]
الاول القدرة القائمة بذاته تعالى [illegible] حادثة فيلزم قيام الحوادث بذاته تعالى
[illegible] الحوادث [illegible] بالقدرة [illegible] الى الحادث
لا يستند الى الموجب القديم [illegible] الحوادث [illegible] واقعة بالقدرة لزم [illegible]
الاخرى حادثة [illegible] المقصود حدوث القدرة القائمة بذاته تعالى مستندا الى قدرة اخرى فيلزم [illegible]
الى ما لا يتناهى وهو الصحيح [illegible] واحدة والا [illegible] القديمة [illegible]
الاول الى الذات اما بالقدرة او بالايجاب وكلاهما باطل اما الاول فلان القديم لا يستند
القدرة كما عرفت في مباحث القدم واما الثاني فلان [illegible] الصحيح الاعداد [illegible]

مرجح اي بلا موثر اصلا متغايرة ظاهرة ولا يلزم من صحة صحته اي من صحة الاول صحة الثاني الاترى

ان بديهة العقل شاهدة بامتناع الثاني دون الاول ولكلام بذهب الى صحته احد من العقلاء ولا شبهة

في امتناع الاول من يشترط جميعا بجواز رجحان احد طرفي المختار ان يتعلقها لا لذاتها ونقول الفعل مع

الداعي اوليا بالوقوع ولا ينتهي الى الوجوب لا يلزم الايجاب ولا الاحتياج الى المرجح اخر [illegible] وقد عرفت

[illegible] من ان الاولوية التي لم تنته الى حد الوجوب كافية في صدور الممكن عن المؤثر [illegible]

[illegible] قدم الاثر هذا ممنوع وانما يلزم ذلك في الموجب الذي اراد اقتضى حصول اثره اقتضاء [illegible]

[illegible] منه سواء واما القادر الذي هو مؤثر تام فيجوز ان يتعلق قدرته بالاحداث في ذلك الوقت

[illegible] حدوث الحادث فيه دون غيره بلا سبب يجعل ذلك الوقت فان قيل [illegible] الفعل بدل على العرف

[illegible] القادر المختار والعلة الموجبة الاترى ان كل احد يفرق بين كون الانسان [illegible] قاعدا

[illegible] المختار [illegible] فعل المختار [illegible] بينه وبين الموجب فرق فلو [illegible]

[illegible] لهم واثبات [illegible] وتقريره ان الله تعالى عندكم [illegible] ارادته تعالى وقدرته متعلقة من

الازل الى الابد [illegible] الحادث المعين [illegible] في وقت معين ولا التغير في صفاته تعالى ووجود ذلك

الحادث في ذلك الوقت واجب فهو موجب [illegible] لا بالاختيار [illegible]

سوال فقال اذا كان قدرته متعلقة [illegible] في الازل على هذا الوجه [illegible] وجوده في وقت معين

[illegible] ذلك الوقت [illegible] فاي فرق بين الموجب والمختار قلت الفرق بينهما على

[illegible] وجوب الفعل من القادر [illegible] مع قطع النظر عن تعلق قدرته [illegible]

[illegible] شرط تعلق القدرة والارادة به لا وجوب [illegible] الموجب بالذات

[illegible] تعلق قدرته بالفعل بدلا من الترك وبالعكس واما الموجب فانه متعين [illegible]

[illegible] الاخر عقلا [illegible] قيل [illegible] القدرة التامة والارادة الجازمة

[illegible] الوقت [illegible] المصلحة وزوال الموانع [illegible] الفعل [illegible] ان يوجد معها تارة ولا يوجد اخرى

ذلك القديم مختاراً كما مر واما على الثاني فالجواز استناد الحادث الى الموجب بشرط تعاقب حوادث

لا تتناهى وليس يلزم على شيء من مذهب تخلف الاثر عن مؤثره الموجب التام لان مؤثره اما مختار كخلق

البارئ موجباً واما عدم انه في المؤثرية يتوقف تأثيره فيه على شرط حادث [illegible]

واستبعد احاطتك بما تقدم من المباحث حقيق بان يسهل عليك ذلك اي بيان الامور المذكورة

اما بيان حدوث ما سوى الله سبحانه فيما مر في المسلك الرابع في حدوث العالم مطلقا على مسلك الالهيين

او المسلك الخاص بالاجسام مع نفي المجردات واما بيان امتناع توقف الصفات [illegible]

عن النهاية فبالبرهان السابق [illegible] الحكماء وعلى [illegible] كثيره اقوى ما مر [illegible]

ومن عنه بقوله لان الاول لذاته الذي عليه معولهم [illegible] ان ذلك [illegible] القادر الذي تعلق

القدرة منه بأحد الطرفين [illegible] بشكل معين ومن مخصوص مثلا دون ما عداه من الاشكال

والاوصاف انما هو انها بلا مرجح وداع فيستلزم الحكم عن المرجح لان نسبة القدرة الى [illegible]

على السوية كما اعترف به القائل بقادريته [illegible]

وجود الحكم على عدم [illegible] مرجح [illegible] عدم الاثر لان المؤثر [illegible] شرائط التأثير لان

الواجب [illegible] تعلقها فلذلك تخلف الاثر عنه وهو باطل لان اثر القادر حادث

اتفاقا [illegible] الحكم [illegible] تحتاج تعلقها الى امر حادث [illegible] ذلك المرجح

لا يحصل [illegible] كان حادثا [illegible] الى مرجح آخر ويلزم

[illegible]

يحتاج تعلق ارادة المختار بأحد مقدوريه الى داع كما سبق في طريق البارئ [illegible]

قولكم اولا فيستلزم الحكم عن المرجح قلنا لا يلزم من ترجيح القادر لاحد مقدوريه [illegible]

بلا مرجح وداع ترجح احد طرفي الممكن في حد ذاته من غير المرجح المؤثر فيه فبينهما بون بعيد

اليه بقوله وبالجملة فالترجح الصادر [illegible] من مؤثر قادر بلا مرجح [illegible]

على شرط حادث كيلا يلزم التخلف عن الموجب التام وذلك الشرط الحادث يتوقف

على شرط آخر حادث وهي متسلسل إلى ما لا يتناهى فيلزم التسلسل في الشروط الحادثة متعاقبة أو مجتمعة وكلاهما محال

فعلم أن هذا الاستدلال الذي أشار إليه بقوله وإن سبب ... تمام ما هو الطريق الأول أن

حدوث ما سوى ذات الله تعالى وصفاته أو لذلك جاز أن يصدر عن الباري تعالى بكونه موجبا قديم

... والجسماني ... الحوادث بحسب إرادته المختلفة فلا يلزم من إيجاب الباري قدم الحادث

بل ... إذ لا يجوز قيام حوادث متعاقبة لا نهاية لها بذاته تعالى ...

أن يصدر عنه مع كونه موجبا حادث مشروط بصدور حادثة ... مشروط بصدور آخر وهكذا إلى غير

النهاية ... ثبت حدوث ما سوى ذاته تعالى وصفاته وثبت ...

... الاستدلال المذكور بهذا الطريق ... الموجب القديم

... الحوادث ... بشرط أو شرط قديم ...

... الثاني من الطريق ... الحادث ... المستند إلى

... هذا الاستدلال ...

... وجود الحادث ... مستند إلى

... في ... الأمور ...

... بين عالمي القدم والحدوث ...

... إلى القديم ... صدور الحوادث ... المبدأ القديم

... إلى الحادث اليومي المستند إليه ...

... هذا الاستدلال بهذا الطريق ...

... إلا ... سوى ذاته تعالى وصفاته ... صفاته

... التخلف ... التام ... جاز أن

الا انه لیس ... فلیس الکمال التام واما کونه تعالی قادرا بمعنی انه ان شاء فعل وان لم یشأ لم یفعل

فهو متفق علیه بین الموافق والمخالف ... ان مشیئة الفعل الذی هو الفیض والجود لازمة

لذاته کلزوم العلم وسایر الصفات الکمالیة له فیستحیل الانفکاک بینهما فمقدم الشرطیة الاولی واجب

صدقه ومقدم الثانیة ممتنع الصدق وکلتا الشرطیتین صادقتان فی حق الباری سبحانه وتعالی

المصیر الی الاحتجاج علی کونه قادرا [illegible] وان لم یکن قادرا بل موجبا بالذات لزم احد الامور

الاربعة اما نفی الحوادث بالکلیة او عدم استناده الی موثر اولی او تخلف الاثر عن المؤثر الموجب

التام وبطلان هذه اللوازم کلها دلیل بطلان الملزوم اما بیان الملازمة فهو انه علی تقدیر

کونه تعالی موجبا اما ان لا یوجد حادث ما او یوجد فان لم یوجد فهو اللازم الاول وان وجد فاما ان

لا یستند ذلک الحادث الی موثر موجدا او یستند فان لم یستند فهو الثانی من تلک الامور وان

استند فاما ان لا ینتهی الی قدیم او ینتهی بان لم ینته فهو الثالث منها ... اذا استند الی موثر ...

قدیما ولا ینتهی الیه فلابد ... من موثرات حادثة متناهیة مع کونها مرتبة مجتمعة ...

محال ... وان انتهی فلابد ... حادث بلا واسطة من الحوادث دفعا للتسلسل

فی الحوادث سواء کانت مجتمعة او متعاقبة فیلزم الرابع وهو التخلف عن المؤثر الموجب التام

ضرورة تخلف ذلک الحادث الصادر بلا واسطة عن القدیم الذی وجب بذاته واما بطلان اللوازم

فالاول بالضرورة والثانی لما علمت من ان الحکم بان الحادث یحتاج الی موثر والثالث لما مر فی

مباحث التسلسل والرابع بان الموجب التام ما یلزم اثره وتخلف اللازم عن الملزوم محال ...

... فاعل موجب ... وجود ذلک الحادث ... لیس ... [illegible]

قیل هذا الدلیل برهان بدیع لا یحتاج الی اثبات حدوث العالم وقد ورد ... وان

... فی اثبات کونه تعالی قادرا لو کان الباری تعالی موجبا بالذات لزم قدم الحادث ...

وبطلانه ظاهر واما بیان الملازمة فهو ان اثر الموجب قدیم بسبب ان ... قدیما او ...

بين ان الكفر اثبات ذوات قديمة لا اثبات ذات واحدة وصفات قديمة والشيخ قائل بان العالمية [illegible]

واجبة فلا يحتاج الى الترديد والجواب ان العالمية عندنا يعني نفاة الاحوال ليست امرا وراء قيام العلم به

فنحكم بالصفة على جواب النفي عليها بانها واجبة والحاصل ان العلم صفة قائمة بذاته تعالى وليس

هناك صفة اخرى تسمى عالمية حتى يصح الحكم عليها بانها واجبة فلا يلزم محتاجة معللة بالعلم وان

سلم ثبوت العالمية فالمراد بوجوبها ان كان امتناع خلو الذات عنها فذلك لا يمنع استنادها

الى صفة اخرى واجبة بهذا المعنى اعني صفة العلم فانه نفس المتنازع فيه بيننا اذ الخصم يجوزها

دائما لا يجوزه وان اريد انها ازلية واجبة لذاتها فبطلانه ظاهر فان الصفة وجودها

محتاجة الى موصوفها فيمتنع اتصافها بالوجوب الذاتي الثالث صفة صفة كمال فيلزم على تقدير

عدم صفة زائدة على ذاته ان يكون ناقصا بذاته مستكملا بغيره الذي هو تلك الصفة وهو ظ

انتفاء والجواب ان اريد بذلك انه يلزم ثبوت صفة الكمال الزائدة على ذاته لذاته

فهو جائز عندنا وهو المتنازع فيه وان اريد به بغيره اي غير المعنى الزائد كماله فهو

اولا يقتضي بينهم ثم يعنوا باللزوم لا ادعاء وتلخيصه ان الكمال هو [illegible] على صف.

كمال امر غيره لا القائمة بذاته لصفة كمال غيره والاقرب [illegible]

لا الاول لكنه [illegible] تعالى في صفة القدرة مثلا ان كان [illegible] والاختيار

[illegible] ان [illegible] وجودها والكمال بايجاب [illegible] موجبا بالذات فلا [illegible]

الا [illegible] منفصلة بالعقل [illegible] الصفات

كمال واجب غير نقصان [illegible] قدرته [illegible] الاول انه تعالى

قادر اي يصح منه ايجاد العالم وتركه فليس شيء منهما لازما لذاته بحيث يستحيل انفكاكه عنه

الى هذا ذهب الملّيون كلهم واما الفلاسفة فانهم قالوا ايجاده للعالم على النظام الواقع

من لوازم ذاته فيمتنع خلوه عنه فانكروا القدرة بالمعنى المذكور لاعتقادهم انه نقصان [illegible]

عليها حصل المطلوب وهو زيادة الوصف على الذات ولكن لا ذلك التصور او حصل في كنه حقيقتها

الوجه الثالث لو كان العلم نفس الذات والقدرة ايضا نفس الذات كما زعموه لكان العلم نفس القدرة

ولكان المفهوم من العلم والقدرة امرا واحدا وانه ضروري البطلان وكذا الحال في باقي الصفات

او عن انها عين الذات وهذا الوجه من النمط العالي [illegible] الوجه السابق عليه والايراد وهو الايراد

بمعنى انه يدل على تغاير مفهومي العلم والقدرة وتغايرهما للذات ولا تغاير حقيقتيهما وتغايرها

لها والمنازع فيه هو الثاني دون الاول فمنشأ هذين الوجهين عدم الفرق بين مفهوم الشيء

وحقيقته فان قلت كيف يتصور كون حقيقة الشيء عين حقيقته مع ان الكل واحد من الموصوف

والصفة يشهد بمغايرته لصاحبه وهل هذا الكلام الا مخيل للعكس اذ يصدق به كما في سائر

القضايا المخيلة التي يمتنع التصديق بها فلا حاجة بها الى الاستدلال على بطلانه قلت

ليس ما ذكروه ان هناك ذاتا وهو صفة وهما متحدان حقيقة متغايرتان مفهوما بل معناه ان

ذاته تعالى يترتب عليها ما يترتب على ذات وصفة معا مثلا ذاتك ليست كافية في [illegible]

انكشاف الاشياء عليك بل تحتاج في ذلك الى صفة العلم التي تقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه

لا يحتاج في انكشاف الاشياء وظهورها عليه الى صفة تقوم به بل المفهومات باسرها منكشفة

عليه لاجل ذاته فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم وكذا الحال في القدرة فان ذاته تعالى

مؤثرة بذاته لا بصفة زائدة عليها كما في ذواتنا فهي بهذا الاعتبار حقيقة القدرة وعلى هذا

يكون الذات والصفات متحدة في الحقيقة متغايرة في الاعتبار والمفهوم ومرجعه اذا حقق

الى نفي الصفات مع حصول نتائجها وثمراتها من الذات وحدها احتج الحكماء بانه لو كان له

صفة زائدة على ذاته لكان هو فاعلا لتلك الصفة لاستنادها وجميع الممكنات اليه وقابلا لها

ايضا لقيامها بذاته والواحد لا يكون فاعلا وقابلا معا وقد تقدم الكلام عليه واجيب عنه [illegible]

واستشعروا ضعفه [illegible] الاول فاعرض عن اثبات الصفات وذكروا كون القادر والعالم [illegible]

الذات فقالوا هو عالم بالذات وقادر بالذات وكذا سائر الصفات مع خلاف الشيخ في
اطلاق الاسماء الحسنى عليه فمنهم من لم يطلق تسميته ومنهم من اطلقه ومنهم من لم يجوز خلوه عنها والمعتزلة لهم
في الصفات تفصيل يأتي في كل مسألة مسألة من مباحثها احتج الاشاعرة على ما ذهبوا اليه بوجوه
ثلاثة الاول ما اعتمد عليه القدماء من الاشاعرة وهو قياس الغائب على الشاهد فان العلة والحد
والشرط لا تختلف غائبا وشاهدا فلا شك ان العلة لكون الشيء عالما في الشاهد هو العلم فكذا في الغائب
وحد العالم ههنا من قام به العلم فكذا حده هناك وشرط صدق المشتق على واحد منا
ثبوت اصله له فكذا شرطه فيمن غاب عنا وقس على ذلك سائر الصفات وقد عرفت ضعفه في المرصد
الاخير من الموقف الاول لكشف والحصر اي بالقياس كما وقع في كلام الآمدي بل ومعترف
باختلاف معنى الصفات شاهدا وغائبا فان القدرة في الشاهد ما يتصور منها الايجا
وخلافه في الغائب والارادة فيه لا تخصص بخلاف ارادة الغائب وكذا الحال في سائر الصفات
فاذا ما وجد في احد عالم يوجد في الآخر فلا يصح القياس اصلا كيف وقد منع منها اي من
السلم والقدرة والارادة والظاهر انه اي الثابت فيه معنى هو العالمية والقادرية
والمريدية اما من مستعمه منافيتحل القياس بالكلية الوجه الثاني لو كان مفهوم كونه عالما
قادرا نفس ذاته لم يفد حملهما على ذاته وكان قولنا على طريق الاخبار للا ان الواجب عالم
والقادر او الحي الى سائر الصفات بمثابة حمل الشيء على نفسه واللازم بطلان كل منهما
الصفات لفائدة صحيحة بخلاف قولنا ذاته ذاته واذا بطل كونها نفسا ولا مجال
للجزئية تعين كونها زائدة على الذات وفيه نظر فانه لا يفيد الا زيادة هذا مفهوم اعني
مفهوم العالم والقادر ونظائرهما على مفهوم الذات فلا نزاع في ذلك واما زيادة ما صدق
عليه هذا المفهوم على حقيقة الذات فلا يفيد هذا الدليل نعم لو تصور اي مفهوم الوصف الاول
معا بحقيقتهما وامكن حمل احدهما على الآخر الموصف على الذات دون حمل الآخر الذات

قدرته وارادته فالمانع عنه هو تعلق قدرة الآخر وارادته فيلزم كونه عاجزا فلا يكون الها
لانه خلاف المقدر وقد مر انه يمكن اثبات الوحدانية بالدلائل النقلية لعدم توقف صحتها
على التوحيد واعلم انه لا مخالف في هذه المسألة الا الثنوية دون الوثنية فانهم لا يثبتون لغير
الذي هو واجب الوجود ولا يثبتون للاوثان لصفات الالهية وان اطلقوا عليها اسم الاله بل اتخذوها
على انها تماثيل الانبياء او الزهاد او الملائكة او الكواكب واشتغلوا بتعظيمها على وجه العبادة توصلا
بها الى ما هو اله حقيقة واما الثنوية فانهم قالوا انا نجد في العالم خيرا كثيرا وشرا كثيرا وان الواحد
لا يكون خيرا شريرا بالضرورة فلكل منهما فاعل على حدة فالمانوية والديصانية من الثنوية
قالوا فاعل الخير هو النور وفاعل الشر هو الظلمة وفساده ظاهر لانهما عرضان فيلزم قدم الجسم فيلزمه
الكلام معهما كما في الرد على الفلاسفة وكانهم ارادوا شيئا آخر سوى المتعارف فانهم قالوا النور حي عالم قادر سميع بصير
والمجوس منهم ذهب مذهب هو الباري فاعل الخير هو يزدان وفاعل الشر هو اهرمن ويعنون به
الشيطان والجواب منع قولهم الواحد لا يكون خيرا شريرا بمعنى انه يوجد خيرا كثيرا وشرا كثيرا
اللهم الا ان يراد بالخير من يغلب خيره على شره وبالشرير من يغلب شره على خيره كما هو المعنى
عند ظاهر اللغة فلا نسلم امتناعهما في واحد لكنه غير لازم مما ذكر بل اللازم منه هو المعنى الذي اشرنا
اليه فلا يعد يبطل الراي ان ليس بلازم ثم بعد هذا المنع والتنزل عنه يقال لهم الخير ان قدر على
دفع شر الشرير ولم يفعله فهو شرير وان لم يقدر عليه فهو عاجز عن بعض الممكنات ولا شيء من العاجز
فلا يوجد اله ان لم ذكر ثم تبيان حق حفظ بتمم بحفظه انه احسن من ذلك هذا واختر اعيانا
في الصفات الوجودية وفيه مقاصد المقصد الاول في اثبات الصفات لله تعالى
على وجه عام لا يخص صفة دون اخرى ذهبت الاشاعرة ومن تابعهم الى ان له تعالى صفات
موجودة قديمة زائدة على ذاته فهو عالم بعلم قادر بقدرة مريد بارادة وعلى هذا القياس فهو سميع
بسمع بصير ببصر حي بحياة وذهبت الفلاسفة والشيعة الى نفيها اي نفي الصفات الزائدة

التعين

معا حتى يند لذرنا لاجله فيجوز الوجوب بلا تعين وانه محال اذ يستحيل ان يوجد شيء بلا تعين فيجوز

بلا وجوب فلا يلزم من ذلك التعين الموجود واجبا لذاته لامتناع الواجب دون الوجوب ولو اقتضى

ثبوتيا وعلى تقدير كون الوجوب ثبوتيا يتحقق بكونه نفس الماهية واما الثاني وهو ان الوجوب اذا كان هو

المقتضي للتعين امتنع التعدد فلما علمت ان الماهية المقتضية لتعينها تنحصر نوعها في شخص واحد

لذلك لم يتعرض له واما المتكلمون فقالوا يمتنع وجود الاثنين مستجمعين لشرائط الالهية وحصص

الاول لو وجد الهان قادران على الكمال لكان نسبة المقدورات اليهما سواء لان المقتضي

للقدرة ذاتهما والمقدورية الامكان لان الوجوب والامتناع يحيلان المقدورية فيستوي

النسبة بين كل مقدور وبينهما فاذا يلزم وقوع هذا المقدور المعين اما بهما وانه يبطل بينها

امتناع مقدور بين قادرين واما باحدهما فيلزم الترجيح بلا مرجح ان قلنا لا وجهين

او فلو تعدد الالهية لم يوجد شيء من الممكنات لاستلزامه احد المحالين اما وقوع مقدور بين

قادرين واما الترجيح بلا مرجح الثاني لو وجد الهان اذا اراد احدهما شيئا فاما ان يمكن منها لا [illegible]

ضده او يمتنع وكلاهما محال اما الاول فلانا نفرض وقوع ارادته لان الممكن لا يلزم من فرض

وقوعه محال فيلزم واما وقوعهما معا فيلزم اجتماع الضدين واما لا وقوعهما فيلزم ارتفاعهما

فيلزم عجزهما لعدم حصول مرادهما والعجز يلزم اجتماعهما لان المانع من وقوع مراد كل منهما هو

حصول مراد الاخر لا قادرية بغيره فاذا امتنع مراد كل منهما مع حصول مرادهما معا [illegible]

[illegible] وفي ما ذكرنا فيه ضدين لا استحالة كحركة جسم وسكونه لزم المحال وهو ارتفاعهما

معا واما وقوع احدهما دون الاخر فالذي لا يقع مراده لا يكون قادرا فلا بد امتنع تعلق

ارادة الاخر به ولو انه يمكن تعلق كل واحد من الالهين بارادته الذي قدرته فلا يلزم

الهما واما الثاني وهو الممتنع ارادة الاخر ضده فلان ذلك الشيء الذي لما امتنع تعلق

ارادة الاخر به هو لذاته ممكن تعلق كل واحد من الالهين بارادته فالذي امتنع تعلق

ضروري بشهادة الوجدان ثم اني كما انه تعالى اجل الكمالات وادراكه اقوى الادراكات وجب

ان يلتذ بذاته اقوى اللذات وذلك ضروري فالواجب مبتهج هو المبدا الاول بذاته [illegible]

والجواب لا نسلم ان اللذة نفس الادراك بل مرادف [illegible] ان سلمنا اللذة فقد لا يلزم قابلية اللذة

ووجود السبب لا يكفي في وجود المسبب دون وجود القابل وان سلم قبول ذاته لها فلم قلت ان

ادراكه مماثل للادراك بالحقيقة حتى يكون هو ايضا سببا للذة كادراكنا ولو قدم هذا السؤال اذ انما

[illegible] لكان اوجه كما لا يخفى على ذوي فطرة سليمة [illegible] في توحيده تعالى اقول

سائر [illegible] اما [illegible] واحد وهو انه يمتنع وجود اثنين اما الحكماء فقالوا ان

وجد موجودين كل واحد منهما واجب لذاته وذلك يتصور على وجهين الاول ان يوجد واجبان وقد تقدم ان

الوجوب نفس الماهية [illegible] لامتناع الاثنينية [illegible] المشاركة في تمام الماهية بدون الاعتبار

بالتعين الداخل في هوية كل منهما [illegible] المشاركين فيلزم تركبهما [illegible] هوية كل منهما

الماهية المشتركة والتعين [illegible] ان لا يكون شيء منهما واجبا والمقدر خلافه

وهو اي هذا الوجه مبني على ان الوجوب [illegible] نفس الماهية فان صح [illegible] ذلك ثم الدليل

[illegible] السيد [illegible] على [illegible] في [illegible] الصورة [illegible]

المطلب [illegible] الذي [illegible] الوجوب على تقدير [illegible]

نفس الماهية ولا يمنع [illegible] التعين [illegible] فلا يلزم التركيب [illegible]

[illegible] المعدومين [illegible] فيما تقدم [illegible] الوجهين [illegible] الوجوب الذي

هو نفس ماهية الواجب هو [illegible] المتعين [illegible] مستلزم [illegible] التعين

فيلزم تاخره اي تاخر الوجوب عن التعين ضرورة تاخر المعلول عن علته ويلزم [illegible]

الوجوب الذاتي الذي هو عين الذات [illegible] معدوما على ما عداه علة له ولا يستلزم ولا

[illegible]

انه سيوجد فقد حدث فيه صفة الخالقية وصفة العالمية قلنا التغير في الاضافات فان العلم صفة

حقيقية بها تعلق بالمعلوم يتغير ذلك التعلق بحسب تغايره والخالقية من الصفات الاضافية او هي حقيقية

والتغير في تعلقها بالمخلوق لا في نفسها وقال الكرامية اكثر العقلاء يقولون به اي بقيام الصفة

الحادثة بذاته تعالى وان انكروه باللسان فان الجبائية قالوا بارادة وكراهة حادثة لا في محل

لكن المريدية والكارهية حادثتان في ذاته وكذا السامعية والمبصرية تحدث بحدوث المسموع

والمبصر وابو الحسين يثبت علوما متجددة والاشعرية يثبتون النسخ واما رفع الحكم القائم بذاته

او انتهاؤه وهما عدم بعد الوجود فيكونان حادثين والفلاسفة يثبتون الاضافات التي [illegible]

توجد في الخارج مع [illegible] المعية والقبلية المتجددتين لذاته تعالى [illegible] الامام

الحوادث به والجواب ان التغير في الاضافات وهو جائز كما تقدم تحرير محل النزاع فيه

والاشعرية ان تعلق الحكم ينتهي او يرتفع وكذا مراد الحكماء التغير في الحسيين والعلماء وان تعلق

العلم والمريدية والكارهية تجدد او نقول مراد وذهبوا الى تجدد الاحوال في ذاته كما ثبت عليه

الحكماء لا يثبتون كل اضافة فلا يرد عليهم الالزام بالمعية والقبلية مطلقا من ان ماهيتها اضافات

لا وجود لها [illegible] ضابط [illegible] في دفع ما تمسك به الخصم الصفات ثلاثة اقسام حقيقية محضة كالسواد

والبياض والوجود والحياة وحقيقية ذات اضافة كالعلم والقدرة واضافية محضة كالمعية والقبلية

[illegible] الصفات السلبية ولا يجوز اتصافه لذاته تعالى بالمتغير في القسم الاول مطلقا ويجوز في القسم

الثالث مطلقا واما القسم الثاني فلا يجوز التغير فيه نفسه ويجوز في تعلقه [illegible] العقلاء

[illegible] انه تعالى لا يتصف بشيء من الاعراض المحسوسة بالحس الظاهر والباطن كالطعم واللون والرائحة

والالام مطلقا وكذا اللذة [illegible] وسائر الكيفيات النفسانية من الحقد والحزن والخوف ونظائرها

[illegible] المستلزم للتركيب المنافي للوجوب الذاتي واما اللذة العقلية فنفاها

[illegible]

واما الدهرية ادراكهم

هذا التصوير ينافيه برهان التطبيق على رأي المتكلم كما سيشير اليه المتكلم المصنف وكذلك الوجه

الوجه الثالث وهو انك ان اردت تباين [illegible] عن غيره حصول الصورة ثم ان لم يكن [illegible]

[illegible] المسألة واذا دل على قيام الحادث بذاته تعالى هذا فيلزم هو لكنه لا ساتر عن غيره

[illegible] فيلزم [illegible] على المطلوب وان اردت ثبات [illegible] حصول الصورة [illegible] ان لم

[illegible] المسألة اذ لا يلزم لقيام الامر حضوره في ذاته تعالى معلق بذاته اما على سبيل الايجاب

كما ذهب اليه من اثبت نسبة [illegible] واما على سبيل الاختيار كما اوجد سائر الممكنات [illegible]

مخصوصة بوجود الحوادث في ذاته وربما يقال لو قام الحادث بذاته لم يخل عنه وعن ضده وضد الحادث

حادث وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث وهذا الاستدلال مبني على اربع مقدمات

الاولى ان لكل صفة حادثة ضدا الثانية ان ضد الحادث حادث الثالثة ان الذات لا يخلو عن [illegible]

وضده الرابعة ان ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث والثلاث الاول من هذه المقدمات ممنوعة

اذ لا دليل على صحتها فلا يصح الاستدلال بها والرابعة ان تمت تم هذا الدليل [illegible]

[illegible] حدوث [illegible] الحق ان الصفات [illegible] الخصم لوجوه ثلثة الاول للاتفاق على انه سميع

متكلم بصير لا يتصور بدون [illegible] الا بوجود المخاطب والمسموع والمبصر وهي حادثة فوجب حدوث

هذه الصفات القائمة بذاته تعالى قلنا الحادث تعلقات [illegible] ما ذكر من الصفات [illegible] ذلك [illegible]

اضافية من الاضافات فيجوز تجددها وتغيرها اذ الكلام عنده معنى نفسي قديم قائم بذاته تعالى

على وجود المخاطب بل يتوقف عليه تعلقه وكذا السمع والبصر والكراهة والارادة [illegible]

للقيام به اما كونه صفة فمعنى هذا المصحح الحادث اذ كونه صفة مع وصف القدم وهو كونه غير مسبوق

بالعدم وانه سلب لا يصلح جزءا للمصحح في الصحة فتعين الاول فيصح قيام العلم الحادث به قلنا

المصحح للقيام به هو حقيقة الصفة القديمة وهي تنافي حقيقة الصفة الحادثة هذا [illegible]

الوجه الثالث انه تعالى كان خالقا للعالم بعد ما لم يكن وصار عالما بانه اوجده بعد ما لم [illegible]

صحة الطرفين ازلا فيلزم صحة وجود الحادث ازلا هف الثاني من تلك الوجوه صفاته

صفات كمال فخلوه عنها نقص واستحالة عليه محال اجماعا فلا يمكن شيء من صفاته حادثا والا لكان

خاليا عنه قبل حدوثه الثالث منها انه تعالى لا يتأثر من غيره ولو قام به حادث لكان ذاته متأثر

من الغير متغيرة به وتكميل الجواب عن الوجه الاول بان اللازم مما ذكرتم هو لزوم القابلية

هو ازلية الصحة اي صحة وجود ازلية الحادث وهذا اللازم ليس بمحال فان صحة وجود الحادث

ازلية بلا شبهة والمحال هو صحة الازلية اي صحة وجود ازلية الحادث وهذا ليس بلازم لان ازلية الامكان

لا يستلزم امكان الازلية ولا يستلزم كما في الحوادث اليومية على ما مر تحقيقه فان احدا من الخصم

ورده ما ذكره [illegible] اذ لو لزم وصح لزم مثله في وجود العالم والحادث فانه تعالى موصوف

في الازل بصحة ايجاد العالم فيصح في الازل وجوده قطعا فيصح ان يوجد العالم ازلا هو محال

[illegible] من القابلية الازلية امكان ازلية الحادث للزوم من القابلية الازلية امكان ازلية

[illegible] القابلية صفة ذاتية كالقدرة للذات فيلزم امكان ازلية المقبول ولكن

[illegible] بانها صفة غير ازلية فلا يلزم امكان ازلية المفعول لانا نقول الكلام في قابلية

الفاعل [illegible] فانها ازلية كما اشرنا اليه فيلزم امكان ازلية المفعول الذي القابلية الحاصل

للفعل [illegible] الجواب [illegible] بان [illegible] لا [illegible] صفات كمال [illegible]

[illegible] على قياس [illegible]

[illegible] الكمال [illegible] فلا يلزم [illegible]

[illegible] واما الحلول [illegible] فاما الامتناع [illegible]

[illegible] واما الممتنع هو الحلول [illegible] واما [illegible]

[illegible]

[illegible]

والمحال

و سلوب فمن ثبت له ان يتصل الصفات البارى تعالى به امتنع تجدد كمالي في قوتنا ان ليس الحسل والاظهر
ولا فرض ثالث ولا جايز ثانيه توجهه مع كل حادث وسرول منه بعده المتنه اذا اعدم الحادث فقد
تجدد له صفة سلبية وان لم يكن اذا عرفت هذا الذي ذكرناه فقد اختلف في كونه تعالى محل الحوادث
اى الامور الموجودة بعد عدمها فمنعه الجمهور من الفضلاء من ارباب الملل وغيرهم وقال الحكماء
كل حادث سوى صفات الكمال قائم به اى يجوز ان يقوم به الصفات الكمالية الحادثة مطلقا
ذلك الكرامية يجوز ان يقوم به الحادث مطلقا بل كل حادث يحتاج اليه البارى في الايجاد والخلق
للمخلوق ثم اختلفوا في ذلك الحادث فقيل هو الارادة وقيل هو قوله كن فخلق هذا القول او الارادة
في ذاته تعالى مستندة الى القدرة القديمة واما خلق باقى المخلوقات فمستند الى الارادة او القول
على اختلاف المذهبين واتفقوا على ان الحادث القائم بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم بذاته من
الحوادث يسمى محدثا فرقا بينهما ثم في اثبات هذا المدعى وجوه ثلثة الاول لو جاز قيام
بذاته لجاز ازله والازل باطل اما الملازمة فلان القابلية من لوازم الذات واللازم لا ينفك
من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي فان القابلية لو لم يكن لذاته بل عارضة كان الذات في
نفسها قبل عروض القابلية لها ممتنعة القبول للحادث المقبول وبعد عروضها ممكنة القبول
الانتقال وبعروض القابلية بعد عدمها لزم الانتقال من الامكان الذاتي الى الامتناع الذاتي
ولما لم يكن حاجة الى هذا لم يتعرض له وايضا نقل الكلام الى قبوله تلك الصفة العارضة لما لم يكن لذات
من قابلية وهي القابلية فانها كانت قابلية لذاته للعوارض فذاك والا فهات قابلية قابلية
الى القابليات المحصورة بين الحاصرين وهو محال واذا كانت القابلية من لوازم الذات امتنع
انفكاكها عنها فلزم دوام القابلية بدوامها والذات ازلية فكذا القابلية وهي ازلية القابلية
يتحقق جواز الصفات الثابتة به ازلا والحادث ازلا اذا صح القابلية الا جواز الاتصاف
به ازلا لتحقق القابلية المسماة ولان القابلية نسبة يتحقق قابليه ومقبوله وصحتها ازلا

الدلالة على تقدير عدم الزوم مما ذكرنا للقدم اقل ان يحمل على الذات فيكون لهم

لما بيناه من امتناع الاتحاد والحلول وان ما بسطناه سابقا ان لا موثر في الوجود الا الله
وهذا الكلام اجمالي والتفصيل [illegible] في خاتمة الكتاب [illegible] في عزمه ان يشير هنالك الى جميع
الملل والنحل اشار [illegible] لكنه بعد اتمام الكتاب اي الاقتصار على بيان الفرق الاسلامية
[illegible] من الملل الطائفة الثانية النصرانية [illegible] [illegible] [illegible] فلا يظهر الروحاني بالجسماني
لا يتصور في طرف الشر كالشياطين اما يتصور [illegible] كثيرا وان [illegible] الشر [illegible] في طرف
الخير كالملائكة فان جبرئيل كان يظهر بصورة دحية الكلبي والاعرابي فلا يمتنع ان يظهر الله
في صورة بعض الكاملين واولى الخلق بذلك اشرفهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] العلم التام والقدرة التامة من الائمة من تلك الفرقة ولم يتحاشوا من اطلاق الالهية على ائمتهم
[illegible] صدور [illegible] الطائفة الثالثة بعض المتصوفة وكلامهم مختلط بين الحلول والاتحاد [illegible]
[illegible] قول النصارى والكل باطل [illegible] [illegible] خوارق عادات وكرامات [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible] ويقول بالحلول والاتحاد [illegible] [illegible] [illegible] فنحن لا نقول [illegible]
[illegible] [illegible] وغيره [illegible] القدر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] التي [illegible] على القول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] انه يمتنع ان [illegible]
[illegible] حادث ولا بد [illegible] قبل الشروع في [illegible] تحرير محل النزاع [illegible] [illegible]
[illegible] على شيء واحد [illegible] الحادث [illegible] الموجود بعد العدم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] اقسام [illegible] للاحوال فلم يجوز تجددها في ذاته تعالى الا ابو الحسين من المعتزلة
فانه [illegible] تجدد [illegible] [illegible] [illegible] والا [illegible] [illegible]
[illegible] احتلف المعتزلة في تجويز تجدد الاحوال [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ابو الحسين [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] العالم [illegible] [illegible]

[illegible] السلطان
[illegible] للسان

نتيجة علما انا نلزم ذلك اذا دخل فيه الزمان ... في انه تعالى لا تحله [illegible] كما علمت

فيما تقدم ان في الموقف الثاني من امتناع اتحاد الاثنين مطلقا او انه لا يجوز ان يحل في
غيره وذلك لان الحلول هو الحصول على سبيل التبعية وانما ينفي الوجوب الذاتي والله
لو استغنى عن المحل بذاته لم يكن يحل فيه اذ لا سبب للحلول مع حاجة ويستحيل ان نفرض المغنى بالذات
ما يحوجه الى المحل لان ما بالذات لا يزول بالغير والا وجب احتياجه الى المحل لذاته لاستغناء هم
الاحتياج فلا واسطة بينهما ولزم [illegible] حاجة او وجب عدم المحل [illegible] فيلزم [illegible] لان معاذ الله
فلو حل في شيء فان المحل ان قبل الانقسام لزم انقسامه وتركبه واحتياجه الى اجزائه وهو باطل والا
اي وان لم يقبل الانقسام كالجوهر الفرد كان اوجب حقر الاشياء بحلوله فيه والله [illegible] حل في جسم
وكذا نسبته للحلول في الجسم [illegible] الاجسام متساوية في القبول [illegible] من الجواهر الافراد [illegible]
وانما تخصيص بعض الاجسام دون بعض للفاعل المختار فلا يمكن ان يلزم عدم حلوله في البعض
وانه ضروري البطلان [illegible] ومر [illegible] علمه بان نفي الحلول في البعض [illegible]
كل [illegible] وقد عرفت [illegible] لان الحلول [illegible]
دون [illegible] بنعوت [illegible] صفاته [illegible] قائمة بذاته [illegible] تنبيه لما لا يحل في
غيره ولا يحل صفة في غيره لان الانتقال لا يتصور على الصفات وانما هو من خواص [illegible]
الاجسام واعلم ان [illegible] الاصلين يعني عدم الاتحاد والحلول [illegible]
[illegible] كلامهم مختلط ولذلك [illegible] [illegible]
يقولوا بالحلول [illegible] وحلول صفته [illegible] ذلك انا بعد [illegible]
[illegible] سنة [illegible] ان لا [illegible] فاما ان [illegible]
قدره على الخلق [illegible] بالمعجزات [illegible] في الانجيل [illegible]
[illegible] ابراهيم خليلا [illegible]

ويتضح ان التعبير الذي يحكي زماني يعني انه يتقدر بالزمان وينطبق عليه ولا يتصور وجوده الا فيه
[illegible] الذي هو متعلق بالآن الذي هو طرف الزمان فما لا تعلق له اصلا لا تعلق له بالزمان قطعا
ام موجود فعاليته مقارن للزمان وما يحمل مع حصول وانما انه زماني او آني اي واقع في احدهما
[illegible] انما [illegible] فلان الزمان متجدد وبعدمه متجدد فلا يتصور في القديم فاي تقدم على الزمان
ممتنع ثبوته لله تعالى فتنبه على ما يتضمنه هذا الاصل الذي مهدناه انه يتم ما ذكرنا انا سواء
[illegible] علمه بحادث بالحدوث الزماني كما هو رأي المتكلمين او الذاتي كما هو رأي الحكيم مسبوق للباري تعالى لكونه
[illegible] ليس تقدمه تقدما زمانيا والا لزم كونه تعالى واقعا في الزمان بل تقدمه فلا يلزم عندهم قسم
[illegible] كتقدم بعض اجزاء الزمان على بعضها ونعلم ان تقدمه ليس عبارة عن وجه
زماني والا لكان تعالى زمانيا بل هو عبارة عن امتناع عدمه ومقارنته مع الآخر ولا تقدم
[illegible] ان سبق قبل كل زمان زمان والا لم يتصف به الباري تعالى وان ما ذكرنا
[illegible] ليس زمانيا بل هو عبارة عن بسط [illegible] ورود ما ورد من احكام الازل
[illegible] ماضي ولو في الامور المتخيلة الواقعة فيما لا يزال كقوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
[illegible] لم يكن زمانيا لا يحسب وانه لا يحسب فيها تكون نسبة كلامه الازلي الى جميع الازمنة
[illegible] الا ان حكمه تعالى يقتضي التعبير عن بعض الامور بصيغة الماضي وعن بعضها بصيغة
[illegible] فسقط ما تمسكت المعتزلة في حدوث القرآن من انه لو كان قديما لزم الكذب
[illegible] فان الارسال لم يكن واقعا قبل الازل وههنا اسرار لا يطلع عليها
[illegible] منها اذا عرفنا كان [illegible] في الاستدلال وسيلة موجودة في الابد وهو
[illegible] لم يجر به ان وجوده واقع في تلك الازمنة بل اردنا انه مقارن معها من غير
لا تعلق لها بتعلق الزمانيات ومنها انه لو ثبت وجود ذات بتعلقه لم يكن الا زمانيا
ومنها [illegible] لم يكن زمانيا لم يمكن بقياس الى الماضي والحاضر والمستقبل فلا يلزم من علمه بالمتغيرات

أي دائماً [illegible] فلا نزاع معهم [illegible] من اللفظ الذي التسمية إطلاق لفظ الجسم عليه وما أخذنا التوقيف [illegible]

ولا توقيف هنا والمجسمة قالوا هو جسم حقيقة فقيل هو مركب من لحم ودم كما قال [illegible] سليمان وغيره وقيل هو نور

يتلألأ كالسبيكة البيضاء وطوله سبعة أشبار من شبر نفسه ومنهم من [illegible] ويقول إنه على صورة [illegible]

فمنهم من يقول شاب أمرد جعد قطط وقيل هو شيخ أشمط الرأس واللحية تعالى الله عن قول المبطلين

والمعتمد في بطلانه أنه لو كان جسماً لكان متحيزاً واللازم قد أبطلناه في المقصد الأول وأيضاً فيلزم تركبه

وحدوثه لأن كل جسم كذلك وأيضاً فإن كان جسماً لاتصف بصفات الأجسام إما كلها فيجتمع الضدان أو بعضها

فيلزم الترجيح بلا مرجح [illegible] كما مر [illegible] وذلك لاستواء نسبة ذاته تعالى إلى تلك الصفات

كلها إذ الأجسام [illegible] في [illegible] بذلك البعض [illegible] على [illegible]

جسماً فيتخصص لا محالة بمقدار معين وبشكل مخصوص فاختصاصه بهما دون سائر الأجسام يحتاج إلى مخصص

[illegible] الأوصاف [illegible] الشكل [illegible]

[illegible] أن كل موجود فإما متحيز أو حال في المتحيز [illegible] والثاني محال [illegible] تعالى

والأول هو الجسم [illegible] والأمارات والأحاديث [illegible]

[illegible] أنه تعالى ليس جوهراً ولا عرضاً أما الجواهر فنقول إنه [illegible] تعالى

أما عند المتكلمين فلأنه متحيز [illegible] وأما عند الحكماء فلأنه ماهية [illegible] إذا وجدت

في الأعيان كانت لا في موضوع وذلك إنما يتصور فيما وجوده زائد على ماهيته [illegible]

فلا [illegible] وأما العرض فلاحتياجه في وجوده إلى محل والواجب تعالى مستغن عن

جميع ما عداه [illegible] أنه تعالى ليس في زمان أي ليس وجوده وجوداً زمانياً [illegible]

أنه [illegible] كما أن [illegible] ليس في مكان [illegible]

[illegible] فلا توقف [illegible] وإن مذهب المجسمة [illegible]

أما عند الحكماء فلأن الزمان [illegible] حركة [illegible]

[illegible] بالذات والقائم بغيره هو [illegible] وهو الواجب تعالى [illegible] العرش

فان القائم [illegible] والقائم [illegible] هو المحتاج الى [illegible] المحل [illegible]

[illegible] العرش [illegible] الرابع [illegible] ان [illegible] صفات [illegible] القائم [illegible]

[illegible] القائم هو الاختصاص [illegible] الاستدلال [illegible] والاجارات [illegible]

[illegible] الملك [illegible] فالذين [illegible] الملائكة والروح [illegible]

[illegible] السماوات [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الى السماء الدنيا في كل ليلة وفي رواية في كل ليلة [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] المكان [illegible] فيها اقوال [illegible]

[illegible] اكثر السلف [illegible]

[illegible] فيقولون [illegible]

[illegible] الاكرام [illegible] الملك [illegible]

[illegible] السماء [illegible] للملائكة [illegible]

[illegible] العروج [illegible]

[illegible] والتعبير [illegible] المحسوس [illegible]

[illegible]

[illegible] السماء [illegible]

[illegible] السماء [illegible]

[illegible] الكتب [illegible]

[illegible]

الاجسام بل على تماثل الصور بالذات وربما يقال لو كان متحيزا لساوى الاجسام في التحيز ولا بد من

ان يخالفها بغيره فيلزم التركيب في ذاته وقد علمت وجه الكتابة فيه وهو ان الاسم المشترك [illegible]

في المعارض فلا يستلزم التركيب احتج الخصم على اثبات الجهة والمكان بوجوه الاول ضرورة العقل

اي بديهته يحكم بان كل موجود فهو متحيز او حال فيه فيلزم تحيزه ومكان فاما حال او [illegible]

منع الضرورة العقلية انما الحكم في تصور ذلك بحكم الوهم الضرورة وانه غير مقبول فيما ليس بمحسوس

وربما استعان في تصويره بالتصور موجود لا خارج العالم ولا داخل في الكلي المشترك بين الافراد ومعلوم

انه موجود ان وليس متحيزا قطعا اما الاول فلانه لو كان متحيزا او حالا فيه لاختص بمقدار معين ووضع

مخصوص فلا يطابق افراده المتباينة المقادير والاوضاع فلا يكون مشتركا بينها واما الثاني فلان العلم

بالماهية الكلية لا يختص بمقدار ووضع مخصوصين والا لم يكن علما بتلك الماهية فان قلت الحق ان

المشترك لا يوجد الا [illegible] مخصوص من عين [illegible] وبطل [illegible] على [illegible]

ومقاديره متساوية [illegible] ومقادير [illegible] لا شك انه من حيث هو كذلك [illegible] متحيز [illegible] انما [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] من حيث انها كلية مشتركة [illegible] انما في الانسان الكلي [illegible] كذلك

وانما قال ربما استعان في التصوير [illegible] وربما يستدل عليه لان الاستدلال به موقوف على وجود

الكلي الطبيعي ووجود العلم [illegible] في الخارج مع انه مختلف فيه [illegible] الاستعانة المذكورة فانها [illegible]

ذلك الاحتياج [illegible] كل موجود فاما متصلا او منفصلا فهو [illegible] الواجب تعالى ان كان متصلا

بالعالم فمتحيز وان كان منفصلا عنه فكذلك والجواب منع الحصر ومنع الطرف الاول [illegible]

وقد عرفت ان الاحكام [illegible] لا تقبل في غير المحسوسات لكنها [illegible] انما [illegible]

انه اما داخل العالم او خارج العالم [illegible] لا داخل ولا خارج والثالث خروج عن المعقول [illegible]

بديهة العقل [illegible] المطلوب [illegible] والجواب انه لا داخل ولا خارج وهذا

خروج عن الموهوم دون المعقول الرابع الوجود ينقسم الى ما هو قائم بغيره والقائم [illegible]

لو كان الرب تعالى في مكان او جهة يلزم قدم المكان او الجهة وقد مر بينها ان لا قديم سوى
الله تعالى وعليه الاتفاق من المتخاصمين الثاني المتمكن محتاج الى مكانه بحيث يستحيل وجوده بدونه
والمكان مستغن عن المتمكن لجواز الخلاء فيلزم امكان الواجب ووجوب المكان وكلاهما باطل
والثالث لو كان في مكان فاما ان يكون في بعض الاحياز او في جميعها وكلاهما باطل اما الاول
فلتساوي الاحياز في نفسها لان المكان عند المتكلمين هو الخلاء والخلاء [illegible] متساو [illegible]
ذات الواجب [illegible] فيلزم اختصاصه ببعضها دون بعض اخر منها ترجيحا بلا مرجح ان لم يكن
هناك مخصص من خارج او يلزم الاحتياج الى [illegible] الواجب في تحيزه الذي لا ينفك ذاته عنه ان
كان هناك مخصص خارجي واما الثاني فهو [illegible] في جميع الاحياز فلانه يلزم تداخل المتحيزين [illegible]
[illegible] تداخل المتحيزين مطلقا محال بالضرورة [illegible] فيلزم على التقدير الثاني
[illegible] تعالى عن ذلك علوا كبيرا الرابع لو كان متحيزا لكان جوهرا [illegible] الواجب
[illegible] فاما ان [illegible] وكلاهما باطل اما الاول [illegible]
[illegible] تعالى عن ذلك واما الثاني فلانه [illegible] جسما وكل جسم مركب [illegible]
[illegible] التركيب ينافي الوجوب [illegible] كل [illegible] محدث فيلزم حدوث الواجب
[illegible] الثاني لو كان الواجب جسما لقام الكل جزء منه علم وقدرة [illegible]
[illegible] الاخر [illegible] فيلزم كل واحد من اجزائه مستقلا الكل
[illegible] الكمال فيلزم تعدد الالهة [illegible] المستدل [illegible] الانسان الواحد [illegible]
[illegible] بالانسان الواحد [illegible] وهذا الاستدلال ضعيف [illegible]
[illegible] الواحد بالمجموع [illegible] فلا يلزم ما ذكر من المحذور [illegible] نفي المكان
[illegible] لو كان [illegible] المكان [illegible] فيلزم [illegible] اما قدم الاجسام
[illegible] الى [illegible] في الاحكام [illegible] الاستدلال [illegible]

نوع منحصر في الافراد انما يتحقق في الوجود المشترك بين الجميع ومما يتفرع على ما تقدم سلبي وهو ان وجوده ليس
زائدا عليه بل هو عينه بخلاف سائر الموجودات بناء على اشتراك الوجود ومما يتفرع عليهما بعدم [illegible]
فان وجودها زائد على ماهيتها او [illegible] زيادة وجوده [illegible] سائر الموجودات بناء على اشتراك الوجود
ومما يتفرع عليهما بعدم عروضه لماهيته بخلاف وجودات الممكنات فانها عارضة لماهياتها وهذا الخلاف
ظاهر اما على المعنى الاول فلانه يلزم منه ان يعين حقيقة الواجب لامر [illegible] الجميع الممكنة [illegible]
فلا يخفى [illegible] واما على المعنى الثاني فلانه يلزم منه [illegible] في الصفات اللازمة [illegible]
يتحقق [illegible] بل هو [illegible] وابن سينا بخلافه فانهما قالا الوجود المشترك [illegible]
هو اللازم في الاعيان زائد على ماهيته تعالى بالضرورة وانما هو مقارن لوجود خاص هو [illegible]
هو زائد [illegible] عارض لماهيته او ليس زائدا [illegible] في ان وجوده نفس ماهيته [illegible]
والحكماء [illegible] جمهور المتكلمين [illegible] وجود الممكنات [illegible] مخالف وقد تقدم في الامور
العامة ما فيه كفاية [illegible] في [illegible] وهي الصفات السلبية وفيه مقاصد
انه تعالى ليس في حيز من الجهات ولا في مكان من الامكنة وخالف فيه المشبهة
[illegible] اتفقوا [illegible] بينهم مذهب ابو عبد الله محمد بن كرام الا ان [illegible] الاجسام
فمنهم [illegible] ومنهم من قال [illegible] العرش
عليه [illegible] الجهات [illegible] قالوا العرش [illegible] اطيط الرحل الجديد
تحت [illegible] وقالوا [illegible] على العرش من كل جهة اربع اصابع وزاد بعض المشبهة
[illegible] ان المخلصين من المؤمنين يعانقونه في الدنيا والاخرة ومنهم من قال
[illegible] على العرش [illegible] مماس له [illegible] مساحة [illegible]
من قال ليس [illegible] في الجهة [illegible] الاجسام في الحد والمساحة [illegible] هذا القائل [illegible] الا اللفظ
دون المعنى والاطلاق اللفظي موقوف على ورود الشرع [illegible]

ما الصحيح ان يقال او يحرر عنه او اما يقوم بنفسه وانه اي مفهوم الذات على الوجهين امر عارض للذات

المخصوصة المسماة بالجلالة على ان ما قولهم ان الاسماء [illegible] تمام الماهية مع احتمال [illegible] في اللوازم

وهو غير معقول [illegible] الى عكس ذلك [illegible] وهذا [illegible] عدم الفرق بين مفهوم الموضوع الذي سمي عنوان

الموضوع فتبين [illegible] المفهوم الذي [illegible] الموضوع [illegible] في غير هذا الفن ان العنوان قد يكون عين

حقيقة الذات وقد يكون جزءا وقد يكون عارضا لها [illegible] المحمول [illegible] في الحقيقة [illegible] التعنونات

[illegible] العارض بالعروض [illegible] مواضع عديدة [illegible]

[illegible] ان انقطاع [illegible] التي هي [illegible] ذكره [illegible]

[illegible] ان [illegible] منها [illegible]

[illegible] الخصوصات [illegible] مفهوم الوجود لما صدق عليه [illegible] ذلك المفهوم

[illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]

[illegible] الوجود زائدا [illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible] العقل الماهية دون

الوجود [illegible] الوجود [illegible] العدم [illegible] مفهوم الحقيقة ومنها

[illegible] الوجود [illegible] مفهوم الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] ما صدق عليه [illegible]

[illegible] كما مرت [illegible] في مباحث الوجود ومنها [illegible]

[illegible] الذات [illegible] المفهوم من العلم ومن القدرة [illegible] الصفات [illegible] الذات

[illegible] ما صدق [illegible] ما صدق على العلم والقدرة مثلا واحد واما المفهوم [illegible]

[illegible] منها مفهوم [illegible] ذلك [illegible] ما ذكرنا [illegible]

[illegible] والعلم [illegible] تعالى وجود [illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] وجود الممكنات [illegible] الماهية [illegible] وجوده [illegible]

لا لامر زائد عليه وهو مذهب الشيخ الاشعري وابي الحسين البصري فانهما قالا المخالفة بذواتها
بين كل موجودين من الموجودات انما هي بالذوات وليس بين الحقائق اشتراك الا في الاسماء
والاحكام دون الاجزاء المقومة وعلى هذا فهو مبرأ عن التمثيل بالمشاركة في تمام الماهية والند الذي
هو المثل المساوي تعالى عن ذلك علوا كبيرا وعند قدماء المتكلمين ذاته تعالى مماثلة لسائر الذوات
في الذاتية والحقيقة وانما يمتاز عن سائر الذوات باحوال اربعة الوجوب والحيوة والعلم التام والقدرة
التامة اي الواجبية والحيية العالمية والقادرية التامتين هذا عند علي الجبائي واما عند ابنه ابي هاشم
فانه يمتاز بحالة خامسة هي الموجبة لهذه الاربعة سمتها الالهية قالوا
والايراد على قوله تعالى ليس كمثله شيء لان المماثلة المنفية ههنا هي المشاركة في اخص صفات
النفس دون المشاركة في الذوات والحقيقة فان مثل المذكور في المواقف انتاج الموجود
بدل الوجوب وهو الموافق لما في المحصل والاربعين حيث ان الوجود وعند مثبتي الاحوال عرض
بين الموجودات كلها فلا [illegible] كونه فاما المراد بالموجود هو الموجود بالمعنوية
بالواحد من جميع الحقيقة الى القيد وسيع المنافاة بين كلامين تناقض انتاب
مذهب [illegible] في سائر الذوات الحقيقة لكانوا يسمون من الاشاعرة
المشاركين في تمام الماهية لا يرد ان مع انها تعين وسمي مشاركة هو بعينها
[illegible] الاشتراك في الاسماء يلزم التركيب في كل واحد منهما
الوجود الذاتي كما عدم اجمعوا على نفي الذات مشترك بين الواجب والممكن في اشتراك الوجود
من الوجهة والوجه [illegible] الذات على ان الواجب المحكوم مورد القسمة
بين اقسامه [illegible] بالذات مع [illegible] في الخصوصيات الواجب
والاعراض على قياس امر الوجود واتفقوا على ثبوت العموم اما [illegible] واما حصر عقلا
فلولا ان المفهوم من الذات يسمى واحدا لكن كذلك والجواب ان المشترك مفهوم الذات

والجواب عنه بانه عالم بالجزئيات والتغير اللازم في العلم انما هو في الاضافات لا في الذات
اي لا في صفاته الحقيقية فان علمه تعالى صفة واحدة حقيقية قائمة بذاته ومتعلقة بالمعلومات كلها
فاذا تجدد شيء لم يتغير تلك الصفة بل يتجدد تعلقاتها واضافاتها اليها فيلزم التغير في امور اعتبارية
صفات حقيقية سواء كانت في الواجب تعالى او لا ويتعين على هذا القدر فان هذا امر … والشبهات
التي … بها الكتب … الطوال بحر في العلم ولو … التحقيق والدقيق فعليك … الاذهان
او … من الضابطة والامثلة ان … من اسرار الله …
… الاول … ان الصانع تعالى واجب الوجود وممتنع عدمه فقد ثبت انه ازلي ابدي والاجماع
انه … قال الامام الرازي في الاربعين كلاما محصله انه …
انه واجب الوجود لذاته … والعدم على الواجب ممتنع لزم كونه تعالى ازليا ابديا فلا حاجة الى
… لكن المتكلمين لما سلكوا تلك الطريقة بل اثبتوا ان هذه …
… الموجد سواء … في ذلك الى وجوه اخر فقالوا … لو لم يكن … كان محدثا
محتاجا الى محدث … لم يكن … لكان عدمه بعد وجوده اما لذاته او بسبب
… الفاعل وهو الصانع لان العدم نفي محض يمتنع كونه بالفاعل واما بطريان ضد …
… لان العدم … الضد … بالضد واما بزوال شرط … ممتنع
… شرطا للقديم … قديم … الكلام …
… عليها … العدم على الصانع والمصنف صرح بالاول كلامه … الى آخره
… انما احتجوا بالوجوه … على … الصانع … قبل … ذلك
… لا احتجاج بتلك الوجوه على هذا المطلب بعد بيان كونه …
… الكائنات … الامام … على … في …
مخالفة لسائر الذوات … الاحوال … والمخالفة … وبينها لذاته المخصوصة

مراد مدعيان مستعملان ومرددهما ترديد لما تقدم من الكلام ثم يبطل كل واحد منهما
بدليل آخر يستلزم نفي مدرك المشترك وحينئذ انما الامر القدح في دليليهما ودليل السابق يضعف
من المذهبين وفي دليليهما ان امكن ولا يستبعد امكان القدح في دليليهما جميعا
يعني دليل الطرفين ضعيفا ولا يلزم من بطلان دليليهما بطلانهما حتى يلزم ارتفاع
المتقابلين وذلك لان الدليل ملزوم للمدلول وانتفاء الملزوم لا يستلزم انتفاء اللازم
ويتذكر منها ان من تلك المسئلة مع اخواتها مما يطلع بها على [illegible] الاول لو كان
الواجب موجودا لكان وجوده اما نفس ماهيته او زائدا عليها والاول محال لكونه [illegible] منهما
والاول باطل لان الوجود مشترك كما مر واما ماهيته غير مشترك كما مر والثاني باطل والا لكان وجوده
معلولا لماهيته لامتناع كونه معلولا لغيرها فتقدم ماهيته عليه بالوجود فيلزم تقدم الشيء على نفسه
كما سلف والجواب ان وجوده نفسه ومنع الاشتراك في الوجود الذي هو [illegible] المشترك هو الوجود
بمعنى الكون في الاعيان اعني مفهوم الوجود العارض للموجودات الخاصة واما ما صدق عليه
الوجود فلا اشتراك فيه وذلك كما هذه المسئلة وجوده [illegible] او زائد عليه ومعلول لماهيته
وتقدم الماهية عليه ليس بالوجود كما تقدم انما منه تلك المسئلة لو كان الواجب موجودا لكان
اما مجردا [illegible] والاول باطل لان العالم قديم [illegible] والقديم لا يستند الى المختار والثاني
[illegible] والذي يلزم منه [illegible] لا يلزم ان العالم قديم
وقد مر ضعفه [illegible] لو كان الواجب موجودا لكان اما عالما بالجزئيات او لا
والاول باطل لانه يلزم التغير فيه [illegible] التغير المعلوم الجزئي [illegible] فانه
زيد [illegible] بالعلم [illegible] ان يطابق معلومه [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] المتقدم [illegible] حادثة والثاني
[illegible] لا نعلم [illegible] الجزئيات لا تستند الى علم [illegible]

انحصار الموجود في الممكنات ويلزم من وجود هذا الانحصار عدمه فيلزم محالا لا يستطال
بنقض الملفوظ فظاهر حقيقة قلت نعم لكن الخلاف اللازم قد يلزم عين الملفوظ ولذلك تعالى
من اختلاف ومع ذلك هو الملفوظ وهذا المسلك غير محتاج الى ابطال بدليه بدون التسلسل
من ملاحظة [illegible] عدم المعلول بالقياس الى علته كان المسلك السابق لوحظ فيه حال
وجوده منتفيا ايضا المسلك الخامس وهو قريب مما قبله لو لم يوجد الواجب لزم انتفاء تقرر
الممكنات [illegible] فنقول ان لا يوجد موجود اصلا ضرورة انحصار الموجود في الواجب والممكن اما الاول
وهو انه اذا لم يوجد واجب لم يوجد ممكن فلان الواجب اذا لم يوجد كان الموجودات باسرها
ممكنة ولا شك ان ارتفاع الجميع المركب من الممكنات فقط مرة بالكلية لا يلزم منه على ذلك
التقدير محتاج الا بالدوران وهو ظاهر لانه [illegible] ممكنة ولا [illegible] ان المجموع
الذي يمتنع به رفع الجميع بالمرة لا بد ان يكون موجودا خارجا عنه واجبا لذاته وللتوقف
عدمه واما الثاني وهو انه اذا لم يوجد واجب لذاته والا لزم لم يوجد موجود اصلا فلان ما لم يجب
لم يوجد [illegible] والدور كما تقدم من ان الموجود اما واجب مستغن في وجوده لوجوبه الذاتي
واما ممكن مسبوق وجوده بوجوبه من علته فهذا المسلك كما ترى مستغن عن حديث
الدور والتسلسل فهو مما ينبغي [illegible] المسلك السادس ما اشار اليه بعض الفضلاء
من ان الممكن لا يستقل بنفسه في وجوده وهو ظاهر ولا في ايجاد غيره لان مرتبة
الايجاد بعد مرتبة الوجود فاذا لم يكن موجودا لم يوجد فلو انحصر الموجود في الممكن يلزم ان
لا يوجد شيء اصلا لان الممكن سواء كان متعددا ولا يستقل بوجوده ولا ايجاد الا [illegible]
ولا ايجاد اذ لا وجود ولا ايجاد فلا موجود لا بذاته ولا بغيره وهذا المسلك احسن المسالك
[illegible] وقد ذكر ههنا اي في مقام اثبات الصانع شبهات كثيرة اوردها الامام الرازي
في كتبه واجاب عنها لكن حاصلها عائد الى امر واحد وهو ان يوجد منفيا في كل سلسلة

واجب

ومنع هذا هو مطلوبنا

ما هو داخل فيه فمحصل الكلام انه حيث ينتهي الى ما يليس علة لنفسه وعلى تقدير انتفاء الكل جزئه [illegible]
وفي علية بعض السلسلة بان علة اولى جزء بان يليس علة لها فيلزم ترجيح المرجوح مع ذلك ان
يمسك في ابطاله عليه الجزء بعدا ابعد ولا يلزم ما ذكرتم من احد الامرين اذ قد يليس علة الكل جزء
من الاجزاء وعلة الكل بحسب بعض الكل علة الكل فعند وجود الجزء المتقدم يوجد علته ايضا وعند وجود
الجزء المتأخر يوجد علته ايضا ويلزم تجمع تاثير العلتين على ما به للكل ولا محذور فيه نعم لو كانت
العلة المستقلة للكل عين العلة المستقلة لكل واحد من اجزائه لزم ما ذكرتموه المسلك الرابع
وهو مما حققنا لا يستجي جواب ان الموجودات لو كانت باسرها ممكنة اي لو لم يوجد الواجب الحق الموجود
في الخارج [illegible] فبالاحتياج الكل الى المجموع بحسب الاشد منه شيء من اجزائه الممكن لا موجد لكونه
ممكنا مركبا من ممكنات مستقلة في الايجاد بان لا يستند وجود شيء من اجزائه الا اليه ولا ما هو
صادر عنه فيلزم هو الموجد الكل واحد منها اما ابتداء او بواسطة هي من اجزائه [illegible]
الكل مراد بالكلية [illegible] بان لا يوجد الكل ولا واحد من اجزائه اصلا ممتنعا ما فيه الا وجود
اي وجود ذلك الموجد المستقل اذ مع الامتناع الطرح جميع انحاء العدم ولابد له من موجد للموجود لما
عرفت من ان الممكن ما لم يجب وجوده من علته لم يوجد ويلزم من ذلك امتناع عدمه من اجلها بحيث
لا يتطرق اليه العدم اصلا لوجه من الوجوه ولا شك ان عدم المجموع على الحادثين فانه [illegible]
عدم جزء ما وعدم احدهما او آخر وبهذا انما لو وجد المستقل للكل يجب ان يلغي بعض
سببية جميع هذه العدمات المنسوبة الى اجزائه والسبب الذي اذا فرض عدم جميع الاجزاء
عدم اي كل واحد منها كان ذلك العدم ممتنعا نظرا الى وجوده يكون خارجا عن المجموع
ولا دخل فيه لان عدم شيء منها ليس ممتنعا نظرا الى ذاته والامكان واجبا لو انه
فيلزم ذلك الخارج عن جميع الممكنات واجبا وجوده في حد ذاته او لا موجود في الخارج
الممكن الواجب هو المطلوب فان قلت ثبوت الواجب على تقدير انحصار الموجودات
في الممكنات يقتضي [illegible] تقدير نقيض المطلوب كانه قيل ان لم يكن الواجب موجودا لزم

ان يكون جزءه وذلك لانه علة لكل جزء فيكون علة لنفسه ولعلله قلنا وذلك ممنوع لم لا يجوز
ان يحصل لبعض الاجزاء بلا علة ولبعض اخرى والجواب ان المراد بالعلة هو الفاعل المستقل
بالفاعلية وهو في مجموع كل جزء منه ممكن لا بد ان يكون فاعلا للكل وللاجزاء على حدة لانه لا يستفيد
شيء منهما بالمعلول الا الى ما صدر عنه والا وقع بعض اجزائه بفاعل آخر لم يصدر عنه
فاذا قطع النظر عنه اي عن الآخر لم يحصل الماهية المعلولة التي هي المجموع فلم يكن ذلك الفاعل فاعلا
مستقلا بالمعلول المذكور وهو خلاف المقدر فان قيل هذا الذي ذكرتموه منقوض بالمركب من الواجب
والممكن فان مجموعهما من حيث ما هو مجموع لا شك انه ممكن لاحتياجه الى الجزء الذي
هو غيره مع ان فاعله ليس فاعلا لكل واحد من اجزائه وايضا لو كان فاعل الكل بالاستقلال
فاعلا لكل جزء منه كذلك للزم في مركب من اجزاء مترتبة كالسرير مثلا اما تقدم المعلول
على علته او تخلف المعلول عن علته المستقلة اذ عند وجود الجزء المتقدم كالخشب مثلا ان وجد العلة
التامة للكل لزم الامر الثاني وان لم يوجد لزم الامر الاول وكلاهما محال قلت الجواب عن الاول
هو انه مخصوص بما قيدناه اي الكل بالكل جزء منه ممكن كما مر انفا فانه منع النقض وان قيل
ان نمنع كون فاعل الكل فاعلا لكل جزء منه ونسبته بالمركب من الواجب والممكن فلا يحكم
اخرجه بقيد الامكان قلنا بعد المنع يستدفع بما قررنا من الدليل على ان الفاعل المستقل
بفعل يجب ان يكون فاعلا لكل جزء منه اذا كانت اجزاؤه باسرها ممكنة وعن الثاني وهو المعارضة
ان التخلف عن العلة الفاعلية المستقلة بالمعنى الذي صورناه لا يمتنع انما الممتنع هو التخلف عن العلة
[illegible] المستجمعة لجميع ما يتوقف عليه المباشر [illegible] العلة التامة على ما نقول كيف [illegible]
المراد [illegible] ان يكون علة لكل جزء منه ان علة [illegible] علة الجزء لا يكون خارجا عنه
الكل وذلك الذي ذكرنا من ان المراد [illegible] مقصود [illegible] علة المجموع المركب من الممكنات فلنا
لا يجوز ان يكون جزءا [illegible] ان لا يكون علة لذلك الجزء خارجا عنه [illegible] محال

الاول علة المجموع بل بعضه فقط وح فيلزم ان يكون الجزء الذي هو علة المجموع
علة لنفسه ولعلله ايضا اذ لم يكن علة المجموع علة لكل واحد من الاجزاء ولكان بعضها
معللا بعلة اخرى [illegible] فاذن هو امر خارج عنه والخارج عن جميع
الممكنات واجب لذاته وهو المطلوب ولا بد ان يستند اليه شيء من تلك الممكنات ابتداء
او انتهاء فينتهي به السلسلة واعترض على الوجه الاول ايضا المجموع [illegible]
لان ما لا يتناهى ليس له كل ولا مجموع ولا جملة بل ذلك انما يتصور في المتناهي [illegible]
تتوقف على ثبوت الواجب فالاستدلال بالمجموع على اثبات الواجب بما يدل على تناهي الممكنات
مصادرة على المطلوب والجواب ان المراد به اي بالمجموع وما يراد به في هذا المقام هو الممكنات
باسرها بحيث لا يخرج عنها شيء منها وذلك يتصور في غير المتناهي او يكون ملاحظة [illegible]
اجمالية شاملة لجميع احاده اما الممتنع ان يتصور كل واحد فالاشتغال مفصلا هو [illegible]
علية المجموع بهذا الاعتبار الثاني ان اردت بالمجموع كل واحد من احاد السلسلة [illegible]
ممكن اخر متسلسل الى غير النهاية بان يكون كل واحد منها علة لما بعده ومعلولا لما قبله [illegible]
ان [illegible] وان اردت به الكل المجموعي فلا نسلم انه موجود او ليس ثمة [illegible]
سوى هذه الاحاد الا باعتبار [illegible] اعتبار لا يكون موجودا [illegible] والجواب انا نريد
بالمجموع الكل من حيث هو كل ولا حاجة الى اعتبار الهيئة الاجتماعية او الكل
ههنا عين عبارة الاحاد كما في مجموع العشرة ولا شك ان الكل بهذا المعنى موجود [illegible]
ان اراد بالعلة التامة فلم لا يجوز ان يكون نفس ذلك العلة معدومة قلنا لانه [illegible] في العلة [illegible]
فانها المجموع لو كان كل واحد منها مفتقرا اليه [illegible] كل واحد من تلك الامور [illegible] على المعلول
ولا يلزم من عدم كل واحد عدم الكل كما ان الكل [illegible] واحد من الاجزاء [illegible]
ومجموعها ليس [illegible] بل هو نفس الماهية وان اردت به اي بالعلة الفاعل وحدها [illegible]

الصفات حاجة فلا بد في التخصيص من مخصص ثم هذا تقرير الوجه الاول بقوله هو ان الممكن

جب الوجود فهو المطلوب والا كان ممكنا فله مؤثر ويعود الكلام فيه فيلزم اما الدور واما التسلسل واما

انتهاء الى مؤثر واجب الوجود لذاته والاول والثاني باطل لما مر في مبحث الدور والتسلسل من الامور

ما [illegible] فتعين الثالث وهو المطلوب للمذهب على الممكن ان ما ذكره يستلزم رجوع بالآخرة الى الانحصار

امكان وحدوث والاستدلال به والمشهور ان المتكلمين استدلوا اولا على حدوث ما سوى الله تعالى

[illegible] فقالوا ان الاجسام محدثة لما مر وكذا الاعراض فلا بد لها من صانع والا [illegible] حادثا

الا احتاج الى مؤثر آخر فيلزم الدور او التسلسل او ينتهي الى قديم والاولان باطلان

والثالث هو المطلوب المسلك الثاني للحكماء وهو ان في الواقع موجودا قطعا مع قطع النظر

عن خصوصيات الموجودات واحوالها وهذه مقدمة يسلمها كل عاقل فهو ان كان

الوجود واجبا فهو ذلك هو المطلوب وان كان ممكنا احتاج الى مؤثر فلا بد من الانتهاء

الى الواجب والا لزم الدور او التسلسل وهذا المسلك اطرح المؤنات [illegible] كانت في المسلك

الاول هي بيان حدوث العالم او امكانه [illegible] وحصلت من الاسولة والجواب عنها فانها

[illegible] منها كالمسلك الثالث لبعض المتأخرين نحو صاحب [illegible]

[illegible] مشتمل في وجوده ممكن كالمركب [illegible] استند الى واجب [illegible]

[illegible] الى [illegible] الممكنات [illegible] جميع الممكنات [illegible]

[illegible] جميع ممكن لا صاحب الاجزاء التي هي [illegible]

[illegible] ان الامكان [illegible] ولا [illegible] فذلك المجموع [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] علة الكل علة لكل جزء [illegible] لان كل جزء [illegible] يحتاج الى [illegible]

[illegible] على الكل [illegible] الاجزاء لكان [illegible]

التي

التي هي من المقصد الاعلى في هذا العلم وفيه ستة مراصد [illegible]

وقعت في بعض النسخ المرصد الاول في الذات وفيه مقاصد ثلاثة المقصد الاول في اثبات الصانع

وفيه مسالك المسلك الاول للمتكلمين وقد علمت ان العالم اما جوهر او عرض وقد يستدل على اثبات

الصانع بكل واحد منهما اما بامكانه او بحدوثه بناء على ان علة الحاجة عندهم اما الحدوث وحده او الامكان

مع الحدوث شرطا او شطرا فهذه وجوه اربعة الاول الاستدلال بحدوث الجواهر فنقول هذا العالم

[illegible] على [illegible] وهو ان العالم الجواهري اي المتحيز بالذات

حادث لما مر وكل حادث فله محدث لما يشهد به بديهة العقل [illegible] بتا وقطعا [illegible]

بان لها فاعلا وقد ذهب اكثر مشايخ المعتزلة الى ان هذه المقدمة استدلالية واستدلوا عليها بانا

رايناها محدثة محتاجة الى الفاعل لحدوثها [illegible] الجواهر محدثة لان علة الاحتياج مشتركة واخرى بان الحادث

قد اتصف بالوجود بعد العدم فهو قابل لهما فيكون ممكنا وكل ممكن محتاج في ترجح وجوده على عدمه الى مرجح

كما سلف في الامور العامة الثاني الاستدلال بامكانها وهو ان العالم الجوهري ممكن لانه مركب من الجواهر الافراد

او [illegible] كثير ان كان جسما وجوهرا فردا والواجب لا تركيب فيه ولا كثرة بل هو واحد

حقيقي وكل ممكن فله مؤثر [illegible] الثالث الاستدلال بحدوث الاعراض اما في الانفس فمثل ان يقال

انقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم لحما ودما [illegible] لا بد لهذه الاحوال الطارئة على النطفة من موجد

[illegible] لان حدوث هذه الاطوار [illegible] لا شعور [illegible] فعال [illegible]

[illegible] الحكمة الموجودة فيها واما في الافاق فكما تشاهد من احوال الافلاك والعناصر والحيوان [illegible]

والمعادن والاستقصاء ما ذكر في الكتاب المجيد ومسرود في التفاسير الرابع الاستدلال بامكان

الاعراض [illegible] استدل به موسى عليه السلام حيث قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه

ثم هدى اي اعطاه صورته الخاصة وشكله المعين المطابق للحكمة والمنفعة المنوطة به [illegible]

الاجسام [illegible] الجواهر [illegible] كل من الاجسام

الخارج

العدم

حيث ان البعض اسماه وهو خلاف ما نعتقده والانا لا فلانه توجب انه يرى ولو جوزنا ذا حسب ما كشفه لا برامها

انما نكر ان الجسم حاجبا لما علاوة نراها ونراها تحت اثقل الاجسام وهو سقط محضة والجواب ان لطفها معنى

الشفافية اي عدم اللون فلا يلزم احد الامرين لجواز ان تقوى الشفافية الى اللون لم علا الافعال السابقة و

لا ينفعل بسهولة فيه ونمنع ذلك فلا نراها ويجدها انا ندرك باللطافة الشفافية فيه فيحصل انها لطيفة ولا يلزم عدم قدرتها

على تلك الافعال فان اردتم بها سرعة الانفعال والانقسام الى اجزاء صغيرة ورقة القوام فان اللطافة

بمعنى على هذه المعنى لا يصح انها غير لطيفة ولا يلزم [illegible] كالسماء الا انه تشكل بسهولة باي شكل

فلذلك قال الجن قد يتعرض عليها الفاعل المختار مع لطافتها ورقتها قوة عظيمة فان القوة لا تتعلق

بالقوام في الرقة والغلظ بالجثة في الصغر والكبر الا ترى ان قوام الانسان دون قوام الحديد والحجر ونرى

بعضهم يعمل الحديد ويكسر الحجر ولا يصدر منه ما لا يمكن ان يسند الى غلظ القوام ونرى الحيوانات مختلفة في

القوة اختلافا ليس بحسب اختلاف القوام والجثة كما في الاسد مع الحمار وقال قوم هي النفوس الارضية

قال الشيخ الفاضل النفوس ان كانت مدبرة للاجرام العلوية فهي النفس الكلية واذا كانت مدبرة للعناصر فهي النفوس

الارضية اي السفلية وهي مختلفة فمنها الملائكة الارضية والبهائم [illegible] عليه السلام [illegible] في عالم الخيال

[illegible] وقد وقع في بعض النسخ بدل الارضية الكروبية [illegible] الى الملائكة

[illegible] مناسب لان الكروبية هم الملائكة المهيمون المستغرقون في جلال الكبرياء بحيث لا يعرفون

[illegible] الاجسام ولا الالتفات لها ومنها الجن ومنها الشياطين وغير ذلك فهذه جنود

[illegible] الا هو وقال قوم هي النفوس [illegible] المعارف [illegible] الابدان تتعلق بالخيرة

[illegible] تعارفها [illegible] الخير والسداد وهي الجن والشريرة منها تتعلق بالشريرة

وتعاونها على الشر والفساد وهي الشياطين والله اعلم بحقائق الامور والصواب ۞ ۞ ۞

المقارنة بين المجرد وماهية النفس مشروط بكونه بالمجرد في التعقل لوجود المقارنة بين المجرد اقول

مشروطا به بمثل اشتراط الشيء بنفسه لانه قد يلزم من تعقلهما معا المقارنة

بينهما في العقل فهذا ليست المقارنة مطلقا مشروطا بكون المجرد في العقل والادراك فيعرف

لانا نقول ليس يزعم الخصم ان كل ما يطلق عليه المقارنة بالنسبة الى المجرد مشروط بكونه في العقل

حتى يتم ما ذكرتم بل يزعم ان المقارنة من المجرد وغيره من المعقولات مشروط بكونه في العقل

حتى اذا وجد المجرد في الخارج فات شرط المقارنة بينهما فلا يمكن ان تقارنه غيره فلا يلزم

تعقله اياه وان سلم تماثل المقارنتين وانه يمكن مقارنة كل واحد من المعقولات للمجرد الموجود

في الخارج فلا يلزم من ذلك امكان تعقله للمعقولات المقارنة له وانما يلزم هذا لو كان شرط المجرد

قابلا للتعقل اي لكونه عاقلا وهو ممنوع لا لتوقف التعقل على تلك المقارنة فاذا

امكنت المقارنة بعد امكن التعقل قطعا لانا نمنعه اي نمنع الحكم بالجواز لان يلزم التعقل

امر اضافي للمقارنة [illegible] ولا يلزم من امكان الشرط في موضع امكان المشروط

فيه السابع انه لا يعقل الجزئيات من حيث هي جزئية لانها يحتاج الى الالة الجسمانية

ليدركها والمفارق الجزئيات [illegible] فلا يثبت له على [illegible]

عرض عليه ستعرفه في بحث صفات الباري سبحانه في مسئلة العلم لان علمه تعالى [illegible]

ان يلحقه [illegible] في ذاته او صفاته الحقيقية خاتمة لمباحث العقول

في الجن والشياطين فانها الجواهر [illegible]

باي شكل [illegible] وتنفذ في منافذنا [illegible]

الهواء المستنشق [illegible] مع الاتفاق على [illegible]

المكلفين كالملك والانس [illegible]

باطل اما الاول [illegible]

عنه وانه مح واذا لم يتوقف امكان المقارنة على وجود المجرد في العقل امكن المقارنة حال كون

المجرد موجودا في الخارج ولا يتصور ذلك الا بحصول الغير في المجرد وحلوله فيه وهو يستلزم تعقله اياه

واذا امكن تعقله اياه امكان حاصلا بالفعل لان القدم والتجردات والحدوث من توابع

المادة الجواب لا نسلم ان كل مجرد يمكن تعقله كالباري تعالى فان حقيقته مجردة مع كونه لا يمكن تعقلها

ولا نسلم تعقلها عندكم وحقايق العقول والنفوس فانها غير معقولة لنا فمن اين الجزم بامكان تعقلها

ولا نسلم ان المجرد جزء رقيقة معقولا لا يحتاج الى عمل يعمل به انما يصح ذلك اذا الجزء المانع من

التنقش في المادة وتوابعها وهو ممنوع وان سلمنا فلا نسلم ان كل ما يمكن تعقله يعقل مع الغير والدليل

عليه لو سلم ان الشاهد بعدم التضاد والتنافي بين التعقلات لا يوجب مساواة ما لم يتعقله

يصح المفهوم شيئا يعقل الغير فيه ... مما لا يكون معقولا كما اشرنا اليه وان سلم فلا نسلم انه اذا تعقله

مع الغير يصح مقارنة الماهية المجردة التي لذلك الغير للعقل اي بالمجرد والمعقول وانما يصح ذلك

بان العلم حصول الماهية المجردة في العقل حتى اذا تعقلها معا كانا حاصلين فيه متقارنين

فيه وقد تكلمنا فيه حيث بينا ان العلم تعلق خاص بين العالم والمعلوم وان سلمنا

ان تعقلهما يستلزم مقارنتهما في الوجود الذهني فلا نسلم انه يلزم من جواز المقارنة بينهما

في العقل جواز مقارنة المجرد للغير مطلقا مقارنة المجرد للغير مطلقا ... الا كان مقارنة

في العقل مشروطا بكونه في العقل فيلزم الدور قلنا انما يلزم ذلك لو كانت المقارنة

مقارنة احد المعقولين للاخر في العقل ومقارنة احدهما للعقل شيئين حتى يلزم من

اشتراط المقارنة الاولى بكون المجرد في العقل اشتراط الثانية بها فيتم الدور وهما ليسا

كذلك ليس ممنوع فان حصول الشيئين كالمجرد وماهية الغير في ثالث هو العقل يخالف

حصول احدهما اي احد الشيئين كالمجرد في الاخر كالعقل فان الاول مقارنة حال الشيئين

بمحل ثالث والاخر والثاني مقارنة الحال بمحله فاين احدهما من الاخر فلا يلزم من ...

بالضرورة لانه لا تفاوت في التعقلات وكل معقول يمكن ان يعقل مع كل واحد من سائر المعقولات
والا فكل ما يعقل فانه لا ينفك عن صحة الحكم عليه بالامور العامة فيمكن ان تقارنه اي المجرد ولماهية
المجرد اي الماهية الكلية التي للغير في العقل لان التعقل عبارة عن حصول ماهية المعقول في العاقل
فاذا تعقل المجرد مع ماهية غيره كانا معا حاصلين في العقل فيلزم كل منهما مقارنا للاخر
فيه واذا امكن ان تقارن ماهية الغير المجرد في العقل فيمكن بالضرورة ان تقارنها اي تقارن ماهية
الغير ماهية المجرد مطلقا سواء كان المجرد موجودا في العقل او في الخارج او كونها اي حصول ماهية
المجرد في العقل ليس شرطا للمقارنة المطلقة وصحتها لانه لو كان علة شرطا للمقارنة على الاطلاق
وصحتها لكان مقارنة اي مقارنة المجرد للعقل التي هي اخص من مطلق المقارنة مشروطا بنفسها
بكونها اي بكون ماهية المجرد في العقل هو عين مقارنته المشروط به واذا لم يكن كذا فان الاخص
لا بد ان يكون مشروطا بما شرط به الاعم يلزم الدور لان كون ماهية المجرد في العقل هو
عين مقارنته المشروط به واذا لم يكن كونه في العقل شرطا للمقارنة وصحتها وبين ماهية الغير كان
جاز المقارنة بينهما اذا كان المجرد موجودا في الخارج واذا جاز مقارنة الماهية الكلية
المجرد التي للغير اياها اي ماهية المجرد حال كونها موجودة في الخارج امكن تعقلها اي تعقل الماهية
اي المجرد اذ لا معنى لتعقل الماهية الكلية الا مقارنته تلك الماهية له في وجوده الخارجي وكل ما هو
ممكن له فهو حاصل له بالفعل لما عرفت فاذن هو عاقل لكل ما عداه من الكليات
هو المطلوب ومحصول الكلام ان المجرد يصح ان يكون معقولا اذ لا مانع فيه
ان يكون معقولا يصح ان يعقل مع كل واحد مما يغايره من المفهومات وكلما امكن ان يعقل
مع غيره امكن ان تقارن ماهيته ماهية غيره لان تعقل الشيء عبارة عن حصول ماهيته في العقل
ثم ان امكان مقارنته للمعقول المجرد لماهية معقول آخر ليس متوقفا على حصول المجرد في العقل لان
حصوله نفس المقارنة فلو توقف امكان المقارنة عليه كان امكان الشيء متوقفا على وجوده

من اعتبر بدنها تتعلق بوجوده واحكامه على العقل وفلكه وتارة اعتبروا فيه كثرة وتثليثه
او وجه كما ذكر في متن الكتاب وتارة من اربعة اوجه مراده دوا علمه بذلك المبدء فجعلوا الامكان
لهيولى الفلك وعلمه للصورة فظهر ان العقول عاجزة عن ادراك نظام الموجودات على ما
عليه في نفس الامر — الثالث في احكام العقول وهي سبعة الاول انها ليست حادثة
لما تقدم ان الحدوث يستدعي مادة الثاني ليست كائنة ولا فاسدة اذ ذاك عبارة
عن ترك المادة صورة ولبسها صورة اخرى فلا يتصور الا في المركب المشتمل على جهتي قبول
وفعل واما البسيط فلا يعقل فيه جهتا قبول وفعل فلا القول ليس طبعها فانه بعد ذا
بل ابدية الثالث نوع كل عقل منحصر في شخصه او تشخصه بماهيته واذا كان بالماهية [illegible]
لما تقدم الرابع انها جامعة لكمالاتها اي ما يمكن لها فهو حاصل بالفعل دائما وما
حاصلها بما هو غير ممكن لما علمت ان الحدوث يستدعي مادة يتجدد استعداد ما تحرك دورية
[illegible] فلا يتصور الا ما هو تحت الزمان والعقول مجردة وغير ما نحن الخامس انها
عاقلة لذواتها اذ التعقل حضور الماهية المجردة عن اللواحق الغريبة لشئ المجرد القائم بذاته
ولا شك ان ماهيتها حاضرة لذواتها فان حضورها لماهيتها اتم من حضور الماهية المغايرة لها
المغايرة والتغاير بالاعتبار كاف في تحقق الحضور وفيه نظر لجواز ان يكون يشترط
في التعقل حضور الماهية المغايرة كما في الحواس فان الاحساس انما هو بحصول صورة مغايرة
[illegible] لا بحصول صورة مطلقا والا لكانت الحواس مدركة لصورها الخارجية وهو باطل
[illegible] الكليات وكذا الحكم مجرد من المجردات القائمة بذواتها فانه تعقل الكليات
[illegible] ان يعقل لان ذاته منزهة عن العلائق الغريبة عن ماهيته والشواغل الحادثة
[illegible] فانه لا احتياج الى عمل يعمل بما يحتاج بصير معقوله فان لم يعقل كان ذلك من جهة العامل
[illegible] ان يعقل كل ما يمكن ان يعقل فيمكن ان يعقل [illegible] غيره اذ تعلم //

على الوجه الاول … الثاني في ترتيب الموجودات على رأيهم قالوا اذ ثبت ان الاول
عقل فله اعتبارات ثلثة وجوه وجوده في نفسه ووجوبه بالغير وامكانه لذاته فيصدر عنه بكل
اعتبار امر فباعتبار وجوده يصدر عقل وباعتبار وجوبه بالغير يصدر نفس وباعتبار امكانه يصدر
جسم هو الفلك الاول وانما قلنا ان صدورها عنه على هذا الوجه لان الاشرف للجهة الاشرف
والاخس الى الاخس فانه احرى واخلق وكذلك يصدر من العقل الثاني عقل ثالث ونفس ثانية
وفلك ثان وهكذا الى العقل العاشر الذي في مرتبة التاسع من الافلاك اعني فلك القمر
ويسمى العقل الفعال المؤثر في الهيولى العالم السفلي المفيض للصورة والنفوس والاعراض
على العناصر البسائط وعلى المركبات منها بسبب ما يحصل لها من الاستعدادات المسببة عن الحركات
الفلكية والاتصالات الكوكبية واوضاعها الاعتراض ان تلك الاعتبارات ان كانت
وجودية فلا بد لها من مصادر متعددة والا بطل قولكم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيبطل
ح اصلا دليلكم وان كانت اعتبارية امتنع ان يصير شرطا لصدور الامور الوجودية
عنها بما تقرر من ان الموجبة بل ولا شرطا لها والشرط قد يكون اما الاعتبار بالكلية
الاعتبارات من السلوب والاضافات العارضة للمبدأ الاول فيجوز ان يحسبها مصدر
الامور متعددة كالمعلول الاول وذلك مناف لمذهبهم الذي بنوا عليه ما قالوه في ترتيب
الموجودات وحينئذ اسناد الاشرف الى الاشرف وسطا في لا يكفيهم اليه المل
الفلكية وهي الفلك التاسع مع ما فيه من الكواكب المختلفة المقادير المتكثرة بكثرة لا تحصى
اليه بل الى جهات العقل الثاني مما يشكل جدا وكذلك اسناد العناصر والاعراض التي في
عالمنا هذا مع كثرتها الخارجة عن الحصر الى العقل الفعال مشكل ايضا وبالجملة فلا يخفى على فطن
المنصف ضعف ما اعتمدوا عليه في هذا المطلب العالي وفي الملخص انهم جعلوا فتارة اعلم
في العقل الاول حيثيتين وجوده وجعلوه علة لعقل وامكانه وجعلوه علة الفلك وتارة

مصدر الاشرف في مرتبة واحدة ولا جسما آخر اذ الجسم انما يؤثر فيما له وضع مخصوص بالقياس
اليه اما بالمجاورة والقرب المجاور او قرب المجاورة والمقابلة على ذلك بالضرورة فان النار لا تسخن
اي جسم كان بل ما يقابل ويماس والشمس لا تضيء الا ما يقابلها فلو اوجد جسم جسما آخر لوجب ان يفيض صورته
على هيولاه ولو افاض الصورة على الهيولى لكان للهيولى البتة وضع قبل الصورة وانه
محال لان وضع الهيولى مستفاد من الصورة التي هي ذات وضع بالذات لكونها في حد
نفسها مختصة بالجهات والنفس لتوقف تاثيرها عليه فان النفس لا تؤثر الا
بالآلات جسمانية فيلزم تاثيرها متأخرا عن الجسم فكيف يتصور ايجادها اياه ولا اصرح هو
والا كان ذلك الجزء الموجد للجسم علة للآخر وقد ابطلناه بعدم الاستقلال بالوجود في
آخر فلا يتصور كونه علة موجدة للآخر ولا عرضا لانه فقره منه في الوجود فهو الى الموجد للجسم
المستقل الاعراض بناء على تسليم ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد اما على الوجه الاول فلم
لا يجوز ان يكون اول الصادر هو الجسم فان الصادر الاحد من عن الواجب ابتداء وبواسطة الصدر
[illegible] وقد مر ثبوتا ان الصورة جزء لها الهيولى وليس يلزم من كونها علة في حد الاتمام
عن الهيولى كونها علة في وجودها منفصلة عنها وان سلم ذلك فلم لا يجوز ان يكون الصادر
الاول نفسا ولا يلزم من توقف تصرفها في البدن على تعلقها به توقف ايجاده خلقا
على ذلك التعلق فيجوز ان يوجد الجسم بلا تعلق هو منشأ للتصرف والتدبير وان سلم فلم
لا يجوز ان يكون الصادر الاول صفة قائمة بذات الله تعالى ودليلهم على عدم زيادة الصفات
[illegible] واما على الوجه الثاني فلان الصادر الثاني فلم لا يجوز ان يكون الموجد جسما قوله
لا يؤثر الجسم فيما له وضع بالنسبة اليه ممنوع والاستقراء على سبيل الجزم كما ذكره لا يفيد
[illegible] استقراؤنا فيما سلمناه كلية فقد يكون الموجد نفسا يوجد اولا ثم يتعلق به سلمناه لكن
[illegible] هو الواجب بان يوجد احد جزئيه ابتداء وبتوسطه الجزء الآخر كما مر في الاعراض

الروح بواسطة التعلق قوة بها يسري الروح الى جميع البدن فيفيد الروح الحافظ
لذلك القوة لكل عضو قوة بها يتم نفعه من القوى التي فصلناها فيما قبل وهذا الكلام منا
للقادر المختار ابتداء ولا حاجة الى اثبات القوى كما مر مرارا وهو اعلم ... الرابع في العقل
والمراد به كل موجود ممكن ليس جسما ولا حالا فيه ولا جزء منه بل هو جوهر مجرد في ذاته مستغن
في فاعليته عن الالات الجسمانية وغيرها وفيه مباحث ثلثة الاول في اثباته قال الحكماء اول ما خلق الله
العقل كما ورد في الحديث قال بعضهم وجه الجمع بينه وبين الحديثين الاخرين اول ما خلق
الله القلم واول ما خلق الله نوري ان المعلول الاول من حيث انه مجرد يعقل ذاته ومبدأه
يسمى عقلا ومن حيث انه واسطة في صدور ساير الموجودات ونقوش العلوم يسمى قلما ومن
حيث توسطه في افاضة انوار النبوة كان نور سيد الانبياء واحتجوا على اثبات
العقل بوجهين الاول انه تعالى واحد حقيقي لا تكثر فيه اصلا بوجه من الوجوه فلا يصدر عنه ابتداء
الا واحد ويمتنع ان يكون ذلك الصادر عنه جسما لتركبه فلو صدر اولا لزم تقدم الصادر في
المرتبة الاولى وتقدم الهيولى والصورة عليه ضرورة تقدم الجزء على الكل فلو كان الصادر
الاولى يتقدم الهيولى على الصورة ولا يجوز ان يكون الصادر الاول احد جزئيه او مستقل
بالوجود دون الاخر فلا يستقل بالتأثير ايضا والصادر الاول مستقل بالوجود والتأثير معا
ولا عرضا اذ لا يستقل بالوجود دون الجوهر الذي هو محله فكيف يوجد قبله ولا نفسا لا تستقل
بالتأثير دون الجسم الذي هو آلتها فيمتنع ان يكون سببا لما بعده وتحقيق ذلك فيما بعد
ولا يقتضي ان يكون الصادر الاول هو العقل فلا يكون اول صادر عنه تعالى واحد مستقل
بالوجود والتأثير غير العقل لم يكن ذلك لا يستقل المفيد الاول في الجسم والثاني في الهيولى والصورة
والعرض والثالث في النفس والثاني الموجد للجسم كالافلاك مثلا لا يجوز ان يكون الواجب
لذاته ولا الا واحد جزئية لان موجد الكل بحسب الا يكون موجد الكل [illegible]

تعلقا ضعيفا يسهل زواله بادنى سبب مع بقاء المتعلق بحاله كتعلق الجسم بمكانه ولذلك تمكنت
النفس من مفارقة البدن بمجرد المشية من غير حاجة الى امر آخر وليس ايضا تعلقا في غاية
القوة بحيث اذا زال التعلق بطل المتعلق مثل تعلق الاعراض والصور الحادثة بمحالها
كما عرفت من ان تجرده بذاته يمنعه عن الحلول فيه بل هو تعلق متوسط بين بين كتعلق الصانع
بالآلات التي يحتاج اليها في افعاله المختلفة ومن ثم قيل هو تعلق العاشق بالمعشوق
تعلقا جبليا الهاميا فلا ينقطع ما دام البدن صالحا لان يتعلق به النفس [illegible]
ولا يمل مع طول الصحبة ويكره مفارقته وذلك لتوقف كمالاتها ولذاتها العقلية والحسية
عليه فانها في مبدأ خلقتها خالية عن الصفات الفاضلة كلها فاحتاجت الى الات يعينها
على اكتساب تلك الكمالات والى ان يكون تلك الالات مختلفة فمنها ما يختص بكل فعل
[illegible] حتى اذا حاولت فعلا خاصا كالابصار مثلا التفتت الى العين فتقوى
على الابصار مثلا التفتت الى العين فتقوى على الابصار التام وكذا في سائر الافعال
ولو اتحدت الالات اختلطت الافعال ولم تحصل لها شيء منها على الكمال واذا
حصلت لها الاحساسات توصلت منها الى الادراكات الكلية وبالجملة
[illegible] من العلوم والاخلاق المرضية وترقت الى الذات العقلية [illegible]
[illegible] الذات الحسية فتعلقها بالبدن على وجه التصرف والتدبير كتعلق العاشق
[illegible] القوة بل اقوى منه بكثير وانما يتعلق من البدن اولا بالروح القلبي المتكون
[illegible] وتلطيف فان القلب له تجويف في جانبه الايسر يحدث [illegible] لطيف
[illegible] بحرارة الغريزة فذلك هو المسمى بالروح عند الاطباء [illegible]
[illegible] بواسطة الاعصاب [illegible] قوى الحس والحركة [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] التجارب الطبية تشهد بذلك [illegible] النفس

و بكونها اي وحدوث النفوس على وتيرة واحدة فانه كما استعد بدن حدث نفس بخلاف مفارقة
النفوس مع حدوث الابدان اذ قد يتفق وباء او فساد هواء او حالة حادثة منافية لكون الاف
او قتل عام يهلك فيها من النفوس دفعة ما يعلم بالضرورة انه لم يحدث في ذلك الزمان بخلافه الف
ذلك المبلغ من الابدان كما نقل انه وقع حريق في ارض يونان فقتل في يوم واحد مائتا الف من الجانبين
ومن المعلوم انه لم يحدث في ذلك اليوم ابدان بعدد في جانب العالم يتعلق بها تلك النفوس
المفارقة من ابدانها فلو كان تعلق النفوس على طريق التناسخ لزم تعطل بعضها الى ان يحدث بدن
يتعلق به وليس شيء منها والا لاطرحنا اي بذلت النطفتين الاخرين تصلح للتحويل اذ لا نسلم لزوم
التذكر للاحوال التي في البدن السابق لجواز كونه مشروطا بالتعلق به على انه قد نقل عن بعضهم انه
الى لا يذكر كونه في صورة الجمل ولا نسلم ان عدد ابدان الحيوانات الصغيرة والكبيرة في البحر والبر
لا يساوي عدد تلك النفوس المفارقة وعلى اصل الدليل الذي ابطل به التناسخ اعتراضات
بعضها ان كان ما سبق يا تلك من الاصول على ذكر شك فلا نفيد بل صدرا من الاطناب
مثل ان يقال لا نسلم ان كل حادث لا بد له من شرط حادث فان الفاعل المختار يجوز ان يخصص
الحوادث باوقاتها من غير تعين هناك داع وليس هذا استدلالا بالتخلف عن العلة المستلزم
سيما لكون لانه ان شرط حدوث النفس هو البدن ولم لا يجوز ان يكون شرطا غير يعلمه
لكن لا نعلم انه اذا حدث بدن وجب ان يفيض عليه نفس انما يجب ذلك اذا لم يتعلق به نفس
مستنسخة قد يقال ان لا باصل الدليل ما ذكره ارسطو على حدوث النفس فانه اصل الدليل
على ابطال التناسخ فيعترض عليه بالالزام اي علة التمايز اما الذات او عوارض اللازمة
امر عدمي فلا يحتاج الى علة ولا نسلم تماثل النفوس كلها ولا تماثل النفسين منها والا
لا يجدي نفعا ولا نسلم ان تمايز افراد نوع واحد انما يكون بالقابل وما ذكر في بيانه فالا
هناك فساد الى غير ذلك مما لا يخفى على الفطن المقصد الرابع في تعلق النفس بالبدن ليس

ايضا والثاني بط اتفاقا واما الملازمة فلانها اذا كانت حادثة يزول وجودها لان كل ما
كان كذا فاسد والجواب المنع ومعنى القضية المذكورة ان كل حادث فهو في حد ذاته قابل
للعدم وليس يلزم من نظر ما به فعليته لجواز ان يمتنع عدمه لعروض ابدائه ثالث يلزم عدم تناهي
الابدان والصواب عدم تناهي النفوس وذلك لانها اذا كانت حادثة كان حدوثها بحدوث
الابدان التي هي شرط فيضانها من المبدا القديم والابدان غير متناهية لاستنادها الى اقتضاء
الادوار الفلكية التي لا ابتداء فيلزم البشرية غير متناهية ايضا لكن لا استحالة في لا تناهي
الابدان والادوار لانها متعاقبة بخلاف النفوس فانها باقية بعد المفارقة فيلزم اجتماع
امور موجودة غير متناهية وهو محال بالتطبيق والجواب شرط امتناعه الترتيب الطبعي او الوضعي
كما مر والنفوس الناطقة وان كانت موجودة مجتمعة الا انها غير مترتبة فيجوز لا تناهيها [illegible]
[illegible] ل ان شرط كل حادث لا بد من استناده الى المبدا القديم الواجب من شرط حادث
[illegible] فيتسلسل والتسلسل لما هو المقرر في الكلام واما الاحتياج الى الشرط فلئلا
يلزم تخلف المعلول عن علته التامة فحدوث النفس من المبدا المفيض بشرط وهو حدوث البدن
لانه القابل المستعد لتدبيرها وتصرفها فاذا حدث البدن فاض عليه النفس من المبدا الفياض
[illegible] لعموم الفيض ووجود القابل المستعد ويبطل التناسخ حيث قال ان صح التناسخ
[illegible] واحدث بدن تعلق به نفس متناسخ وفاض عليه نفس اخرى حدثت الان لما ذكرنا من حصول
علته المؤثرة لشرطها فيحصل فيلزم للبدن الواحد نفسان وهو بط بالضرورة فان كل
احد يجد نفسه واحدة واعلم ان هذا الذي ذكره ارسطو في حدوث النفس وبطلان التناسخ
[illegible] صحيح فانه بين حدوث النفس بلزوم التناسخ على تقدير قدمها وابطاله ثم بين بطلان
التناسخ بحدوث النفس وانما يصح له ذلك لو بين احدهما بطريق آخر مثل ما قال في ابطال
التناسخ انه يلزم ما ذكرنا لا دوام الاني في البدن الاخر او ان استعداد الابدان للنفوس

فلم يجوز ان يريد بقولهم ثم انشأناه خلقا آخر جعل النفس متعلقة به وانما يلزم من ذلك حدوث
تعلقها لا حدوثها واما الحديث فلانه خبر واحد فيعارضه الآية وهي مقطوعة المتن
مظنونة الدلالة والحديث بالعكس ولكل رجحان من وجه فتساويا هذا كما ذكرناه واما الحكماء
فانهم قد اختلفوا في حدوثها فقال به ارسطو ومن تبعه ومنعه من قبله وقالوا بقدمها احتج
ارسطو بانها لو قدمت فاما ان يلزم قبل التعلق بالبدن متعددة متمايزة او لا فان
تمايزت فتمايزها وتعينها اما بذواتها او لا بذواتها فان كان بذواتها ويلوازمها فيلزم
كل نفس من النفوس البشرية نوعا منحصرا في الشخص الواحد فيلزم اختلاف كل نفس بالحقيقة
وانه باطل اذ لو لم نقل بان كلها متماثلة فلا اقل من ان يوجد فيما بين الجميع نفسان متماثلتان
وان كان تمايزها لا بذواتها كان بالعوارض وما يكتنفها كالعدم من ان تعدد افراد النوع
الواحد معلل بما له من العوارض المكتنفة به وما هو الا البدن فيلزم تعلقها قبل
البدن ببدن آخر ويلزم التناسخ او انتقالها من بدن الى آخر وستبطله وان لم يكن قبل
التعلق متمايزة كانت واحدة فبعد التعلق ان بقيت على وحدتها كما كانت كان نفس
زيد هي بعينها نفس عمرو فيلزم ان يشتركا في صفات النفس من العلم والقدرة واللذة والالم
وسائر الصفات وانه باطل بالضرورة ان لم يبق كما كانت بل تكثرت لزم التجزي والانقسام
ولا يتصور ذلك الا فيما له مقدار وحجم فلا يكون مجردة بل مادية والفرض خلافه فقد علمت منه
التجزي والانقسام تلك الهوية الواحدة القديمة وحصلت هويتان اخريان ويلزم
وهو ان النفس النفوس المتعلقة بالابدان حادثة احتج الخصم على قدمها بوجوه منها
الاول ان كل حادث له مادة فلو كانت مادية لا مجردة قلنا بعد تسليم الملازمة
تلك المادة التي تستلزم الحدوث انما هي مادة تحمل الحادث فيها او يتعلق بها المتعلق
بالمادة يجوز ان يكون مجرد الحسب ذاته الثاني لو لم يكن النفس الناطقة ازلية لم يكن ابدية

والصورة الذهنية وهو ممنوع سلمناه تماثلهما لكن لا اجتماع بينهما في محل واحد لان احدهما محل

للعاقلة والاخرى حالة فيها حالة فيه في رواية مذاهب المتكلمين لنجز والنفس الناطقة التي يشير اليها

كل احد بقوله انا وهي كثيرة لكن المشهور منها ستة الاول للابن الراوندي انه جزء لا يتجزى

في القلب والدليل عدم الانقسام مع نفي المجردات فيه انا جوهر بطلوه وفيما مهدنا انا دلائل غير

منقسمة تامة من تعقلها للبسائط وليست مجردة لامتناع وجود المجردات الممكنة فيلزم

ان يكون فردا هو في القلب لانه الذي يحس الي العلم الثاني للنظام انه اجزاء هي اجسام لطيفة

سارية في البدن سريان ماء الورد في الورد باقية من اول العمر الى آخره لا يتطرق اليها

تحلل وتبدل حتى اذا قطع عضو من البدن انقبض ما فيه من تلك الاجزاء الى سائر

الاعضاء وانما المتحلل والمتبدل ليس كذلك الثالث انه قوة في الدماغ وقيل في القلب

الرابع انه ثلث قوى احدها في القلب وهي الحيوانية والثانية في الكبد وهي النباتية والثالثة

في الدماغ وهي النفسانية الخامس انه الهيكل المخصوص وهو المختار عند جمهور المتكلمين السادس

انه الاخلاط الاربعة المعتدلة كما وكيفا السابع انه اعتدال المزاج النوعي الثامن انه

الدم المعتدل او بكثرته واعتداله يقوى الحيوة وبالعكس التاسع انه الهواء اذ بانقطاعها

انقطاعه ينقطع الحيوة فالبدن بمنزلة الزق المنفوخ فيه واعلم ان شيئا من ذلك الدليل

بما لم يقم عليه وما ذكره لا يصلح للتعويل عليه ---- الثالث في ان النفس الناطقة

حادثة اتفق عليه المليون اذ لا قديم عندهم الا الله ومخالفة عند من اثبتها زائدة

على ذاته لكنهم اختلفوا في انها هل تحدث مع حدوث البدن او قبله فقال بعضهم

تحدث معه لقوله تعالى بعد تعداد اطوار البدن ثم انشاناه خلقا آخر والمراد بهذا

الانشاء افاضة النفس على البدن وقال بعضهم قبله لقوله عليه السلام خلق الله الارواح

قبل الاجساد بالفي عام وغاية ما يدل انه ظني دون اليقين الذي هو المطلوب الا انه

[Margin:] ... البدن ... [illegible] ... انه باق من اول العمر الى آخره ... [illegible] المتبدل ...

ان يكون متصفا بها لجواز ان يكون الحلول سريانيا ويراد ههنا منع عدم مطلق التكثر

او قد يخالف النسبة في الصغر والكبر كالصور المنقوشة على الجدار وكصورة السماء في الحس المشترك

مع وجود المطابقة بينهما وتحقيقه ان معنى المطابقة هو ان الصورة اذا اخرجت الى الخارج

المحل لكانت هي هو لا يتكثر من الامر الذي تحدد بها عن التشخص العارض لها بسبب المحل الراسخ فيها

نفس حلول الضدين فنحكم بينهما بالتضاد فلو كان يتصور كلاهما جسما او جسمانيا لزم اجتماع السواد والبياض

مثلا في جسم واحد وانه محال بديهة والجواب ان صورة الضدين ليست بضدين لانهما انما يكونان ضدين لو كانا في الخارج

فليس يلزم من ثبوت التضاد بين الحقيقيين ثبوته بين الصورتين ولو لا ذلك لما جاز فيها جميعا بالعرض

ايضا لان الضدين لا يجتمعان في محل واحد دائما كان او تجردا وان سلمنا تضاد صورتي

الضدين فلم لا يجوز ان يقوم كل منهما بجزء من الجسم الذي تعلقها معا غير الجزء الذي قام به الاخر

فلا يلزم اجتماع المتضادين في محل واحد الخامس منها ان يتعقل لو كانت جسما او جسمانيا ثم نقول لو كان العاقل

منها جسمانيا حالا في جميع البدن او في بعضه لتعقل محله دائما او لم يتعقل دائما والثاني باطل اما الملازمة

فلان تعقل المحل انما هو بحضور صورته لذاته فكان حاصلا دائما فان الصورة الخارجية التي للمحل

حاضرة بذاتها عند العاقل دائما فلو كفى ذلك في تعقله اياه كان يتعقله مستمرا دائما وان احتاج تعقله

الى حصول صورة اخرى مساوية مع حاصلة فيه ذاته محال لانه يقتضي اجتماع المثلين لان الصورتين متماثلتين

في الماهية فلا يحصل ذلك التعقل دائما واما بطلان التالي فلانا نجد ان اذهاننا من جسم

انه محل للعلم والقوة العاقلة كالقلب والدماغ وغيرهما من اجزاء البدن انا لا نتعقل

تارة ونتعقل عنه تارة اخرى والجواب منع الملازمة بمنع ما ذكر فيها لنا الجواز ان لا يكفي

في تعقله حضوره بصورته الخارجية ولا يحتاج ايضا الى حصول صورة اخرى بل يتوقف

على شرط غير ذلك لا ان كون التعقل بحصول الصورة ممنوع عند سلمناه لكن لا نسلم

ان حصول صورة اخرى فيه اجتماع المثلين وانما يلزم ذلك ان لو تماثل الصورة الحالة

في مباحث الحال وان سلم ان صورة البسيط يجب ان تكون بسيطة فلا نسلم
ان كل ذي وضع منقسم فانه بناء على نفي الجزء الذي لا يتجزى وهو ممنوع وح جاز ان يكون
النقطة جوهرا فردا كما قال به بعض وان سلم ان كل ذي وضع منقسم فلا نسلم ان الحال
في المنقسم منقسم كما ان سطح الحال عندكم في الجسم المنقسم في جميع الجهات مع انه لا ينقسم في العمق
والخط الحال في السطح مع عدم انقسامه في العرض وكالنقطة الحالة في الخط مع انها لا تنقسم
اصلا وبالجملة انما يلزم انقسام الحال اذا كان الحلول سريانيا وهو فيما نحن فيه بالقوة
غير مسلم وان سلم انه اي الحال في المنقسم منقسم فبالقوة كالجسم لا بالفعل وانه لا ينافي
البساطة لجواز ان يكون من جهة انقسامه غير جهة بساطته فان الجسم البسيط عندكم منقسم
بالقوة الى ما لا يتناهى مع كونه بسيطا بالفعل اذ ليس فيه مفاصل محققة تقتضي الانقسام
بمعنى لا منافاة بين الانقسام وعدمه في كل من القوة والفعل لانهما جهتان مختلفتان
الثاني من الوجوه الخمسة الدالة ان النفس [illegible] تعقل الواحد وانه بسيط كما مر في مباحثه
من ان اجزاءه وجودات وعدمات الى اخر الكلام والجواب ما تقدم من المنع لجواز
تعقل عدمات او البساطة والمنع المذكور في الوجه الاول الذي هو اعم من الثالث
تلك الوجوه انها تعقل المفهوم الكلي فيلزم تجرده اما الاول فظاهر لانها تحكم
على الكليات احكاما ايجابية وسلبية فلا بد لها من تعقلها واما الثاني فلان
المتعقل اي الحاصل في ذات وضع كان الكلي حالا في ذي وضع ولا شك ان الحال في محل
ذي وضع يختص بمقدار مخصوص ووضع معين تابعين للمحل فلا يكون ذلك الحال مطابقا للكثيرين
المختلفين بالمقدار والوضع بل لا يكون مطابقا الا لما كان كذلك المقدار والوضع فلا يكون
كليا هذا خلف لان المقدار [illegible] والجواب يعرف مما مر اذ لا نسلم ان تعقل الكلي
بحصول الانسان على الوجه الذهني والعقل [illegible] فيما له مقدار وشكل ووضع معين لا يطرد

ليست قوة جسمانية سارية في المادة ولا جسمانية بل لا مكانية لا تقبل الاشارة الحسية وذاتها مطلقا
بالبدن تعلق التدبير والتصرف من غير ان يلج ويدخل فيه بالجزئية او الحلول هذا مذهب الفلاسفة
المشهورين من حتى انه نسب المتأخرين ووافقهم على ذلك من المسلمين الغزالي والراغب ومن
الصوفية اهل الكشف المكاشفين وخالفهم في نفيه الجمهور بناء على ما مر من نفي التجرد […]
الملائكة والعقول لكانت نفوس اجزاء المتشبثون بتجردها لوجوه منها الاول انها تعقل البسيط
الذي لا جزء له بالفعل فيلزم تجردها اما الاول فلانا نعقل حقيقة ما من الحقائق […]
فان كانت تلك الحقيقة بسيطا فذاك ثبت المطلوب اعني تعقلنا للبسيط والا فانت […]
تلك الحقيقة متركبة من البسائط بالفعل لانه مبدأ […] وتعقل الكل بعد تعقل اجزائه بالفعل
لا الى نهاية […] اذ لا تعقل حقيقة الا بالكنه بان تعقل بوجه كلا لا يستلزم تعقل شيء من اجزائه
لانا نقول كلامنا في ذلك الوجه المعقول فان كان بسيطا فذلك والا […] كان
بسيطا لكل واحد […] واما الثاني فهو انها اذا عقلت البسيط كانت مجردة […]
محل البسيط لو كان جسما او جسمانيا اي لو كان ذا وضع […] لكان منقسما وانقسام
المحل يوجب انقسام الحال فيه لان الحال في احد جزئيه غير الحال في الجزء الآخر […]
الذي هو العلم ساري في البسائط […] المعلوم او يجب ان […] العلم […] المعلوم […]
على ان النفس محل المعقول لان التعقل عبارة عن حصول الصورة في القوة العاقلة وهو ممنوع
فان العلم […] مجرد تعلق بين العالم والمعلوم […] المعلوم عند العالم وذلك التعلق […]
الصفة العالم لا امر موجود حال […] وان سلم ان العلم بحصول صورة المعلوم […]
فالنفس محل الصورة البسيط الذي يعقله لا ذات البسيط ولا يلزم المطابقة […]
الصورة وذي الصورة من جميع الوجوه فقد لا يكون صورة البسيط بسيطا […]
ما صححوه قالوه من انه يجوز ان يكون للبسيط الخارجي صورتان عقليتان […]

لا يجوز ان يلحق بحيث لا يحصل الفلك خلاف ما حصلنا فلا يختلف ولا ينقطع بل يستمر ازلا وابدا

[illegible] قبل افراد غير متناهية متعلقة بحركات متوافقة متماثلة فان قبل القوى الجسمانية لا تتناهى

[illegible] وعدة وشدة فلا يستند اليها الحركات التي لا تتناهى قلنا قد مر انه ما فيه وضح ذلك

[illegible] عليكم اثبات النفوس المنطبعة في الاجسام الفلكية سلمنا ذلك لكن لا نم ان محل العقل مجرد

[illegible] من برهانه يشتمل على بيان [illegible] على القول بان للافلاك نفوسا مجردة وانها

[illegible] الاول لها مع القوة المتعلقة التي نسبتها اليها كنسبة النفس الناطقة الينا قوة جسمانية [illegible]

مبدا الحركات الجزئية الصادرة عنها فان التعقل الكلي لا يصلح لذلك لان يكون مبدا لوقوع

حركة الجزئية فان نسبته الى جميع الجزئيات سواء فلا يصلح مبدا لتخصيص البعض بالوقوع ولا

[illegible] بل لابد من وقوعه من ارادة جزئية منبعثة من ادراك جزئي لا يتصور الا من قوة جسمانية [illegible]

[illegible] للافلاك كالخيال فينا الا انها سارية في جميع اجزائها لكونها بسيطة وتسمى نفوسا منطبعة [illegible]

[illegible] فللافلاك حس في الحواس الظاهرة ولا شهوة ولا غضب لان الاحتياج اليهما لطلب النفع ودفع

الضرر المقصود ليحفظ الصورة عن الفساد وصورها الجسمية النوعية لا تقبل ذلك لامتناع الخرق

[illegible] الكون والفساد وعليها [illegible] المقدمات المذكورة كلها ممنوعة اذ لا نسلم ان هذه القوى انما

[illegible] لجواز ان يلحق [illegible] الكون كالتحيز واللازم الحصار النفع والدفع في حفظ

صورتها عن الفساد ولئن سلم فلا نسلم ان صورة الفلك لا تقبل الفساد وما استدل عليه

[illegible] في الملخص من كلام ان سينا فقد مر في الحواس الباطنة [illegible] انما استدل [illegible] متعلقة

[illegible] الظاهرة لان الخيال يحفظ صور المحسوسات والتوهم يدرك احوالها الجزئية والمتعلقة للتصرف

[illegible] ولم يوجد الاصل وجب ان لا يوجد الفرع [illegible] الاستدلال انا لا نسلم

[illegible] حفظ المحسوسات واحوالها الجزئية والتصرف فيهما اذ يجوز ان يلحق فيها فوايد اخر

[illegible] فلا نسلم انه معطل في الوجود [illegible] الثاني في ان النفوس الفلكية محدودة [illegible]

بطلب [illegible] متعلق بالتصور من فاقد الارادة لان طلب الشيء المعين وتركه لا يكون الا باختلاف

الاعراض الموقوف على الشعور والارادة واما كونها قسرية فلما تقدم ان القسر انما يكون على خلاف

الطبع وذلك لانه تقدم في مباحث الدعوى دارت ما هو بعينه واعني ان حديثهم اشتمل الطبيعة

[illegible] مراد [illegible] ومنها لا طبع فلا قسر واتضح فلو كان تحرك الا فلاك على الاستدارة

لكان على موافقة [illegible] فوجب ان يكون حركاتها في الجهة والسرعة والبطء وتوافقها في المناطق

والاقطار اذ لا تتصور هناك غير الامر بعضها ببعض لكن حركاتها كذلك مشتركة الارادة

[illegible] ولا مواففة بالثاني وهوانه اذا كانت حركاتها ارادية كانت لها نفوس مجردة

فلان [illegible] المتعلقة بحركاتها ليست بالسبب عن تخيل محض من قوة جسمانية يدرك امورا جزئية

والا لامتنع دوامها ودوام حركاتها لتشابه على نظام واحد دهر الداهرين ازلا وابدا لاختلاف

و [illegible] في الجهة [illegible] الجزئيات الحركات الحيوانية المستندة الى الادراكات

[illegible] ويتقطع [illegible] التي يترتب عليها الحركات السرمدية على وتيرة واحدة

اذ [illegible] تعقل [illegible] غير متناهية ويحمل التعقل الكلي مجرد لما [illegible]

[illegible] ليست طبيعية وانه يلزم من ذلك [illegible]

بالطبع [illegible] المطلوب في الحركة [illegible] الحركة الا [illegible]

[illegible] فان قيل [illegible] الحركة [illegible] الشيء اخر فلا يطلب [illegible] سلمناه

ان الحركات الفلكية ليست طبيعية لكن لا نسلم انها ليست قسرية قولك القسر على خلاف الطبع

[illegible] الطبيعي لا يعلم [illegible] قسرية ممنوع وقد مر ما في دليله من الخلل على انه [illegible]

[illegible] المستندة [illegible] لا يمين [illegible] طبيعي [illegible] الحركة ولا نسلم الا

[illegible] في الافلاك حتى يلزم [illegible] بل نقول الحركة الحاصلة [illegible] في بعض

حركته [illegible] سلمناه لكن لا نم ان التحلل لا يستمر على حالة واحدة ولا يدوم سرمدا [illegible]

ولا استبعاد في ذلك فانهم قالوا ان تدوير المريخ [illegible] اعظم من ممثل الشمس بما فيها من الافلاك
الثلاثة والعناصر الاربعة ثلث مرات واذا جاز ذلك فلم لا يجوز فيها ما هو اعظم منه [illegible]
[illegible] انه ليس في جوف تدوير المريخ عناصر ومركبات مماثلة لما عندنا في الحقيقة او مخالفة فيها
الثالث لو وجد عالم اخر لكان فيه ايضا عناصر لما احسام طبيعية فلها [illegible] واحد كما مر فيلزم
[illegible] طبيعتان وقد عرفت بطلانه والجواب منع تساوي عناصرهما وكانا لهما [illegible]
منهما نوعا اي لا لازم تساويهما في الصورة النوعية وان كانت [illegible] في اللوازم والصفات
[illegible] نارها في الاحراق والاشراق وليس يلزمنا الاشتراك في الصورة النوعية فلا تم
ما ذكرها [illegible] لجواز الاختلاف في الهيولى الداخلة في حقيقتهما ولا يلزمنا التماثل [illegible]
[illegible] ان [illegible] وجودهما في احدهما اي حصول [illegible] غير طبيعي ولا لازم ان [illegible]
الثالث في مباحث النفس المجردة واحكامها شرع في بيانها بعد الفراغ عن [illegible]
[illegible] وهي ايضا وفيه مقاصد اربعة الاول في النفوس الفلكية وهي مجردة عن المادة [illegible]
الان حركات الافلاك ارادية فلها نفوس مجردة اما الاول وهو كون حركاتها ارادية فلانها
طبيعية او قسرية او ارادية لما مر ان اقسام الحركة الذاتية منحصرة فيها والاولان باطلان
[illegible] اما كونها طبيعية فلان الحركة الدورية كل وضع فيها فهو مطلوب ومهروب
عنه في تلك الحركة الدورية [illegible] الطبيعة [illegible] للشيء الواحد [illegible] وضع
[illegible] مطلوبا بالطبع ومهروبا بالطبع وانه محال وقد [illegible] بان كل وضع [illegible]
[illegible] بالاستدارة [illegible] ترك ذلك الوضع [illegible] التوجه [illegible] بالطبع
[illegible] مطلوبا بالطبع في حالة واحدة بل قد يهرب [illegible] الشيء [illegible] محال
[illegible] عليه بان ترك وضع ليس [illegible] لا [illegible] بل غايته انه [illegible]
[illegible] المطلوب فالاول ان [illegible] المتحركة [illegible]

او ما يلي والجواب ... لم يلزم بديهة فيتم جسم مانع عن ان يلزم ذلك لا لوجود المانع

بل لعدم اقتضائه وهو لو صار الذي يمكن مد البعد فيه الى الجسم ماهيته كلية فيمكن لها افراد غير

متناهية عقلا فافراد وجدت تلك الافراد وكانت الابعاد غير متناهية والجواب ان الكلية وان

لا تمنع عن وقوع جزئيات لا تتناهى الا انها لا تقتضي الوجود اذ وجود شيء من الجزئيات ولا التعدد

الجزئيات ولا عدم التناهي فيها بل يجوز ان يمتنع الكلي ممتنع الوجود فلا يوجد شيء من افراده او يمتنع

التعدد فلا يتعدد افراده او يمتنع اللاتناهي في افراده فلا يوجد له افراد غير متناهية فكل ذلك للامور

خارجة عن مفهوم الكلية وعدم تناهي افراد الجسم ممتنع بدلالة السابقة   الثامن جواز ان يكون

وجود عالم اخر خارج لهذا العالم لان الامور [illegible] ان يشارك في الاحكام [illegible] في الكلام

المحيط ليس الذي خلق السموات الدنية وقال الحكماء لا عالم غير هذا العالم اعني ما يحيط به سطح

محدد الجهات [illegible] لو وجد خارجه عالم اخر لكان في جانب من المحدد وكان المحدد

جهة منه [illegible] والواقع بخلافه والجواب ان الذي

ثبت [illegible] بان محدد جهتي العلو والسفل هو المحدد [illegible] محدد جميع الجهات فلا وجه لذلك

[illegible] المحدد [illegible] وقوع [illegible]

جهة [illegible] فان حصر الجهات بالمحدد [illegible] لم يقم عليه دليل الثاني لو وجد عالم اخر لكان بينهما

خلاء سواء كان متماسين [illegible] او لا وذلك لان هذا العالم كري فان كان الاخر كريا ايضا لم يتصور التلاقي

بينهما الا بنقطة فلا بد ان يقع بينهما خلاء سواء تلاقيا او لا وان لم يكن كريا وقع الخلاء ايضا

ان ملاقاة الكرة لما ليس بكرة [illegible] والجواب بعد تسليم امتناع الخلاء ان نقول الخلاء

[illegible] مستند للمنع شرعا فلنا [illegible]

[illegible] عظيم [illegible] فطر لها [illegible] عليهما [illegible]

[illegible] الكرة [illegible] كل واحد منهما اعظم من المحدد [illegible] الافلاك والعناصر

والرابع والخامس كما لا يخفى راجعة الى برهان واحد الوجه السادس التطبيق الدال على
تناهي الابعاد من جميع الجوانب وطريقه انه ان يفرض من نقطة ما الى غير النهاية خط ويفرض
من نقطة قبلها متناه خط آخر الى غير النهاية ثم نطبق الخطين فان لم يقصر الناقص عن الكامل
لزم مساواة الزائد والناقص واستحالته ظاهر او ينقطع فينقطع الناقص فلا يلزم ان غير متناهيين كان تقدم من متناهيين
مرة فبطلان التسمية في تناهي القوى الجسمانية الوجه السابع اما ان يفرض خطان غير متناهيين
من الجانبين ثم نبسط على خطين بينهما بعد متناه ويشترك في نقطة من احد الطرفين بين النقطتين
تكون هي اما المنصف ولذا كان المنصف كان متناهيا في الجانب الاخر متناه فلو كان
النقطة الاخرى في ذلك الجانب اقل منه فيطلق احدهما بالاخر ثم الدليل وان لم يكن المنصف
كان احدهما اقل من الاخر ويمضي في اتمام الدليل ولا يذهب عليك ان بداهة هذا الحكم
ممنوع فمصادرة الوجوه السبعة الاولى ثلاثة اثنان منها يدلان على امتناع اللاتناهي
مطلقا وواحد على امتناعه في الابعاد او اكثر احتج الخصم على عدم التناهي بوجوه الاول
ان وراء العالم متميز فان ما يلي منه الى جنس العالم غير ما يلي منه ضرورة الا ان البديهة
تحكم بسابقية ان ما يلي القطب الشمالي غير ما يلي منه الى القطب الجنوبي وما يلي المشرق
غير ما يلي المغرب الى ذلك والمتميز لا يكون عدما محضا فهو اذن موجود وبعد تقرر انه مقدار سواء كان
ماديا او مجردا والجواب منع ثبوت التميز فيما وراء العالم بحسب نفس الامر وانما ذلك الشيء الذي
يجده الوهم فهو محض لا عبرة به الثاني انه لو وراء العالم مقدار فان ما يوازي ربع السماء قطعا
وكل مقدار فهو موجود وكم والجواب ان المقدار الذي تصوره وهم باطل لا يلتفت
ثالثة انا فرضنا على طرف العالم فان امكنه مد يده فيما وراءه فثم فضاء موجود
سبيل في العلم العدم الصرف متعذر او ما يسع منه اقل مما يسع اليد كلها
لكنه مد يده فيه فثم جسم مانع للبدن من النفوذ وعلى التقديرين فثم بعد مجرد

الى اللانهاية [illegible] بان نسبة المتناهي الى المتناهي المذكور بنسبة معينة فيحصل ذلك من المتناهي

وبين المتناهي لا يتناهى جاز ان يلزم الانواع الحاصل حال الذهاب غير متناه ايضا لانا نقول فيلزم

انحصار ما لا يتناهى بين الحاصرين الوجه الخامس انا نقسم سطحا على هيئة دائرة [illegible]

اقسام متساوية بان نقسم اولا بخط [illegible] الى ست قطع متساوية ثم نصل بين النقط المتقابلة

بخطوط متقاطعة على المركز فينقسم الى اقسام ستة ثم نخط لكل قسم منها خطا [illegible]

نخرج الاستقامة الى غير النهاية حتى ينقسم الابعاد وكلها في طولها وعرضها الى سبعة العالم بهذه

الدوائر [illegible] كل قسم [illegible] غير متناه صحيح بالاتيان بين حاصرين على اضلاعها

المتحدة [illegible] وانا متناه وكذا الكل متناه ايضا لانه ضعف المتناهي الذي هو احد الاقسام مرات

متناهية وهي [illegible] البرهان المسمى بالترسي كالتفصيل والتوضيح للبرهان الذي هو تلخيص السلم لان

كل قسم من الستة مثلث متساوي الاضلاع لانه اذا فرضنا على ضلع كل قسم [illegible] متساوي

البعد عن المركز [illegible] بينهما خط كان ذلك الخط متساويا للكل واحد من الضلعين وذلك لان

[illegible] الى عند المركز [illegible] قائمة والمحيط بكل نقطة اربع زوايا وقد قسمت بينها بست زوايا

متساوية [illegible] وكذا كل واحد من الزوايا الباقيتين [illegible]

[illegible] المثلث متساوية كانت الاضلاع كذلك [illegible] ان الاضلاع

بين كل ضلعين [illegible] في ذلك البرهان [illegible]

[illegible] سطحان على قدر امتداد [illegible]

ان نخرج من [illegible] على [illegible] جميع الزوايا متساوية الا [illegible]

ذلك نوع خفاء [illegible] لا شبهة في امكان تقسيم محيطها الى اقسام [illegible]

وح يلزم تساوي الزوايا المركزية [illegible] كل واحد [illegible] قائمة فيختلف مساواة

البعد فيما بين الخطين لامتداد [illegible] فانا [illegible] الوجه الثاني [illegible]

فان البعد بينهما غير متناه ايضا بالضرورة والتالي وهو اللازم محال لانه محصور بين حاصرين
الحاصرين فيمتنع ان لا يكون له نهاية ضرورة والملازمة وهذا البرهان في الحقيقة هو الذي يسميه ابن
سينا البرهان السلمي مع زيادة تلخيص تحرر عنه الفحول الذول وابتدر اليه صاحب المحاكمات
وذلك التلخيص هو فرض الانفراج بين الخطين بقدر الامتداد اذ قد سقط به مؤنات
كثيرة يحتاج اليها في السلمي الذي اورده في الاشارات كما يطلع عليها في شرحها واعلم ان هذا الدليل انما
يدل على بطلان عدم تناهي الابعاد في جميع الجهات كما هو مذهب الخصم وهو يثبتون الفلك من
جهة واحدة اذ لا يمكن فرض الانفراج بقدر الامتداد والى الاشارة نقول ولو جوز
اسطوانة غير متناهية في طولها لم يتم ذلك فيها ايضا لما يخالف الدلائل فانها تبطلان
اللاتناهي في الابعاد في الجهة الراجح وهو البرهان السلمي على الاطلاق وقد لخصه بعض المحققين بان نفرض
ساقي مثلث خرجا من نقطة واحدة كيف اتفق اي سواء كان الانفراج بقدر الامتداد
تام الصورة او ابدا ان يكون للانفراج ذراعين اذا كان الامتداد ذراعا او الزيادة كما اذا
الملاحظ غلطت بينهما فلا انفراج بينهما الى ان فيه نسبة محفوظة بالغا ما بلغ وذلك لان الخطين
حين كانا فلا يتباعدان الا على نسق واحد فاذا امتدا عشرة اذرع مثلا وكان الانفراج
بينهما ذراعا فاذا امتدا عشرين ذراعا كان الانفراج ذراعين قطعا واذا ثلاثين كان
ثلاثة اذرع وعلى هذا القياس فيحفظ نسبة الانفراج اليهما وهي نسبة الامتداد الاول
عشرة الى الثاني اعني العشرين كنسبة الانفراج الاول اعني الذراع الى الثاني
اعني الذراعين ولذا الحال في نسبة الثالث الى الثالث والرابع الى الرابع وما بعدهما فلو
امتدا الى غير النهاية لكان ما بعد متناه هو الامتداد الاول نسبة الى غير المتناهي
هو الامتداد الذي هو غير النهاية كنسبة المتناهي وهو الانفراج الاول الى المتناهي وهو الانفراج
الذي بينهما الى غير النهاية لما عرفت من ان نسبة الامتدادات الى الامتداد كنسبة الانفراجات

على الاول في المس من مبدأ النقطة الى فوقه خارج العالم قبل المس من جهة ما ذكر ثم يتحرك فيلزم
ان يكون سطح مسح النقطة لا يتناهى والبعد بين متناه دون فرض فيه تلك النقطة وهذا الذي ذكر
على الاول [illegible] المس من مبدأ [illegible] للوجود ولما لا يتعقل لانه لا يمكن اخراج خط الى خارج
العالم اذ لا خلاء موجودا هناك ولا ملاء فكيف يتصور ملاقاة نقطة فيه والوهم [illegible] الذي
المتصل الظاهر لا يغيره بل يعتقد ان اللازم مما ذكره نقطة هو متوهم غير متناه [illegible] خط [illegible]
غير متناه الا وان الكلام في تناهي الابعاد الموجودة في الخارج دون المتوهمة
الظاهر هذا الوجه الثاني وهو عكس الاول في انه فرض فيه اولا المسامتة والتقاطع بين
الخطين وثانيا الموازاة وعدم الملاقاة واعتبر فيه انتهاء نقط التقاطع وهو لزوم [illegible]
تفرض [illegible] الوجه الاول ان يفرض خطين غير متناهيين متقاطعين ثم
يتحرك [illegible] من ان يتخلص احدهما عن الاخر ولا يتصور ذلك الا
بنقطة هي [illegible] وهو تناهيهما [illegible] على تقدير اللاتناهي وقد ذكر
[illegible] بان التخلص انما يتصح اذا [illegible] خطا
متناه [illegible] الاخر [illegible] متناه [illegible] فاذا تحركت الكرة نقطة تمام الدورة لا بد
ان [illegible] الخط الخارج [illegible] موازيا للاخر فيلزم تناهيهما وبرهان الموازاة
[illegible] احد الخطين [illegible] مسامتا اولا [illegible]
والموازاة [illegible] احد الوجه الثالث انا نفرض من نقطة ما
خطين [illegible] كساقي مثلث متساوي الاضلاع بحيث يكون البعد بينهما
[illegible] البعد بينهما بقدر
[illegible] ذكرت من الاضلاع [illegible] بحيث [illegible] المفروضة [illegible] الكلام
واما محصول ان يكون الانفراج بينهما بقدر متناه [illegible] فاذا ذهبا الى غير النهاية

بيانه يوجد هو اول النقطة المسامتة [illegible]

[illegible] بل لا بد

من وضع بما نعوه محال ما بالفعل ودفعه بعض الافاضل بان ما ذكرناه من احكام وهمية الا انها
صحيحة او نحكم بها على ما في الفعل كما في الهندسيات فليس المدعى الا انه لا بد للمسافة
الحادثة من اول نقطة في الوهم لكن الخط الغير المتناهي لا يتعلق به تتعين فيه نقطة للاول بخلاف
الخط المتناهي وفيه نظر اذ ليس يلزم من حدوث المسافة الا ان يكون لها زمان هو اول
ازمنة وجودها فلا يلزم ان المسافة الحادثة فيه مسبوقة بمسافة في زمان سابق عليه وهذا لا يلزم
لا يستلزم ان تكون حدوثها بحدوث حركة واقعة في زمان فاذا وجدت كانت المسافة حاصلة
فيه فلا ان تكون في ذلك الزمان وتلك الانات المعروضة غير متناهية الى لا تقف عند حد فكذا
المسافات المتوهمة فيها وكل واحد منها انما هي مع نقطة اخرى فلا تتعين نقطة هي اول نقطة
الوهم مقدمها وبهل هذا الا مثل ان يقال لو حدثت الحركة لكان لها اول زمان لوجدت فيه
مع فلا بد ان يتعين لها مسافتها جزء اول في الوهم لكنه محال لان المسافة ابتداء
فلا بد لها من نقطة غير مسبوقة اخرى في الوهم لانا نقول مسافة الخط النقطة ابتدئه واما المسافة
المذكورة الحي هي مسافة الخط الملحوظ فلا حد لها الا بوجود حركة في زمان كما ذكرنا فليس لها كمسافة
الا وهي مسبوقة في الوهم باخرى الى غير النهاية فلا يتعين فيه نقطة غير مسبوقة ويمكن ان يقال نحن
ندعي انه اذا وقع ذلك المفروض في الخارج فلا بد ان يتعين فيه نقطة هي اولى نقطة المسافة
اذ لا بد هناك من مسافة غير مسبوقة فيه باخرى والا لزم وجود مسافات غير متناهية بالفعل
في زمان متناهي وهو محال فتلك المسافة انما هي باولى النقطة فذلك ان يحصل ذلك الدعوى فيها
هذا معنى بان يحصل تعين النقطة في الوهم عبارة عن تعينها في الخارج على تقدير وقوع المفروض
فيه فيتعين النظر عنه وقال بعض فضلاء المتأخرين وهو صاحب لباب الاربعين هذا الدليل
منقوض عليكم لدلالته على عدم تناهي الابعاد بان يقال ان الاول الخط يوجد في البعد
المتناهي الموجود هو محور العالم فاذا فرضنا خطا بازائه ثم تحرك حتى سامته على طرف المحور

ان من المفروض ما يحكم العقل بجوازه بداهة كالمفروض الهندسية مثل تطبيق خط على فصل خط
من خط واذا دارت دائرة تتحرك بخط مستقيم مع ثبات احد طرفيه الى ان يعود الى وضعه الاول
وليس لاحد ان يمنعوا الا مكابرة وما نحن فيه من قبيل هذه الفروض كما نبهنا عليه فلا نسلم
منع امكانه على ذلك التقدير وقد يقال عليه ايضا لا نسلم لزوم نقطة هي اول نقطة المسامتة
لعين ما ذكرتم في بطلان الثاني اذ نستدل به على بطلان الملازمة فنقول اذا تحرك
نصف قطر الكرة كما ذكرتم وجب ان لا يوجد في الخط الذي لا يتناهى نقطة هي اول نقطة
المسامتة لان المسامتة انما تكون بزاوية وحركة منقسمين فلا يوجد هناك ما هي اول نقطة
لان كل نقطة تفرض كذلك كانت المسامتة مع ما فوقها قبلها والجواب عن هذا انا بينا لزوم
ذلك بان المسامتة لها اول لكونها حادثة وهو يكون بنقطة ضرورة فالنقطة التي حدثت
المسامتة معها في ذلك الاول هي اول نقطها ودليل امتناع اللازم فيقول لا بد لها
عدم الملازمة بجواز ان يكون اللازم ممتنعا فيكون دالا على ذلك [illegible] فان الاستثنائية
التي يستثنى فيها نقيض الثاني ويستدل على الاستثنائية [illegible] في كل قياس
استثنائي يستثنى فيه نقيض التالي وقد يجاب ايضا بانا نستدل هكذا لو كانت الابعاد غير
متناهية وتحرك الخط الممتنع عن الموازاة الى المسامتة فاما ان يوجد اول نقطة المسامتة
او لا يوجد وكلاهما محال بما بينتم ودليلنا على هذا يبطل اعتراضكم بالكلية لكن في ههنا بحث
لكن في هذا بحث دقيق وهو انا لا نسلم ان المسامتة ببعض الزاوية او الحركة قبل
المسامتة الحاصلة بكلها وانما يلزم ذلك اذا كان بعضها موجودا بالفعل حتى يمكن ان يوجد
مسامتة لكنهما منقسمان بالقوة لا بالفعل ولو صح ما ذكرتم لامتنع حركة
نصف قطر الدائرة على قوس منها لان الحركة الى نصف القوس قبل الحركة الى كلها وحركة
نصف الزاوية قبل الحركة بكلها وهكذا بل يمتنع الحركة مطلقا فانه اذا ما وقعت

بانه لحدوث زاوية منقسمة الى الضعفين ولا شك ان حدوث نصفها
بحدوث كلها وفي حال حدوث النصف لو جد المسامتة لزوال الموازاة فقطعا تلك
المسامتة مع نقطة فوقانية بلا سبقية فلا يتعين النقطة الاولى اول نقطة المسامتة وهكذا
فلا يمكن ان يوجد نهاية ما هو اول تلك النقطة وقد تبين ذلك بان المسامتة انما تحصل
بالحركة وكل حركة منقسمة الى جزء سابق وجزء لاحق فحال ما وجد السابق يحصل المسامتة
مع نقطة اخرى وهذا ما ذكره المصنف تلخيصا لتلخيص هذا الوجه انه لو وجد بعد غير متناه لامكن
الفرض المذكور واللازم باطل لانه يستلزم اما امتناع المسامتة او وجود نقطة المسامتة اول
وضع وذلك الفرض اما ان يمتنع المسامتة وهو احد الامرين او لا يمتنع فيجب ان يوجد اول
نقطة المسامتة وهو الامر الاخر والقسمان باطلان اما وجود تلك النقطة فلما مر من استحالة
وانه يستلزم وجودها تناهي البعد بالانتهاء الى الغير واما امتناع المسامتة فلان زوال الموازاة
بالحركة يستلزمه وجودها فلا يتصور امتناعها على ذلك الفرض كما لا يخفى ومنهم من فرض الخط المتناهي
اولا مسامتا ثم تحرك الى ان صار موازيا فلا بد من نقطة هي اخر نقطة المسامتة لانها
كانت ثم زالت فيلزم ان لا نهاية له لكنه باطل بالدليل المار ويسمى برهان الموازاة واعترض
عليه بمنع امكان الفرض اي لا نسلم انه لو وجد بعد غير متناه لا يمكن وجود خط غير
متناه مع وجود خط اخر متناه يكون موازيا له اولا ومسامتا له بسبب حركته
اذ يجوز ان يكون بعض هذه الامور محالا في نفسه او يكون كل واحد منها ممكنا ويكون اجتماعها
محالا فيتحقق اجتماعها فيلزم من ذلك عدمه وحيث جاز ان يكون البعد الغير المتناهي ممكنا مع الفرض ممتنعا
هذا الوجه فيلزم المحال فاسيا عنه لازم البعد الذي لا يتناهى او يكون كل منها ممكن
ويبدو له المحال في اجتماعها وجوابه دعوى الضرورة اي نحن ببداهة العقل ان كل واحد من الامور
المفروضة وجميعها ايضا ممكن على تقدير لا تناهي الابعاد فلو كان لا تناهي الابعاد وحده والثلم

[illegible] في الخلاء خلافا للهندسيين فانهم وهموا الى انها غير متناهية اما
قلنا تبينا بهما الوجه الاول يوجد بعد غير متناه ونفرض خطا مستقيما واحدا فلنا ان نفرض من [illegible]
خطا غير متناهي ونفرض خطا آخر متناهيا بحيث يكون [illegible] ونفرض الاول [illegible] بحيث [illegible]
اصلا وان يخرج الى غير النهاية ثم نميل الخط المتناهي بحركته مع ثبات احد طرفيه الذي [illegible]
المبدا من الموازاة مائلا الى جهة [illegible] الخط الغير المتناهي فنسامته [illegible]
بالاخراج فذلك يقتضي حصول المسامتة بتلك الحركة معلوم ضرورة والمسامتة المذكورة حادثة لكونها
مسبوقة بحال الموازاة المتقدمة عليها فلها اول اذ كل حادث كذلك وهي اي مسامتة [illegible] بنقطة لان
تقاطع الخطين لا يتصور عليها فيلزم في الخط الغير المتناهي نقطة هي اول نقطة المسامتة [illegible]
او ما من نقطة تفرض على الخط الذي فرض غير متناه الا والمسامتة [illegible] قبلها [illegible]
لا تناهي الخط قبل المسامتة معها وذلك لان المسامتة [illegible] بنقطة تفرض انما تحصل [illegible]
الخطين عند الطرف الثابت من الخط المتناهي فاحد الخطين هو هذا المتناهي مفروض على
وضع الموازاة والآخر هو [illegible] لكن حال كونه على وضع المسامتة فكان هناك خطان [illegible]
على [illegible] الحركة [illegible] حالة [illegible] بالقاعدة بان نفرض الخط المتناهي
خارجا من مركز كرة موازيا للمتناهي ثم نفرض حركتها حتى يصير مسامتا فيحدث عند مركز الكرة
زاوية مستقيمة الخطين وانها تقبل القسمة الى غير النهاية وقد بين اقليدس في الشكل التاسع
من المقالة الاولى من كتابه ان كل زاوية مستقيمة الخطين يمكن تنصيفها بخط مستقيم وايضا
كل واحد من النصفين زاوية مستقيمة الخطين فيقبل التنصيف ايضا وهكذا الى غير
نهاية [illegible] الزاوية [illegible] واحدة منه [illegible]
الانقسام ابدا كالمقادير وكلما كانت الزاوية اصغر كانت المسامتة [illegible] النقطة [illegible]
فاشبه [illegible] اذا فرض ان نقطة هي اول نقطة المسامتة لم تكن تلك النقطة كذلك لان المسامتة

...هاد من عنده فالشرح وزعم ان لكل علم علما من القلب عن ما للآخر يجتمع علمان في محل واحد
...لا واجاب ابن فورك فقال المعلومات وان كانت غير متناهية فالالف ان لا يعقل الا علوما
متناهية لامتناع وجود ما لا يتناهى مطلقا واذا لم يقبل ما لا يتناهى من العلوم لم يلزم على التقدير خلوه
عن العلوم التي لا تتناهى ان يتصف باضداد غير متناهية لان قيام الاضداد انما هو بدل كل
محل فالملازمة قال الآمدي وهذا اسد من جواب الاستاذ وقال المص وانما يصح هذا الجواب لو امتنع
وجود ما لا يتناهى مطلقا مع وجوده لكنه لم يثبت واجيب عنه بان اللازم من القابلية
للعبد لصفات غير متناهية على سبيل البدل وليس بمستحيل لان الحاصل للعبد في كل وقت
من المقابل من الاوقات متناه قطعا واجاب القاضي ابو بكر الباقلاني بانه قد يعلم انتفاء ما لا يتناهى
من العلوم التي لا يتناهى لضد عام هو صفة واحدة مضادة لجميع تلك العلوم المنتفية فهو
مستحيل في مثل ذلك كالموت والنوم فانهما ضدان لجميع العلوم على الاطلاق واذا جاز
ذلك جاز ان يضاد صفة واحدة ما عدا العلوم الحاصلة الموجودة كما في الهواء وكذا
الحال في اللون المخصوص كالسواد مثلا ... ضد الجهة او اللون لا اصل وكذا هو
الحال في العلوم المتضادة كما مرت الاشارة اليه والجواب منع عدم اللون فيما ...
... ما لكنه لا يدرك لضعفه او التزام ان الشفيف الثابت للهواء والماء امر وجودي
... اللون المطلق لا عدم ... من المتكلمين من قال قبول الاعراض ثابت للجواهر
... للعدو ان غاية اذ او وجد الحياة وجد القبول واذا عدم عدم والمدار علة
... ويسل للدوران كل منهما مع الآخر فليس كون احدهما الى الآخر اولى من العكس والحق
التوقيق لان كل واحد من المذهبين محكى ولا قاطع في شيء منهما ... المقصد الرابع
الابعاد الموجودة متناهية من جميع الجهات سواء كانت تلك الابعاد في ملاء كالابعاد
... الجسمية او خلاء كالابعاد المجردة عنها ان جاز الخلاء والمراد ان تناهي

و امتناع زوال العرض الا بطريان ضده عند المعتزلي فكذا يمتنع الخلو قبلي فيما سامليه
حال من الجامع مع الهيور العارض وانما كانا اضعف من شبهة التمسك بالحركة والسكون لانه يلزم

بعض من المطلوب بخلافهما احتج المجوز للخلو بوجهين الاول لو لزم من وجود الجوهر وجود ا
لكان الرب تعالى مضطرا الى احداث العرض عند احداث الجواهر وانه ينفي الاختيار والجواب
بهذا لازم عليكم في امتناع وجود العرض دون الجوهر وامتناع وجود العلم دون الحيوة وامتناع
وجود العلم بالمنظور فيه دون النظر فانكم لا تجوزون انقلاب العلم النظري ضروريا فيلزم ضرور
بلا نظر فيلزم كونه مضطرا الى احداث الجوهر والحيوة والنظر عند احداث الامور المو
عليها فما هو عذركم في صور الالزام فهو عذرنا في محل النزاع ولا يخفى عليك ان الالزام ا
لا يتجه على من يسند النظر والعلم المستفاد منه الى قدرة العبد وكذا الاداء ايدل بما ذكره الا
لزوم العلم بالمنظور فيه عنده انتفاء الآفات المانعة من الوجه الثاني ما من معلوم الا يمكن ان
الرب تعالى والعبد علما به والمعلومات اي المفهومات التي يمكن ان يتعلق العلم بها في نفسها غير
لشمولها الواجب والممكنات والممتنعات فكذا العلوم المتعلقة بها غير متناهية والحاصل
تلك العلوم للعبد متناه لاستحالة وجود ما لا يتناهى فان انتفى والعلم بما ان فوق فقد انتفى عنه
غير متناهية فكان يجب على تقدير امتناع الخلو عن العرض وضده ان يقوم به بازاء كل
عنه ضد له فيلزم حينئذ قيام صفات غير متناهية بالعبد وكذا الحال في المعذورات وغيرها كما لا
والجواب ما عرفت في الجواب ان المنتفي عن العبد هو تعلق العلم بما لا يتناهى من المعلومات ا
ذلك التعلق ليس بعرض بل هو امر اعتباري وبهذا الالزام الذي ذكره يعود انما يلزم من
معلوم له علم على حدة يختص به مع ذلك امر موجود ولا نعني التعلق الاعتباري
لا نقول به بل يجوز ان يتعلق علم واحد بمعلومات او يجعل نفس التعلق لا صفة موجودة
الاستاذ ابو اسحاق بناء على اصله من اتحاد العلوم المتعددة وان كانت مختلفة لا تما
ان اي ضد العلوم المنتفية التي لا يتناهى هو العلم الحاصل سواء كان متعددا او
فلا محذور والزم الاستاذ على اصله امتناع اجتماع مثلين مطلقا فيحصل واحد

[illegible] على المادة العنصرية والاصطلاح المشهور على الاول المقصد السادس الجسم هل يخلو عن
[illegible] وضده اعني المتكلمون [illegible] على منعه وقالوا كل عرض مع ضده بحيث ان يوجد احدهما في الجسم
[illegible] بعض الدهرية في الازل وقالوا ان الجوهر كانت خالية في الازل عن جميع اجناس الاعراض
[illegible] وخلوها عنها لا يزال وهم بعض القائلين بان الاجسام قديمة بذواتها محدثة بصفاتها وجوز
[illegible] الخلو عن العرض الصالحي المعتزلي فيما لا يزال فقالوا يجوز خلو الجسم عن جميع الاعراض والمعتزلة
[illegible] فالبصرية منهم يجوزونه في غير الاكوان والبغدادية يجوزون [illegible] عن الاكوان [illegible]
[illegible] فمنعهم منه بناء على ان الاجسام متجانسة عندهم [illegible] من الجواهر الافراد المتماثلة
[illegible] الاجسام مختصة عن بعض بالاعراض الحالة فيها فلو خلا الجسم عنها باسرها لم يكن ذلك الجسم
[illegible] المتميزة عن غيره بل كان جسما مطلقا غير مخصوص ومتعين والمطلق لا وجود له [illegible]
[illegible] انما الموجود في الخارج هو الامور المتعينة المتمايزة [illegible] الاستدلال
[illegible] الامتياز ببعض الاعراض فلا يلزم ان الجسم لا يخلو عن شيء من الاعراض وضده
[illegible] في ذلك [illegible] امتناع الخلو لهم اي للمتكلمين امر ظاهر [illegible] خالفهم
[illegible] الاجسام لكنه يوافقهم في امتناع خلوها عن الاعراض بناء على ما [illegible] من الوضع
[illegible] به ومنهم من احتج عليه اي على امتناع الخلو بامتناع خلوه عن الحركة والسكون كما مر
[illegible] لان الدعوى عامة في كل عرض مع ضده وهذا الاحتجاج لا يعم [illegible] سوى الحركة
[illegible] يخلو الجسم عنه وعن ضده فان الهواء خال عن الالوان والطعوم واضدادها [illegible]
[illegible] جوز الخلو عن الالوان وعلى [illegible] حيث جوز الخلو عن [illegible]
[illegible] واما قياس البعض على البعض [illegible] بما قبل [illegible] بما بعدها فضعيف
[illegible] ذلك الضعيف [illegible] ان بعضهم حاول التعميم في الاحتجاج المذكور فقال لما ثبت امتناع الخلو
[illegible] الالوان ثبت امتناعه عن سائر الاعراض بالقياس عليها وهو فاسد [illegible]
[illegible] وبعضهم حاول [illegible] اثبات المدعى فقال اتفقت الاشاعرة والمعتزلة على امتناع
[illegible] فذلك [illegible] العادة [illegible] تعلق [illegible] عند الاشعري

بينهما وصرح العقل ببداهته باباه وقد اتفق الفحول العقلاء على امتناع التداخل
واما النظام فقيل انه وافقه والظاهر انه لزمه ذلك فيما صار اليه من الجسم المتناهي المقدار
من اجزاء غير متناهية العدد والا لم يبرح من وقوع التداخل فيما بينهما واما الحكيم
فقال [illegible] بوحدة الفردية فلا [illegible] على النفوذ وان صح انه قال به [illegible]
يكابر المقتضى عقله الخامس وحدة الجوهر ووحدة حيز شاغل زمان فكما لا يجوز [illegible]
في حال واحد في ضمن واحد كما مر انفا فلا يجوز ان يكون الجوهر الواحد في ان واحد في حيزين
وهذا ضروري ايضا وقال بعض الاذكياء في اثباته لو جاز ذلك لم يكن لنا الجزم بان الجسم الحاصل
في هذا الحيز غير الجسم الحاصل في الحيز الاخر فلا يبقى فرق بين الجسم الواحد والجسمين [illegible]
[illegible] او [illegible] في اثباته تنبيها على ان [illegible] بعبارات مختلفة تقريبا للمطلوب الى الذهن
[illegible] ان كان [illegible] ذلك الذي [illegible] ليس [illegible] المطلوب فليفتش [illegible]
[illegible] الجسمان [illegible] امتناع اجتماعهما في حيز واحد ضدين كما [illegible] باعتبار
اجتماعهما في محل احد ضدين كما عرفت فيه خلاف بين المتكلمين [illegible] الكافي [illegible]
اطلاق [illegible] اسم الضد على الجواهر فكانه مراعى في التضاد [illegible] الضدين [illegible]
المقوم [illegible] بخلاف الاعراض [illegible] الاسناد [illegible]
[illegible] الاصطلاح في الاطلاق [illegible] الضدين [illegible]
ما [illegible] المعاني [illegible] في ذلك واعلم ان [illegible] في الصور النوعية [illegible]
والماسة [illegible] ان [illegible]
[illegible] الضدين [illegible]
يكونا ضدين [illegible] الكل [illegible] اعلم [illegible]

مختلفة كانت الاجسام مختلفة قال وبهذا انا ندرك الاختلاف في بعض الجواهر كالماء

والنار بالضرورة كما ندرك الاختلاف بين الحرارة والبرودة وكذلك ولما كان تفاوتها

[illegible] اوليا التزم الكراجنة انه لا يعني اختلافها على الاتحاد ثم صحة ذلك الى سبيل فرق قوم

[illegible] تجدد الاعراض وبقاء الاجسام والفرق بينهما بان الاعراض على تقدير بقائها

الشرط مشروطة بالجواهر المشروطة بها فيجوز في تجدد ان عدمها بعد بقائها لا يجوز

ان يكون بعدم الشرط لان بقائها لا يجوز ان يكون بعدم الشرط [illegible]

[illegible] ذلك الشرط الا الجواهر [illegible] بالاعراض في البقاء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومنهم اصحابنا اي بعض الاشاعرة من ادعى فيه الضرورة اي البداهة قال الامام نحن نعلم بالضرورة [illegible]
العقل ان ما نشاهده الآن من الجبال الراسيات والارضين والسموات عين ما شاهدناه [illegible]
اليوم وكذا العلم بالاضطرار ان من خاطبنا بالكلام الآن عين من خاطبنا قبله وان اولادنا
ورفقاءنا الآن هم الذين كانوا معنا من قبل لا امثالهم وليس ذلك اي جزمنا [illegible]
الا [illegible] الحس فانه يعتبر في الاجسام [illegible] وشهادته بالبقاء والتعويل عليه في [illegible]
بقاء الاعراض كذلك لان الحس يشاهد بقاءها وقد علمت ان الاشاعرة قالوا انها لا تبقى زمانين
بل هناك امثال متجددة فلم يدرك الحس تغايرها لتماثلها [illegible]
للاجسام دون الاعراض فلنا ان نقول للانسان ان ذلك الجزم هنا ليس الا للبقاء في الحس
حتى يعترض عليه بما ذكر [illegible] الضرورة [illegible] والضرورة البديهية لا تطلب
لاستغنائها بل هو [illegible] عند [illegible] في ذلك
هو المعنى البديهي الحادث الاول [illegible] الاجسام [illegible]
الموت والحياة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عدمها بالدليل الذي ذكرناه [illegible]
[illegible]
ودل عليه امتناع بقائها لما [illegible]
[illegible]

في الازل من الصانع وهو سلطانه ما يلزم من دليل المتكلمين على امتناع وجودها فيه ثم لما بعد
حدوث الامكان وجودها وصدورها ازلا فنقول ترك الجود الذي هو افاضة الوجود عليه زمانا غير
متناه لا يليق بالجواد المطلق الكامل من جميع الجهات فكونه جوادا يوجب قدم وجود العالم
فيلزم تعطيله والجواب انه اي ما ذكرتموه من حديث الجود ولزوم التعطيل كلام خطابي لا يجدي نفعا
[illegible] فيه [illegible] انما يلزم من ازلية [illegible] كون الحادث بشرط [illegible]
[illegible] امكان ازلي لما ذكرتم [illegible] مع شرط الحادث [illegible]
[illegible] الحادث من حيث [illegible]
[illegible] المقصد الثاني
[illegible]

[illegible]

عليها لقبول الحادث المشروط حتى اذا كمل الاستعداد فاض عليها من القديم ما هي
مستعدة له وما سوى العالم اي ما هو خارج عنه ليس له مادة حتى يتصور توارد الشروط [illegible]
في حدوث العالم ما هو خارج عليها قلنا لا نسلم فذلك الذي ذكرتموه من ان الشروط [illegible]
المتعاقبة انما تتصور في الماديات اذ قد يكون تصورات متعاقبة للامر المجرد عن المادة [illegible]
كل سابق منها شرط اللاحق الى ان ينتهي فيما لا يزال الى ما هو شرط الى تصور ما هو شرط
لحدوث العالم الجسماني فلا يتم الاستدلال بما ذكرتم على قدمه الا ان يقال الحادث
مادة وتلك المادة لا تخلو عن الصورة فيلزم بهذا رجوعا الى الطريق الاولى وقد اجبنا
عنها الوجه الثاني ان يرجح الفاعل المختار عندنا الاجل مقدوره على الآخر انما هو
بمجرد الارادة ولا حاجة عندنا في ذلك الترجيح الى داع مرجح ينضم اليها كما تقدم
تحقيقه في مثال طريقي الهارب وقدحي العطشان فنقول الفاعل حادث بمجرد
الارادة المتعلقة بالمقدور حتى تعلقت في الازل [illegible] بوجود المعدوم [illegible]
قديمة لزم [illegible] قدم المقدور وان كانت [illegible] احتيج الى ارادة اخرى او شيء
آخر حادث فيلزم التسلسل بل يجاب بانه يجوز ترتب الارادات او ترتب شرائط تعلقات
ارادة واحدة قديمة الى لا نهاية وانما يجوز حدوث تعلقها في وقت معين [illegible]
مخصوص لكن التعلق امر اعتباري [illegible] فيها والتشبث [illegible] الازل [illegible] امثال
هذه المقامات الشبهة الرابعة العالم [illegible] الامكان وجود لا اول له [illegible]
من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي [illegible] في الامكان [illegible]
واستحالة المستحيلات [illegible]
العالم لا اول له الا [illegible]

[illegible] جميع ما لا بد منه في الايجاد وان كان حاصلا فيه او لو لم يحصل لكان حصول بعده امكان

يتوقف على شرط حادث فلا يلزم جميع ما لا بد منه حاصلا وهو خلاف المفروض اذ لا يتوقف

فيلزم الترجيح بلا مرجح واد لكان الايجاد ازليا كان وجود الاثر الذي لا يتخلف عنه كذلك

فلا نسلم [illegible] جميع ما لا بد منه في الايجاد حاصلا في الازل كان بعضه حادثا قطعا فنقل الكلام

ونقول ان لم يحتج ذلك الحادث الى ايجاد لزم استغناء الحادث عن المؤثر المخصص وان احتاج

فاما ان يتعين جميع ما لا بد منه في ايجاده حاصلا في الازل فيلزم قدم الحادث او لا [illegible]

حاصلا فبعضه حادث بالضرورة فيلزم التسلسل في الاسباب والمسببات وهو محال [illegible]

عنه وجوه والذي يصلح للتعويل عليه جوابا عن الاول الحق بالحادث اليومي [illegible]

وجوده فنقول قد علم ان الفاعل لا يتقدم لهذا الحادث [illegible] ولو كانت حادثة لتوقفت

[illegible] شرط حادث [illegible] الترجيح بلا مرجح والكلام في هذا الشرط الحادث

[illegible] [illegible] الحوادث [illegible] الى ما لا نهاية له وصح [illegible] لكان الحادث

[illegible] [illegible] الحوادث [illegible]

[illegible] [illegible] الى ما لا نهاية [illegible] التسلسل [illegible]

[illegible] [illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والجواب منع تركب الجسم من المادة والصورة وقد سلمنا ذلك لكن لا نسلم ان المادة قديمة فان [illegible]
لو انها قديمة فثبت وجوب اختلاف الاستعداد او المعرب الى وجود الحوادث كما سلف [illegible]
فرع الايجاب بالذات وسيظهر باثبات قدرة الصانع في الموقف الخامس وان سلم
انها لا تخلو عن الصورة ومن منع فيبدأ الشبهة الثانية وقد نسبها الامام الرازي
الى اهل الصورة ان تعالى الزمان قديم والا كان عدمه قبل وجوده قبلية لا يجامع فيها القبل
المسبوق وهو السبق الزماني موجود احتيارا فرض مجدودا ومد خلف واذا كان الزمان قديما
كانت الحركة التي هو مقدارها قديمة فكذا الجسم الذي هو محل الحركة والجواب منع ان التقدم
بالزمان اي لا نسلم تحقق التقدم الزماني فانه فرع وجود الزمان وهو غير مسلم وان سلم
[illegible] قبلية لتقدم عدم الزمان على وجوده بالزمان حتى يلزم اجتماع النقيضين
بل هو كتقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض اعني التقدم بالذات [illegible]
فلا محذور الشبهة الثالثة وهي العمدة عندهم في اثبات مطلبهم وما خوذ من اصله [illegible]
ان تعالى فاعل للعالم [illegible] فيلزم من قدمه قدم العالم [illegible]
لو كانت فاعليته حادثة مخصوصة بوقت يتوقف على شرط حادث [illegible] بذلك الوقت
والا [illegible] ان لم يتوقف على شرط كذلك لزم الترجيح بلا مرجح [illegible] حدوث
الفاعلية في ذلك الوقت دون ما قبله وما بعده مع تساوي نسبتها الى جميع [illegible]
الاوقات [illegible] الكلام في ذلك الشرط [illegible]
[illegible] كما في الحادث الاول [illegible] شرط حادث [illegible]
الحادثة واذا كانت فاعليته قديمة كان الاثر قديما [illegible]
[illegible]

لها انهو قلعل منها كل الا الخفي وتقرير ما مر من وجه جسم قديم لكان في الازل ما هو كا[illegible]
[illegible] وا الثاني باطل بالقسمة ودفعت بمعونة تباينه بعد ما قررناه في المسلك [illegible] السابقين
[illegible] فلا يستدل به هذا ما للوجه [illegible] المسلك الرابع ان كل جسم ممكن لانه مركب [illegible] الجواهر
الفردة او الهيولى والصورة وكثير [illegible] [illegible] مستعدون [illegible]
ان الواجب ان الوجود واحد لا شريك له في حقيقته غير مركب فلا يكون الجسم واجبا بل
ممكن وكل ممكن موجود فله موجد ولا يتصور الا ايجاد [illegible] مبني على ما ذكرنا
[illegible] العدم من انه لا يجوز [illegible] الامام الرازي استناد [illegible] القديم الى [illegible] لا يجوز استناده
المختار وقد نبهناك على ما فيه فتذكره المسلك [illegible] [illegible]
في الصفات [illegible] صفاته [illegible] الاجسام [illegible] [illegible]
[illegible] الا [illegible] الرابع والخامس [illegible] حدوث العالم [illegible]
[illegible] حدوث الدليل [illegible] الاجسام وصفاتها
[illegible] الى [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قبل كل حادث لا الى نهاية او على ذلك الحد لتقرير الدليل من انه لو وجد حادث لا الى [illegible]

خلو الجسم عن اللون وانت خبير بان القسم الثاني لا يحتاج الى هذا البيان لانه اذا لم يوجد كل

غير مسبوق بآخر كان كل حادث له مسبوقا بغيره قبله الى نهاية انما المحتاج الى البيان هو القسم

الاول بان يقال ذلك اللون الذي سبق ما قبله يجب ان يكون مستمرا اذ لا لزم خلو الجسم

عن اللون [illegible] ان وجد له [illegible] فيكون قديما [illegible] الاول والا فلا بد ان يكون قبل كل حادث آخر اذ لو

وجد الحادث لا الى اول قبله لزم خلو الجسم عن اللون بل عن سائر الكلام واما بطلان الثاني فاما الاول

فهو قدم اللون فيشمل ما بيناه في حدوث السكون واما القسم الثاني فهو تعاقب الاكوان لا الى اول

[illegible] التطبيق وبرهان التضايف وغير ذلك من ادلة بطلان التسلسل ولا يخفى عليك ان في هذا المسلك

ابحاثا كثيرة كانت في المسلك الاول من بيان حدوث السكون وجود [illegible] اذ قد اختلف في

فذهب الحكماء الى انه عدم الحركة عما من شأنه الحركة فيجوز ان يزول [illegible]

بزوال موجبه [illegible] في هذا المسلك [illegible] انه وجودي

[illegible] بيان ان الجسم لا يخلو عن الحركة والسكون فان [illegible] ان نقول [illegible]

[illegible] المسبوقية [illegible]

[illegible] المسبوقية في الحركة [illegible]

[illegible] في الخارج [illegible] الحركة [illegible] واحد [illegible] بين المبتداء والمنتهى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] للامام الرازي [illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك الشرط ايضا . ثم نقول والكلام هنا في صدورها عن الواجب بلا شرط او بشرط

[illegible] الاشتهار واما ما يجب صدوره عن الواجب بلا شرط وتعالى الله في الامور المرتبة الموجودة

[illegible] عدم هذا الصادر المنتهي اليه عدم الواجب اختلف واذا امتنع عدم هذا الشرط

[illegible] امتناع عدم الموجب الى الواجب تمتنع عدم شروطه اليه وهكذا الى القديم الذي كلامنا فيه

المطلوب واما بطلان اللازم فلانه تناقض والدليل اما الاتفاق فلان الكل [illegible] الحكماء [illegible]

في الفلكيات وحركاتها واجبة عندهم في السرمديات وحركاتها جارية فلان [illegible]

تمتنع عليها الحركة واما الدليل فلان الاجسام متساوية في تركبها من الجواهر الفردة المتماثلة [illegible]

فيصح على كل من الاجسام من التحيز ما يصح على الاخر [illegible] او [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] جزء منه ارض البسيط [illegible] ان [illegible] ما [illegible]

[illegible] بالحركة واما [illegible] فيصح [illegible] ان [illegible]

وما [illegible] بالحركة [illegible] بالضرورة انه [illegible] للبسائط [illegible]

[illegible] الجسم الذي [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] الا [illegible] وانه باطل [illegible]

[illegible] بالذات [illegible]

[illegible]

[illegible]

نعم لو ثبت ان البسائط كالافلاك المركبات [illegible]

[illegible]

فلو كانت تلك الايام غير متناهية امكن لنا ان نجعل من يوم ما وهو اليوم الذي نحن فيه حدا
فنقول هذا الجزء في هذه السلسلة التي لا سابق لها مسبوق لانه موصوف بالمسبوقية وليس بسابق لكل
جزء من اجزائها لانه الاخير سابق وهو مسبوق بحسب الوجود اذ المفروض لا سابق في السلسلة فكل واحد من
اجزائها الا الاخير موصوف بالمسبوقية لانقطعت السلسلة وعلى هذا التقدير فكل سابق مسبوق من غير
عكس كلي فالاخير المذكور فيلزم عدد المسبوق اي المسبوقية ازيد من عدد السابق اي السابقية لواحد
وذلك محال لانهما متضايفان متكافئان بحسب التكافؤ في الوجود ويتساويان في العدد والا لكان
احدهما او كل واحد منهما واحدا من الاخر واما التساوي عند المشهور بين [illegible] لازم كما [illegible]
[illegible] بحسب الوصف لو كانت السلسلة متناهية لكان هناك سابق ليس
بمسبوق [illegible] فاما [illegible] قلنا السلسلة حادثة لانه لو كان قديما لامتنع زواله
واللازم باطل [illegible] وجودي كما تقدم في مباحث [illegible] ان [illegible]
ضروري [illegible] [illegible] الا [illegible]
ابدا اعتبار [illegible] مسبوقا [illegible] اخر [illegible] مسبوق والسلسلة [illegible] لكل عدد [illegible]
الى [illegible] قديم [illegible] قبل القدم [illegible] في [illegible] التقديم ان [illegible]
[illegible] استناد [illegible] ممكنا كان مستندا الى الواجب [illegible]
اثبات [illegible] الواجب [illegible] الذي [illegible] المكن [illegible]
تقديم [illegible] مستند [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible]
حيث [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible] من الاول ما هو صريح [illegible] وهذا [illegible] قولهم ماهية الحركة تدريجية وان كان لكل واحد من [illegible]

[illegible] الحوادث [illegible] وعدم [illegible] مثل هذا الحوادث التي لا نهاية لها عددا وما لا يستلزم

حدوثه [illegible] الحادث [illegible] فلا بد [illegible] [illegible]

الحوادث [illegible] لا نهاية [illegible] [illegible]

[illegible] من الحوادث [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] وجود [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] في مباحث ابطال التسلسل [illegible]

[illegible] لا نهاية لكان [illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالحالة الاولى والمعنى الاول وماهية الاربعة عدم المسبوقية بالغير وبينهما منافاة [illegible]

فلا يلزم من الحركة ازلية وذلك لان الحادث الثاني اما ماهيته لا توجد الا في ضمن الجزئيات [illegible]

لا يتصور وجوده منفردا عن التعينات باسرها ولا شك ان شيئا من جزئيات الحركة لا توجد في الازل

فماهيتها كذلك لان كل جزئي منها منقسم الى اجزاء لا يمكن اجتماعها فلا توجد الا متعاقبة فلا توجد

ماهيتها ايضا فيه في الازل فماهيتها حادثة بحسب انها انما حدثت بكل حركة من الحركات الجزئية مسبوقة

بعدم ازلي فيتحقق المسبوقات اي عدمات جميع الحركات الجزئية في الازل [illegible] فلا يوجد في الازل حركة

اصلا ولا ماهيتها [illegible] تلك الحركة [illegible] واجاب [illegible] ما اعترض عليه بان الازل ليس وقتا محدودا او زمانا

[illegible] فيوجد ما من الحركات [illegible] ان وجد فيه شيء منها جامع عدمه فيلزم اجتماع النقيضين

بل [illegible] ان تلك العدمات [illegible] بينهما [illegible] فان [illegible]

[illegible] في الازل [illegible] تلك العدمات التي [illegible]

[illegible] في الازل [illegible] فاذا [illegible] كل جزء منها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحركات في الازل كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حكاية ... بالفيلسوف ... [illegible] قول لنا في حدوث الأجسام حادثة لأنك [illegible]

[illegible] لأن مقدمها لا يخلو عن الحوادث يستلزم عدم الحادث [illegible] وعليك

أما المقدمة الأولى فلوجهين الأول أن الأجسام لا تخلو عن الأعراض [illegible]

أن الأجسام لا تخلو عن الأكوان والتأليف وما يتبعهما من الأعراض [illegible]

أي في [illegible] الأجسام [illegible]

لا بد أن [illegible] متحيز [illegible] الضرورية [illegible] الأجسام [illegible]

[illegible] الأعراض [illegible] التي [illegible] الأجسام [illegible] الأعراض [illegible]

لا [illegible]

[illegible]

الجسم الى الاجسام [illegible] فقال بالسيل المطلق انه الماء الذي هو المبدع الاول منه [illegible]
كلها من السماوات والارض وما بينهما قال صاحب الملل والنحل وحكاية [illegible]
ان الله تعالى خلق جوهرا ونظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم حصل البخار [illegible]
زبد وارتفع منها دخان فحصل من زبدها الارض ومن دخانها السماء وقيل الارض [illegible]
بالتلطيف وقيل النار حصلت السموات بالتكثيف وقيل البخار حصلت العناصر بعضها بالتلطيف
وبعضها بالتكثيف وقيل الخليط من كل شيء [illegible] فاذا اجتمع [illegible] منها شيء [illegible]
[illegible] انه قد حدثت [illegible] العناصر التي [illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بذواتها وصفاتها او قديمة بذواتها ومحدثة بصفاتها او بالعكس فهذه اربعة اقسام

[illegible] البعض منها قديم [illegible] ان نقول بواحد منها ولا نقول [illegible]

[illegible] انها محدثة بذواتها الجوهرية وصفاتها [illegible] وهو الحق [illegible] المليين [illegible] من المسلمين واليهود

والنصارى والمجوس الثاني انها قديمة بذواتها وصفاتها [illegible]

[illegible] ابن سينا [illegible] فلكيات [illegible]

[illegible] الفلكيات [illegible] الجسمية والنوعية [illegible] واشكال

[illegible] الحركات [illegible] المشهور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صورة ما يلزم أن يقع هذا الشق في بلدة جعل عاليها سافلها وربما كان في موضع الانشقاق
وهدات فيسقط ما فوق الارض في تلك الوهدات فيطلع ما بين [illegible] الا [illegible] فيخسف
الجبال عليها بتواتر المطر وشدته وايضا نقول فيحتبس في الارض قوة كبريتية في الهواء [illegible]
يختلط بخار الكبريت باجزاء الهواء الرطب فيصير [illegible] في طبيعة الدهن
وربما تشتعل بانوار الكواكب وبعضها قد يرى بالليل في ذلك الموضع تشتعل مضيئة غير محرقة
احراقا لشدته وذلك للطافتها مخلخلة [illegible] ذكرناه في الفصل الثاني او في الكرة
الاولى كله اراء الفلاسفة حيث نفوا الفاعل القادر المختار كما سبقت اليه الاشارة في اثناء
الكلام مرة بعد اخرى فاحتاجوا الى اختلاف الاجسام اثارها الى صورها المتباينة وامزجتها المختلفة
واحالوا الكل ذلك الى استعدادات في الاجسام العنصرية واستعدادها بالاخرة الى حركات الافلاك واوضاعها
واما المتكلمون فقالوا الاجسام متجانسة بالذات اي متوافقة الحقيقة لتركبها من الجواهر الافراد
وانها متماثلة لا اختلاف فيها وانما يعرض الاختلاف للاجسام لا في ذواتها بل بما يحصل فيها من
الاعراض بفعل القادر المختار فالاجسام عند المتكلمين متوافقة في الحقيقة متخالفة بالامور الخارجة
عن ذواتها هذا قد اجمعوا عليه الا النظام فانه يجعل الاجسام نفس الاعراض الملتئمة فهي الاجسام
والاعراض التي تتركب منها الجسم مختلفة الحقيقة وقطعا فلذلك الاجسام [illegible] مختلفة
بالحقيقة وقد سبق في المقصد الثاني من الفصل الاول من هذا المرصد انه لا يختص [illegible]
الى تجانس الجواهر الافراد ومن جعل الاعراض داخلة في حقيقة الجسم وهو مبني على [illegible] الاجسام
متخالفة الحقائق بالضرورة فيلزمه [illegible] لما قد اجمعوا عليه من تماثلها في الحقيقة وتخالفها
بالامور الخارجة الخالية منها المرصد الثالث في عوارض الاجسام واحوالها وفيه مقاصد
المقصد الاول في ان الاجسام محدثة وضبط الكلام في هذا المقصد ان العالم [illegible]

ينقلب الكثير منه بمعونة البرد الذي في باطن الارض ماء وسبقها فيخرج منها ومنه العيون السيالة

واذا كان البخار كثيرا يحصل المدد بعده المدد وكان الغالب يحدث السابق [illegible] امتناع الخلاء

فان البخار الذي انقلب ماء وخاض من وجه الارض وجب ان يحدث مكانه ما يقوم مقامه لاستحالة

الخلاء فينقلب هوا ماء وبعضه كذا فيتبع كل جزء منه جزء آخر قال الامام الرازي وما ذكروه

الى آخره فدعت شيء من الجزء السفلية فيكون ان يطرد ما ليها سابقها وهذا الكلام ينافي ما ذكره

من التعليل بامتناع الخلاء وتوقفه ان يطلب السيلان بكثرة الابخرة المعصورة لاندفاعها الى

فوق والركود بقلتها فاما مياه القني والابار فمتولدة من نظره ناقصة القوة عن ان يشق

الارض فاذا ازيل ثقل الارض عن وجهها صادفت منفذا يندفع اليه بادنى حركة فان لم يجعل

مسيل فهو البير وان جعل فهو القناة ونسبة القني الى الابار كنسبة العيون السيالة الى الراكدة

ان النزح من الابار والعيون الراكدة سبب تتابع لينبوع الماء فيها لان ثقل الماء [illegible]

يمنع من الابخرة عن الظهور فاذا انتزح خفت تلك الابخرة واندفعت الى الخارج وقد

اختلفوا في ان هذه المياه متولدة من اجزاء مائية متفرقة في عمق الارض اذا اجتمعت او من

الهواء والبخار الذي ينقلب ماء وهذا الثاني وان كان ممكنا الا ان الاول اولى لان مياه العيون

والقنوات والابار تزيد بزيادة الثلوج والامطار وتنقص في البخار والدخان اللذان

في الارض فقد يكثر الى ان يريد ان يخرج منها بقوة ويسامها منافذ ويحرك لاجلها تعا

... [illegible] الزلازل واذا كانا قليلين او كان مسامها مفتوحة لم يكن زلزلة ولذلك قل

الزلازل في الارض الرخوة واذا كثرت الابار والقني في الارض قلت الزلازل [illegible]

فيخرج البخار والدخان الممتزجان ان امتزاجا مستقرا الى الدهنية فقد صار نارا [illegible]

الحركة المقتضية للاشتعال والانقلاب الى النار وربما يوجب الملاقاة على شق الارض فيحدث

مع ذلك فقد زعم ابن سينا انه راى حول الشمس هالة منها بقية قليلة وانما يعرض ذلك الشمس
اذا كثف السحاب واظلم وحكى ايضا انه راى حول القمر هالة قوسية اللون الى السحاب كان
غليظا فيتشوش في دائرة الضوء وتعرض البوارق للقوس وقد يحدث مثل ذلك الذي ذكرناه من الهالة
الرشية الصعيدية على هيئة الاستدارة في خلاف جهة الشمس وهي قوس قزح والفصل انه اذا وقع
في خلاف جهة الشمس اجزاء رشية رطبة صافية على شكل الهالة وكان وراءها جسم كثيف اما جبل او سحاب
كدر وكانت الشمس قريبة من الافق فاذا ادبر على الشمس ونظر الى تلك الاجزاء انعكس شعاع البصر
عنها الى الشمس ولما كانت صغيرة جدا لم يؤد الشكل بل اللون الذي يلوح مركبا من ضوء الشمس
ولون ما وراء المرآة وتختلف الوانها اي الوان قوس قزح بحسب اختلاف اجزاء السحاب في الوانها
وبحسب الوان ما وراءها من الجبال والوان ما ينعكس منها الضوء من الاجرام الكثيفة وقد رأيت بعض
فضلاء زماننا ممن له في علم المناظر كتب عالية وهو المولى الفاضل كمال الملة والدين الحسن
الفارسي برد الله مضجعه يدعي بطلان ذلك الذي ذكرناه من اسباب الهالة وقوس قزح لكنه
فيما رأى الجمهور فذكرناه مسامحة لهم وفي المباحث المشرقية زعم بعضهم ان السبب في حدوث
امثال هذه الحوادث الاتصالات الفلكية وقوى روحانية اقتضت وجودها لا ما ذكرتم من
الخيالات وهو ان يرى صورة شيء مع آخر صقيل كالمرآة فيبطل ان الصورة الاولى
الشيء الثاني ولا يلزم فيه بحسب نفس الامر [illegible] الذي ذكره لا ينفع
فان الصحة والمرض قد يستندان الى اسباب عنصرية تارة والى الاتصالات الفلكية تارة
نفسانية اخرى لكن على هذا الوجه يؤيده ان اصحاب التجارب شهدوا بان امثال هذه
في الجو يدل على حدوث حوادث في الارض فلولا انها موجودات مستندة لما تمكن
والدليل [illegible] لم يستقم هذا الاستدلال والله يقول في [illegible] المحض في الارض [illegible]

مثل الدخنة واتصل بعضها ببعض فينعقد سحابا ولا يمكنها من الصعود فيحصل سحاب يكثر فيها
المطر لثقل حينئذ الريح وبالعكس فربما تعاون ملاقاة المطر ببلل الارض فيصعد بالمال يصعد منها
دخان او البرد يعين على التحلل الا ان الصعود والريح تجمع السحاب وتدفعه متقاربة
السحاب الى باطنه فيشتد البرد المتكثف واما مهاب الرياح فغير منحصرة حقيقة وعددا الا انهم حصلوا
اصولها اربعة هي نقطة المشرق والمغرب والشمال والجنوب وتسمى الرياح التي تهب منها بالقبول
والدبور والشمال والجنوب وتسمى التي تهب ما بينها نكباء والهالة فتحدث بسبب اجزاء رطبة
رشية صقيلة كدائرة تحيط بتلك الاجزاء المستنيرة لطيفة لا تحجب ما وراءها عن الابصار فينعكس ضوء
البصر من تلك الاجزاء الواقعة على ذلك الوضع الى ضوء النير لصفائها الا ان القمر في تلك الاجزاء
ضوءه دون شكله فان الصقيل الذي ينعكس منه شعاع البصر اذا صغر جدا الحجب الا المنقسم
في الحس ادى الضوء واللون دون الشكل والتخطيط كما في المرآة الصغيرة وتلك الاجزاء الرشية
مرايا صغار متراصة على هيئة الدائرة فترى جميع تلك الدائرة كانها متصلة وربما تضعف فتسمى
الهالة واغلاقها التي تقابل القمر وذلك المقيم لان قوة الشعاع تمحق تلك السحاب الذي لا يشتد
ملائمة في قبة ضياء القمر كمثل التي اعطيناه في الاستقامة بعض السحب بخلاف ما مر الذي لا يقابله
فانها موجودة فيه ضوءه كما عرفت قبل والاكثر ما يتولد الهالة عند عدم الريح فان تمزقت
من جميع الجهات دلت الصحو وان تمحق السحاب حتى بطلت دلت على المطر لان الاجزاء
المائية كثرت وان انخرقت من جهة دلت على الريح ثاني من تلك الجهة واذا اتفق
ان وجد سحابان على الصفة المذكورة احدهما تحت الاخر حدثت هالتان والعليا
التحتانية اعظم لانها اقرب الينا وزعم بعضهم انه رأى سبع هالات معا واما قوس
قزح فاذا كانت الشمس ... الطاعة ... جدا لان الشمس تحلل السحب الرقيقة

للدخان او وصل الى كرة النار وان لطفت بالارض احرقت ما عليها ويسمى الحريق ودون الشهب
المسرعة او الارتفع بما ذكرنا في الزنج وبهذا وقد صاعد حتى وصل الى النار ... عن ... عنهم
الارض اشتعلت النار فيه بارتفاع فصيرى كان شيئا ينزل من السماء الى الارض فاذا وصلت
الارض احرقت ذلك المادة بالكلية ما لعرف منها وسيل ذلك سيل السراج المطفأ
اذا وضع تحت السراج المشتعل لتصل الدخان من الاول الى الثاني فاعدل اللهب الى فتيلته فاشتعله
تحول فالدخان ينكسر حره عند الوصول الى الكرة الزمهريرة فيثقل فيرجع بطبعه الى الارض او لا كسر
حر لصعوده لقيادم كرة النار الى الفلك على ما وقع في النسخ لا للعودة في انها البسيط الغالبة
على الاحالة الى طبيعتها غير معقول بحسب الظاهر فيرجع فيرتد منها ومنه كرة النار المتحركة بحركة الفلك
رجوعا على جهات مختلفة بحاسر ولعضها دائرة سهام على جهات مختلفة وعلى التقديرين فيتموج
الهواء ويضطرب وهو الريح قيل ويرد في كلام ارسطو ان الريح تحدث تارة بحركة من هواء الا انه لو
تحرك قال الامام الرازي والذي يمكن ان يقال فيه ان الهواء مادة الريح وموضوعها فلا يجوز جعلها
موضع الحبس لذلك الذي ذكرناه من حال الدخان في توليد الريح كان اكثر مبادئ الرياح
موافقة لما شهد به التجربة والريح كما يحدث بهذا الطريق في الاغلب فقد تحدث لغيات
سيتحلل الهواء فيندفع عن مكانه لو لحظة عظيم بحرارة فيدافع ما يجاوره فينطاوعه ودافع
ذلك المجاور الى ما يجاوره فيتموج الهواء ويضعف ذلك الى ان يضعف شيئا فشيئا الى غايته ما
فيضعف وقد تحدث رياح مختلفة الجهة وتعمر فيدافع تلك الرياح الاجزاء الارضية فيضغط
الاجزاء الارضية بينها من تعمره لانها تلتوي وهي الزوابع جمع زوبعة وهي الريح المستديرة
على الارض والاعصار المسمى في الفارسية ... بين الريح ... وقد تقع
ما النافع ... الريح في الاكثر ... لطفت ... السحاب ... والمطر

ما يسخن من الهواء الحاصل من الحركة الشديدة والمصاكة العنيفة واذا اشتعل فلطيفه ينطفئ سريعا
وهو البرق وكثيفه لا ينطفئ حتى يصل الى الارض وهو الصاعقة واذا وصل اليها فربما صار
لطيفا ينفذ في المتخلخل ولا يحرقه ويذيب الاجسام المندمجة فيذيب الذهب والفضة في الصرة
مثلا فيه الشيخ الكبير ابي عبد الله بن حقيق ولا يحرقها الا ما احترق من الذوب وهذا اخبرنا اهل
التواتر بسقوط صاعقة ونعمت بشيراز على قبر الشيخ الكبير ابي عبد الله بن خفيف قدس سره فاذابت
قنديلا فيها ولم تحرق شيئا منها وربما كان كثيفا غليظا جدا فيحرق كل شيء حتى انها كثيرا
ما تقع على الجبل فتدكه دكا ويحكى ان صيادا كان في الصحراء فاصاب سيفه صاعقة فسقط
رجلاه ولم يخرج منه دم لحصول الكي بحرارتها وانه اذا اعني الدخان يصل الى كرة النار وذلك لانه
جزء ارضي يابس جدا فيحفظ الحرارة التي تصعدها بخلاف البخار فيحترق الدخان ح
كالشمعة التي تطفأ ويحاذي بها تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان الى ان يصل الى الشمعة الموقدة
فيتصل النار التي رفعت به وتلك الدخان بالشمعة المشتعلة فيشتعل بهذه النار وربما كان منه الى ان
الدخان لطيفا فصار مشتعلا فينعدم فيه النار بسرعة فيرى كأن المشتعل كالنجم كوكب ينقض وهو
الشهاب وما كان منه كثيفا لا تفي النار به تعلق به النار وتعلق بها ما لم يحترق بل ثبتت فيه
الاحتراق ودام مشتعلا لا ينطفئ اياما او شهورا او تكون على صورة ذوابة وذنب او
سنخ او حيوان له قرون كما اشار اليه بقوله وهو الذوابات والاذناب والنيازك وذوات
القرون وما كان من الدخان غليظا اي كثيفا جدا تعلق به النار وتعلقا ما فيحدث في الجو علامات
سود او حمر هائلة بحسب غلظه اذ لو فاذا كانت غليظة ظهرت الحمرة واذا كانت اغلظ ظهر
السواد وهذه الذوابات ربما تحتجب كالكواكب عند بروج الفلك ويعرف فيها بانه يرى كأن
كان له ذنب الكوكب وهذه الاقسام التي ذكرناها

شديدا وهو المطر واما مع جمود و اذا كان البرد شديدا فان كان الجمود قبل الاجتماع
والتقاطر وصيرورته حبات كبار فهو الثلج وان الجمود بعده فهو البرد وانما يتدور
بالحركة السريعة الخارقة للهواء ومصادمته فينمحي الزوايا عن جوانب القطرات المتجمدة
وان لم يصل البخار الصاعد الى الزمهريرية فاما ان يكون كثيرا او قليلا فالكثيرة قد ينعقد سحابا
ماطرا كما حكى ابن سينا انه شاهد البخار قد صعد من اسافل حضيض الجبال صعودا
حتى كانه مكبة موضوعة عليه وهذا لكان هو فوق تلك الغمامة في الشمس وكان من تحتها من اهل القرية
التي كانت هناك ممطورين وقد لا ينعقد فهو البخار الكثير المتكاثف الذي لم ينعقد سحابا
ماطرا الضباب الحادر لوجه الارض واما قليلا اي قليل البخار الذي لم يصل الى تلك الطبقة
فانه يتكاثف ببرد الليل فينزل نزولا ثقيلا في اجزاء صغار لا تحس بنزولها الا عند
اجتماع شيء يعتد به فاما بلا جمود انزل فهو الطل او مع فهو الصقيع ونسبته الى الطل
كنسبة الثلج الى المطر وقد يتكون السحاب من انقباض الهواء بالبرد الشديد فيحصل ح منه
الاقسام المذكورة قال الامام الرازي ان اكثر هذه الاشياء في الاكثر تكاثف البخار وقد
في الاقل من تكاثف الهواء واما الدخان فربما يخالط السحاب بان يرتفع الحرارة واذ
كثيرة ويختلط الى الطبقة الزمهريرية فيتكاثف البخار وينعقد سحابا فيحتبس ذلك الدخان في
جوف السحاب فيهم فان بقي صعوده بالطبع لبقاء حرارته والا قصده بتسفيده او عند
هبوطه للتكاثف اي لتكاثفه بالبرد الشديد الواصل اليه فيحدث من حركة اجزاء
الدخان وتحريكه للسحاب صاعدا او نازلا ومصاكته اياه صوت هو الرعد وقد يشتعل
الدخان لقوة التسخين وذلك للحركة الشديدة [illegible] منها الحرارة الحركة
والمخلخلة الى رقة علاقة قربه من جوهر الدهنية فصار كثيرا يشتعل بادنى سبب مشتعل

مستمدة من القوة النظرية لان استخراج الاراء الجزئية انما يكون بضرب من التأمل والروية

بالروية من مقدمة كلية كان يقال مثلا هذا الفعل كذا وكذا وكل ما هو كذا فهو جميل ينبغي ان

يفعل او قبيح ينبغي ان يترك فيكون صغرى القياس شخصية وكبراه كلية فيحصل منهما راي جزئي

مستفاد من الامور الممكنة فان الواجبات والممتنعات لا يروى في تحصيلها ما دام عدمها

وكذا الماضي والحاضر الا بوجه ما للايجاد والاعدام بل ذلك مخصوص بالامور المستقبلة الممكنة

فهذه القوة تمد الراي الجزئي حكمه بحركة القوة الاجماعية المحركة للبدن ويحدث منها اي من نفس

الانسان بنسبة من القوة العملية الى الشوقية هيئات انفعالية يتبعها احوال بدنية هي الضحك والبكاء

التعجب الحادث في النفس من ادراك الامور الغريبة المجهولة الاسباب والخجل والحياء والخوف

والحزن والحقد وغيرها من الانفعالات المختصة بالانسان فلان النفس

لما لم نشر منها قسم من الاقسام الخمسة التي ينطوي عليها الفصل الثالث من

المرصد الاول من موقف الجواهر فلنشرع في الخامس عقيب الثالث في المركبات

التي لا مزاج لها اعلم ان الشمس وغيرها تصعد الى الجو اجزاء اما هوائية ومائية مختلطتين

وهو البخار وصعوده لتسخين واما نارية وارضية وهو الدخان وصعوده حقيقة

فليس بخلاف الدخان كما تصوره في الجسم الاسود والذي يرتفع مما يحترق بالنار ولما

يصعد التخلخل والدخان يصعدان في الاغلب ومنهما تتكون جميع الاثار

العلوية اما البخار فان قل واشتد الحر في الهواء تحلل الاجزاء المائية وقلبتها الى الهوائية

الهواء الصرف والا فان لم يكن الامر كذلك بل كان البخار كثيرا ولم يكن ما يحلله من الحرارة

ما يحلله فان وصل ذلك البخار بصعوده الى الطبقة الزمهريرية الى الهواء البارد

تقدر تفاطرت الاجزاء

تلك الاعضاء لقوة مخصوصة بها اخص لكونه آلة النوع من المدركات في ذلك الآخر وبذلك يثبت
وجود القوى وتعددها وهو المطلوب النوع الثالث القوى الفاعلة هي التي يعبر عنها فيما سبق بالمحركة
على معنى ان لها مدخلا في الحركة اما بالحركة المحركة او الاعانة عليها فيما [illegible] ما مر في المدركة
وفائدة العدول ظاهرة وينقسم الى قوة باعثة على الحركة وقوة محركة مباشرة [illegible] اما المحركة
للتحريك اما الباعثة وتسمى شوقية [illegible] اما لجلب الملائم وتسمى شهوية واما لدفع الضرر وتسمى
غضبية واما المحركة فهي مبدأ في الاعصاب تشنج العضلات فتقرب الاعضاء الى مبادئها كالقبض
او ترسلها وترخيها اي ترخي الاعصاب بارخاء العضلات فتبعد الاعضاء عن مبادئها
كما في البسط [illegible] فهذه اربعة مترتبة للافعال الاختيارية الصادرة
عن الحيوان فالنفس تتصور الحركة فتشتاق اليها اشتياقا بناء على اعتقاد نفع مرتب
فاذا اراده وقصد [illegible] فيحصل الحركة بمد الاعصاب او ارخائها [illegible]
وقال بعضهم الشوق [illegible] يسمى قدرة تامة [illegible] واما الذي [illegible] بقدرته بلا
شوق وهي القسم الثاني من الاقسام الثلاثة اليه الفصل الثالث المعقود لبيان
المراتب التي لها [illegible] في النفس الانسانية [illegible] ولذلك [illegible]
المخصوصة باسم القوة [illegible] العاقلة [illegible] فهما باعتبار ادراكها للكليات والحكم بينها
بالنسب [illegible] تسمى القوة النظرية والعقل النظري وباعتبار استنباطها [illegible]
الفكرية من ادلتها للآراء المشهورة في الامور الجزئية مما ينبغي ان يفعل او يترك تسمى
القوة العملية والعقل العملي فهاتان قوتان متغايرتان لها بالذات او بالاعتبار
اختص بها الانسان من سائر الحيوان فالاولى للاحكام الكلية [illegible]
والثانية المتعلقة بافعاله الجزئية سواء كانت خيرات او شرورا جميلة او قبيحة [illegible]

فان قيل هو مدرك للبدن الجزئي وللحصة القابل بان النفس لا تدرك المحسوسات وجوه الاول

بعلم ضروري ان ادراك المبصرات حاصل بالبصر وادراك الاصوات بالسمع وعلى هذا ادراك

سائر المحسوسات فانه حاصل بالحواس المخصوصة وانكار ذلك مكابرة مصادمة للبديهة مثلا بالمتوالية

الثاني ان كلا منهم يحيل القوة وجب ان فعله الذي ينسب اليه فلولا انه فعله حقيقة لما كان كذلك

[illegible] في الحواس النظر واما في الماء [illegible] بالتجارب [illegible] ان الافة في

حد [illegible] في مقدم البطن الاول اصل الاحساس دون مكمل تخيل المحسوسات [illegible]

وحد [illegible] في مؤخره اصل التخيل دون الاحساس وكذا الحال في سائر القوى [illegible]

اذا ادراك الكل [illegible] [illegible] انا بان [illegible] في المدرك [illegible] [illegible]

بمقدار مخصوص ووضع معين وحيز لازم [illegible] في الجانب [illegible] وضع [illegible] لا وضع ولا [illegible]

فليس النفس المجردة بل لا بد ان يكون [illegible] في قوة جسمانية [illegible] او الصورة [illegible]

على مقدار مخصوص [illegible] على وضع معين هكذا فاعلم [illegible] المرتسمات [illegible]

[illegible] ووضع [illegible] على [illegible] من هو [illegible] فاحد [illegible] عن [illegible] الصحيح والاخر [illegible]

[illegible] هذا [illegible] الارتسام [illegible] هو النفس [illegible] الذي هو النفس [illegible]

[illegible] في الكل انه باطل لانها مجردة عن [illegible] فلا تقبل الانقسام [illegible] والجواب

عن وجوه الخصم ان [illegible] ذلك الذي ذكره لا يبقى [illegible] الحواس الات والنفس هي المدركة [illegible]

المحسوسات [illegible] تلك الالات [illegible] على [illegible] لا ارتسام في الالات [illegible] فلا يلزم انقسام

النفس [illegible] لكونها ذات وضع وحيز [illegible] الفعل [illegible] لان [illegible] المدرك [illegible]

[illegible] الادراك [illegible] تلك الالات وان لم يكن مدركه حقيقة وهذا القدر الذي [illegible] الخصم

[illegible] المسند [illegible] اثبات القوى المذكورة [illegible] انه لو لا [illegible] كل [illegible]

في البطنين الاول والاخر من الصور والمعاني والمشهور في الكتب المعول عليها ان المعد
في مقدم الدماغ والوهمية في اخرها والحافظة في مقدم البطن الاخر وليس من خواص
حتى هذه القوى ذا لا حاس هناك من الحواس فلكم حصادها تامر الى الاستدلال واما
عرفت المذكورة بالافة انه اذا انطرق افة الى محل من هذه المحال اختل فعل القوة المختصة
دون غيرها او دون فعل غيرها من افعال سائر القوى ولولا اختصاص كل من هذه القوى بمحل
لما كان الامر كذلك خاتمة لابحاث النوع الثاني وهي البحث الثالث اكثر الكلام
الذي نقلناه منهم في اثبات هذه القوى وتعددها بعد تسليم على نفي اتحاد المختار الموجب لجميع
الاشياء واستناده بمجرد ارادته مبني على ان النفس الناطقة ليست مدركة للمحسوسات كما هو
المذكور في ابنائه المنقول فلنتكلم في ذلك فنقول المدرك لجميع اصناف الادراكات هو النفس
لوجوه الاول ما ذكرناه من الحكم بالكلي على الجزئي في مثل قولنا زيد انسان والكلي جزئي على انه غير الا
والحكم لسلب احد الجزئيين على الاخر كما في ذلك زيد ليس بعمرو فلا بد من قوة مدركة للكليات
وجميع انواع المحسوسات من المحسوسات مسامعة ومبصرة والمعاني الجزئية معلومة ومحفوظة فلا
يجوز ان يكون هذه القوة العاقلة الثاني وجدانا بلا سبعة انى واحد سمع واحد ابصر
اسمع وادرك المعقولات كالمدرك للكل واحد وليس الا النفس الثالث ان النفس
مدبرة للبدن المعين فهو اي النفس متاول لالات فاعل المحسوسات من الافعال الت
ولا بد لهيئة اي فيه كونه فاعلا للافعال الجزئية من ادراك المحسوسات الصادرة عنه او الا
الكلي لنسبة الى الكل حتى احاد بل ذلك الكلي واحدة ولا يصلح الراي الكلي لكونه مخصص
للبعض دون البعض فالنفس مدركة للمحسوسات وفي المباحث المشرقية هي مدبرة لبدنها
شخصي وتدبير الشخص من حيث هو ذلك الشخص سبيل الا بعد العلم به من حيث هو هو

ثم في الصور المحسوسات والمعاني الجزئية المنتزعة منها وتصرفها بالتركيب تارة والتفصيل أخرى مثل إنسان ذي
رأسين وإنسان عديم الرأس وحيوان نصفه إنسان ونصفه فرس وهذا التصرف [illegible] بسائر
الحواس والقوى فهو لقوة أخرى وهذه القوة إذا استعملها العقل في مدركاتها [illegible] بعض إلى التوفيق [illegible]
عنه سميت مفكرة كما أنها إذا استعملها الوهم في المحسوسات مطلقا سميت متخيلة فإن قيل كيف
يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع أنه ليس مدركها أجيب بأن القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة
ينعكس إلى كل منها ما ارتسم في الأخرى والوهمية هي سلطان تلك القوى فلها التصرف في مدركاتها
واستعمال ما هو [illegible] فيها بل لها تسلط على مدركات العاقلة فتنازعها فيها وتحكم عليها بخلاف أحكامها
فمن سخرها للقوة العقلية بحيث صارت مطاوعة لها فقد فاز فوزا عظيما والتحقيق في هذا النوع الثاني
بالمباحث الأول عرفت وجود هذه القوى الخمس الباطنة بتعدد الأفعال الخمسة التي هي إدراك
المحسوسات وإدراك المعاني الجزئية المتعلقة بها وحفظها والتصرف فيهما إلى آخره فإنه لا يصدر عن
الواحد إلا الواحد وقد عرفت ما فيه من الضعف ثم إن الكل مناسب [illegible] الأطباء من أن [illegible] القوة واحدة
والآلات متعددة أو [illegible] تلك الأفعال [illegible] بحسب تعدد [illegible] في مواضع
الثاني محل الحس المشترك والخيال هو البطن الأول من الدماغ المنقسم إلى بطون ثلاثة أعظمها الأول
ثم الثالث وأما الثاني فهو منفذ فيما بينهما [illegible] على شكل الدودة فالحس المشترك في مقدم البطن
البطن الأول لتتأدى إليه المحسوسات من الحواس الظاهرة [illegible] والخيال في مؤخره لأنه [illegible]
بحفظها ومحل الوهم والحافظة هو البطن الآخر [illegible] والوهمية في مقدمه والحافظة في مؤخره
على قياس [illegible] الحس المشترك والخيال في البطن الأول ومحل المتخيلة [illegible] الدودة الحاجزة
وسط الدماغ الموضوعة من السلطان [illegible] المحسوسات التي في أحد جانبيها
وهي هذه المعاني الجزئية التي في جانبها الآخر فتصرف بالتركيب والتفصيل فيما فيهما

لثة الاول قوة القبول غير قوة الحفظ فمدرك الصور القابل لها اعني الحس المشترك غير حافظ لها
الذي هو الخيال قلنا ما تمسك به هو فرع قولكم الواحد لا يصدر عنه الا واحد وقد مر بطلانه
وان سلم ذلك فان الحفظ مشروط بالقبول بديهة فلا بد ان يجتمع القبول مع الحفظ فكيف يجعل
القابل غير الحافظ البتة حتى يثبت ان مدرك المحسوسات يجب ان يكون غير ما ذكرناه
الثاني الحس المشترك حاكم على المحسوسات كما سلف [illegible] دون القوة الخيالية لان
فعلها الحفظ ولا شك ان ما ليس بحاكم مغاير لما هو حاكم قلنا يجوز ان يكون لشيء قوة واحدة
قد يحكم تارة ولا يحكم اخرى فلا يلزم الا التغاير الاعتباري دون الذاتي الثالث ان الصور المحسوسة
اذا كانت مرتسمة في الحس المشترك فهي مشاهدة كما في المحسوسات الحاضرة عندنا بخلاف
ما اذا كانت مرتسمة في الخيال فانها ليست كذلك كما اذا غابت المحسوسات عنا فلا بد من
مغايرة القوتين بحسب الذات قلنا يعود ما ذكرتم من الاختلاف بالمشاهدة وعدمها الى ملاحظة
النفس وعدمها بان يكون الصور مرتسمة في قوة واحدة فتارة ملتفتة النفس اليها فتشاهدها
وتارة تعرض عنها فلا تشاهدها الثالثة من القوى هي القوة الوهمية وهي التي تدرك المعاني الجزئية
المتعلقة بالصور المحسوسة كالعداوة الجزئية التي يدركها الشاة من الذئب فتهرب منه والمحبة الجزئية التي
للسخلة من امها فتميل اليها فان هذه المعاني لا بد لها من قوة مدركة سوى النفس الناطقة قالوا وهي
التي تحكم بان هذا [illegible] ان النسبة التي بينهما وان كانت معنى [illegible]
الوهم الا ان طرفيها محسوسات مدركان بالحس المشترك والحاكم لا بد ان يدرك الطرفين [illegible]
حتى يتمكن من الحكم عليها فلا يجوز ان يكون الحكم المذكور للقوة الوهمية ولا للحس المشترك الرابعة
منها القوة الحافظة للمعاني التي تدركها القوة الوهمية كالخزانة لها ونسبتها الى الوهمية كنسبة الخيال
الى الحس المشترك فاستغنى عن البيان بما ذكرنا الخامسة القوة المتخيلة وهي القوة التي [illegible]

والكلام حيث مر موجود فان كل واحد منهم يثبت بحضور الجميع ويدرك الصور انا نسميه بحيث لا يترتب

فيها ولم نميز بينها وبين غيرها فلا بد من ان يلتزم بتلك الصور الاصوات وجود اذ العدم الصرف يستحيل

ان يتميز عن غيره ويشار اليه على حسب ما ثبت هذا الامر الموجود وليس وجوده في الخارج والا لرآها

كل سليم الحس فهو في المدرك وهو ان ذلك المدرك جسماني اذ لو كان عقليا كما مر ان المحسوسات لا يدركها

الا قوى جسمانية وليس حسا ظاهرا لتعطلها في النوم ولان تركها ربما كان متوهم الغمض فوجب ان يكون

حسا باطنا وفيه نظر اذ لم لا يجوز ان يكون المدرك لها النفس كما مر ان النفس يدرك الكلي والجزئي فان قيل

ارتسام الصور التي لها مقدار فيها غير مسلم عندنا لما عرفت انها وان صح الحكم انا في الحس المشترك

ومن بين الاول ان حصول [illegible] مما يترتب [illegible] في النوم في جزء من بدن النائم

من البطلان قلنا قد يطلع على الكبير في الصغير انما الممتنع ان يرتسم عين الكبير في الصغير ثم

الثاني لا نسلم ان الاحساس [illegible] ولا يذوق [illegible] ولا يسمع الاصوات ولا يبصر الالوان

الا بتوسط الات جسمانية كذلك فعلم انا لا نذوق ولا نلمس ولا نعقل [illegible] مما ذكرناه بالدماغ [illegible]

لا يكون [illegible] كل عاقل [illegible] قلنا عدم [illegible] توسط الدماغ في الادراك لا يعكس ممنوعا

[illegible] لا بد له [illegible] انه [illegible] ليس [illegible] حتى [illegible] المذكور [illegible]

[illegible] فحينئذ لا نزاع لنا فيه انا [illegible] القوى المدركة الباطنة [illegible] يحفظ الصور

[illegible] الحس المشترك اذا غابت المحسوسات عن الحواس [illegible] فهو كالخزانة له [illegible]

[illegible] عند [illegible] القوة تحفظها الصورة المحسوسات الباقية [illegible]

[illegible] ان [illegible] الذي [illegible] فيما سبق من الزمان [illegible] انعدام [illegible] ويحتاج

الانسان [illegible] كل ما يحس [illegible] في المرة الثانية وما [illegible] في المرة الاولى [illegible]

[illegible] النافع والضار [illegible] العدو [illegible] الماشي [illegible] وجود الحياة [illegible]

لهما واحدا فالمدرك للجزئي هو المدرك للكلي اعني العقل اذ لا يمكن للقوى الجسمانية ادراك

الكلي … فقد جاز ان يكون الحاكم بين المحسوسات المختلفة هو العقل …

يمكن مدركهما واحدا بطل اصل الدليل وهو ان الحاكم لا بد ان يحضره الطرفان …

الحاكم هو العقل كما اشتهر اليه الا انه يمتنع ارتسام صور المحسوسات فيه فوجب ان

يكون هناك قوة جسمانية ترتسم فيها صورها كلها حتى يتصور حضورها عنده … بان الحضور

لا يجب ان يكون باجتماعهما في قوة واحدة بل ربما يكفي ارتسامهما في آلات متعددة

للعقل كالحواس الظاهرة الوجه الثاني النقطة الجوالة ترى خطا مستقيما والشعلة

… بسرعة شديدة ترى كالدائرة وليس في النقطة والشعلة في الخارج الا

خط ودائرة فهو اذن لو كان كذلك انما هو في الحس وليس في الباصرة لانها انما تدرك الشيء

بحيث هو فاذا زال عن مكانه لم تدركه فيه بل في مكان اخر فقط فهو لا ترتسم

على الوجه المذكور في قوة اخرى سوى الباصرة وليست تلك القوة هي النفس الناطقة …

… فهي قوة جسمانية باطنية ترتسم فيها صور المحسوسات … ان …

يجوز ان يكون ذلك الارتسام في القوة الباصرة وما ذكرتم من ان الباصرة لا …

الشيء الا حيث هو ممنوع اذ لا دليل عليه سوى الاستقراء الذي لا يفيد اليقين …

ان ينطبع في الباصرة صورة … قبل ان تمحي هذه الصورة عنها بل ينطبع فيها صورة …

اجتمعت الصورتان في الباصرة شعرت بهما معا على انها صورة واحدة …

او الاستدارة … ذلك الى ان ابن سينا سلم ان البصر يدرك الحركة ويستحيل ادراكها الا …

صورتان … ارتسام … في النفس انما يستحيل اذا كان حلول الصور فيها كحلول …

في محالها وهو ممنوع … لان الاعراض … الصور الوجه الثالث … انه …

وبالعرض فقس على ذلك معنى كون الشيء مثلا مرئيا بالذات ومرئيا بالعرض فاذا قلنا اللون مرئي
بالذات كان معناه ان الرؤية متعلقة بالضوء عليه وكلاهما مرئيان بالذات لكن رؤية احدهما
مشروطة برؤية الآخر واذا قلنا المقدار مرئي بالعرض بواسطة اللون كان معناه ان هناك
رؤية واحدة متعلقة باللون اولا وبالذات وبالمقدار ثانيا وبالعرض وكذا الحال في سائر الامور
التي سميناها مشتركة بين الحواس فهي محسوسة تبعا قطعا واما انه الشخص اما عموا فلا تعلق لا
احسن بالبصر والمنصف اذا رجع الى نفسه وجد الوقوف ضرورية بينهما وعلم ان المقدار مثلا له
انكشاف في الحس ليس فيه لذلك الانكشاف الا بواسطة فاتضح الفرق بين معنى المحسوس بالعرض وما هو
ذكره الامام بل نقول اطلاق هذا الاسم على المعنى الاول اولى كما نشاهد
هذا المعنى الاخر النوع الثاني المدرك الباطن القوى التي يكمل بها الادراك الباطني سواء كانت
مدركة او معينة في الادراك وهي ايضا خمس الاول الحس المشترك وهي القوة التي ترتسم فيها صور الجزئيات
المحسوسة بالحواس الخمس الظاهرة التي هي كالجواسيس لها فتطلع عليها النفس ثم تدركها ولما كانت هذه
القوة للنفس كالمرآة سميت مدركة لها وثبتها امر يدل على ثبوت الحس المشترك
لولا ان فينا قوة واحدة مدركة للمحسوسات كلها تجتمع ترتسم فيها صورها لما امكننا الحكم
بين محسوسات على بعضها الحاما وسلبا مثل ان نحكم بان هذا الملموس هو هذا المبصر
فان القاضي الحاكم بالنسبة لا بد ان يحضره الخصمان اي المحكوم عليه والمحكوم به حتى يحكم
ملاحظا النسبة بينهما والقاطع احد منهما ويبقى شيء من القوى كذلك فلا بد من
قوة باطنة فان قيل الحاكم هو العقل فلا حاجة الى قوى اخرى قلنا ان المحسوسات
لا تدرك حسا فلا يدركها العقل فلا يحكم عليها بل لا بد قوة جسمانية مدركة لها
ليحكم فيما بينهما وفيه بحث اذ نقول ان نحكم بان زيدا انسان ان كان المدرك

محسوسة بالعرض تعرفها انما يحس بواسطة اللون والضوء والحرارة والبرودة ونحوهما [illegible]

ان قلت ان البصر يحس العظم والعدد والوضع والشكل والحركة والسكون والمماسة بتوسط الضوء

واللون والجس يدرك جميع ذلك بتوسط حرارة او برد او صلابة او لين والذوق يدرك العظم بان يذوق [illegible]

والعدد بان يجد طعوما مختلفة والشم يدرك الحركة والسكون بتوسط الملموس ادراكا ضعيفا [illegible]

فانه لا يدرك [illegible] وقد يدل عليه [illegible] من جهة ان الاكثر ادراك العظم انما حصل في ان يلمس جسما

سطحا وقد يستعان فيه [illegible] بعضها بالعقل كما في ادراك الحركة والسكون الا ان الجسم المتحرك [illegible]

يختلف نسبته الى الاخر كان [illegible] جسم كان بعيدا عنه وبالعكس فاذا حصل الاحساس بذلك

الاختلاف [illegible] حصل الشعور بكونه متحركا ولذلك قد لا يدرك في بعض الاوقات [illegible]

[illegible] ساكنة مع كونها متحركة حركة سريعة [illegible] كما في كرة [illegible] فانه لم يشعر [illegible]

اختلاف نسبتها الى [illegible] ما لم يشعر بحركتها بل نسبه الى الوسط فتوهم متحركا

وقد [illegible] السمع بالعقل في [illegible] والوضع ثم اشار الى [illegible] للمحسوس بالعرض [illegible]

بيان المحسوس بالعرض لا يحس اصلا لكنه يقارن المحسوس [illegible] كالصفرة [illegible]

الشخص [illegible] محسوسا اصلا [illegible] بخلاف الامور السابقة فانها محسوسة

بالسمع فاطلاق المحسوس [illegible] من المعنيين بالاشتراك اللفظي [illegible]

الجواب [illegible] في المباحث المشرقية ان هذه الامور ليست محسوسة بالعرض الا المحسوس بالعرض [illegible]

حقيقة لكنه مقارن للمحسوس الحقيقي وان [illegible] حقيقة [illegible] لهذا المقال [illegible]

ان البياض [illegible] بالسطح اولا وبالذات [illegible] بالجسم ثانيا وبالعرض [illegible]

حقيقة ذلك ان البياض [illegible] احدهما بالسطح والاخر بالجسم بل [illegible]

بالسطح لكنه [illegible] فالسطح بالجسم صار ذلك القيام منسوبا الى السطح اولا وبالذات والى الجسم

على ما مر فلا بد من الشعاع وكيف لا والذوق بتضاده ارتفاد اللمس باعتبار الغاية

فان الذوق انما خلق للتغذي وبما يلائم من المطعومات التي تستبقى بها الحيوان بحسب الشخص

خلق للتشبه وبالاسلام بحسب [illegible] الحيوان مركب من العناصر الاربعة فصلاحه باعتدالها

وفساده بغلبة بعضها على بعض فلا بد له من قوة يدرك بها ما ينافي مزاجه ويخرجه عن اعتداله

الذات الدافعة للمضرة [illegible] حادثة للمنفعة فبهذا الاعتبار كان منهما نفاد

نوع [illegible] كان الاحساس به عن جميع المنافيات واجبا دون اختلاف جميع الملائمات على الملامس

بدون [illegible] والكمال وجود [illegible] لا يتصل درجة الحيوانية الا درجة

[illegible] فقد استكملت في الدرجة الاولى فلو كان في الامكان حسن اخر لحصل له [illegible]

[illegible] يحتم لها هذا النوع اي الاول من الانواع الثلثة احدها ان الحواس الظاهرة

[illegible] بالقوة والضعف في ادراكاتها ولعل تفاوتها في ذلك انما هو بحسب المماثلة وضعفها فكل ما كان

[illegible] لمدركه كان اقوى احساسا به وذلك اي التفاوت في المماثلة قوة وضعفا انما يلاحظ

فيها فاما هو الملاحظ انه كان اشد مماثلة وعلى هذا فضعفها في الاحساس [illegible]

[illegible] الذات ساير الحواس ثم السمع والبصر استواء ثم الشم والشمها الحار ثم الذوق

[illegible] ثم اللمس [illegible] فلذلك [illegible] فانه اشدها

[illegible] بها محسوسات مشتركة اي تشترك في ادراكها الحواس الظاهرة فلا يحتاج الى حس

اخر كالمقادير والاعداد والاوضاع والاشكال والحركة والسكون والقرب والبعد والمماسة

بحسب [illegible] محسوس قوة على [illegible] كما ذهب اليه جميع لوجب اثبات قوى اخرى للادراك

[illegible] انها انواع متخالفة وقد يجاب عنه بانها محسوسة بالعرض لا بالذات اي [illegible]

[illegible] فيها الى قوة اخرى كما اشرنا اليه انما ذلك فيما هو محسوس بالذات وقد يمنع كونها

وكالريح فانها دائمة الحركة بسبب روح القلب فلا حس في شيء من هذه الاعضاء بل في [illegible]
ما يعرض لها من الآفات وكذلك العظم ليس فيه قوة لامسة لانه اساس البدن وعموده
وعليه المعاد فلو كان له حس لتأذى بالحمل وقد يقال ان [illegible] الالات في حفظه [illegible]
كان احساسه بالالم اذا احس شديدا [illegible] الاول منهم من قال ان القوة اللمسية
اربع متغايرة بالذات الحاكمة بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة
بين الصلب واللين والحاكمة بين الاملس والخشن ومنهم من اثبت قوة خامسة تحكم بين
الثقيل والخفيف ولا يبعد كون الآلة الحاملة للقوة واحدة مع تعدد القوى اللامسة
فيها فلا يلزم من سريان اللامسة في البدن وانتشارها فيه كونها قوة واحدة كما ان الرطوبة
الجليدية فيها قوة باصرة وقوة لامسة واذا جاز اجتماعهما في محل واحد جاز اجتماع اللامسة
فيه ايضا [illegible] وكله بناء على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فلا بد من قوى
متعددة اما اربع او خمس لادراك تلك الملموسات [illegible] لم يجعلوا
القوى متعددة بتعدد المذوقات لم يجعلوا اللامسة متعددة بتعدد الملموسات
قال الامام الرازي لم لا يجوز [illegible] الحكم [illegible] على نوع واحد
اذ فيهما قوة واحدة [illegible] المشتمل عليها والنسبة بينهما ولا شك ان بين الحار والبارد
نوعان من التضاد مغاير للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا البواقي
الملموسات بخلاف المطعوم فان انواع كثيرة ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فلها
قوة واحدة [illegible] ضعف الثاني من تشبيهها قوة الذوق في ادراكها
مشروط باللمس ولا يتصور ادراكه فهي بلا ملامسة بين اللسان والمذوق [illegible]
يتوهم من ذلك اتحاد القوتين الذائقة واللامسة [illegible] ولا شك ان التغاير [illegible]
فيها ان في ادراك الذائقة اللمس [illegible] بل يحتاج معه الى توسط الرطوبة اللعابية

الا بتوسط وصول المحسوس الحامل للطعوم الى القوة الحاسة ويمتنع الاحساس بملاقاة المحسوس من غير

متوسط وان يمتنع توسطها بان تنكشف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فالمحسوس بالحقيقة

هو الرطوبة المحسوسة بلا واسطة فاذا كانت الرطوبة اللعابية عديمة الطعم كما هو حالها في

الصحة ادركت الطعوم من الاجسام [illegible] كما هي وان خالطها طعم [illegible]

[illegible] محسوس مخلوط بذلك الطعم [illegible] للمرض الذي [illegible]

على احد الوجهين ولذلك كان المحرور الذي غلبت عليه مرة الصفراء يجد [illegible]

[illegible] من اجل انها اذا خالطها طعم لم يؤثر الطعوم [illegible]

[illegible] الطعوم [illegible] الطعم [illegible]

[illegible] وانما يوجد الطعوم في القوة الذائقة [illegible]

[illegible] انما نعلم وجودها [illegible]

[illegible] احداث [illegible] وعلى هذا [illegible]

[illegible] هذا الوهم [illegible]

[illegible] عدم [illegible] التي علم وجودها

[illegible] ظاهرة [illegible]

[illegible] في ذلك [illegible] الحاس اللمس وهو قوة مبثوثة في العصب

[illegible] البدن سيما الجلد فان العصب [illegible] والمجاور للبدن

[illegible] الحيوة [illegible] الاعضاء ما ليس فيه قوة اللمس

[illegible] الحادة فاقتضت الحكمة [illegible]

[illegible] الكبد [illegible] الاخلاط الحادة [illegible]

الجسم ذي الرائحة ومخالطته للمتوسط من الهواء بين القوة الشامة وذلك الجسم وزعم
آخرون أن الهواء المتوسط يتكيف بتلك الكيفية الأقرب فالأقرب إلى أن يتصل [illegible]
محل هذه القوة فيدركها من غير أن يخالطه شيء من أجزاء ذي الرائحة وأبعد ذلك بأن ذا الرائحة
كلما كان أبعد كانت الرائحة المذكورة أضعف لأن كل جزء من الهواء إنما ينفعل بالرائحة [illegible]
ولا شك أن تكيف المنافر أضعف من تكيف المؤثر وبهذا أيضا يحتج لأن المسك القابل [illegible]
كثيره وبدوام ذلك يلزم انتقاصه ولا ينقص وزنه مما كان ولو كان ذلك بتحلل منه لامتنع ذلك
وأنت تعلم أن هذا إنما يبطل الرأي الأول ولا ينافي حصوله على كل واحد من
الوجهين [illegible] كما ذكره بعض المحققين أصح الأول لوجهين الأول
أن الحرارة تهيج الروائح وتثيرها وكذا الدلك والنشر مذكيها ومثيرها والبرد يلبدها
ويحصرها فدل ذلك على أن الشم بالتحلل [illegible] الحرارة وإنما [illegible]
عند [illegible] الرائحة [illegible]
فذلك إنما [illegible] بالرائحة [illegible]
للشم الثاني [illegible] فلولا أنه تحلل شيء منها لم يكن كذلك [illegible]
من كثرته بل من [illegible] فإنها [illegible] الرائحة [illegible]
يحللها والأول [illegible] الانتشار الشم وعدمه وهو [illegible] الرابع الذوق
وهو قوة منبثة أي منتشرة في [illegible] العصب المفروش على جرم اللسان وإنما
هذه القوة الطعوم بواسطة الرطوبة المنبعثة عن الآلة المسماة بالملعبة [illegible]
في نفسها عن الطعوم كلها المخالطة للمذوق [illegible] بوسطها بأن تنتشر [illegible]
من ذي الطعم ثم تغوص في اللسان فيدرك [illegible] طعمها فلا فائدة في تلك الرطوبة

[illegible] وبقي الشعاع والانعكاس وينشر اليه بهما اشارة حصرة وهي ان يفرض خط عرض النهر
وخط يشجر القائم على سطح الماء وبعض على نقطة وعلى نقطة فاذا خرج
من نقطة شعاع الى واحد الى. وجب انه ينعكس الاول الى نقطة مثلا فيلقى اليها واحد الشعاعية
[illegible] زاوية كالزاوية الانعكاسية التي زاوية ان ينعكس الاخر الى نقطة فيلقى اليها
شعاعا منه فالانعكاس حتى يلتقي الخطوط المنعكسة من سطح الماء الى الشجر كاوتار الآلة
الحدباء المسماة [illegible] على ما في ذلك المرصد فيلقى المنعكس الى راس الشجر اطول من المنعكس
الى ما تحته ولا شعور للنفس بالانعكاس للعادة بالرؤية بخروج الاشعة على الاستقامة فيلقى
راس الشجر عندنا اوغل في عمق الماء وهكذا الى اسفل فتراه منتكس الراس الى العدد من سطح الماء [illegible]
فيه [illegible] لا يجوز ان ينعكس الخط من الى ومن الى واذا كانت [illegible] فالانعكاس وهنا
ان [illegible] زاوية الحادة. فمثلث مثلث [illegible] اصغر الاضلاع [illegible]
[illegible] ثم نقول زاوية اكبر للعلة المذكورة من زاوية المساوية لزاوية فيلقى اكبر منها
[illegible] ان [illegible] من زاوية [illegible] الكبرى الاخرى [illegible] واما انه لا يجوز ان ينعكس
[illegible] مثلا خط [illegible] العظيمين من الشجر كبعضي فلا يستلزم مساواة
[illegible] والجزء لشيء واحد كما لا يخفى. السمع الثالث في السمع ان القوة السامعة انما تحصل
[illegible] كما سلف بوصول الهواء المنضغط بين القارع والمقروع الى الصماخ
[illegible] في العصب المفروش في مؤخره التي فيها هواء محتقن كالطبل فاذا وصل الهواء
الى [illegible] تلك العصبة وقرعها ادركه القوة المودعة فاذا انخرقت تلك العصبة
[illegible] المشعر الثالث قوة الشم وهي قوة مستودعة في زائدتين في مقدم
[illegible] الثدي وزعم بعضهم ان الرائحة [illegible] الى هذا المشعر [illegible] اجزاء من

زاویه الرؤیة مکثر و من قصورها قصور التمییل زاویه البرد به فقد اخطأ و موضع بیانه
غیر هذا الموضع وقد سبق بعرض ما هو المصدر من محقق ضياء الناظر و انه ينعكس الشعاع
البصری وغیره من السطح الصقیل کالمراة والماء الماء یقابلها و به لزاویه الرؤیة [illegible]
الشعاع و سلک [illegible] الانعکاس الحدبه و [illegible] و هو المرئی من سطحه
مقابل المرئی بحیث [illegible] وقد صح من کروی من الحدبه او هو الخط الشعاعی النافذ
المرئی هو الشعاع المنعکس و زاویه [illegible] زاویه الشعاع علی سطح المرئی من [illegible]
و زاویه [illegible] زاویه الانعکاس علی دین مساویه لهذا و به الاولی و هما یساویان
ان یساوی الصغری منها واما زاویة فهی الواقعة بین خطی الشعاع النافذ
والمعلم [illegible] الانصر و عد یسمیٰ هذه الزاویة اذا کان الی [illegible] فرعا یا علی السطح المرئی
فینطبق علی الخط المنعکس واما تقویم الانعطاف فهو ان تعرض الحدود [illegible]
[illegible] المتوسط علی قوله و احد ثالث قبل الطرفین المرئی الخطان الاحمران
واذا کان مختلفا بحیث [illegible] ما یلی المبصر اغلظ فاول اصل [illegible] الخطان الاسودان
المنعطفان [illegible] الاستقامة [illegible] مخروط و زاویه الانعطاف هی الزاویة المتوسطة من الخط
المنعطف مفروضا علی الاستقامة و الانعطاف کزاویه و هذا الذی ذکرناه من الانعطاف
والانعکاس [illegible] زاویه مساویة [illegible] لزاویة الشعاع من لوازم من رؤیة [illegible]
علی الشرط [illegible] و رؤیة الصورة فی الماء کالاحاطة و نحو ما [illegible] الا ان [illegible]
خروج عن الصفة الکلامیة بالکلیة [illegible] کذلک من لوازم الانعطاف
لان زاویه الخطین الاسودین عند البصر اکبر من زاویه الاحمرین کما مر ذلک فی
المرصد الرابع من الموقف الاول و اما رؤیة [illegible] منکسا فمن لوازم [illegible]

انا نعلم علما ضروريا بان البصر على صغره لا يمكن ان يحمل نصف كرة العالم لا بنفسها ولان
يخرج منها ما يتصل بنصف كرة ولا ان يدخل منها صورة نصفها المذهب البليغ [illegible]
بما مثل علينا في هذا الذي ذكرناه والى لا نتعجب من اشتهارها فيما بين الناس واقبالهم على قبولها فكان
[illegible] المتحمل ان تعال الابصار شعاع مخصوص وذلك الشعور حال اضافية فمتى كانت الحاسة سليمة
[illegible] الى احاد [illegible] حصلت للمبصر هذه الاضافة من غير خروج عن جسمها
او ينطبع منها صورة فليس يلزم من ابطال الشعاع او الانطباع صحة الآخر اذ ليسا
على ترتيب النقيض تنبيه سواء قلنا الابصار بالانطباع او بخروج الشعاع فانه ينفذ في الجسم
الشفاف المتوسط فيما بين الرائي والمرئي كالهواء مستقيما وينفذ في الشفاف الذي يشفيفه
مخالف تشفيف الهواء كالماء والحجر منعطفا لكن هذا انما يظهر على القول بخروج الشعاع فلان
الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط كما مر بيانه الاشارة في صدر الكتاب تبعد
الى المرئي على الاستقامة الى طرفيه اذا كان الشفاف المتوسط متشابه الغلظ
والرقة فان فرض هناك تفاوت بان يكون ما يلي الرائي هواء وما يلي المرئي ماء مثلا
فان تلك الخطوط اذا وصلت الى ذلك الماء انعطفت وكانت الى سهم المخروط
ثم وصلت الى طرفي المرئي فيكون زاوية راس المخروط ههنا اكثر منها في الصورة الاولى
فلذلك يبصر المرئي اعظم وهو العكس بالعرض مالت الخطوط الى خلاف جانب السهم
[illegible] اصغر واما على القول بالانطباع فليس هناك مخروط ولا خطوط مستقيمة نافذة
في الشفاف على الاستقامة او الانعطاف الا على سبيل التوهم المحض والتخيل الفرض متخلف
مثال زاوية راس المخروط وعلى الجزء الواقع منها من الجليدية صغيرا وكبرا باختلاف المرئي
او صغرا او كبرا ثم ان الانعطاف الى جهة السهم وخلافها انما يكون من زاوية اصغر

الى المبصر ثم يتحرك على سطحه بحركة سريعة جدا في طول المرئي وعرضه فيحصل الادراك به واحتج عليه
مذهبهم بان الانسان اذا راى وجهه في المرآة فليس ذلك الا لانطباع صورته منها والا لكانت
منطبقة في موضع منها ولم يختلف لكنه الرائي من الجوانب بل لان الشعاع خرج من العين
الى المرآة ثم انعكس منها لصفائها الى الوجه لا بمرايا او قرب الوجه منها يحصل ان صورته
في سطحها او بعد منها توهم انها غائرة فيها متوغلة بان المرآة ليس لها غور [illegible]
ومنها مذهب ثالث هو انه ليس يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي بينهما وبين المرئي
و يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير ذلك له في الابصار ولما كان هذا الهواء مستنيرا على الشعاع
كان في حكم المذهب الثاني كما مر ويبطل المذهب الثاني انه اذا كان هناك ريح عاصفة او [illegible]
في الهواء وجب ان تتشوش تلك الشعاعات الخارجة من العين وتتصل بالاشياء الاخر المقابلة
للوجه فوجب ان لا يرى الانسان ما يقابله لان شعاعه [illegible] كما انه لما كان بصوب غبار [illegible] الكيفية
التي حملها الهواء [illegible] كالجرم ان يضطرب عند هبوب الرياح ويميل من جهة الى جهة واشار الى ابطال
ابطال المذهب الثاني بما [illegible] فعلم [illegible] ان الشعاع الذي يخرج من [illegible] العصفور
[illegible] ان يتفرق فيما بينه وبين الكواكب الثابتة [illegible] ان يتصل [illegible] ذلك [illegible] على
الهواء والافلاك [illegible] يصل الى الثوابت و يتصل بنصف كرة العالم [illegible]
ان يتوزع [illegible] على حالة [illegible] بل يتوزع ذلك المقدور او الانسان [illegible]
على [illegible] ولا احال الكيفية [illegible] عشرة [illegible] وان لم يكن هذا حاله
المتصل [illegible] عنده واذا كان الامر كذلك لم يتصور امتداده الى الثوابت
ولا احال الشعاع الذي في العين بما بينهما الى جوهره فبطل القول بالشعاع وتوسطه الابصار
مطلقا قال الامام الرازي في المباحث المشرقية وحاصل الكلام في هذا المقام ان القول

الشعاع ولا انطباع بوجه والمعتمد في الاحتجاج عليه ما ذكره جالينوس وهو ان الجليدية لا ينطبع
فيها من الاشكال الا ما يساويها في المقدار فوجب ان لا نقدر [illegible] لو كان الابصار نفس الانطباع [illegible] وقال
[illegible] ان لا نبصر من الاشياء الا قدر نقطة الناظر منا وهو السواد الاصغر الذي فيه
ثقب العين لكنا نبصر نصف كرة العالم والجواب انه لا يمتنع حصول شبح الكبير في الصغير انما
يمتنع حصول قدر ذلك الشكل الكبير [illegible] في الصغير والحاصل ما ذكرناه في الجواب ان هذا الذي
اورده جالينوس انما يرد على من يرى ويعتقد ان المبصر نفس الشبح المنطبع في الجليدية كما
توهمه المتأخرون من كلام المعلم الاول وحكوه عنه واما من يرى ان حصول الشبح شرط للابصار
وان المبصر هو ذلك الامر الخارجي فلا يرد عليه ذلك الذي اورده فان شبح الشيء [illegible]
يساويه في المقدار وان كان موجبا للابصار على ما هو عليه وهذا الاخير هو الحق [illegible] القول
بالانطباع وفي الملخص المتأخرون لم يفهموا الكلام فحكوه على ما لا ينبغي فتارة قالوا ان تلك
الصورة [illegible] نفس الابصار واخرى قالوا انها الابصار والمبصر معا واما الموجود الخارجي فغير مرئي
اصلا ثم انهم تعصبوا لهذه الخرافات وعرضوا انفسهم لطعن الطاعنين فهم كما [illegible]
[illegible] القول الثاني انه لا يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط متحقق راسه
يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك التام انما يحصل من الموضع الذي هو موقع سهم
المخروط وهو مذهب جمهور الرياضيين ثم انهم اختلفوا فيه على وجوه ثلثة الاول ان
المخروط مصمت الثاني انه مؤلف من خطوط مستقيمة شعاعية [illegible] مجتمع
اطرافها عند مركز البصر وامتدت متفرقة الى المبصر فما وقع عليه اطراف تلك الخطوط
ادركه البصر وما وقع بين اطرافها لم يدركه ولذلك يخفى على البصر الاجزاء التي في غاية
الصغر الثالث انه يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط واحد مستقيم [illegible]

اليه واما ونور احيل بموضع الابصار فاعلم ان المخروط كما يقتضيه القول بخروج الشعاع فيجب ان يرى
الجسم كما هو سواء خرجت الخطوط الشعاعية من زاوية ضيقة او غيرها كذا قالوا وفيه بحث لان
لان الابصار ليس حاصلا بمجرد القاعدة بل للراس المخروط فيه مدخل فالاظهر ان يتفاوت
حال المرئي صغرا وكبرا بتفاوت زاوية رأسه وغلطه الابصار لا يكون بالانطباع
كما ان الظاهر ان لا يتفاوت حال المرئي في الصغر والكبر بالقرب والبعد لكن لما كان الانطباع
صورة ومن توهم المخروط جاز ان يكون التفاوت فيهما ويدل على صحة القول الاول ان من نظر
الى الشمس يحدق واحسن النظر اليها ثم اعرض عنها وغمض عينيه فانما يبقى صورتها في العين
فالتي كانه بعد الشمس نظر الى السماء وكذا من نظر الى لون الزرع الخضر حدا ساعة طويلة ثم نظر
يتدفق فان عينه تكون سالكة الخضرة حتى اذا نظر الى لون اخر لا يشعره الا مخلوطا بالخضرة
او غمض عينيه مدة كانه ناظر اليها فلولا ان الابصار بانطباع صورة المرئي لما كان
الامر كذلك ومما يدل على صحته ان القوى الباصرة ادراكها سوى لسائر الحواس الظاهرة
اذ ليس ادراكها بقوتها بان يخرج منها شيء ويتصل ذلك الشيء بالمحسوس بل ادراكها اياها
بوصول المحسوس اليها فوجب ان لا يكون الاحساس بالبصر بخروج شيء منه الى المبصر بل
بما هو على صحة الانطباع وفساد الشعاع وعليه ان يقال على الدليل الاول
ان ما ذكر فيه لتفاوت المرئي الواحد في الكبر والصغر بالقرب والبعد بسبب الانطباع
جزء البصر اصغر فان عدم العلم به لا يوجب عدمه وان يقال على الثاني ان الصورة
انما يبقى في الخيال دون الجليدية الا ترى انه لا يتفاوت الحال في التغميض ولا الصادع
وقطعا وان يقال على الثالث انه تمثيل وقياس للبصر على الحواس الاخر بلا جامع معتبر اذ من
يمكن ادراكه بهذه الحاسة بخروج شيء منها الى المدرك كما دون باقي الحواس

الفعاه للا

اذا كان هذا صحيحا وجب ان يحكم به في الفم واللسان والمري والامعاء والعروق المسماة
ماساريقا وبالجملة في جميع اعضاء الغذاء القسم الثاني في النفس الحيوانية وقسم قواها التي لا
توجد في النبات فنقول انها اما مدركة واما محركة لان امتياز الحيوان عن مشاركه
في القوى المطلقة بهاتين القوتين والمدركة اما ظاهرة او باطنة فهذه انواع ثلاثة النوع
الاول القوى المدركة الظاهرة وقدم المدركة على المحركة لان تحريكهما انما هو بالارادة
المتوقفة على الادراك وقدم الظاهرة على الباطنة لظهورها وهي الحواس الخمس الاول
البصر وللحكماء في كيفية الابصار اقوال بل اقوال ثلثة مشهورة الا ان الثالث قريب الى الثاني
فاسرد المصنف قريبه وعدهما قولا واحدا الاول وهو مذهب ارسطو واتباعه من الطبيعيين انما
يحصل الابصار بانطباع صورة المرئي بتوسط الهواء المشف الذي لا لون له في ... واره
الى الرطوبة الجليدية التي في العين والانطباع فيها في جزء منها اي من تلك الجليدية وذلك الجزء
الذي ينطبع فيه الصورة زاوية راس مخروط متوهم لا وجود له اصلا قاعدته سطح المرئي
ورأسه عند الباصرة ولذلك اي ولان الابصار بالانطباع على الوجه المذكور دون خروج
الشعاع يرى القريب اعظم من البعيد مع تساويهما في المقدار لتحقق الدليل مع اتحاد المرئي
في القريب والبعيد وذلك لان الوتر الواحد الذي هو امتداد سطح المرئي كلما قرب من البصر
تخرج منها اليه خطان مستقيمان محيطان بزاوية كان اقصر ساقا واعظم عند تلك النقطة
وكلما بعد عنها كان اطول ساقا واصغر زاوية كما يشهد به النظر السليم
والنفس انما تدرك الصغر والكبر في المرئي باعتبار تلك الزاوية فاذا كانت صغيرة كان الجزء الواقع
فيها من الجليدية صغيرا فترتسم صورة المرئي فيه صغيرة واذا كانت كبيرة كان الجزء الواقع فيها كبيرا فترتسم
صورته فيه كبيرة ومن المعلوم ان هذا انما يستقيم اذا جعل الزاوية معرضا للابصار كما هو هيئا

لعدم زيادة يكفى للريح والتهاب الاعضاء الذى لا بد منه فى الحركة ولو كان فى جوهر الريح [illegible]
او الالة استرخاء وبسبب الرطوبة سرت الحركة وبسبب كانت الحركة ولو كان فى جوهر الريح
فى الحادثة اقوى كانت حاجتها الى اليبوسة اشد والهاضمة لا حاجة لها الى اليبس [illegible]
المعتمر اباها فى التوزيع فى الجمع والسطح والانضاج والبرودة مع كونها مناقضة بالذات للاعضاء [illegible]
هذه القوى تحدث بالعرض الماسكة ما عاقبها على جنس اللطيف الموروث على حد الاشتمال [illegible]
للماسكة فى تحدث لذلك الدافعة بانها تمسح غليظ الريح المعينة على الدفع والهضم تحللها
وكلما كانت الريح اغلظ كان اصعب والدفع يجمع اللطيف التام وتنتقه قبله اقوى فى الدفع
واعلم مما ذكر ان الحرارة تخدم جميع هذه القوى والبرودة لا تخدم الا الماسكة والدافعة وان
اليبوسة تخدم ما سوى الهاضمة والرطوبة تخدمها فقط التنبيه الثانى قد تضاعف بعض القوى
فى بعض الاعضاء فاتخذ فيها جاذبة السما بالصلح لها وجاذبة الطعم فهذا البدن [illegible]
خارج وبالجملة فقد يعرف المعدة جاذبة للاعذاء وبعث الغذاء او مساية الاعضاء [illegible]
ولذا الكثير من الاعضاء كالمعدة سيما وردت الغذاء فى المباحث المشرقية فاكثر من الحكماء
ان هذه القوى الاربع توجد فى المعدة مضاعفة احدها التى تحدث عند اول الغذاء من
خارج الى جرم المعدة والتى تمسكه هناك والتى تغيره الى ما يصلح ان يصير دما والى
[illegible] الى الكبد والثانية تحدث الى المعدة عند اغتذائها على الحقيقة وتمسكه هناك [illegible]
الى جوهرها وتدفع الفضلات عنها وكذا الحال فى الكبد لان الغذاء الى الدم [illegible] التغير
فى التغير الى جوهر الكبد فان الغذاء المتصاعد عن التغير الى جوهر المعدة [illegible]
الثانية موجودة باجزائها الاربعة فى جميع اعضاء البدن على اختلاف جواهرها وانما
فى المعدة والكبد فيوجد معها الجزء الاولى باجزائها الاربعة تم كلام الامام الرازى

ودهن متقيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب منك
المبدا واليك المآب تنبيهان احدهما ان [illegible] متفرع على ثبوت القوى وبعدما
الادوية قالوا وهذه القوى الاربع الخادمة للاربع الاولى تخدمها الكيفيات الاربع
فالماسكة القوى حاجتها الى الحرارة الهاضمة لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء في التشبيه
[illegible] الاجزاء الغليظة وجميع الاجزاء الرطبة [illegible] الا حركة [illegible]
تفعل الهاضمة حركتان كيفية وانه [illegible] الجذب والدفع حركة واحدة [illegible] الامساك
وان لم يكن في نفسه حركة بل هو منع من الحركة الا انه لا يحصل الا بتحريك الليف المورب الى
جهة الاشتمال فلا بد فيه ايضا من الحركة الاسيرة واذ ثبت ان افعال هذه القوى لا يتم الا
بحركة ولا شك ان البرودة [illegible] فلانه ينفع بالذات شيء من القوى بل هي محتاجة
في افعالها وحركتها الى الحرارة التي تساعدها فما كانت الحركة فيها اكثر كالهاضمة كانت
حاجتها الى الحرارة اشد ثم الجاذبة لانها تحتاج الى حركات في اقطار كثيرة وقوية قالوا
والانجذابات اما تفعل بالقوة كما في المغناطيس واما باضطرار الخلاء كما في [illegible] الماء
[illegible] في اما بالحرارة كما في السراج وان كان هذا الاخير راجعا في التحقيق
الى ذلك الاضطرار فاذا كان مع الجاذبة مساعدة حرارة كان الجذب اقوى ثم الدافعة
لان فعلها تحريك محض ثم الماسكة [illegible] ان فعلها لا يحصل الا بتحريك الليف [illegible]
[illegible] للغذاء واكثر [illegible] تحريكها الليف كان احتياجها اقل [illegible]
حاجتها الى اليبوسة الماسكة لان فعلها بالذات هو الامساك والتسكين واليبوسة [illegible]
[illegible] الخادمة لان حاجتها الى التحريك اكثر من حاجتها الى التسكين [illegible]
[illegible] باليبوسة لتتمكن من التحريك ثم الدافعة وذلك لان فعلها ايضا التحريك واليبوسة

المختلفة الانواع والحيوانات المتباينة الحقائق البالغة تلك الافعال العجيبة من الاتقان والاحكام
اقصى الغاية فان ذلك المتأمل من احوال القطا والقصاف [illegible] على فطرة الله التي فطر الناس عليها
من الدعاء والميل الى الصواب [illegible] التصديق من اهل العواء و[illegible] اسرار مخصوصة
او بهم ارفع [illegible] لا [illegible] وضعه على عقد علم ذلك المتأمل بالضرورة النادر [illegible]
البالغة تلك الدرجة العالية لا يمكن ان تستند الى امر بسيط او حركة عديم الشعور بما فيه من [illegible]
[illegible] سيما ما [illegible] في الحيوانات من الصور والاشكال ذات المصلحات [illegible] والادراك
المسلاة في الرحم وما [illegible] فيه من الصور النوعية والقوى العالية بما على تلك المادة المناسبة
[illegible] على [illegible] الاصوب [illegible] منها ارفع تلك الامور النادرة والمعاصمة من حكم ومصالح [illegible]
فيها للاوهام [illegible] اذا كان العقول والافهام قد بلغ المرون منها تلك [illegible]
المصالح كما على في الكتب التي دونت فيها منافع اعضاء الحيوان واسكا لها [illegible]
[illegible] وما [illegible] منها اكثر مما علم كما لا يخفى على ذي حس كامل وعلم ذلك المتأمل [illegible] على [illegible]
لا [illegible] لا يحتمل النقيض [illegible] الوجوه الثاني ان تلك الافعال المذكورة لا [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الاشياء وما يخفى [illegible] افعاله مطابقة للمنافع التي [illegible]
عليها [illegible] ما [illegible] تعد علم المحيط لما يطلق [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] الاستدلال على عظم الصانع [illegible] هو الذي يصوركم في الارحام [illegible]
[illegible] على انه علم ضرورى [illegible] على [illegible] هو الحق الذي لا [illegible] الباطل
من بين يديه ولا من خلفه [illegible] الاعتراف بالفاعل المختار واسمائه والاشياء [illegible]
[illegible] الدالة [illegible] جليلة [illegible] فيه لممدوح [illegible] اشتمال [illegible]
الاستدلالات التي [illegible] العقل الصريح [illegible] الذهن الصحيح ولا [illegible]

ذهن مستقيم

[illegible] وأما الفصل عن فان الدم الوارد على الاعضاء مخلوط بالاخلاط الثلاثة
[illegible] ما يلائم ويدفع ما ينافيه ولولا دفعه اياه لم يحل شيء منه في الاعضاء من الاخلاط التي
[illegible] هذه الكتابة [illegible] كل احد [illegible] اذا كان البرد
[illegible] في الانتفاع والفصل الذي كان [illegible] وسائر [illegible]
[illegible] الى اسفل لدفع الفضل [illegible] ربما [illegible] المستقر [illegible] لقوة الحركة الدافعة [illegible]
[illegible] الدم ويدل على [illegible] من غير اختيار وما نراه في المعدة من الانتزاع
[illegible] الى فوق بحيث يتحرك معها عامة الاعضاء ولذا يدل على سائر الاستفراغات [illegible]
[illegible] دافع [illegible] تنبيه اثبات تعدد القوى وتغايرها [illegible]
[illegible] على [illegible] من ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد [illegible] ان يستند الكل الى [illegible]
[illegible] قوة واحدة بالذات وقد ثبت فيما مر ضعف هذا [illegible] هذا الاصل [illegible]
[illegible] تعدد القوى وتغايرها [illegible] فلما شرط عدم تعدد الآلات والقوابل [illegible]
[illegible] ان يصدر عن الواحد اشياء متكثرة [illegible] عدم تعدد الآلة والقابل [illegible]
[illegible] معلوم فجاز ان [illegible] الا قوة [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] وورود الغذاء تارة اكثر من المتحلل وتارة [illegible]
[illegible] في هذه القوى الا بالاعتبار [illegible] في بيان تعدد القوى [illegible]
[illegible] احدى القوى وضعف الاخرى [illegible] قطعا
[illegible] المتنافيين في ذات واحدة ضعيف لجواز ان يكون ذلك الاختلاف [illegible]
[illegible] واختلاف فيها لا لضعف في قوة في ذات القوة لم نقول في ادراك القوى [illegible]
[illegible] الافعال الحادثة في عالم [illegible]

الاشتهاء والمسدة فاما المحرور وان مل الغداء او حسبت ليس بينهما فضاء اصلا واذا ضعف المعدة
لم يحصل ذلك الاحتواء المذكور فلا يحس الهضم وان كثر القراقر مع ضعف المعدة حصلت
القراقر والنفخ بسبب خلو الاسم او بالشرح [illegible] هذا موجود في بعض النسخ وصحناه
ما ذكره الامام في المباحث من انا اذا اعطينا حيوانا غداء ودلنا كالاشربة والاحساء
المرصود [illegible] وذلك الوقت بطنه وجدنا معدته محتوية عليه من كل جانب ووجدنا البواب
منطبقا بحيث لا يمكن ان يسيل منه شيء نحو ذلك الى الرطوبات وان سواء انما يتناول اعطي
انطلق من سعة البواب فانه ينفتح فعلمنا ان ليس الرقيق الذي من شانه النزول غير نازل
وان الثفل الذي ليس من شانه النزول نازل علمنا ان هناك قوة تمسك
شيئا غير شيء وشبيهها في الرحم احتوائها على المني الذي هو الولد واطرار بحيث
لا ينزل ولو شق الحيوان الحامل من اسفل السرة الى جانب الفرج وكشف على الرحم
يرى [illegible] الرحم [illegible] من جميع الجوانب منطبق الفم بحيث لا يمكن ان يدخل فيه الميل فلو لم
يكن في جوهر الرحم قوة ممسكة لما كان الامر كذلك اذ [illegible] المقتضي للانعصار الى
اسفل فلولا ان في الرحم قوة ممسكة لما وقع وكذلك تثبت بعد التطويل القوة الماسكة
في سائر الاعضاء كلها فالقوة الماسكة الرطوبات التي هي احد سببيها وبالجملة لما رأينا الرسوب والثفل
الى الجسم الحاجز بين الرقيق المتصل كالمشيمة وثابت في الاحشاء والرطوبة في المعدة على ما
والمني في الرحم والاخلاط في الاعضاء الذي من شانه النزول لا ينزل [illegible]
الى الغليظ الخفيف الذي ليس من شانه النزول كالعظم الذي الخفيف الوزن على ما لعدم
نزل علمنا ان ثمة في كل واحد من المعدة والرحم والاعضاء قوة ماسكة الى الحيز
القوة الجاذبة الدافعة فالغذاء المسال للعضو الى [illegible] بدفعها جاذبة العضو

جذب الغذاء

فلا أولى أن تستوفي المعدة الثقل الذي ينبغي أن يندفع من طريق الأمعاء والثانية التي
للكبد البول والباقي المرتان السوداء والصفراء المندفعتان من الطحال والمرارة
والثالثة التي في العروق الرطوبة المائية المندفعة بالبول والأبخرة التي تصير عرقا ووسخ البدن
وفضلة المرتبة الثالثة ما يندفع من المسام [illegible] والمشهور فيما بين الأطباء والرابعة
الهضمي ولذلك [illegible] فضلا للهضم الأخير المعد يصير ورد الغذاء جزءا من العضو بالفعل
[illegible] الأصلية المتكونة من المني لضعف استمراء الطبائع منها لا الضعف [illegible]
[illegible] إلى الأعضاء استمراء [illegible] من الدم [illegible] الأخلاط وذلك [illegible]
[illegible] جوهر الأعضاء الأصلية المتولدة من المني دون جزء من الأخلاط [illegible]
[illegible] أما ما يقوم بدل ما يتحلل من الشيء بالاستحالة إلى نوعه ويقال كما هو غذاء بالفعل وبالقوة
[illegible] البعيدة هذه العبارة توهم أن للغذاء معاني أربعة وعبارة الإمام الرازي في
[illegible] الغذاء هو الذي يقوم بدل ما يتحلل عن الشيء بالاستحالة إلى نوعه وقد يقال له غذاء
[illegible] بالقوة [illegible] ويقال له غذاء إذا لم يحتج إلا [illegible] الالتصاق [illegible] الانعقاد
[illegible] غذاء [illegible] المتشبه شبيها به بالفعل [illegible] وقد [illegible] قبل
[illegible] تشبيه ولو كان [illegible] والمشهور فيما بين الأطباء أن
بسيط الأرض غذاء للحيوان ولا برهان عليه وفيه إشكال إذ لا شك أن النبات
[illegible] الغذاء [illegible] في الحيوان الثالثة والرابع
[illegible] التي تمسك الغذاء ريثما تفعل فيه الهاضمة فعلها [illegible]
[illegible] ذكرنا على الهاضمة كما فعله الإمام الرازي وابن سينا وكان [illegible] الهاضمة
[illegible] وتثبيتها [illegible] الماسكة في المعدة [illegible] الغذاء [illegible] ولهذا [illegible]

[illegible] بالقياس الى المرتين [illegible] فيلمس الحلاوة وهو مايل الى الحلاوة وهو الدم [illegible] لصحة ما يدم

[illegible] لم [illegible] انطباخا [illegible] كانه دم غير تام النضج وهو ابلغ في حلاوة ما لكونه [illegible]

نضج ولهذا كان البلغم اقرب الى النضج كان الحلو لزيادة قربه من الدم وكل واحد من [illegible]

الاربعة اما طبيعي واما غير طبيعي وذلك اعني كونه غير طبيعي اما [illegible] مزاجه في نفسه عن الاعتدال

الى الجهة التي يصلح لان يصير جزءا من الاعضاء [illegible] لمخالطة [illegible] من الاخلاط

من اخلاط اخر غير طبيعية او رطوبة [illegible] من خارج [illegible] الاخلاط [illegible] الطبيعية

[illegible] الاطباء [illegible] بيانا فان المشهور ان العروق [illegible] تفاصيلها الى [illegible]

[illegible] الكتب الطبية لم [illegible] في العروق فان الاخلاط الاربعة بعد تولدها في الكبد

ينصب الى العروق [illegible] الاجوف المقابل للعرق النابت من

مقعره [illegible] ثم يندفع الاخلاط في العروق [illegible] المتصعدة من الاجوف مختلطا بعضها

ببعض [illegible] الاخلاط [illegible] فاما [illegible] ما كان [illegible] الكبد [illegible] الغذاء

الكل عضو [illegible] مستعدا لان [illegible] العضو المرتبة الرابعة في الاعضاء فان الغذاء

اذا [illegible] العروق الكبد الى الجداول ثم منها الى السواقي ثم الى الرواضع ثم الى العروق

[illegible] الغذاء [illegible] رطوبات [illegible] على الاعضاء ويحصل [illegible]

[illegible] يحصل [illegible] الاعضاء [illegible] الذبول

ولونا وقد [illegible] البرص والبهق في العوام وقد يحصل [illegible] الاستسقاء واللحم [illegible] المواقع

للمباحث المشرقية [illegible] الاستسقاء واللحم [illegible] في الذبول [illegible]

تحصيل [illegible] البرص والبهق في [illegible] جهة العوام والملاهية تنبيهات

الاول ان الكل [illegible] فضلا لا يصح ان تصير جزءا [illegible] المعدني ونحو

ثم انه ثانيا في الكبد فان الغذاء بعد ما صار كيلوسا اذا اندفع كثيرا الى الامعاء والذي يجذب

يطبخ من المعدة ومنها الى فم تلك الامعاء والتي اندفع اليها الكيلوس مختلطا بالطف

الى الكبد بطريق ماساريقا وهي عروق دقاق تتصل بعضها بالامعاء وتتصل بين الكبد واجزاء

المعدة وحصر الامعاء كالصفاق فالاولى اذا اندفع الى ماساريقا صار الى العرق المسمى

الكبد وهو عرق كبير يتشعب كلما واحد من طرفيه الى شعب كثيرة دقيقة يتشعب طرف الخارج

يتصل قوة تمايز بالبات الماء ويتشعب طرفه الاخر يتصعد ويتصل ومدق بجداول الذي شعاب

انقسام وسعد في الكبد بحيث لا يخلو شيء من اجزائه عن شعب هذا العرق فاذا انفذ

[illegible] منها صار كل الكبد بلا فيها الكلية قسط منها الى الكبد [illegible]

[illegible] الاختلاط [illegible] المتولدة هناك بعضها عن بعض وذلك لان الاجزاء اللطيفة

[illegible] من اجزاء لطيفة فيها زيادة حرارة ويبس ويحدث لهذه يميل الى الاحتراق

[illegible] صار في الدم سارية الاجزاء الغذائية [illegible] الصفراء فيها حرارة

[illegible] الحرارة المفرطة جاملها الجسم اللطيف [illegible] والطبيعة [illegible]

[illegible] هو الحرارة المعتدلة واما المحترق منها فقابلها الحرارة

الالاجزاء الكثيفة الارضية التي فيها برودة ويبس [illegible] واما

[illegible] الى طبيعة [illegible] منها في الاجزاء الغذائية [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الدم وطعمه وبين الحلاوة

[illegible] الفاعلي

للاستعدادات المختلفة بالقوة او الشدة والضعف التي من جملتها ما من الطاقة نقصان [illegible]

العضو وتلك القوة المفسدة لهذه الاستعدادات [illegible] فوق اخرى في الاعضاء [illegible]

الاعداد وكل الاستعداد [illegible] القوة [illegible] للفرق بين الحادثة والنامية [illegible]

لم يذكر جالينوس في شيء من كتبه العادة سوى هذه الاربع التي سماها [illegible] الجاذبة [illegible]

المسمى [illegible] في المباحث [illegible] اربع وعدد هذه الاربع منها [illegible]

منها [illegible] في [illegible] والافعال والارواح من كتاب [illegible] اربع الحادثة [illegible]

[illegible] التي تغير الغذاء وجعله شبيها بالعضو المغتذي والرابعة الدافعة واعلم ان الغذاء

مركب [illegible] احدهما صالح لان يشبه بالمغتذي والثاني غير صالح [illegible]

[illegible]

ان جعل الغاذية مخدومة للقوى الاربع التي منها الهاضمة فلنتكلم في الفرق فنقول اذا حدث جاذب عضو

بشيء من الدم مسكنه بالكلية فالدم صورة نوعية واذا صار شبيها بالعضو فقد بطلت عنه تلك الصورة

وحدثت صورة اخرى عضوية فهناك كون للصورة العضوية وفساد للصورة الدموية واما حصلان

هذا كان هناك من الشيء بالاحالة ينقص استعداد المادة للصورة الدموية ويشتد استعدادها

للصورة العضوية الى ان تزول عنها الاولى وتحدث فيها الاخرى فهنا حالتان احديهما سابقة

وهي تزايد استعداد وقبول الصورة العضوية والاخرى لاحقة وهي حصول تلك الصورة فالحالة الاولى

فعل القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية وهذا مخالف لقول من زعم ان الهضم الذي هو فعل الهاضمة

حالة [illegible] واقعة بين تمام فعل الجاذبة وابتداء حصول فعل الغاذية الذي هو [illegible] اعني حصول الصورة

العضوية ثم اعترض الامام عليه اولا بما اثبت [illegible] ان [illegible] التحريك الى [illegible] له

العضو هو القوة الموصلة اليه وتقرير ما في المباحث المشرقية ان القوة الهاضمة محركة الغذاء

في الكيف الى الصورة المشابهة لصورة العضو فكل ما حرك شيئا الى شيء آخر فهو الموصل لذلك

الآخر فيكون الفاعل للفعلين واحدا وما الصغرى فظاهرة اذ لا معنى للهضم الا التحريك في الكيف

[illegible] الى الصورة العضوية واما الكبرى فظاهرة لان ما حرك شيئا الى شيء كان [illegible]

[illegible] ان المقصود الاصلي هو فعل ذلك الشيء وقد اعترف ابن سينا بذلك

[illegible] حيث قال ان بين كل حركتين سكونا [illegible] الحركة [illegible] الى حد ما واصلة اليه

[illegible] موجودة موصلة [illegible] غير التي ازالت عن المستقر الاول هذا كلامه

[illegible] انه لما كان المزيل عن الصورة الدموية هو الهاضمة وجب ان يكون هو الموصل الى العضوية

[illegible] الغاذية [illegible] واعترض ثانيا بما ذكره الامام بقوله كيف والمراد بالقوة ما المصدر للافعال

[illegible] والمقتضي لما هو [illegible] والقوة الهاضمة هي المقتضي [illegible]

المعدة بل قد يريد الانسان منه بعضه فعل الغذاء ويجذب [illegible] واجل وجب ان [illegible]

فلا يرى فاسد واما دفع من فوق بان يقال الحيوان يدفعه باختياره وقد ظهر بطلانه واما جذبه

من تحت وهو ان يجذبه المعدة بقوة جاذبة فيها وهو المطلوب الوجه الثاني انه متى تعذر الاستمرار

عدا ثم ساول بعد شيئا حلوا فانه يستقبل الى وصول ما يخرج بالقي كلو وليس ذلك الا لجذب

المعدة له الى المعلول الى عضو بواسطة جذبها اياه طبعا ولو تناول الانسان دواء مركبا نافعا

فالمرء والمعدة يريان بعضه ولعظ [illegible] وربما الابعد فربما اندفع بالقي وبلا اختيار

الوجه الثالث قد يصعد المعدة لجذب الغذاء وفي بعض الحيوان العصر المري كالتمساح حتى يخرج

عند الاعتذار بحيث يلاقي فم لكونه واسعا وما دام الا الشئ فهذا الى اضطراب الغذاء او قدر

هذه الوجوه الثلاثة على ان في المعدة قوة جاذبة الوجه الرابع الرحم بعد انقطاع الطمث

عن قريب او في اخلاء غير الفضول يشتد شهوته الى المني حتى يحس كانه يجذب الاحليل الى داخل جدا

اللحم الدم الى داخله وقد يسمى بعضهم الرحم حيوانا مشتاقا الى المني فثبت بهذا الوجه وجود الجاذبة

في الرحم الوجه الخامس الدم يوجد في الكبد مخلوطا بفضلات انقسمت الى البلغم والصفراء

والسوداء ثم تتمايز تلك الاجزاء من المختلط وينصب الى كل عضو نوع من الرطوبة يليق به فلولا

ان في كل عضو قوة جاذبة لتلك الرطوبة لا لغيرها لامتنع ذلك التمايز والانصباب لكل رطوبة

عضو على حدة دائما او اكثريا وهذه الحجة واضحة على وجود القوة الجاذبة في جملة الاعضاء الباقية

من الاربع الهاضمة لهاضمه ومن سبيل الغذاء والان [illegible] اما تفعل في الخصوص غير الهادم [illegible]

[illegible] الا عدة [illegible] بالفعل في الاعضاء وفي كليات القانون واما الهاضمة فهي التي تغير ما جذبته

الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام [illegible] بفعل القوة المغيرة فيه والامراض [illegible] الاتية

المعدة بالفعل قال الامام الرازي هذا الكلام تصريح ان القوة الهاضمة غير القوة الغاذية [illegible]

انه جعل

الذي يفضل من الغذاء او بعد الهضم الاخير يصلح ان يكون مادة للمثل اي مثل ذلك الشي الذي
فصلت منه البزر في كل البدن كما ذهب اليه بقراط واتباعه فان المني عندهم يخرج من جميع
الاعضاء فيخرج من العظم مثله ومن اللحم مثله وعلى هذا فالمني متخالف الحقيقة ... وانه
لان الحس لا يميز تلك الاجزاء او وعند ارسطو ان تلك القوة لا تفارق الاسطقس فعلى هذا
المني المتولد هناك منشأ به الحقيقة ... كليات القوى اي المولدة نوعان نوع ...
المني في الذكر والانثى ونوع يفصل القوى التي في المني اي الكيفيات المزاجية لان اجزائه
متخالفة الامزجة فيخرجها مركبات بحسب عضو عضو فيحصل العصب ... خاصا وكذا العظام
والشريان وغيرها وذلك في مني منشأ به الاجزاء او منشأ به الامزجة والمصورة ...
في المني عند كونه في الرحم حاصل يفيد تلك الاجزاء اي الاجزاء المتخالفة الحقيقة والاستعداد
التي في المني الصور والقوى والاشكال والمقادير التي بها يصير مثلا بالفعل بعد ما كانت
بالقوة وهاتان القوتان اعني المولدة والمصورة تحدث منهما الغاذية ... وانما ...
وذلك بان يعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى الى السن الصالح للتوليد ولذلك لا ينتقل
المني الا بعد عظم الاعضاء ... الربيع ... الربيع ...
... العاقلة ... مع كونهما خادمين ... كالامر الاولى الحادثة
... المحتاج اليه الغذاء ... وجوه ... حركة الغذاء ...
... ليست بالطبع والا لامتنع تحركه الى جهة العلو بل كان يجب ان يتحرك الى الاسفل
... لكونه ثقيلا والثاني ... سلك ... الغذاء ... ما ...
... الى العلو ... الغذاء ... فلا يتصور ... واما
... فقد يجذب الغذاء من الفم الى المعدة عند شدة الحاجة اليه بلا ارادة

وقد [illegible] في موقعها ضرورة الموت وبان النور الجسماني [illegible] ان ضرورة الموت [illegible]
ايضا وانما كان ضروريا لان الرطوبة الغريزية تنتقص عند سن الوقوف وذلك لان الحرارة الغريزية
والحرارة الحادثة والحركات النفسانية والبدنية تتعاضد في تحليلها هي تحلل [illegible]
فتحللت [illegible] والرطوبة الغريزية ومعها الحرارة الغريزية كالسراج والصباح عند [illegible] الدهن
[illegible] تحلل الموت والنامية التي لا بد منها في وصول الشخص الى كماله [illegible] الغذاء [illegible]
الاجزاء [illegible] في الاقطار الثلاثة [illegible] ذلك الشخص الذي [illegible] تلك القوة الى
غاية ما هي غاية النشوء في ذلك الشخص ثم تقف عن فعلها لا كالمولدة فانه ليس على النسبة
الطبيعي بل خارج عن المجرى الطبيعي السمن فانه قد [illegible] بعد كمال النشو [illegible] كالورم وقد
مرة قيل من ان السمن [illegible] الذي [illegible] من انه مخصوص باللحم [illegible] حكمه دون الاعضاء
الاصلية كالعظام ونظائرها [illegible] ذلك [illegible] بيان [illegible] النامية لما كان البدن متولدا من
الدم والمني [illegible] فيتساوى نفوذ الغذاء في [illegible] ثم تجد
[illegible] فقليلا قليلا [illegible] الغذاء [illegible] الاسمن والاعضاء
[illegible] ذلك التمدد [illegible] الغذاء فيها [illegible] وقفت
النامية عن فعلها ضرورة [illegible] بطل ان [illegible] بالكلية [illegible] والنافذ [illegible] والعادمة [illegible]
النامية فعلها ضرورة تحصيل ما يتعلق [illegible] فعلها [illegible] الغذاء [illegible] بدل ما يتحلل
فاذا [illegible] الغذاء [illegible] تحل فعل النامية قالوا والعادية في الاعضاء [illegible]
الماهية [illegible] العظم تحيل الغذاء على ما يشبهه وكذا [illegible] اللحم وساير الاعضاء [illegible]
طبايعها [illegible] افعالها [illegible] الاربع المحدودة انسان يحتاج اليها لبقاء النوع
فقط مع كون [illegible] محتاجا الى اللذين [illegible] الشخص وهما المولدة والمصورة

فالمولدة [illegible]

... النباتية ليس الا بحسب الاشتراك اللفظي هذا وقد صرح ابن سينا في الشفاء بان كل
ما يصدر عنه مبدأ الصدور الافاعيل بسبب على وتيرة واحدة غير عادم الارادة فانا نسميه نفسا
وهذا المعنى مشترك بين النفوس كلها الا ان ما يصدر عنه مبدأ الافاعيل موصوفة بما ذكرنا اما ان
يصدر عنه مبدأ الافاعيل مختلفة وهو النفس الارضية اعني النباتية والحيوانية او يصدر عنه مبدأ
الافاعيل على وتيرة واحدة لكن لا يصدر عادمة للارادة بل واحدة لها وهو النفس الفلكية
وقد علمنا [illegible] ولها [illegible] القسم الاول في النفوس النباتية [illegible] في ذكر القوى
[illegible] وبيان قواها [illegible] الترقي من الادنى الى الاعلى فعدم النفس النباتية وقواها
[illegible] طبيعية على ان الطبيعة يطلق على الفعل بعد ارادة وهذه القوى فيشترك فيها النباتات
والحيوانات كلها وهي اربع مخدومة واربع اخرى خادمة لها منها ان الاربع المخدومة ان
يحتاج اليها لبقاء الشخص وتكميله في ذاته وهي القوة المحتاج اليها لاجل الشخص الغاذية
النامية والقياس [illegible] المراد فاسند الفعل الى السبب فالغاذية [illegible]
[illegible] بقاء الشخص [illegible] بالمعتدل [illegible] جسم آخر الى ان شاكله
الجسم الذي [illegible] فعلها [illegible] الاول تحصيل الخلط الذي
هو القوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد يحل [illegible]
[illegible] الحاصل بالعضو ويجعل جزءا منه بالفعل
[illegible] اللحم فان [illegible] فيه [illegible] العضو ولذلك [illegible]
[illegible] شبيها به بكل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يحل [illegible]
[illegible] ضرورة الموت [illegible]
[illegible]

بالنسبة الى الاخر [illegible] بل الاسم الخاص بها من جهة هو الفعل وقد يلزمه للشيء وباعتبار ذاته وجوهره
اسم ومع وباعتبار تعلقه الاضافة الى غيره اسم آخر فاذا اردنا تعريفه من جهة الاول
فلا بد ان ناخذ فيه المضاف اليه وهي الامور المضافة اليها وان لم يكن ذاتية لها
الا الاشياء التي اريد تعريفها من جهة ما هو ذاته لها من جهة التسمية ولو صح فان المثال
المتقدم من ان الشيء قد يلزمه في ذاته وجوهره اسم يخصه وباعتبار اضافة الى
كالراس واليد والجناح فمتى اردنا ان نعطيهما [illegible] حدودنا من جهة اسمائها
مضافة اخذنا حدها الاشياء الخارجة عن جوهرها في حدودنا لانها ذاتيات لها بحسب الاسم
التي لها تلك الحدود التنبيه الثالث هذا الحد الذي ذكروه للنفس على الاطلاق لا يشمل
النفوس الفلكية لان افعالها ان لم يكن بالالات كما هو المشهور فقد خرجت عن التعريف
بقيد الآلي وان كانت بالالات كما ذهب اليه البعض فقد خرجت عنه بقيد ذي
حيوة بالقوة على ما [illegible] وكذا انه [illegible] ولهذا الحد المستفاد مما ذكرنا في التنبيه الاول كانت
انا اعطينا لها اسم النفس من حيث تختلف افعالها والنفوس الفلكية ليست
افعالها غير مختلفة بل هي على نهج واحد والاختلافات المستندة فيها مستندة
الى تركيب حركات كل واحد منها على وتيرة واحدة ولا يلزم [illegible] ما يتناوله [illegible]
الثلث من المعنى النباتية والحيوانية والفلكية فانا لو قلنا النفس ما يصدر عنه الافعال
[illegible] يصدر عنه فعل كان كل قوة كالطبيعة العنصرية والصورة المعدنية [illegible]
مع صدور الفعل القصد خرجت النفس النباتية والحاصل ان الاكتفاء [illegible]
يبطل طرد الحد واعتبار اختلاف الافعال يخرج النفس الفلكية واعتبار القصد يخرج
النباتية فلم يتحقق عندنا اسم صحيح تتناول النفوس الثلث فاطلاق النفس

[illegible] والمنقول [illegible] الالات
[illegible]

[illegible] من الكمال اولى من الصورة اذ هي اي الصورة هي المنطبعة الحالة في المادة والنفس الناطقة
ليست كذلك لانها مجردة فلا يثبت لها اسم الصورة الا مجازا من حيث انها متعلقة
بالبدن ويقوم به احكامها قبل وجودها لكنها مع تجردها نوع من كمال البدن كما ان الملك
كمال المدينة باعتبار التدبير والتصرف وان لم يكن فيها داخلا [illegible] الكمال منتسب الى النوع وهو
النوع اقرب الى طبيعة الجنس يصح الحمل بينهما من المادة التي ينتسب اليها الصورة اذ
لا حمل بينهما ولا شك ان وضع المنسوب الى ما هو اقرب الى الجنس مكانه اولى من وضع المنسوب
الى ما ليس اقرب [illegible] كيف لا يلزم تعريفها بالكمال اولى والمادة يتضمنه النوع من غير
[illegible] دال الكمال على النوع فقد دل ضمنا على المادة بخلاف ما اذا دل بالصورة
والمادة اذ لا دلالة على النوع [illegible] فالدلالة الاولى اكمل من الثانية وكذا تعريف النفس
بالكمال اولى من القوة لانها للانفعال وقوة الفعل ليست بمعنى واحد بل في اللفظ
[illegible] يطلق بالاشتراك اللفظي على معنيين قوة الفعل وقوة الانفعال والنفس قوة الادراك
من الانفعال وقوة التحريك وهي فعلية وليس اعتبار احدهما اولى من اعتبار الاخر فلا يجوز
[illegible] بهما معا صح بخلاف لفظ الكمال فانه يتناولهما [illegible] واحد فلا محذور فيه
[illegible] القوة اسم لها اي للنفس من حيث هي مبدا الاثار [illegible]
[illegible] الجنس فقط والكمال اسم لها اي للنفس من حيث يتم بها
النوع [illegible] للاثار [illegible] ولا ريب في ان تعريف الشيء
[illegible] اولى من تعريفه ببعضها النسبة التي للنفس في بعض الاشياء كما لا
[illegible] عن البدن بان [illegible] لكن لا يثبت له اسم النفس الا باعتبار
[illegible] حتى اذا انقطع ذلك التعلق او قطع النظر عنه لم يثبت له اسم النفس الا

انه ذو حيوة بالقوة فمقالت النفس كمال اول لجسم طبيعي آلي ذي حيوة بالقوة فمعناه الذي [illegible]
صور العناصر والمعادن فانها وان كانت كمالات اولية لاجسام طبيعية الا انها غير آلية كما [illegible]
ويخرج به ايضا النفوس الفلكية على رأي من ذهب الى ان لكل فلك من الافلاك نفسا واما على
رأي من ذهب الى ان النفوس للافلاك الكلية واما للافلاك الجزئية كالتداوير [illegible]
بمنزلة الآلات فانما لم يخرج به فاحتيج الى القيد الآخر ليخرج عن التعريف على المذهبين
وذلك لان النفوس الفلكية وان كانت كمالات اولية لاجسام طبيعية الا انها ليس يصدر عنها
افاعيل الحيوة بالقوة بل انما يصدر عنها [illegible] افاعيل الحيوان كالحركة الارادية
مثلا دائما بخلاف النفوس الحيوانية فان افعالها قد يصدر بكل واحد من هذه الافعال [illegible]
بالقوة وكذا حال النفس الانسانية بالقياس الى تعقل الكليات والاستنباط بالاراء
[illegible] النفس السماوية [illegible] انما قيد عنها بقوله ذي حيوة اي يصدر عنه ما هو من افاعيل الحيوة
حتى في قوله بالقوة ان ذلك الصدور لا يلزم ان يكون بالفعل دائما او في تمام الاوقات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

النفس الكمال

افعالها بواسطة الآلات وكذلك الصور المعدنية تحفظ الى حد ما رضه على انه صورة كمال اول
بال فوداته جوهره على ان حقيقة الجسم جسم مشتمل على الآلة وهذا اظهر على التقدير بل المراد
الآلي ان يكون الجسم ذا اجزاء متخالفة فقط بل وان يكون فيه قوى مختلفة كالغاذية والنامية
وغيرها فان كمال النفس بالذات هو القوى وبتوسطها الاعضاء ومنهم من رفع طبيعي صفة
كمال احترازا عن الكمال الثاني فان الكمال الاول قد يكون جسما على الكمال الطبيعي الانسان
والسرير ونحوهما وقد يكون طبيعيا الداخل لصنعة فيه قال الامام الرازي وبعد تحصيل
المتاز بين الطبيعي صفة الكمال الاول هذا النفس كمال اول لجسم الي وزعم ان كمال الاول
طبيعيا كالقوى التي هي مبادي الاثار وقد لا يكون كالتشكيلات الصناعية والخلقية
بالكمال الاول لي من تلك المحسوسات يعني ان قوله من حيث يتغذى وينمو يدل على ان النفس
النباتية ليست كمالا اولا للجسم المذكور مطلقا بل من حيثية المذكورة فيتخرج [illegible] الحد كمال
[illegible] الجنسية كالنفس الحيوانية الانسانية الثانية النفس الحيوانية وهي كمال
اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يحس ويتحرك بالارادة الثالثة النفس الانسانية وهي كمال اول
لجسم طبيعي آلي من حيث يعقل الكليات ويستنبط بالرأي ما يسعد وينمو او يحس ويتحرك
بالارادة ويعقل الكليات ويستنبط بالرأي وفوائد القيود [illegible] الحدين قد طرت
فاعرفها كما [illegible] النفوس الثلث على حدة وان اردنا تعريف النفس مطلقا
بحيث يتناول جميع ما ذكرنا قلنا النفس كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتغذى وينمو او يحس
ويتحرك بالارادة او يعقل الكليات ويستنبط بالرأي فان هذا الترديد راجع الى اقسام المحدود
اولا بالذات والتحقيق انه بحسب المعنى تعريفات ثلث لسائر الاقسام وجاز في الحد
نعم [illegible] الحيثيات المذكورة على سبيل الترديد بلا لزوم واحد منها بل لما هو من حيث

[illegible] وتكرره كالمرار الثانية عن العطف [illegible] المعاون وعدم [illegible] فيها [illegible]
[illegible] اولا [illegible] يحلل بالرطوبة كالاملاح والزاجات اولا [illegible]
كالطلق والزرنيخ [illegible] المباحث المشرقية ان [illegible] المعدنية اما قوية التركيب [illegible]
ان [illegible] منطرقة [illegible] اما لغاية رطوبته كالزيبق او لغاية يبوسته [illegible]
وانطرقه [illegible] المركبات ان [illegible] وهو الذي [illegible] الجوهر [illegible]
والنوشادر والشبوب [illegible] لا يحلل وهو الذي [illegible] وهي التركيب [illegible] الكبريت والزرنيخ [illegible]
[illegible] ان الاجساد [illegible] اما اجسام ذائبة صابرة منطرقة فالذهب [illegible]
[illegible] والاحجار التي لا تذوب والتي [illegible] كالسمع والفضة المنطرق [illegible]
[illegible] فان قبل الحديد لا يذوب وان كان يلين فلذا [illegible]
[illegible] والزرنيخ والفضة بالبياض والزرنيخ بالقياس [illegible]
الذهب [illegible] لها عن وزنه مقدمة وثلثة اقسام المقدمة في
[illegible] الاول [illegible] الى من [illegible]
[illegible] والمدوح [illegible] ذاته [illegible]
[illegible] كال [illegible]
[illegible] تمام [illegible] لا يكمل [illegible]
عن الحد [illegible] عن تحصيل النوع في [illegible] الى الاول [illegible]
للنوع [illegible] على تحصيل الانواع في [illegible]
يخرج [illegible] كمال الجودة [illegible] الجسد الصاعد [illegible] صور [illegible]
[illegible] كالسرب والكبريت فان [illegible] نفسا [illegible] العناصر [illegible]

عنها [illegible]

[illegible] بما حاربه بحر اشتد بها الحر حتى حصل فيها ذهبية ثم انعقدت بالبرد ويختلف بذلك السبعة
[illegible] على مزاج معدني لذلك الاختلاف فانها ان كان الصافي و[illegible] البطيخ انطباخ
الزيبق بالكبريت فان كان الكبريت مع صفاء ونقاء ابيض فالحاصل الفضة وان كان احمر وفيه
قوة صباغة لطيفة غير محرقة فهو الحاصل الذهب وان كانا نقيين وفي الكبريت الاحمر قوة صباغة
[illegible] عقدا بالبرد قبل تمام النضج فهو الخارصيني وكانه ذهب فج الى ان يبلغ تمام النضج
[illegible] الكبريت [illegible] محرقا فهو [illegible] وان كانا [illegible] النقي والكبريت
[illegible] جيد الحافظ فالرصاص وان كانا معا رديين فان قوي التركيب بينهما [illegible] فهو
[illegible] لقوة التركيب بينهما مع رداءتهما فهو الاسرب وسمي الرصاص الاسود [illegible]
[illegible] ان [illegible] لجواز ان يكونا صافيين مع [illegible] الكبريت وبعقده البرد وقيل [illegible]
وان الكبريت [illegible] وبالعكس وللمعدني الكبريت محرقا [illegible]
[illegible] ان السكون [illegible] الاجساد [illegible]
[illegible] والتكليس [illegible] النحاس امارات ضعيفة مثل قولهم [illegible] ان الزيبق [illegible]
[illegible] الزيبق [illegible] الرصاص [illegible] فلانه [illegible] الذوب [illegible]
[illegible] ان الزيبق [illegible] بهذه الاجساد [illegible] تعقد [illegible]
[illegible] الرصاص فانه [illegible] الكبريت [illegible] الزيبق [illegible]
[illegible] بان الامور الطبيعية [illegible] للاحوال الصناعية وان [illegible]
[illegible] فيكون [illegible] هذا الوجه [illegible]
المعتقدون بالكيمياء [illegible] الاجساد [illegible] والازواج التي تعد الصورة الذهبية
[illegible] ليس لانه لا يتغير وان [illegible] اختلاط الكبريت والزيبق والكل عندنا للفاعل المختار

... من أي سكان الاستواء والإقليم الرابع ولما ذكر أعدل الأنواع وأعدل الأصناف أشار إلى

أعدل الأشخاص النوعية [illegible] أعدل شخص من أعدل صنف وأما أعدل الأعضاء فهو عند [illegible] الجلد

الذي للأنامل سيما الذي للسبابة ولذلك حكم [illegible] السبابة وجلد الأنامل طبعا والفرق بين الملموس

والحاكم ينبغي أن يكون متوسطا والميل إلى الطرفين ليحكم بالاعتدال ولا يخفى على الفطن أن [illegible]

الذي ذكروه من حال الجلد غير [illegible] إذ لا دلالة قاطعة عليه وحديث المحكم [illegible]

[illegible] الاعتدال قد يلوح [illegible] على البدن [illegible]

[illegible] فيخرج عن الاعتدال الذي هو حقه [illegible] الكيفية [illegible] تعلقت [illegible]

إلى البرودة والصغر [illegible] إلى الحرارة وقد يلوح [illegible] عن الاعتدال [illegible]

[illegible] أسباب خارجة [illegible] كالمبرود بالثلج والمسخن بالشمس وقد يلوح [illegible]

[illegible] خلق البدن [illegible] اعتداله [illegible]

المركبات [illegible] المنطرفة [illegible] بحيث [illegible]

[illegible] ذلك القسم الأول [illegible]

[illegible] والحار [illegible]

[illegible]

[illegible] بحيث لا ينفصل [illegible]

[illegible] متشابه قطرات [illegible]

[illegible] في غاية اللطف [illegible] إلى [illegible]

[illegible] منها [illegible]

[illegible] في [illegible]

وحاشية [illegible]

... الحر في صيف تلك البلاد قد يعرض بسبب طول نهارهم ومكث الشمس فوق أفقهم أكثر وقد يعرض

بسبب أوضاع وأحوال أرضية فإنه لو شرف المسكن والتربة يابسة والأول المسكون من الأرض

آخر من المرتفع لانعكاس الأشعة وقلة هبوب الرياح فيه بخلاف المرتفع الثاني الحال المجاور

للأبنية قد يفقد الشعاع كما إذا كان في الوادي أو أحد جانبي الشمال والجنوب قد يمنعه كما إذا كان

جانب المشرق وقد يحصل الجبل الريح وقد يمنعه فيختلف بذلك حال الحر والبرد الثالث البحر فإن المجاور

البحر إذا كان قطبه قد يسخن الحر [illegible] من انعكاس الأشعة منه وقد يبرد إذا كان شماليا إذ قد

تسخن منه [illegible] الرابع التربة ما يسخن الكبريتية والزاجية يسخن والصخرية والرملية يحفظ الحر والبرد

[illegible] الخامس الريح فالشمال يبرد لمرورها على بلاد باردة فيها ثلوج ومياه جامدة وتحقق [illegible]

ولذلك [illegible] لأن أكثر [illegible] جانب الجنوب [illegible] الأبحر الكثيرة والجنوب يسخن ويرطب

[illegible] والقبول والدبور [illegible] بين السادس مجاورة الآجام والأشجار والمناقع وغير ذلك من المعاونة

[illegible] الهواء [illegible] السابع الأوضاع الواقعة في طالع البقعة [illegible] الكواكب

[illegible] ودونها والأوضاع الحادثة في كل وقت بالقياس إلى تلك البقعة [illegible]

[illegible] أسبابها ذكر في كلام القانون [illegible] من التغيرات الثابتة للأمور السماوية مثل أن يجتمع كثير

[illegible] في جزء واحد من الفلك أو وحدها أو مع الشمس فيوجب ذلك إفراط التسخين فيما يسامته

[illegible] أو يقرب منه وإذا كان ذلك الذي ذكرناه محتملا بطل الاستدلال لجواز أن يعرض

[illegible] تلك البلاد بعض هذه الأسباب للحر وقرب الشمس من سمت رؤوس سكانها فلا [illegible] التي

[illegible] خط الاستواء [illegible] الحرارة إذا كان خاليا عن الأسباب المذكورة لم لا يجوز [illegible] تلك

[illegible] بعض المواضع التي ليست تحت خط الاستواء [illegible] الإقليم الرابع بعض هذه الأمور

بحسب الأوضاع الأرضية إما مفردا أو مركبا ما هو أشد حرا [illegible] ما هو أعدل من الأول

الشيء او [illegible]

ويبقى هناك اقسام اخر بحسب الكم وحده او بحسبهما معا [illegible] في المعتدل الحقيقي باعتبار

في الكيفيات لحصول تقاربها [illegible] [illegible] [illegible] على ان اعدل انواع المركبات [illegible]

بحسب المزاج اي الاعتدال الحقيقي نوع الانسان لان النفس الانسانية [illegible] اشرف واكمل فلا بد

في افاضتها المبدأ [illegible] بحسب استعدادات القوابل فاستعداد الانسان [illegible] [illegible]

فيلزم [illegible] الى الاعتدال الحقيقي اقرب [illegible] واختلفوا في اعدل الاصناف من نوع الانسان فقال ابن سينا

اعدل اصنافه سكان خط الاستواء [illegible] باحوالهم في الحر والبرد وذلك [illegible] [illegible]

ابدا في [illegible] بين الكيفيتين الحادثتين منهما [illegible] لان الشمس لا تثبت على

سمت رؤوسهم كثيرا بل [illegible] عن احدى الجهتين الى الاخرى [illegible] [illegible]

عن السمت [illegible] فلا يشتد حرارة صيفهم ولا يبعد الشمس عن سمت رؤوسهم [illegible]

الميل الكلي فلا [illegible] برد [illegible] شديدا فيلزم [illegible] مزاجهم اقرب الى الاعتدال الحقيقي [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الحارة وقال الامام الرازي هم سكان الاقليم الرابع

لانا نرى [illegible] [illegible] واجود اذهانا واكرم اخلاقا وكل ذلك [illegible] [illegible]

البدنية والنفسية [illegible] مزاجهم اعدل [illegible] [illegible] ما ذكره [illegible] [illegible]

[illegible] الاعتدال [illegible] الاعتدال الحقيقي الذي [illegible] [illegible] الجواب [illegible]

نوع الانسان اقرب [illegible] الاعتدال الحقيقي فاذا كان [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] اذ كان اقرب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] صيفهم [illegible] خط الاستواء [illegible] الشمس عن سمت الرأس [illegible]

الحر [illegible] خط الاستواء [illegible] غاية الحر [illegible] [illegible]

مايلا الى الحرارة ويدل عليه [illegible] سواد [illegible] من اهل [illegible] [illegible]

والجواب

وانه [illegible] عرض الذات ليس [illegible] من [illegible] الشخص و[illegible] الى الداخل هو الذي [illegible] حتى [illegible]

على احسن احواله واكمل ازمانه واما غير المعتدل فلانه اما ان يلبسه خارجا عما لا ينبغي في كيفية واحدة

وتسمى البسيط وهو اربعة حار وبارد ورطب ويابس او يلبسه خارجا عنه في كيفيتين غير متضادتين وتسمى المركب

وهو ايضا اربعة حار رطب وحار يابس وبارد رطب وبارد يابس واما الحار البارد مثلا او الرطب

واليابس او خروج المركب عما هو حقه في كيفيتين متضادتين او اجتماع ثلث او اربع من تلك

الكيفيات فلا يتصور اذ يلزم اجتماع المتضادين [illegible] لحيث للمركب عشرة اجزاء

[illegible] خمسة باردة فوجد اثنا عشر حارة وستة باردة فهو اخرج مما ينبغي [illegible] ذلك

[illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible] واجابت [illegible] الاعتبار فيما ليس معتدلا [illegible]

[illegible] الكيفية المتوسطة [illegible] الى احد الطرفين المتضادين وذلك [illegible] الا [illegible]

[illegible] منهما [illegible] واما ان الكيفية المتوسطة عما ينبغي [illegible] عن [illegible]

[illegible] فقط [illegible] وكذا [illegible] الرطوبة واليبوسة

[illegible] مقدارها [illegible] مقدارها على النسبة بينهما واذا كانت [illegible]

[illegible] عشرة [illegible] كان المركب معتدلا وكذا اذا كانت الحارة عشرين [illegible]

[illegible] ذلك من الاعتدال التي يوجد فيهما على النسبة وما قيل من ان المعتدل هو [illegible]

[illegible] [illegible] بالنسبة [illegible]

[illegible] ان الخارج عن المعتدل [illegible]

[illegible] ان الخارج عن المعتدل [illegible]

[illegible] الى الاعتدال الحقيقي [illegible] الثمانية وفيه [illegible]

[illegible] الكميات في الكيفيات [illegible] الخارج [illegible] الكيفية [illegible]

الواصل بالبدن [illegible] متوافقة في المزاج وما يتبعه من الخلوة والحلو [illegible] فيما بين الحرارة

والبرودة وبين الرطوبة واليبوسة وحد طرفين افراط وتفريط اذا خرج عنه لم يكن ذلك النوع

فهو اعتدال النوع والبق امزجة بالنسبة الى الانواع الخارجة عنه فالمزاج الحاصل لبدن جميع

ابدان الانسان هو اللائق به من حيث انه انسان [illegible] مزاج [illegible] والجاري بحسبهما وذلك

المناسب للتأثيرات المطلوبة منه اذا خرج الى شيء من هذه الامزجة [illegible] والاكمل نوع [illegible]

واسعة فيما بين ذلك [illegible] في حاق الوسط فيما بين طرفي المزاج [illegible]

الامزجة الواقعة في ذلك [illegible] صفاته [illegible] اجود [illegible]

وذلك اعتدال النوع بالنسبة الى ما يدخل فيه صنف او شخص فالاعتدال النوعي [illegible] الخارج [illegible]

اليه النوع في وجوده [illegible] حاصلا لكل فرد من افراده على [illegible] مراتبه [illegible]

[illegible] النوع في [illegible] ولا [illegible] حاصلا الا الاعدل شخص من اعدل صنف من ذلك النوع [illegible]

[illegible] حاصلا للذي [illegible] على ما ذكرنا من حال الاعتدال النوعي [illegible] فيه فالاعتدال

الصنفي [illegible] هو الذي يلحق [illegible] صنف من نوع [illegible] الى امزجة سائر اصنافه

[illegible] هو [illegible] منه واذا خرج منه لم يكن ذلك الصنف [illegible]

[illegible] في حاق وسطها [illegible] وهو اليق الامزجة [illegible] فيما بين طرفي

[illegible] اجود فيما [illegible] حاصلا الا لاعدل شخص من اعدل [illegible]

كان [illegible] الصنف [illegible] الاعتدال الشخصي بالنسبة الى الخارج هو الذي يحتاج اليه

الشخص [illegible] موجودا سليما وهو اللائق به بالقياس الى امزجة الاشخاص الاخر من صنفه [illegible]

[illegible] الصنفي [illegible] الداخل هو الذي يلحق به الشخص على افضل حالاته والاعتدال

العضوي [illegible] الخارج ما يتعلق [illegible] العضو [illegible] هو اللائق به [illegible] امزجة سائر الاعضاء

[illegible]

د[illegible] قوي من ميل الاول وربما يكتفى فيه باعتبار تساوي الكيفيات وحدها في قوتها وضعفها لان ذلك الحد
متوسط الكيفية الحادثة من تفاعلها في حاق الوسط بينها فانها وانه لا يوجد في الخارج واجزائه متساوية
في الميل الى اطرافها متفاوت فلا يتيسر بعضها على الاجتماع الا مساع ان يغلب بعض الامور المتساوية
متفاوت [illegible] اخر منها [illegible] بعضها داعية الى الافتراق بالتوجه الى اطرافها الطبيعية المختلفة فيحصل الافتراق
بحسب الفعل والانفعال فانه حادث [illegible] مدة معتدا بها لان حركة من [illegible] الى اخر بعد [illegible]
الافتراق [illegible] ادنى حركة مع وجود [illegible] الحال [illegible] زوالها فلا يحصل بينها امتزاج المتوقف على حصول تلك
[illegible] وحدوثه عند انقطاعها [illegible] انه ربما يقع الاجزاء الاسباب خارجة بحيث يلوي [illegible] في العلو
[illegible] نحو جهة السفل وبالعكس كما في تقع الاجزاء المائلة الى السفل كالارض والماء في جهة العلو مع [illegible]
الاجزاء [illegible] وبقي مجتمعة فيحصل المزاج بتفاعلها ثم [illegible] ذلك
معتدل ولا يلزم باقيا مستمرا [illegible] التحلل [illegible] اجزائه على البعض واما الامتناع فلانه
[illegible] الاجتماع [illegible] منفصل كما صل الاجتماع الذي لابد فيه من [illegible] سوى الاجزاء [illegible]
الاجتماع [illegible] مخصوص [illegible] عنصر [illegible] علت [illegible] الاجزاء في الكمية ومن الكيفيات
[illegible] ما ينبغي [illegible] اثار [illegible] كالحرارة العالية في الاسد [illegible] والبرودة في [illegible]
[illegible] بحسبه فهو المعتدل بحسب الطب وهو موجود وليس مستفادا من التعادل الذي هو التساوي [illegible]
[illegible] على انه قد [illegible] من اقسام [illegible] الا انه [illegible] والا اخر وان لم يتغلب
[illegible] فلا [illegible] المعتدل [illegible] المعتدل الطبي وقسم [illegible] الى ثمانية
[illegible] المعتدل لانه قد يعتبر بالنسبة الى الامور اربعة النوع والصنف والشخص والعضو [illegible] كل [illegible]
[illegible] بالنسبة الى الداخل تارة والى الخارج اخرى فلكل نوع من المركبات المزاجية مزاج لا يمكنه
[illegible] صورته النوعية لا موجود [illegible] ذلك المزاج على حد واحد لا يتعداه والا لكان جميع افراد النوع

كيفية كل واحد منها [illegible] القوى [illegible] وذلك المزاج حتى يفسد عند صورتها ويحدث فيها الصورة [illegible]

[illegible] ان اكثر [illegible] المذهب الثاني وقد جعل [illegible]

نظرا الى فصل المذهب [illegible] لما اشرنا اليه القول بالخليط وهو ان المركب [illegible]

[illegible] القائل بالخليط يزعم ان في الاجسام اجزاء طبيعة اللحم واجزاء على طبيعة [illegible]

[illegible] وهي متصغرة مختلطة [illegible] فاذا اجتمع اجزاء [illegible] حتى [illegible]

[illegible] الكيفيات [illegible]

[illegible] ان الاجزاء [illegible] يحدث في المادة

[illegible] اصحاب الكمون والبروز وكلاهما ينكران الاستحالة [illegible]

والقول بالمزاج مبني على القول [illegible] الاول فلان حصول المزاج باستحالة الاركان كما [illegible]

واما على الثاني فلان [illegible] منها [illegible] علمت

ان الكيفيات التي [illegible] منها الفعل والانفعال [illegible] اربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

[illegible] العنصر [illegible] اثنين منها كما [illegible]

[illegible] فالمفادة منها [illegible] الكيفيات الاربع [illegible]

[illegible]

كيفية [illegible] المتضادة [illegible] على حاق الوسط بينهما فهو المعتدل

وقد [illegible] وذلك لان امتناع وجوده [illegible]

[illegible] الكل [illegible]

[illegible] قد يختلف باختلاف الكيفيات [illegible]

[illegible] بالنار والبرد بالثلج فان ميل [illegible] الكثافة واشتغال [illegible] من البرد

داوز

[illegible] بالفعل بعضها عن بعض ادى ذلك بها الى ان يخلع صورها فلا يبقى لشى منها صورته المخصوصة
ويلبس الكل صورة واحدة هى حالة فى مادة واحدة وتلك الصورة متوسطة بين المتضادات التى
[illegible] بين [illegible] فى تركيب المركب ليست الصورة الملبوسة صورة متوسطة بل هى صورة اخرى نوعية
فالقائل بالخلاف بين القولين يوافق الجمهور بحسب الظاهر فى المزاج بالمعنى المذكور سابقا لكنه يخالفهم
فى بقاء الصورة [illegible] المركبات فى ذوات الامزجة ويرد عليه ان ما ذكره فاسد ومعنى المزاج
[illegible] بقاء [illegible] باعيانها ويبطله ايضا ما حكيناه من حكاية النوع والاعتبار لان
اختلاف ما يظهر [illegible] فى المركب من الاجزاء يدل على اختلاف الاستعداد فيما تحت تلك الاجزاء [illegible]
[illegible] فيما المركب كعظم ولحم مثلا [illegible] [illegible] فرقا بين
[illegible] الاجزاء التى من المركب مختلفة فى استعداد الانفطار وعدمه اذ لو كانت متفقة لكان الكل [illegible]
[illegible] اختلاف الاستعداد ويدل اختلاف [illegible] لان القائل [illegible] واختلاف اللوازم
يدل على اختلاف الكيفيات [illegible] ان نقل ان تلك الحكاية تدل على وجود صور بسائط فى المركب
[illegible] الاحتراز [illegible] انما تكونت بتاثير الحرارة لا لانها كانت [illegible] فان قيل اذا كان
[illegible] بسائط باقية فى المركب كانت النار موجودة فيه لكنها مغمورة فى [illegible] والهواء [illegible]
[illegible] كاللحم مثلا [illegible] فى جميع اجزائه [illegible] فى المركب قد صارت
[illegible] فلم [illegible] فى النار الصرفة [illegible] انما [illegible] المتوسط
[illegible] فى التركيب والمزاج [illegible] حدوث الصور النوعية الى المركبات
[illegible] الاستحالة [illegible] المعتزلة [illegible] تلك الصورة النوعية
[illegible] الاستحالة [illegible] عليك [illegible] ان تخلع البسائط صورها
[illegible] صورا اخرى [illegible] كيفيتها [illegible] فمن الجائز ان [illegible]

انه يلزم من جعل الكيفية علة للازم اليم من نسبة الفعل الى الصور اذ الصورة انما يفعل الكيفية

ما دونها بواسطة الكيفية الفاعلة بها فان الصورة النارية لا يوثر بذاتها في كسر البرودة بل بواسطة

حرارتها فيلزم ان الكيفية شرط في التاثير فيلزم اجتماع الكيفية الكاسرة مع المنكسرة [illegible]

لان الانكسار لا يجوز ان يكون متعاقبين والا لكان المغلوب غالبا لكن مع ان يكون معا او [illegible]

[illegible] مع الشروط فيوجد الكيفيتان الضدان معا مع الانكسار فيلزم وجود الضدين

في الانكسار [illegible] المنكسر هو المادة لا الكيفية فلا محذور لانا نقول ان الكاسر [illegible]

[illegible] تقابل في كيفيتها الوجه الرابع الماء الحار اذا اختلط بالماء البارد وكسر الحار برودة الماء

[illegible] الماء صورته توجب الحرارة [illegible] البرودة بل ليس [illegible] الا صورته واحدة [illegible]

للبرودة [illegible] دون الصورة فان قيل نحن نطلق عليها [illegible] الصورة الفاعلة [illegible]

فانها ليست موضوعة للكيفية المنكسرة وانما ذكر [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible]

الكيفية المنكسرة وما المنفعلة [illegible] المتوسط فانا نقض على المركب [illegible] هو المبدأ

[illegible] المسلم [illegible] الفعل المعد [illegible] في الاثر [illegible] الفاعل بتوسط [illegible]

في الطريق [illegible] فان الحركة معدة لذلك [illegible] امتناع اجتماعهما [illegible] الصورة المائية [illegible]

الحرارة العارضة [illegible] الماء البارد لقبول الحرارة وان لم يكن بنفسها بالذات فانها

اهون من المنافاة بل ان جعل الكيفيات [illegible] ما لم يلزم منه محذور

اذ المعد قد لا يجامع الاثر [illegible] فالنزاع على هذا التقدير عائد الى ان المبدأ فاعل مختار

فلا حاجة الى الاعداد او موجب بالذات فيتوقف تأثيره على الاعداد ويستقيم الدليل على انه

فاعل مختار فيبطل القول بان الصورة او الكيفية معدة لصدور المزاج عن المبدأ [illegible]

في المزاج [illegible] ان يخلع صورة ويلبس صورة متوسطة يعني ان العناصر اذا امتزجت

والفعل بعضها

[illegible] لهذا الاستعداد والصورة [illegible] بل لها بعضا بمحلهما فان انكسار [illegible] عن زوال الكيفيات الصرفة

[illegible] البسائط والاشكال عليه [illegible] من وجوه اربعة الاول انا لا نسلم ان التفاعل بين الاجسام

[illegible] الا بالتماس [illegible] بلا تماس كما يؤثر الشمس فيما يقابلها من الارض بالتسخين والاضاءة

ولا يماس [illegible] الا انها لا تؤثر بذلك في الاجسام القريبة منها المتوسطة بينهما والمبصر [illegible] الناظر

[illegible] منها ولا يؤثر فيما بينهما [illegible] باب الفعل والانفعال بين الاجسام لا يحصل

الا بالتلاقي والتماس [illegible] المدعى في التفاعل [illegible] وعاس [illegible] من صور [illegible] المنتقض للتفاعل

او الفعل من جانب [illegible] لان الشمس وان افادت الارض سخونة وضوءا لكنها لم تؤثر في الشمس [illegible]

[illegible] في [illegible] لم يؤثر [illegible] قطعا لانا نقول الوجه ما ذكرناه [illegible] في الفعل من تفاعل [illegible]

[illegible] ما ذكرناه [illegible] هذا القدر [illegible] في المباحث المشرقية.

[illegible] الصحاح ونقول على المثل [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] ان بعضها لا يؤثر في بعض [illegible] التلاقي والتماس [illegible]

[illegible] في الفعل [illegible] غير ملاقات [illegible] ذلك غير محتاج [illegible]

[illegible] ان التاثير بينهما [illegible] وان كان [illegible] الوجه الثاني [illegible] الكيفيات

[illegible] الاجسام [illegible] في الحقيقة [illegible] الاختلاف بينهما بالاعراض الخارجة

[illegible] دون [illegible] الكيفيات المتضادة [illegible]

[illegible] فان قلت الكيفيات كالحرارة والبرودة [illegible] دون الصور

[illegible] الا بقبول ذلك [illegible] الاشتداد والضعف فلا يجوز ان [illegible] كيفيات الاجسام

[illegible] مراتب الحرارة والبرودة [illegible] بالنوع [illegible] ان تعلق [illegible] مرتبة معينة [illegible] المراتب

[illegible] دون ذلك [illegible] مرتبة اخرى معينة دون الاول [illegible] الوجه الثالث ان تعلق [illegible]

بينهما الكسر [illegible] الصرف [illegible] البرودة الصرفة فاذا فسدت الى احدهما عدت من الآخر وكذلك بعض

العنصر الحار يفعل صورته من برد العنصر البارد فيحصل له برد اقل مما كان [illegible]

من الجانبين حتى يحصل في جميع الاجزاء من العنصر الحار والبارد كيفية متشابهة متوسطة في درجة

من الدرجات الغير المتناهية بالقوة لا بالفعل اعني الدرجات التي هي بين غاية الحر وغاية البرد

[illegible] بين ما بين الغايتين وحصل التشابه بينهما اي بين الاجزاء [illegible]

بان يلين اجزاء العنصر البارد موافقة في الكيفية لاجزاء العنصر الحار بلا تفاوت [illegible]

[illegible] ادراك الحس فقط [illegible] وحصل منها بكيفية متوسطة [illegible] كل

واحد منها باقيا على صرافته [illegible] كما يقول اصحاب الخليط [illegible] حال الاجزاء [illegible]

فاذا استقر الكل على كيفية واحدة متوسطة [illegible] بين الكيفيات الاربع فهذه الكيفية

المتشابهة تسمى مزاجا [illegible] الكيفية المذكورة تسمى مزاجا [illegible]

[illegible] المزاج [illegible] كيفية متشابهة تحصل [illegible]

يكسر [illegible] كل منها سورة كيفية الآخر قال الامام الرازي [illegible] ان الشيء لا يوصف [illegible]

وانما قلنا الكيفية [illegible] من اجزاء المركب [illegible]

[illegible] الكيفية [illegible] تلك الكيفيات [illegible] تلك الاجزاء [illegible]

[illegible] الكيفية [illegible] الكيفيتين [illegible]

وان حصل الانكسار [illegible] والعلة [illegible] حصول المعلول لزم ان [illegible] الكيفيتان [illegible]

[illegible] على صرافتهما عند حصول انكسارهما وهو محال وان كان انكسار احدهما [illegible]

انكسار الآخر لزم ان يعود المكسور [illegible] كاسرا [illegible] وهو ايضا باطل [illegible]

هو الصورة التي هي مبادئ الكيفيات واما المنكسر فليس الا الكيفية [illegible]

لا يوصف لها

ذوات الاذناب والشهب وما يشبهها ثم الطبقة الدخانية وهي هي الهواء الصرف الذي [illegible]
مما وراء الارض والماء ولم يصل اليه اثر انعكاس الاشعة والمشتعل [illegible] هذه الطبقة منشأ السحب والرعد
والبرق والصواعق [illegible] هو [illegible] ثم الطبقة الحارة وهي الهواء المخلوط مع الماء ثم الطبقة
[illegible] وما فيه [illegible] ثم الطبقة الطينية [illegible] ثم الطبقة الارضية الصرفة التي هي قريبة من المركز
[illegible] لانه محيط الارض [illegible] طبقات العناصر اقوال مختلفة لا فائدة في الاستقصاء عنها
[illegible] والمركبات التي لها مزاج وهي الاكثر من المركبات لان ما لا مزاج له منها قد [illegible] القسم
[illegible] مزاج [illegible] ينقسم الى ماله نفس نباتية [illegible] وهو المعدنيات وفيه ثلثة
فصول الفصل الاول في المزاج وفيه مباحث المبحث الاول [illegible] الصورة الحالة في الجسم التي هي
[illegible] الصور النوعية تفعل [illegible] في مادتها التي حلت هي فيها ثم في مادة ما يجاورها فالصورة
النارية تسخن [illegible] مادتها مادة ما يجاورها وكذا [illegible] الكيفيات وباقي العناصر فالمجاورة شرط للتفاعل
[illegible] بين الاجسام [illegible] ان النار لا تسخن الا ماله وضع مخصوص وقرب معين بالنسبة اليها فاذا حصلت
المجاورة [illegible] التفاعل بين الجسمين [illegible] ذلك التفاعل الحاصل بمجرد المجاورة [illegible] كان
التفاعل الذي كانت بالمماسة التي هي اتم من المجاورة والمماسة انما يكون بالسطوح [illegible]
[illegible] كانت السطوح اكثر كانت المماسة بها اتم وذلك [illegible] السطوح انما هو بحسب تصغر الاجزاء
[illegible] منقول العناصر المختلفة الكيفية التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
[illegible] اجزاؤها جدا واختلطت اختلاطا تاما حتى يحصل التماس الكامل بين اجزائها [illegible]
[illegible] مادة [illegible] سورة كيفية المضادة لكيفيتها [illegible] بتفعل صورته
[illegible] العنصر الحار [illegible] تلك الكيفية التي هي الحرارة الشديدة [illegible] كيفية
[illegible] الكيفية [illegible] بالنسبة الى الحار [illegible] بالنسبة الى البارد فانها كيفية متوسط

صورة نوعية فيه من التفرق وما هو كذلك الجامع الذي يطبخ ويصلح الاجزاء التي تشد بدنه الى
قوامه من وجودها فيه قلنا الحرارة لا تجمع المختلفات بل تفرقها وتجمع المتماثلات كما تقرر لان
الجزء الناري في الحرارة والارض الملاصق لها ولا ما بينهما ذو مادة وذلك الجامع الدائم للاجزاء من
فلم لا يجوز ان يكون ذلك السبب للاجتماع في الحال تقا والمركب وما يمنع من التفرق ابتداء او بلا
شيء فلا يحتاج الى الجزء السادس فصار من الطبائع الاربعة الى المزاج المسمى الصورة
الحافظة له تركيب على ان اختلاط الرطب باليابس يشد تماسكها عن التفرق فلا حاجة الى جامع
الهوا والحار الى ان يكون منفصلا وجود الاجزاء الهوائية في المركب لم يتحقق الا بدليل
المركب من نوع الخلاء فيما بينها وكون تلك الاجزاء او انها فيه بعد التحليل ماء او ارضا بالحقيقة
يجوز ان يكون الثاني في الصورة المحسوسة دون الحقيقة والثاني هو طريق التركيب انه يتكون من
الماء والارض النبات ومن ذلك يتولد النبات من هواء تحليل بين اجزائه من حرارة
اذ لو قصد احد ما ان يلقيه على ما ينبغي فانه ينبت ولا ينبت فدل ذلك على ان النبات تتركب من الاربعة
يحصل بعض الحيوان لانه غذاؤه ومنها يحصل الانسان لانه متولد من المني المنكون من الدم المتكون
من الغذاء الذي هو نبات او حيوان وكذا يحصل منها بعض الحيوان الذي غذاؤه منها كالدود
من جميع المركبات حتى المعادن فانها في حكم النبات لكن راجع الى حصول تعين العناصر الاربعة
نعم ان ذلك الذي يستدل به على ذلك يكون النبات من اجتماع هذه الاربعة استدلال بالدوران وانه لا
يفيد حتى يعلم ان اجتماعها سبب لتكونه منها فلم لا يجوز ان يكون تكونه في حال اجتماعها
بل يحصل بسبب اخر من الله تعالى باجزاء المادة فقد انه الثالث عشر طبقات العناصر
الطبقة النارية الصرفة ومحدبها يماس مقعر فلك القمر وتحت الاعلى المذكور طبقة نارية
انها الصرفة والاجزاء الهوائية لحارها تبلغ في هذه الطبقة الى وسط المرتفعة وتحتها

[illegible] النار والهواء والارض فانه لا ينقلب الماء نارا ابتداء وتشتد بها [illegible] ثم [illegible]

[illegible] بان ينقلب في تلك الهواء او الى النار وعلى فرض انقلاب النار ماء وانقلاب الهواء الى [illegible]

[illegible] وانت خبير بان ما ذكره بعض من ينقلب كل واحد من الارض والنار الى الاخر بلا وسط [illegible]

[illegible] والمشهور [illegible] بوسطين فالاولى ان يقال ان كان العنصران متحاذيين كان الانقلاب

[illegible] بواسطة وان كان بينهما عنصر ثالث كان بواسطة واحدة وان توسط بينهما اثنان فلا بد من

[illegible] واكثر يدل على ان هيولى العناصر الاربعة واحدة مشتركة بينها وقابلة لجميع الصور

[illegible] وانما تستعد للصور المختلفة التي هي النارية والهوائية والمائية والارضية [illegible]

[illegible] فيها بعارض من القرب والبعد بالنسبة الى الافلاك وكل ما كان اقرب اليه كان اسخن

[illegible] والطف وكلما كان ابعد كان ابرد واكثف وقد تكلمنا على مثله مرارا فلا نعيده [illegible]

[illegible] من اختصاص بعض من الهيولى المشتركة بالقرب وبعضها بالبعد يحتاج الى سبب [illegible]

[illegible] الى المختار تعالى فالاولى تركب الاجسام من الهيولى والصورة ولانه الانقلاب

[illegible] وما ذكروه من الامثلة الدالة عليه يتطرق اليها احتمالات كثيرة [illegible] فاني عن [illegible] ان

[illegible] الاربعة هي الاركان التي تركب منها المركبات ويثبتونه بطريق التحليل بان المركب اذا

[illegible] في التركيب ولا ينبغي الفصل منه اجزاء مائية واجزاء ارضية فدل ذلك على [illegible]

[illegible] ما هو موجود فيه مختلطين فمنهما الحرارة وندرك ان فيه ارضية وذلك المركب اجزاء هوائية [illegible]

[illegible] والمائية التي فيه والاركان ذلك المركب في غاية الامتزاج [illegible] وكان ما يحصل [illegible]

[illegible] العنصر بجميع اجزائه [illegible] كان للمركب عند التركيب فيثبت وجود الهواء

[illegible] النار الاركان المذكورة الموجودة في المركب مختلفة بالطبع بطلب كل منها حيزا بطبعه

[illegible] الفرق في المركب وعدم تماسه فلا بد فيه من جامع يعدله عليها وتفرقها يوجب حصولها في [illegible]

عندهم نقول من المحققين وعندهم بالوسائط لا عندنا اذ الكل مستند اليه تعالى ابتداء

فلا يتصور واسطة حقيقة على رأينا المقصد الحادي عشر العناصر الاربعة تقبل الكون والفساد

بخلع صورة ذلك العنصر وهو معنى الفساد ويلبس صورة عنصر آخر وهو معنى الكون فينقلب كل الى الآخر

الى الآخر الذي [illegible] الباقية فيلزم الانقلابات اثنتي عشرة لكن ينقلب بعضها الى بعض

آخر بلا واسطة وكل عنصر فيشارك عنصر آخر في كيفية واحدة [illegible]

الاربع ويخالفه في كيفية اخرى منهما فينقلب الارض [illegible] كل منهما الى الآخر [illegible]

في البرد وان اختلفا في اليبوسة وذلك كما يجعل بعض اهل الحيل من طلاب الاكسير الاحجار

سيالة فانهم يجعلون مياها جارية ويكون فيها احجار [illegible] حتى يصير مياها جارية

في بعض المواضع الماء حجرا صلبا [illegible] قرية من بلاد [illegible]

مرارا وغيره من المواضع وكذلك الماء والهواء ينقلب كل منهما الى الآخر بلا واسطة

في الرطوبة وان كانا مختلفين في الحرارة كما يصير الماء هواء بالتسخين وهو [illegible] الشمس

المبلول المطروح في الشمس وكما يصير الهواء ماء بالبرد [illegible] الاجسام [illegible]

فانه يحدث عليها ظاهر حيث لا ينفذ الجمد قطرات من الماء ويظهر [illegible]

عدم الملاقاة بينهما فانه يتكون قطرات منه وليس ذلك لان الماء يترشح [illegible]

ما يطيع واذا كان كذلك كان باطن الطاس [illegible] اولى من ظاهره [illegible]

ان بالماء الحار وكذلك النار والهواء ينقلب كل منهما الى الآخر بلا واسطة [illegible]

وان اختلفا في اليبوسة كما يصير الهواء نارا في كير الحدادين [illegible]

ينطفئ النار فيصير هواء فهذه ست انقلابات بلا واسطة [illegible]

من كيفيتها وبعضها ينقلب الى بعض آخر بواسطة وهو حيث يختلفان في الكيفيتين

الذي كان حقه بمقتضى طبيعة الارض والماء ان يكون مغموراً فيه كسائر اجزائها ولم يذكر لانه ابانه

في الحيوانات والنباتات اذ كان لا يمكن تكونها وبقاؤها الا بذلك الانكشاف والخروج

عنهما الى الهواء وهذا الذي ذكره رجع الى القادر المختار واستناد الفعل الى المجرد [illegible] ان

اختصاص جزء من البسيط الذي هو الارض باستعداد دون جزء آخر منه مع استواء المعدات اليها

[illegible] الاجزاء مما يستحيل للفاعل [illegible] [illegible] اذ كان الشأن كذلك في جواز [illegible] الاخرة

في الرجوع الى الاسباب والاسباب [illegible] طرح هذه المؤنات التي تكلفوها ووفق الله [illegible] اليها سببا

والجميع الى قدرته واختياره فاولئك هم المفلحون عن الحيرة التي تؤدي الى الضلال [illegible] المباشر

[illegible] في سبب تكون الجبال ان الحر الشديد يعقد الطين اللزج حجراً [illegible] البحر وما يجري [illegible]

[illegible] الموج [illegible] كثر الحجر [illegible] ثم بتواتر السيول الحادثة من الامطار وتواتر الرياح العواصف [illegible]

الاجزاء الرخوة [illegible] الحجر قليلا [illegible] الاطراف [illegible] [illegible] فشيئا حتى يصير جبلا شامخا [illegible]

[illegible] الاشبه ان هذه المعمورة كانت في سالف الزمان مغمورة في البحار فحصل منها طين

لزج كثير فجمد بعد الانكشاف [illegible] [illegible] حصل الشهوق بحفر المسيول والرياح وذلك

[illegible] في الجبال [illegible] مما يوجد في بعض الاحجار [illegible] كثيرا من الاحجار اذا كسرها اجزاء الحيوانات

المائية كالاصداف وغيرها [illegible] ولا يخفى ان اختصاص بعض من اجزاء الارض بالصلابة وبعض

منها بالرخاوة مع استواء النسبة اي نسبة تلك الاجزاء كلها الى الفلكيات التي هي

المعدات لها [illegible] [illegible] [illegible] والملاصقة الحاصلة بين الاجزاء

الصلبة والرخوة [illegible] [illegible] عندهم [illegible] هذا الاستعداد [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] [illegible] هو الفاعل المختار فليت شعري لم لا يفعل ذلك [illegible]

[illegible] [illegible] ذلك [illegible] الجبال ونظائرها [illegible] بالارادة [illegible]

لقطه من الافق الذي هو المعدل الى ان يعود الى مثلها اي [illegible] تلك [illegible]

ويزداد الشمس ارتفاعا عن الافق في ثلثة اشهر ويبلغ غاية ارتفاعها بمقدار الميل الكلي

[illegible] عن غاية الارتفاع نحو الافق في ثلثة اشهر اخرى [illegible] حتى تقرب [illegible] تحت الافق

اشهر كذلك اي يزداد انحطاطها عن الافق في ثلثة اشهر الى غاية الانحطاط التي هي الميل الكلي

ثم يرتفع عنها في ثلثة اشهر حتى يصل الى الافق [illegible] بسبب الصبح كرة البخار [illegible]

ولانها تقبل نور الشمس كما تقدم في آخر مباحث المبصرات فاذا قربت الشمس من الافق [illegible]

ولم ينحرف عن قوس انحطاطها الا بمقدار ثماني عشرة درجة على ما عرفت بالتجربة [illegible]

البخار الكثيف الواقع في ذلك الجانب فيرى ذلك النور المتزايد تزايدا [illegible] قرب [illegible]

انه الصبح والشفق مثله لكنه عكسه في ان اوله كآخر الصبح وآخره كاوله [illegible]

الصبح الظاهر [illegible] بالكذب واما [illegible] فليطلب في موضع آخر [illegible]

توجد في اول الشفق وآخر الصبح الظاهر [illegible] الابخرة في الافق والزيادة [illegible]

الى [illegible] لانها اي تلك الزيادة [illegible] الابخرة تقدر ربع دور [illegible]

الصادق ويتخصص تلك الزيادة في غيره اي [illegible] دائرة الافق [illegible]

الابخرة بقدر [illegible] بالنسبة الى سمت الرأس فقد ذكر ان اجزاء [illegible]

المهندسون [illegible] سبعة عشر [illegible] او سبعة عشر [illegible]

[illegible] والاسباب خارجية [illegible]

الفلكية التي لا [illegible]

عن [illegible] والمواضع [illegible] وسط [illegible]

والميزان الذي [illegible]

من المدار الصيفي فيها ابدي الظهور والمدار الشتوي ابدي الخفاء وبين [illegible] المواضع التي
يحصل فيها قطب البروج على سمت رؤوسها وفي المواضع التي تجاوز نهاية المواضع المذكورة
في [illegible] القطب الشمالي [illegible] المنطقة تتوسطها الانقلاب الصيفي ابدي الظهور [illegible]
[illegible] تتوسطها الانقلاب الشتوي ابدي الخفاء لا يطلع [illegible]
[illegible] ان يتوسطها الاعتدال [illegible] تتوسطها اول الميزان ان كان
القطب الظاهر شماليا والتي تتوسطها اول الحمل ان كان القطب الظاهر جنوبيا [illegible]
ويقرب [illegible] البروج قبل [illegible] الاستقامة [illegible]
[illegible] الاعوجاج [illegible] القوس [illegible]
[illegible] واذا [illegible] خط الاستواء ومدار [illegible] الانقلاب [illegible]
الانقلاب [illegible] ذلك [illegible] القطب [illegible] الحركة اليومية [illegible]
حيث ينطبق قطب العالم على سمت الرأس [illegible]
المعدل على الافق [illegible] المعدل [illegible]
[illegible] على سطح الافق [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] البروج [illegible] المعدل [illegible] القطب الظاهر فوق الارض [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] النقطة [illegible]
[illegible] السنة [illegible]
الشمس [illegible] البروج [illegible] النصف [illegible]
[illegible] القطب [illegible]
[illegible]

بعد راسهم عن السمت عند كونها على الانقلابين فلم [illegible] ان [illegible] الانقلابان [illegible]

صيف وربيع وبين كل صيف وخريف شتاء وخريف فلهم ثمانية فصول كل فصل منها شهر ونصف

وكذلك الحال في المواضع التي بين خط الاستواء ومدار الانقلابين من الجانبين فان الشمس تسامت

رؤوسهم مرتين وهي مدة كونها في نقطتين من فلك البروج [illegible]

عن سمت راسه وكذا فصولهم ثمانية الا ان الفصول للذين [illegible]

المسامتان بقرب [illegible] من احد الانقلابين فيكونان [illegible] فيفصل هناك عدد الفصول [illegible]

صيفهم وفي المواضع التي تحت الانقلابين تسامت الشمس رؤوسهم بل بقرب [illegible]

[illegible] الاخر [illegible] تلك الدرجة وفي المواضع التي المدار الصيفي ابدي [illegible]

لا تغرب الشمس هناك دورة يوم بليلته فيكون النهار اربعا وعشرين ساعة [illegible]

[illegible] الشمس في الانقلاب الصيفي ولا يخفى عليك انه في هذه المواضع [illegible]

ابدي الخفاء فلا تطلع الشمس فيها دورة واحدة بل يكون مدتها ليلا على عكس المدار [illegible]

في ذلك الى اعتبار مواضع اخرى كما ذكرنا [illegible] المواضع التي المدار الصيفي ابدي الخفاء [illegible]

الشمس فيها دورة واحدة فيكون الليل اربعا وعشرين ساعة [illegible]

في موضع [illegible] بالقياس [illegible] مدار [illegible]

[illegible] موضع [illegible] التي تمر قطب البروج على سمت رؤوسهم [illegible]

قطبها على سمت الرأس [illegible] الافق [illegible]

[illegible] كرة واحدة [illegible] قطب البروج [illegible]

ارتفع من الافق نصف المنطقة الشرقي [illegible] نصف [illegible]

[illegible] القطبين [illegible]

المبدأ فيها هو جواز وجوده فيها مبني على ان لا ميل اصلا لا يتحرك [illegible] الا كانت الحركة [illegible]

[illegible] الطبيعي كما لا هو [illegible] وقد عرفت ضعفه في مباحث الخلاء كما اشرنا اليه في مباحث الميل

[illegible] فيها اي [illegible] في المشتملين حتى يلزم المنافاة بين المبدأ [illegible] لا ينبغي [illegible] في الجملة

[illegible] بالمبدأ [illegible] في الارض معدل حتى يلزم المنافاة [illegible] من المبدأ [illegible] الى الدائرة

[illegible] الارض [illegible] في سطح معدل النهار [illegible] خط الاستواء والافق

[illegible] جميع المدارات اليومية [illegible] بنصفين [illegible] لمروره [illegible] المعدل [illegible] المدارات

فيكون الليل والنهار [illegible] جميع [illegible] سواء [illegible] الافق [illegible]

[illegible] بينهما تفاوت الا باختلاف حركة الشمس [illegible] والحضيض

[illegible] في غير ذلك الموضع الذي هو تحت المعدل فيقطع الافق المعدل [illegible]

لكن [illegible] الشمس على المدار [illegible]

[illegible] في اول الليل والنهار [illegible] الليل والنهار [illegible] الافق [illegible]

سائر المدارات اليومية بنصفين اي بقسمين مختلفين اعظمهما [illegible] القطبين [illegible]

[illegible] القطب [illegible] القطب [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] اي نهار الذي [illegible] الجانب الذي [illegible] الشمس [illegible] الجانب [illegible]

[illegible] فاذا كانت في جانب الشمال كان [illegible] بين [illegible] في الجنوب [illegible]

[illegible] الشمال [illegible] خط الاستواء [illegible] الحركة اليومية [illegible]

الكوكب [illegible] الافق [illegible] الشمال او الجنوب [illegible]

[illegible] البلد التي [illegible] على خط الاستواء [illegible]

[illegible] الاعتدال [illegible] الاعتدال [illegible]

فينبغي ان يتحرك من المشرق الى المغرب بل ليس ثم فلك اطلس حتى يتحرك بالحركة اليومية [illegible]

التوالي ودوّ ذلك الراكب السفينة فانه مع سكونه مع حركتها حيث لا يتبدل وضع اجزائها [illegible]

ويرى الشط متحركا مع سكونه حيث يتبدل وضعه مع ظن انه ساكن [illegible]

بالذات ولا بالعرض وكذلك يرى القمر سايرا الى [illegible] حين [illegible] وكذلك [illegible]

مسكونة وساكنا مع حركته من امور قد تشابه غلط الحس وابطلوا [illegible] الاستدلال [illegible]

[illegible] هذا القائل بوجوه ثلثة الاول الارض لو كانت متحركة باليوم بليلة دورة [illegible]

ينبغي ان السهم اذا رمي الى جهة حركة الارض وهي المشرق ان لا يسبق موضع الذي رمي منه [illegible]

الارض بعد ذلك لان الارض على ذلك التقدير يقطع في ساعة واحدة الف ميل [illegible]

فانه ميل ولا يتصور في السهم وغيره من المتحركات السريعة حركة بعد هذا [illegible]

وعلى هذا ينبغي للسهم اذا رمي [illegible] جهة حركتها ان [illegible] الموضع الذي رمي منه [illegible]

بقدر حركة الارض مجموعا واللازم باطل لاستواء المسافتين التي تقطعها السهم [illegible]

بالحس الثاني ان اشياء الحجر يرمى الى الفوق فيعود الى موضعه الذي رمي منه [illegible]

الارض بحركة الى المشرق لكان الحجر [illegible] الى جانب المغرب بعد [illegible]

[illegible] والوجهان ضعيفان لجواز ان [illegible] الهواء [illegible]

ما يتصل به من السهم والحجر وغيرهما في الحركة الارضية [illegible]

فان السهم [illegible] يتحرك بحركة الارض [illegible] الهواء التابع لها فلا تتفاوت [illegible]

لا الحركة [illegible] المسافتان وكذلك الطير يتحرك [illegible] فلا تتفاوت [illegible]

[illegible] في بيان ذلك وهو الوجه الثالث ان الارض [illegible]

مبدا [illegible] حركة على الاستدارة [illegible]

[illegible] الذي نقصه اختلاف منظره من دائرة الارتفاع باصوبه فيزاد ذلك [illegible] على الطول

[illegible] الحاصل بالزيادة الطول المرئي او ينقص ذلك القدر من الطول المرئي

[illegible] بعد النقصان الطول الحقيقي واذا اعتبر صاعدا بل نازلا بان يكون

[illegible] الربع الشرقي [illegible] وسط سماء الرؤية كان الامر بالعكس مما ذكرنا ويزاد

ذلك القدر على المرئي ليحصل الحقيقي او ينقص من الحقيقي ليحصل المرئي والسبب في الزيادة

والنقصان على الوجه المذكور في كل واحد من الاصل والعكس هو ان الموضع المرئي [illegible]

اقرب الى الافق دائما [illegible] ان توالي البروج من المغرب الى المشرق وليس [illegible] الكواكب

الباقية اختلاف منظر فان الثوابت لعلوها ليس لها ذلك الاختلاف [illegible]

[illegible] بالحساب [illegible] محسوس من الاختلاف المنظر [illegible] الشمس واما السفليات

[illegible] فيه اختلاف المنظر المقصد السادس الارض ساكنة [illegible]

[illegible] الى اسفل ابدا فلا يزال الارض [illegible] متناهية لما في طبيعتها من الاعتماد

[illegible] تناهي الابعاد والتي [illegible] الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible] الافلاك [illegible]

[illegible] من المشرق الى المغرب [illegible]

[illegible] هذا التقدير [illegible]

[illegible] الافلاك [illegible] اجزاء الارض [illegible]

[illegible] من المغرب الى المشرق [illegible]

[illegible] الارض ساكنة [illegible]

لتقاطعهما على مركز القمر مرادا به حادثة من الجانبين على ما مر لكنهما معتبرتان في الحس [illegible]
القمر الموجب لتلك الزاوية وذلك لان الاختلاف مقدار قوس الارتفاع بحسب [illegible] الانخفاض [illegible]
كانت الزاوية اكبر كان الاختلاف بين الموضعين اكثر وكلما كانت اصغر كان اقل
وهذا القوس قد يسمى اختلاف المنظر ولا شك ان الخطين المتقاطعين ما كان منهما
فوق يقع منتهاه تحت ما لخط الخارج من الباصرة منتهاه اقرب الى الافق [illegible]
فوق المرئي ابدا فلو فرض ان القمر على سمت الراس لم يكن له اختلاف منظر لاتحاد
الخطين ح وان لم يكن له اختلاف منظر لاتحاد الخطين ح وان لم يكن عليه كان له
وذلك ويكون موضع الحقيقي ابعد عن الافق واقرب الى سمت الراس لما عرفت ثم الجهة الى
الى الحقيقي دائرة الارتفاع قد يتفق اختلافه في طول الكواكب وعرضه فاما اذا فرضنا
دائرة عرض ثم ان نظر في الخطين المذكورين فيما اذا وقعتا على سطح
فلك البروج كان بينهما اختلافا بين الطولين الحقيقي والمرئي واذا اخرجنا [illegible]
الموضعان فيهما بين طرفي الخطين وبين فلك البروج كان مقدار [illegible] اختلاف
اختلاف العرض الحقيقي والمرئي وان كان الكواكب على سمت [illegible]
منظره اختلاف في الطول لان الدائرة من [illegible] فيتحد العطوف على فلك
البروج وهو [illegible] اختلاف منظره هو اختلاف العرض بعينه فاذا لم يكن [illegible]
عليها كان له اختلاف في الطول على ما اشار اليه بقوله انما [illegible]
الافق [illegible] في الرابع [illegible]
المرئي زائدا على [illegible] والصحيح انه [illegible] على الحقيقي [illegible]

من الكواكب هناك اكثر وفي بعض الجوانب ابعد منها فيرى الكواكب فيه اصغر وتعول ح

فيه وما ذكروه لم لا يجوز ان يكون خروجها عن الوسط بقدر لا يتبين بالتفاوت الموجب

لتبعد الجسم لذلك المقدار محسوسا فهو ان قدر الخروج مع كونه موجبا التفاوت غير

محسوس في الكواكب لقدر غير مليق بفضل لاكثر المقصود الماس بين الارض عند الاوسط

قدر [illegible] في الخط الخارج من [illegible] اي لنقطة على الفلك كمركز كوكب من الكواكب والخط

الخارج من الباصرة التي هي في حكم سطح الارض وان كانا متقاطعان على تلك النقطة

خروجها [illegible] حادثين جانب الارض ثم تعدهان على اراده اخرى متساويه الابعاد [illegible]

الى سطح الفلك الاعلى فلا شك انهما يقعان منه على موضعين بينهما بعد بحسب [illegible] القدر

لكنهما موضعهما لا يتفاوت في الحس كان احدهما انطبق على الاخر وصار موضعهما واحد

او لذلك ان ولان للارض ليس لها قدر محسوس بالنسبة الى الافلاك كان الظاهر

من الفلك مثل [illegible] وكان الافق الحقيقي المار بمركز العالم والحس المار بظاهر الارض

[illegible] دائرة نصف [illegible] من ان [illegible] فقسمت [illegible] الارض واقع بينهما [illegible] وذلك المساوي

على كل جزء [illegible] نظره لا [illegible] حتى يكون الظاهر اكثر ولا بعد حتى يكون الخفاء اكثر جدا

الذي [illegible] انما هو بالنسبة الى غير ذلك القمر واما فلك القمر فلا [illegible] على تنصيف [illegible]

منه قدر محسوس لذلك مختلف في الحس موضع الخطين المذكورين في دائرة الارتفاع

في سطح الفلك الاعلى فيعين الموضع الحقيقي المقوم في تلك الدائرة وهو ما ينتهي اليه الخط

الخارج من مركز الارض مارا بمركز القمر والموضع المرئي [illegible] فيها وهو ما ينتهي اليه الخط الخارج

من الباصرة مارا بمركزه واما اختلاف [illegible] في الحس لاجل التقاطع المذكور وهو

الى البسائط واقتصرنا الكرة الحقيقية ولا شك انه يمنعها التضاريس وان الارض لا تكون

التضاريس للحس بسبب كونها في غاية الصغر واعلم ان ارباب التعاليم يكتفون بالكرية الحسية في البسائط

الظاهر من الارض والماء فلا يتجه عليهم السؤال عن الحقيقية ولا يليق بهم الجواب بالرجوع الى الحقيقية

الثالث ما يوافق الماء الفلكي بوجوه ثلثة الاول ان السائر في البحر يرى راس الجبل

قبل اسفله يعني انه ينظر على راس الجبال اولا ثم يظهر شيئا فشيئا الى الاسفل كانه يطلع

من الماء ومتدرجا على نسبة واحدة وما هو الا لسبب استدارة سطح الماء [illegible]

المرئية لا للقالب الماء [illegible] فلا يستره كما هو الان نقول ذلك الذي ذكره انما

هو في الماء البسيط الصرف وهذا الماء ليس كذلك لانه يخالطه اجزاء من الارضية وذلك معلوم [illegible]

ما يكسر الماء المر به لنا الوجه الثاني الماء المرئي للغوص [illegible] وكذا الماء المنصب

على تراب لطيف جدا ان قطراته تتشكل بشكل الكرة قيل يدل على ان طبيعته يقتضي الكرية [illegible]

اذ يمكن كونه كرة حقيقية والحس لا يعتمد عليه في مثله [illegible] ان ذلك [illegible] للملاصقة

الهواء واياه من جوانبه او [illegible] في النظريات [illegible] للتعليم ثم [illegible]

وانهم المطبوعة [illegible] ان الماء ما كان فوق قطعة من كرة مركزها مركز العالم الذي هو المركز [illegible]

للماء [illegible] في ملة الجبال وفي البحر كما سبق [illegible]

الفرع الذي [illegible]

هو الاستدارة الوجه الثالث [illegible] للارض [illegible]

وارتفاعه [illegible] الكواكب [illegible] الرابع الارض في وسط [illegible]

على مركز العالم لان الكواكب وجميع الجهات [illegible]

فيه [illegible] المستقيل للمطلق الذي هو الارض [illegible] الاوسط [illegible]

واحدة وكذا الحال في المواضع التي قبل ذلك لتأخر في الطلوع والغروب بتلك النسبة اللازمة

ثم علمنا بذلك التأخر انا اذا وجدنا خسوفا بعينه في وقت من الليل [illegible]

اخر الليل ووجدناه في بلاد غربية عنها اي عن البلاد الاولى [illegible] بمقدار

اجزاء الليل بساعتين ووجدناه في بلاد اخرى غربية عنها اي عن البلاد الثانية بتلك المسافة بعينها

[illegible] الاول بساعتين [illegible] في القياس فعلمنا ان طلوعها اي طلوع الشمس على الغربية متأخر

[illegible] لان الخسوف [illegible] كان في البلاد الاولى عند طلوع الشمس والثانية قبله

[illegible] الثالثة قبله بساعتين [illegible] اي بينهما عن الشمال والجنوب

فلان السالك في الشمال كلما [illegible] ازداد ارتفاع القطب [illegible] بحسب السالك [illegible]

[illegible] حتى يصير [illegible] راس [illegible] الكواكب [illegible]

[illegible] هذه الكواكب الجنوبية التي كانت ظاهرة [illegible] والسالك الواغل في الجنوب

بالعكس [illegible] بينهما اي بين الطول والعرض [illegible] كرية الارض فان [illegible]

[illegible] المشرق [illegible] ارتفاع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبالجملة فلا يلزم القطع بأن انتفاء الرطوبة يعني البلة يدل على يبوسة [illegible] وزيادة [illegible]

بدونها كما في الهواء وعليكم الدليل الموجب للقطع بأن الكيفيات [illegible] ان الهواء حار رطب بارد

بطبعه وانما يسخن الحر من شعاع الشمس المنعكس من الارض فلذلك كلما كان [illegible]

ارفع والبعد عن الارض كان اقل [illegible] الضوء [illegible] الانعكاس اليه [illegible] كما [illegible]

حره [illegible] برده حتى يصير زمهريرا في غاية البرد فلم [illegible] ان ذلك [illegible] شديد [illegible] الهواء [illegible]

بالطبع بل بمخالطة الاجزاء [illegible] المائية [illegible] الى برودتها [illegible] حصل [illegible]

الانعكاس ولا يلزم [illegible] الطبع [illegible] على ان مخالطة [illegible] باليابس [illegible]

عن [illegible] والهواء ليس كذلك فان الاجزاء الترابية لا [illegible]

طبعه الماء الجمود ولو كان كذلك كان باطن الماء [illegible]

الى الجمود [illegible] برد الهواء [illegible] فالبارد بالطبع هو الهواء والماء فانه [illegible]

والاحجار [illegible] بين قولكم طبعه الجمود ومع القول [illegible] فلم [illegible]

[illegible] لانه [illegible] الشكل [illegible] الذي [illegible]

[illegible] الجمود [illegible] الرطوبة [illegible] الجمود [illegible]

هو مقتضى طبعه [illegible] الى امر خارج [illegible]

فلما [illegible] فلم [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible]

لا يدل على العدم [illegible] الارض [illegible]

اما في الطول [illegible] المشرق والمغرب [illegible]

لا عرض لها كلما كانت اقرب الى المغرب كان طلوع الشمس [illegible]

[illegible] بعض هذه الاقوال [illegible] بالحجر [illegible] لابد في اثبات [illegible] ابطال الجسم [illegible] وهو مما
يسهل ان سلمنا بطلان هذه الاقوال باسرها لكن [illegible] من ذلك كونها [illegible]
[illegible] ان يقول لم قلتم ان الاجسام ليست متخالفة [illegible] الاختلاف فيما بينها
[illegible] المقومة [illegible] الجوهر [illegible] في الصفات [illegible] سلمنا انه [illegible]
[illegible] ما ذكرتم [illegible] لم لا يجوز ان [illegible] حقيقتها [illegible] المحيط [illegible]
كلما بعد [illegible] المركز [illegible] التفاوت في الاحجار [illegible] الثقل [illegible]
قال [illegible] بل [illegible] الى المركز [illegible] الثقل [illegible] والاخف [illegible] الى المحيط [illegible]
[illegible] ان الاجسام الارضية المشاركة في اصل الثقل متفاوتة في الاحجار [illegible]
[illegible] مراتب [illegible] الى [illegible] وبعضها [illegible]
وبعضها [illegible] نقول [illegible] وجود [illegible]
المحيط [illegible] الاجسام [illegible] النار [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] وجود [illegible] نقول [illegible] ان [illegible] هناك [illegible]
[illegible] الى النار [illegible] النار [illegible] الدليل
[illegible] النار [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] النار [illegible]
[illegible] النار [illegible]

[illegible] الاول انما هي [illegible] تلك الواحدة على [illegible] اختلفوا في [illegible] واحد [illegible] الآن اذ قيل
[illegible] لانها تحمل [illegible] للكائنات [illegible] منها والمفرط التي [illegible] الحرارة [illegible] النار [illegible] طبيعته [illegible]
[illegible] على وجه [illegible] بالتكاثف [illegible] الحرارة [illegible] النار [illegible] الهوائية وحصلت طبعها
[illegible] الارض [illegible] للانفعالات [illegible] رطوبة [illegible] هي الهواء
[illegible] بالبرودة [illegible] الحرارة [illegible] المطلوبة [illegible] بالحرارة [illegible] الهواء ويحصل
[illegible] بالحرارة [illegible] التحلل [illegible] الثالث [illegible] فهو هواء
[illegible] الارض [illegible] الرابع هي الارض [illegible] النار [illegible] الهواء [illegible] فيحصل [illegible] بالبرودة
[illegible] بين الاربعة [illegible] الواقع على [illegible] باللطافة [illegible] الهوائي
[illegible] وقيل [illegible] بارد [illegible] حار [illegible] لطافته [illegible] بارد [illegible] والكثافة [illegible] في اللطافة
[illegible] تركيبها [illegible] فيه [illegible] الكائنات [illegible] التركيب [illegible] لان [illegible] البعد [illegible]
[illegible] غاية [illegible] والارض والحرارة [illegible] غاية [illegible] النار [illegible] الاول [illegible] على ثلاثة
[illegible] والارض [illegible] بالمزاج [illegible] والماء [illegible] والهواء
[illegible] اشكال [illegible] الاشكال [illegible] حصول الاشكال [illegible] الرطب [illegible] الكائنات
[illegible] الارض والماء [illegible] رطب [illegible] الهواء [illegible] ذلك [illegible] الارض [illegible]
[illegible] في كلام [illegible] المدبر [illegible] الحرارة [illegible] النار [illegible] الكائنات [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] كلام [illegible] ولذلك [illegible] الماء
[illegible] كلام [illegible] اصول المركبات
[illegible] تركيب [illegible] السطح [illegible] اصول المركبات [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] السطح المستقيم [illegible]

[illegible]

اما وابل انظر ثم ... بعضها بالبعض بعين القسم الثالث في العناصر وفيه مقاصد ثلثة
شرح الاول المتاخرون من الحكماء على ان النار ... اجسام حقيقة مطابق بطلب المحيط
بجميع ... حار يابس اذا تركت وطبعها اي مركان من احياز العناصر المقاير ... كان
... المحيط وهي النار وهي حارة بالحس حرارة ... في الغاية وكذلك كانت ... المطر
... ... الرطوبات من الاجسام الملاقية لها فان قيل ...
... ان ... وانه ... بخلافه لانها ... التشكل والتركيب ... ذلك الذي ذكر
... هو ما عندنا من النيران ... بالهواء فلذلك كانت ... القبول ...
قلت ان النار البسيطة التي عند المحيط كذلك ... مضافات ... ان ... النار ...
الاخرى وهذا ... المضافة الى العنصر الاخرى وان ... الذي ...
... الهواء ... بطلب بالطبع ... وضوء ... بالكيفيتين وكذلك ...
في الكيفيات المشوبة ... الصفات ... للهواء من ... انما هو ... الارض
والماء ... مطلق ... المركز على ... انه ... الى ...
وطبيعي ... اي ... العناصر المقاير ... ان ... الارض ...
... الارض تحت ... وهذا الذي ذكرناه ... الى ...
الارض ... ... بالطبع ... التقسيم
... ...
... ... والارض ... وكان ...
... ... الذي ...
... ... الحق ... القول ...

قلنا لا نسلم [illegible] لانه مركوز في تدوير هو في ثخن حامله وبينه وبين الفلك [illegible] بعد [illegible]

انه في [illegible] تدوير مركوز في [illegible] الحامل لم يتصور [illegible] الا [illegible]

ولا نسلم [illegible] [illegible] [illegible] الخامس [illegible] لا [illegible]

[illegible] الفلكيات اذ [illegible] مركبة [illegible]

[illegible] الحقائق ويبطل على هذا التقدير جميع قواعد الهيئة على ما ظنها السابقون

[illegible] فانه [illegible] بصورة انسان او بصورة وجه الانسان [illegible] عينان وحاجبان

وانف وفم قلنا [illegible] فعل الطبيعة [illegible] لان الكل [illegible] منع [illegible]

الفم لدخول الغذاء والانف لفائدة الشم والحاجب لدفع [illegible] العين [illegible]

فاي الشيء من ذلك [illegible] التعطيل الدائم فما زعمه ان احسن النظام [illegible]

[illegible] الاجسام سماوية [illegible] تدوير غير قابلة للاثار [illegible]

[illegible] هذا اقرب ما قيل لكن لا يصلح للتعويل [illegible] الخامس في الحركة وهي

الدائرة [illegible] المسماة عند العوام [illegible] احتراق [illegible] الشمس في

تلك الدائرة في بعض الاوقات [illegible] اذا كان الشمس [illegible]

الاحتراق وقبل [illegible] واقع في [illegible]

والشمال [illegible] في [illegible]

[illegible] وضوء [illegible]

[illegible] هذا الاختلافات [illegible] ابدا ما ذكروه من الخرافات [illegible]

[illegible] انه لا [illegible] لهم فيما [illegible] ولا حول [illegible]

[illegible] خيالات فاسدة وتوهمات باردة [illegible]

[illegible]

وانا نظلم كما في حال المقارنة تحت المحاق وفيما بينهما تختلف قدرها بحسب [illegible] هلالا الى النصف

[illegible] ويبطله ان يبطل قول الشيخ ما ذكرنا [illegible] امر الخسوف فان هذا الاحتمال

ان لا ينخسف القمر اصلا والكسوف وقع هذا اللفظ في نسخة اصل ولذلك [illegible]

الشيخ الى هذا الموضع لكنه ضرب عليه القلم اخرا اذ لا وجه لصحة الاعتراض على ما ذكره

بعد تسليم الاصول التي بنوا عليها ان بين هذا الاحتمال الذي ابداه ابن الشيخ في تشكلات القمر

بما فائدة الخسوف لا يستقيم [illegible] بمقالات السفلية فكذلك التشكلات فلعل له سببا

اخر لاختلاف نور القمر مما لا نعلمه كما ذكر نحوه لكنا لا نعلم كان يلمع مثلا كوكب تحت فلك

القمر فينكسف به في بعض الاوقات ما ذكر في الخسوف والكسوف ودوام نور ما في الكواكب

يجوز ان يكون بخلق الفاعل المختار النور في الشمس والقمر في اكثر الاوقات وعدم خلق

النور فيهما احيانا وحلوله اما في سائر الكواكب دائما او سعة نور الشمس والقمر والكواكب

المحسوسة مطلقا بكواكب اخر مستورة عنا لا نشاهدها اصلا وان كانت مضيئة اما

لبعدها او لكونها محجوبة ببعض الاجرام السماوية [illegible] فيما دون ما في الكواكب

[illegible] لا يجوز هذا الاحتمال الكلي ان هناك احتمالا اخر ابعد منه وهو انه [illegible] نور تلك

بالكواكب المستورة عنا [illegible] في انفسها بل ربما يلمع مقابلتها للكواكب المحسوسة توجب

ذلك النور كما في تقابل الاجسام [illegible] الصقيلة جدا المقصد الرابع في محو القمر المشاهد في

سطحه وفيه اراء الاول قيل خيال لا حقيقة له فلهذا يختلف باختلاف الناظرين وفيه [illegible]

[illegible] وايضا الثاني قيل هو شبح ما ينطبع فيه من السفليات من الجبال والبحار

وغيرها فلذا يختلف باختلاف القمر في قربه وبعده [illegible] سطح فيه الثالث هو

السواد الكائن في الوجه الاخر منه فلا يرى [illegible] الرابع [illegible] النار للقمر

عرض فان كان ذلك العرض بقدر نصف قطر صفحة القمر ونصف قطر دائرة الظل [illegible]
الحادثة على مخروط الظل من توهم سطح جرم القمر الذي يمر [illegible] خارجا الى نقطة [illegible]
لم ينكسف القمر بل يماس الظل من خارج [illegible] وان كان ذلك [illegible] اقل من
مجموع النصفين المذكورين انخسف بعضه وذلك بقدر تقاطع القطرين [illegible]
وقد اختلفا فان فرض ان هذا العرض الاقل مساوي فضل نصف قطر الظل على نصف
القمر انخسف كله وماس سطحه دائرة الظل من داخل ولم يلبث [illegible] وان كان اقل من ذلك
انخسف بتمامه ومكث بحسب توغله في الظل [illegible] الثالثة في كسوف الشمس فنقول
عند اجتماع القمر بالشمس في النهار اجتماعا مرئيا لا حقيقيا ان لم يكن للقمر عرض مرئي يحجب
بيننا وبين الشمس ذهب ضوءها وهو الكسوف [illegible] في ذات الشمس كالخسوف في ذات
القمر ولذلك امكن ان يقع كسوف بالقياس الى قوم دون قوم ويختلف ذلك بقدر صفحة
القمر فربما ينكسف الشمس كلها وان كان اصغر منها وذلك لانه اقرب الينا [illegible]
الزاوية التي الوتر [illegible] الشمس فلا يحجب [illegible] وربما يكون الشمس وقت انكسافها
في حضيضها [illegible]
جميع صفحتها بل يبقى منها حلقة نورانية محيطة به [illegible]
وجهها في بعض الكسوفات مع ندرته وان كان للقمر في وقت الاجتماع عرض مرئي
فان كان ذلك العرض بقدر مجموع نصف قطريهما لم ينكسفها وان كان اكثر منهما فبطريق
الاولى وان كان اقل منها كسفها بقدر ذلك كما لا يخفى واعلم ان ابن الهيثم قال
في اختلاف [illegible] نصفها دون نصف [illegible] تلك الكرة [illegible]
[illegible] فاذا كان نصف المضيء الينا [illegible] حال المقابلة [illegible]

[illegible]

ويعرض دايرة تامة ويقول دايرة الضوء بزواله اي زوال القمر عن المسامتة
[illegible] الشمس فبعد الانفراج بينهما الى حد زوال الانطباق وحصول الانكشاف
والتقاطع بين الدايرتين يقع شيء من الوجه المضيء مستترا بين نقطتي التقاطع ويرى
من الوجه المضيء فبعد المرئي هو الهلال ولا يزال ذلك يكثر بالبعد عن الشمس
يرى المرئي من الوجه المضيء عظما حتى يصير الوجه المضيء بتمامه الينا وذلك عند المقابلة
التي هي غاية البعد بينهما وينطبق الدايرتان احداهما على الاخرى فتراه بدرا كاملا كدايرة
تامة ثم ان الشمس اذا جاوزت غاية البعد منه اخذ تارات في جانب الارض فيقاطع ح
الدايرتان مرة اخرى ويتحرق نهايته [illegible] مستترا عن الوجه المضيء فينقص كمال البدر
وهكذا يتحرق المضيء شيئا فشيئا حتى يرى شكلا هلاليا في جانب المشرق ثم ينكسف
وهو المحاق وانما لا يرى القمر يوما او اكثر بعد المقارنة وقبلها لضعف ضوءه ورقته وقربه
الشمس مع ضوئها الغالب الساتر لما يقرب منها فيمتنع القمر بهذه الاسباب عن الرؤية
واما اذا بعد عنها في احد جانبيها بمقدار اثني عشر درجة فانه يرى غالبا [illegible] وربما
يرى على اقل منها فان ذلك مما يختلف بحسب عرض القمر وصفاء الافق وقوة الباصرة المقصد
الثاني في خسوف القمر وهو انه قد يكون مقابلا للشمس بعد [illegible] بين [illegible] بالارض
ح واقعة بينه وبين الشمس فيمتنع الارض ضوءها عنه فيرى كما هو كونه الاصلي ولان
جرم الارض اصغر كثيرا من جرم الشمس فيقع الظل الناشي من الارض مخروطا قاعدته دايرة
صغيرة على الارض ورأسه على محاذاة جزء من اجزاء فلك البروج مقابل لجزء محل الشمس
فان لم يكن للقمر حال المقابلة عرض بان يكون في احد العقدتين [illegible]
من [illegible] الظل [illegible] وصل جرمه اليه فينخسف كله [illegible]

(سول [illegible] اخرى تسمى تلك السطح مركز معدل المسير وهي من مركز العالم فهو كرة المخرج الذي

هو المدير وشمل هذه الاشكال واردها افلاك السلوية والزهرة [illegible] والذي يتحرك

بالعدم على قاعدة تم في الكل ان حركات الافلاك [illegible] والهم [illegible]

ان تختلف تلك الحركات بحسب اختلاف ما يتعاقب عليها على الافلاك [illegible]

جزئية لابد منها في تلك الحركات اذ قد علمت فيما سبق ان الموجود لا يليق [illegible]

الجزئية تسعل الكلي والحق احالة ذلك كله الى القادر المختار فانا سمعنا عن هذه

الاشكالات واستدلالها كي يتبهت علمه القسم الثاني في الافق في الخمسة الكواكب

وكلها سعادة والاول لما حصه هذه الى القمر فانه كمد في نفسه [illegible] قوة اعني

العرس من السواد عند الخسوف وليس هو بذاته بل نوره من الشمس واختلاف اشكاله النورية

بسبب قربه وبعده منها فيحدس من ذلك ان نوره مستفاد من ضوئها وقيل [illegible] وعلى سبيل

الانعكاس من غير ان يصير جوهر القمر مستنيرا كما في المرآة وقيل يستنير جوهره قال الامام الرازي

والاشبه هو الاخر ودليل الوجه الاول الاعلى جميع اجزائه مستنير كذلك كما يظهر

من اعتباره حاله عند الطلوع والغروب منهم من قال كسب بعض الكواكب يستضيء

على ان لها نورا وان كان ضعيفا فلعطارد صفرة وللزهرة [illegible] ولكل

حمرة وللمشترى [illegible] خالص [illegible] قسمة مع كدورة وفيه ارى في هذا القسم [illegible]

الاول في الهلال والبدر القمر لما كان يستضيء من الشمس فنصفه المقابل لها ابدا مضيء

ونصفه الاخر مظلم ولما كان تحت الشمس فاذا كان القمر مقارنا لها كان وجهه المظلم

الينا وهذا فلا يرى [illegible] كانت الرؤية وهي الدايرة الفاصلة بين المرئي

وغير المرئي منه منطبقة على دايرة الضوء وهي الدايرة الفاصلة بين المضيء والمظلم

منطقة [illegible] الشمال عنها واما عطارد فبالعكس من ذلك فيميل [illegible] الانطباق [illegible] الى الجنوب

[illegible] ثم مركز تدويره دائما اما على المنطقة واما في الجنوب عنها ثم لما ان للزهرة

[illegible] ان [illegible] بسبب مدار مركز تدويرهما على الوجه الذي

[illegible] القطر من تدويرهما مارا بالذروة والحضيض [illegible] على المنطقة

كانه [illegible] بالمنطقة [illegible] مركز تدويرهما فان [illegible] ذلك الانطباق انما [illegible] في منتصف

ما بين العقدتين [illegible] في العقدتين اذ هو [illegible] غاية [illegible] المدار

ومنطقة البروج المنطبقة [illegible] ولذلك [illegible] الزهرة عرضا جنوبيا [illegible] عطارد عرضا

شماليا كما اشرنا اليه ولذلك [illegible] المار بالبعدين الاوسطين من تدويرهما [illegible]

المار بالذروة والحضيض [illegible] تفصيل [illegible] مسطور في كتبهم وللقدماء

في هذه الحوالة [illegible] في اكثر المباحث [illegible] وترك تفاصيلها لكان احسن واحسن

[illegible] التعرض لها على الوجه الذي [illegible] اوجب [illegible] الكلام وصعوبة الفهم [illegible]

[illegible] بموجب زيادة في الصعوبة فلذلك اعرضنا عن الاطناب واقتصرنا على

[illegible] في الكتاب والله الموفق للصواب واعلم انه لما اعتقد وان حركة الافلاك

[illegible] بهذه [illegible] الاختلافات المعلومة [illegible]

[illegible] الكواكب ولم [illegible] لم يتكلموا فيه [illegible] في ذلك المبدأ بذاته [illegible]

[illegible] التي [illegible] على قاعدة [illegible] في ستة افلاك عطارد [illegible]

[illegible] ما ذكروه [illegible] على وجه [illegible]

نصف قطره في ذلك الصغر ثم تعلم بعد الشمس عن الثوابت وهي [illegible] الشمس

ويعلم بهذا الاختلاف اذا رصدنا كسوفين وهي فيهما [illegible] ذلك في الدهور [illegible]

فيظهر ان الثوابت متحركة حركة بطيئة جدا كما سلف في الاوجات [illegible]

واوج حامل عطارد ولواحقهما ان توافق الثوابت في تلك الحركة فقد [illegible]

[illegible] ذلك التوقف اما الاتحاد المحرك [illegible] الثوابت مثلا واما لتواضعها

ان توافق المحركات للسعد في الحركة بان يوافق الحركة الصادرة عن بعضها

الحركة الصادرة عن بعض آخر جهة وكما اذا فرض ان محركات تلك الاوجات

هي المحددات ثم ان عرض الزهرة وعطارد ليس كما للقمر بل عرض مركز تدويرهما

شمالي ابدا وعرض مركز تدوير عطارد جنوبي ابدا واما عرض مركز حركتهما فقد يكون

في الزهرة جنوبيا وفي عطارد شماليا ثم انه صور [illegible] ما ذكره بقوله كان المنطقتين

مدار تدويرهما ثابتا دائما في جهتي الشمال والجنوب فاذا كانت الزهرة بل مركز تدويرها على

[illegible] كان مدارها منطبقا على سطح منطقة البروج ثم اذا جاوزت الرأس [illegible]

بل مركز تدويرها في النصف الذي يتحرك عليه صار ذلك النصف شماليا [illegible]

[illegible] جنوبا عنها ومنطبقا المدار عنها شيئا فشيئا الا ان مركز تدويره [illegible]

وهو منتصف بين العقدتين ثم يقرب مدارها منها شيئا فشيئا حتى [illegible]

[illegible] مركز تدويرها الذنب ثم في النصف الآخر الذي كان شماليا وقد صار

النصف الآخر الذي قد تحرك عليه في الشمال جنوبا [illegible]

[illegible] منتصف هذا النصف ثم يتقارب [illegible]

[illegible] وهكذا دائما [illegible] مركز تدوير الزهرة [illegible]

في نصف تسعة بروج وذلك لانا اذا فرضنا ان مركز التدوير يتحرك على اول الحمل

... في الحضيض فلو كان الاوج الذي يجتمع معه في اول الحمل متحركا الى

[illegible] التوالي لزم ان يلحقه الاوج وقد تحرك من اول الحمل الى اول الجدي بل آخر القوس

[illegible] يتحرك المركز ثلثة بروج والاوج تسعة ثم انهما يجتمعان في الحمل ثانيا فيتحرك

المركز آخر الجوزاء الى الحمل والاوج من اول الجدي الى الحمل بانعكس الامر بينهما فلا يكون

حركة شيء منهما [illegible] بل احدهما اسرع من الاخرى تارة والبطء تارة وهو

بطء فتعين ان الاوج يتحرك الى خلاف التوالي حتى اذا وصل المركز الى ربع

الحمل على التوالي وهو آخر الجوزاء وصل الاوج الى ربعه على خلاف التوالي وهو

اول الجدي فيكون المركز في الحضيض واذا وصل المركز الى ربع الحمل على التوالي

وهو آخر الجوزاء ووصل الاوج الى ربعه على خلاف التوالي وهو اول الجدي فيلزم

وصل الاوج الى ربعه الثاني وهو آخر الجوزاء فيلزم المركز الى الحضيض

ولا شك انهما يتلاقيان فيما بين الربعين وقوله فيقابله سهو والعلم والصواب

وعبارته اي مقارن الاوج مركز التدوير في الميزان وفي الحمل وقوله فمركز التدوير

الذي سهو والصحيح فاوج الحامل ومركز الحامل له يتحرك حركة الى خلاف التوالي

ويسمى ذلك المحرك المدير لادارته مركز الحامل حول مركزه ثم هذا البعد اللاحق

للشمس في الميزان اعظم منه للصواب اصغر منه في الحمل فهو اي تدوير عطارد

في الحمل اقرب الى الارض منه في الميزان فعلم ان المدير خارج المركز وان اوجه في

الميزان فهناك يجتمع الاوجان ويلزم نصف قطر التدوير اصغر مما هو

في الحمل فيجتمع مركز التدوير واوج الحامل مع حضيض المدير فلا يلتقي

ما دام يرحل عن صوب الرجوع الى صوب الاستقامة حتى يعاد بالنهاية الى الاستقامة كما ذكرناه
بذلك ان مركز تدويرهما حاملة تلازم مركز الشمس وان بعدهما عنها [illegible] لما ذكرنا انما يكون
تدويرهما فقط والبواقي من المتحيرة والعلوية ليست كذلك فان رجوعها بل [illegible]
وفي مقابلة الشمس فيه والحضيض كما ان اوسط استقامتها انما يكون في مقارنتها [illegible]
وجميع في الذروة والكواكب الخمس يختلف بعدها الصباحي والمسائي كانه اراد به نصف قطر تدويرها
وجه بلوغ [illegible] عن الشمس الى في الزهرة وعطارد فان غاية بعدهما عنها صباحا ومساء انما يحسب
نصف قطريهما والمسطور في كتب الفن ان [illegible] التدويرية لعطارد كانت اذا [illegible]
رجوعه او استقامته لم يوجد مثبت لهما بل وجدت في بعض اجزاء البروج اكثر قدرا وزمانا
وفي بعضها اقل قدرا وزمانا ولا يتصور ذلك الا لكون تدويرها من الارض تارة قريبا
نسبة ونصف قطره اعظم في الرؤية وبعدها اخرى فاذن حامل تدويرها فلك
الخارج المركز ثم انه اراد ان يبين ان لعطارد حاملا اخر [illegible] حامله في تحريكه فلك
والبعد المذكور اي البعد الصباحي والمسائي عن الشمس الذي غايته نصف قطر تدويره كما
عرفت يلوح لعطارد في اخر الجوزاء واول السرطان ويعظم ما له في سواهما الى نصف
قطر تدويره منهما [illegible] في سائر اجزاء البروج فهو ان تدويره كان اقرب الى الارض
فهو في هذين الموضعين في الحضيض من حامله فيقع [illegible] في ذروته واحدى الحضيض
حامله مرتين والاوج لا محالة مقابله فيهما الاوج وانما تحرك الى المغرب الى خلاف
التوالي اذ لو كان الاوج ثابتا غير متحرك لم يحصل مركز تدوير عطارد الى الحضيض في الدورة
الواحدة الا مرة واحدة [illegible] ولو تحرك الاوج الى [illegible] الى التوالي
كما ان مركز التدوير كذلك لزم ان يتحرك الاوج في نصف الدورة ثلثة بروج

[illegible] هذا الاستدلال داعلم المساواة بين اللازم والملزوم وعدم علم المساواة بينهما او لجواز ان يكون

[illegible] ذكره يستلزم ذلك ان وضع الاطر منه الحركات المعصر للاحوال اللوزمه

[illegible] ضروره الذي عينه يستدل بها ايضا لجواز اشتراك الامور المختلفة في اللوازم

[illegible] ليس انتفاء الوضع الاخر ضروريا ولا يمكن منا ان نقصد ان الخمسة في افلاك التداوير

او انتفاء ه

المسماة بالمتحيرة الناظمة بسرعة في الحركة الى توالي البروج فما حينئذ بطوء تتزايد ذلك

البطوء المتطرف الى ان [illegible] هذه الكواكب في اجزاء من اجزاء البروج اماما باحد

في الرجوع الى خلاف التوالي متدرجا الى الكل واحد منها في السرعة في رجوعها الى ان

[illegible] باحد البطوء في رجوعها الى ان يقف بها نام تستقيم اي تتحرك الى التوالي

متدرجا في السرعة في استقامتها الى غايته والوصف ذلك الذي ذكرناه من احوالها انها

في جميع الاجزاء من فلك البروج ليس شي من استقامتها ورجوعها ووقوفها وسرعتها

وبطوءها وبطوءها مخصوصا بجزء معين من اجزاء بل يوجد في كل منها فعلم بما ذكرنا من

احوالها انها في تدوير يدير بعد حركته في نصف المخالف لحركة حاملها من الغاية [illegible]

ثم ان الكواكب الخمسة [illegible] في الثوابت فيلحقها معارضة اي ايابا ثم تعاودها

[illegible] السوية فعلم بذلك ان حامل تدويرها متحرك بالمغرب الى المشرق والزهرة

وعطارد لمعارضتان الشمس مستقيمتين ثم تعودان عن الشمس حتى يصير بينها وبينهما مطلعان

[illegible] كذلك متباعدتين في هذا التغرق عنها الى حد ناقضا به بعد الزهرة عن

الشمس [illegible] جزءا ثم يرجعان الى خلاف التوالي [illegible] منها حتى

[illegible] معارضة [illegible] يعودان الى ان [illegible] عنها فيعودان حتى

قبلها ولا يمونا كما ذكره وكذا يطلعان قبلها متباعدين في التغريب عنها الى

حركة تامة على نهج واحد بلا تفاوت يلزم منها كما مر ثلثة الاول ان
حركة تلك الكرة متشابهة حول مركز تلك الدايرة الثاني ان يلزم قطعها بعينه مع ما
بازاء تلك المركز كان خط خرج من مركز الدايرة وانطبق على قطر غير الكرة [illegible]
حول المركز والثالث ان يتساوى بعد تلك الكرة عن مركز الدايرة والقول بذلك [illegible]
التي قرروها في افلاك القمر وحركاته يلزم منها ان يلزم [illegible] القمر بل [illegible] حركته ان
حركة تدويره حول مركز الخارج وان يلزم محاذاة قطر تدويره المار بالذروة [illegible]
والحضيض الى المركز الخارج ايضا وان يلزم تساوي قربه وبعده عند
مركز الخارج دون مركز العالم [illegible] النقطة ثم انهم واحد والكل خلاف [illegible] متشابهة
حركته اي حركة مركز تدويره حول مركز العالم والمحاذاة اي محاذاة قطر تدويره المار
بالذروة والحضيض الاوسطين فقط من ذلك الخط المار بالمركز والاوج والحضيض
عن مركز سمتا اي مركز العالم والخارج وتلك المنطقة وامتوه من جانب الاوج بتوسط
مركز الخارج بينهما وبين مركز العالم والصواب ان يقال من جانب الحضيض بتوسط
مركز العالم بينهما وبين مركز الخارج كما هو المشهور واما [illegible] وبعده
عن مركز الخارج فهو باق على حاله وانتفاء اللازم الذي [illegible]
مركز الخارج ومحاذاة القطر المذكور له توجب انتفاء الملزوم الذي هو الاصل
التي ذكرتموها في القمر فانه اورد على كلامهم اعتراضا آخر فقال كيف اي كيف يصح
كلامهم وما ذكروه من ان القوم ما علم له بالرصد احوال مخصوصة وجب ان يلزم [illegible] لا فلك
كذا وكذا متحركة على الوجه المذكور المقتضي لتحقق تلك الاحوال [illegible] والوجود لذلك
الذي هو تلك الاحوال على وجود الملزوم الذي هو تلك الافلاك المتحركة على تلك الوجوه [illegible]

(الاختلاف الذي يلزم بسبب الخارج فان مركز التدوير [illegible] اذا كان الاوج
[illegible] قطر [illegible] ينطبق على الخط المار بمركز العالم والخارج هو التدوير
في [illegible] الاعلى من [illegible] الخط [illegible] ذروة التدوير التي [illegible] حركة
[illegible] الطرف الاخر من حضيض المقابل لهما [illegible] بين [illegible] مركز
واذا فارق مركز التدوير الاوج والحضيض لم [illegible] ذلك القطر منطبقا
على الخط الخارج عن مركز العالم الى مركز التدوير واصلا الى اعلاه ولا على خط
الخارج من مركز الخارج الى مركزه كذلك فلا يلزم الذروة المذكورة وتقابلها
محاذيين لشيء من مركزي العالم والخارج بل هما محاذيان ابدا لنقطة اخرى كما سنوضح ويسميان
ذروة وسطى وحضيضا اوسط ويقابلان للذروة والحضيض المرئيين في غير الاوج
والحضيض واعلم ان هذا الاختلاف ليس بسبب [illegible] حامل التدوير خارج المركز بل
اختلاف [illegible] بين الذروة [illegible] ثالثها الاختلاف الذي
يلزم بسبب تفاوت قطر التدوير [illegible] بسبب [illegible] الخارج
المركز [illegible] ان الاختلاف الاول [illegible] نصف قطر
التدوير [illegible] فان كان مركز التدوير في الاوج كان نصف قطره [illegible] الزاوية
وان كان في الحضيض كان له مقدار اعظم من ذلك المقدار وكذا الحال في الاختلاف
الاول اذا لم يكن في النهاية فانه يقع [illegible] تفاوت بحسب القرب والبعد فهذا
[illegible] بالاختلاف الاول ولذلك جعل اختلافا ثانيا تابعا للاول
والقمر في [illegible] بين الشمال والجنوب اختلاف واحد كما سنبين [illegible]
[illegible] ان كرة مثلا كالتدوير اذا تحركت على محيط دايرة كمنطقة الخارج

المنتصف الآخر فلهذا هناك غاية البعد الجنوبي مساوية ثانياً وغاية [illegible]

الشمالي والجنوبي سواء وثابت لا يزيد ولا ينقص ومقدارها كما علم بالرصد خمسة اجزاء والتزايد

في البعد بعد مجاوزة العقدتين [illegible] فيه بعد مجاوزة [illegible] بين [illegible] واحد في البعد

المتزايد الجنوبي للجزء العاشر في الذنب كذا البعد المتناقص الشمالي للجزء الخامس متنقص [illegible]

مساوي البعد المتناقص الجنوبي للجزء الخامس بين المنتصف الآخر فقد [illegible]

الى القمر [illegible] فلك تدوير هو مركوز في حامل خارج المركز وهو في ثخن مائل اي وذلك

الحاصل فيما بين سطحي فلك موافق المركز مسمى بالمائل لان منطقة البروج محيط

به اي بذلك المائل فلك آخر موافق بمركزه المركز [illegible] العالم [illegible] كانت فلكه

لتدوير حركة الى التوالي في نصف هو الذي [illegible] والى خلافه في نصف هو الاعلى والخارج

حركة الى التوالي [illegible] الجوزهر حركتان الى خلاف التوالي [illegible]

للقمر في الطول وهو ما بين المشرق والمغرب اختلافات ثلثة فاحدها هو الاختلاف

الذي [illegible] بسبب التدوير فان القمر اذا كان [illegible] التدوير [illegible] كان

الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز التدوير المنتهي الى سطح الفلك الاعلى

منطبقا على الخارج منه المار بمركز القمر المنتهي اليه فلا اختلاف [illegible] واذا تحرك

القمر بحركة التدوير [illegible] مقدار الحصص الى جزء آخر من التدوير

فلم ينطبق احد الخطين على الآخر بل حصل فيما بينهما زاوية على مركز العالم وهي

الزاوية هي الاختلاف الناشئ من التدوير فيحتاج تارة الى ان ينقص من [illegible]

عن وسط القمر اعني حركة مركز تدويره وتارة الى الزيادة عليه حتى يحصل

تقويمه اعني حركة مركز [illegible] وغاية هذا الاختلاف هو نصف قطر التدوير [illegible]

فاذا فرض القمر في موضع من التدوير [illegible] ثم جزء قبل دور حامله

[illegible] كان هناك للقمر بواسطة التدوير حالة مخصوصة من الاسرع والابطاء فاذا

من الحامل كان [illegible]

عاد القمر الى موضعه من التدوير قبل دورة حامله عادت تلك الحالة المخصوصة الى جزء

جزء آخر من فلك البروج وينتقل تلك الحالة في دورة اخرى الى جزء ثالث منه

وهكذا ثم ان هذا التصوير وان كان كافيا لعدم اختصاص السرعة والبطء بجزء

معينة من البروج وذلك ربط [illegible] المعلوم بالرصد ان عودة النهاية بعد العود الى

جزء بعينه من البروج برهان قليل بالصحيح ان ذلك يتم دورة حامله اذا [illegible]

الى سرعة وبطء لم يكن مثله اسرع والبطء يعني ان اختلاف القمر اذا عاد لم

يعد الى ما هو مثله حقيقة بل الى ما [illegible] تفاوت قليل فيعلم بذلك ان التدوير

مركوزة في ثخن فلك خارج المركز الذي يلزمه الفضل المفروض في التدوير

في انفسهما انتقالا دورية في الصغر والكبر بحسب الرؤية فيقع تفاوت في الحالة

[illegible] الى الطرفين وجد غاية سرعته في ربعي الشمس وبوادر القمر بحيث ان يلزم

واحد منهما نصف الخارج المقتضي لغاية السرعة والاوج تعالى [illegible]

كان القمر في تربيع الشمس الى النوالي كان وجه سرعتها الى خلاف [illegible] كان

تربيعها الثاني الى النوالي كان الاوج في تربيعها الى خلاف النوالي فله فلك

التدوير وحامله بحركة ذلك الفلك ويحرك اوجه الى خلاف جهة حركته وهو الفلك الذي

الخارج المركز في ثخنه وسميناه المائل فيجتمع القمر والاوج عند المقابلة مع الشمس ثم يتقابلان

في التربيع الثاني لما كانا متقابلين في التربيع الاول ثم يجتمعان عند

في الاجتماع والمقابلة ملزم القمر الاوج في الاجتماع والمقابلة يلزم الشمس [illegible]

اقول [illegible] ان [illegible] الاول [illegible]

[illegible] الاوج [illegible] البروج

الى آخر ما بيّن قلت كلا منافي مجرد السرعة والبطوء ولا حاجة الى التزام

... اعني تحت تلك الاوج فلا بد في اصل التدوير من حركة ثابتة مستندة الى

مركز فلك البروج ... الشمس اختلاف واحد هو سرعة في نصف من فلك البروج ونصف بعينه

من البروج وبطوء في نصف آخر بعينه لا يتغير ذلك بل هي ابدا بطيئة في البروج الشمالية

سريعة وذلك ظاهر على اصل الخارج بان يكون الاوج في البروج الشمالية فتكون

الشمس بحسب البعد عن الارض والقرب منها بطيئة فيها وفيما يقابلها اقرب فاسرع واذا اريد

الاسراع على هذا الوجه بعينه [illegible] التدوير احتاج الى قيود اشار اليها بقوله فلنفرض

التدوير بحيث يتم دورة مع [illegible] دورة [illegible] وبحيث يكون قطره مثل نصف قطر [illegible] بقدر

بعد مركز الخارج عن مركز العالم ولا يتم ذلك الا ان تفرض حركة الحامل شبيهة بحركة الخارج

في جهتها بحيث يتمان الدورتين معا وان تفرض حركة التدوير شبيهة بهما على وجه

[illegible] في القطعة البعيدة الى خلاف جهة حركة الحامل وفي القطعة القريبة الى جهتها لكن

الدائرة التي يرسمها مجموع الحركتين بل يرسمها مركز الشمس بمجموعهما بعينها كالتي

يرسمها على المركز سواء ويكون الاختلاف المحسوس من الاصلين شيئا واحدا

[illegible] بطلميوس اختار الخارج لكونه ابسط لما عرفت من انه يتم بحركة

واحدة ومن ان التدوير يستلزم مدار خارج المركز. المقصد الخامس في افلاك القمر

[illegible] القمر يدور بالشمس في الشهر والانارة عقيبها به وهو [illegible] كالشمس حيث

[illegible] الشمس في نصف بعينه من فلك البروج لا يحصل اسراعه ولا ابطاؤه بمجرد وسطى

[illegible] فيما يسمى التقويم كذلك بل هو سريع وبطيء في جميع الاجزاء من فلك البروج

[illegible] سراعه ولا ابطاؤه بجزء معين دون آخر فعلم بذلك انه اي القمر انما [illegible] تدوير

منتهى الاستقامة مبدأ الرجوع والآخر بالعكس وايضا ما حد نصفي التدوير الى مساوي القوس المحيطة
منه الى مبدأ النصف الابعد ابطأ والاسرع كما زعمه لان مقطعي البعدين نصف [illegible]
الاسرع ومنتصف الى منتصف النصف المذكور هو البعد الابعد بالقياس الى مركز [illegible]
ذلك المنتصف وراء والنصف الآخر منه اقرب الينا فيكون القوس المقطوعة [illegible]
ومتصفا الى منتصف النصف الآخر هو البعد الاقرب بالقياس الى مركز العالم [illegible]
وقد ظهر مما ذكره ان الاسرع والابطأ ونصف بطأ [illegible] بكل واحد من اصلي الخارج وفلك التد
التدوير والى الرجوع والاستقامة والمعلوم فيما بينهما ينضبط باصل التدوير [illegible] الرابع
في فلك الشمس قدمه على الافلاك سائر السيارات لان الشمس اشهرها وانورها [illegible] مدار
والثاني وما فيها مع ان اختلافاتها اقل من اختلافات غيرها [illegible] الى التعليم [illegible]
ساكن الارض مركزه خارج عن مركز العالم او على فلك تدوير يحمله فلك موافق المركز [illegible]
لم يكن الشمس على احد الفلكين المذكورين لم يختلف بعدا وقربا بالنسبة الى مركز العالم وما بينهم
الارض فلا يختلف سرعة وبطأ كما علمت والتالي باطل بالرصد اذ قد وجدوا ان الزمان المتخلل
بين حلول الشمس الاعتدال الربيعي ثم الخريفي وهو نصف من فلك البروج اكثر من نصف سنة
والمتخلل بين حلولها الخريفي ثم الربيعي وهو النصف الباقي [illegible] اقل من نصف السنة
فيكون الشمس في النصف الاول ابطأ منها في النصف الثاني [illegible] فكان الحال [illegible]
فلكوكب الذي هو الشمس فلكان اما خارج مركز [illegible] اريد به الممثل الذي [illegible] الخارج
في تحته ولها تدوير وحامل والى ايضا حركتان وهذا انما يصح على اصل التدوير اذ لا بد
من حركتي التدوير وحامله على وجه يحصل به الابطاء والاسراع المذكوران واما على
فلا حاجة فيها الى حركتين بل يكفيها حركة الخارج وكذلك [illegible] اصل المركز يتم بحركة [illegible]
[illegible] فان قلت لا بد [illegible] حركة اخرى هي حركة ممثلها [illegible] اصل [illegible]

[illegible] مركز [illegible] وزوايا متساوية كما عرفت في الموافق لكنها اي حركة الخارج تختلف بالبطء [illegible] العالم
احد النصفين اي نصفي الخارج وهو الذي فيه مركز العالم اقرب الينا وغاية القرب انما هي نقطة [illegible]
وسط هذا النصف [illegible] النقطة [illegible] هذا النصف او الخارج [illegible]
الذي [illegible] النقطة الحضيض والنصف [illegible] الخارج الآخر من الخارج البعد [illegible]
[illegible] بالقياس الينا وغاية البعد منا [illegible] نقطة في وسط [illegible]
[illegible] النقطة [illegible] فبحسب الرؤية واما الزاوية [illegible] مركز الخارج والمتحرك [illegible] مقدار من الزمان
[illegible] نصف [illegible] فبحسب الرؤية واما الزاوية فبحسب نفس الامر [illegible] ذلك
المتحرك ابطأ [illegible] في ذلك المقدار من الزمان في النصف الحضيضي [illegible] قياس [illegible]
[illegible] واما التدوير [illegible] حركته في اعلى نصفه [illegible] التوالي [illegible]
[illegible] فاذا تحرك [illegible] حركة التدوير في ذلك النصف [illegible] حركة [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] المحسوس في ذلك المتحرك مجموع حركتي التدوير وحركة حامله [illegible]
اسرع [illegible] حركته في النصف الآخر الى خلاف التوالي [illegible] في المحسوس ذلك المتحرك فضل
حركة حامله على حركته [illegible] التدوير [illegible] بحسب الحس [illegible]
[illegible] ذلك المتحرك [illegible] من اجزاء منطقة البروج [illegible]
[illegible] مقابلة [illegible] زاد التدوير عليه [illegible] ذلك المتحرك [illegible]
[illegible] متحركا اليها [illegible] التدوير [illegible] المتحرك عليه [illegible]
النصف الموافق الحامل الى البطء في النصف الآخر وذلك على التقدير الاول [illegible]
[illegible] التدوير [illegible] السرعة والبطء حركة [illegible]
[illegible] خلاف التوالي بعد الاستقامة والرجوع الى التوالي [illegible] بعد الرجوع وذلك على
[illegible] حركة التدوير [illegible] الاستقامة والرجوع [illegible]

[illegible] حركتين [illegible] واختلفت [illegible] الحركة
التي [illegible] الاولى [illegible]

والحاوي الخارج عنه مساوي جميع الاجزاء سواء ولان رقة احدهما [illegible] غلظ الاخر فيلزم في الاوسط منهما
اي من المتممين ثخنهما سواء وان [illegible] ثخن وسط كل منهما مساويا لثخن وسط الاخر كما ان غلظ كل منهما
ورقته [illegible] غلظ الاخر ورقته ويلزم [illegible] مقعر الداخل [illegible] بالمحدب الحاوي [illegible]
مركزاهما اي مركز المقعر والمحدب [illegible] واحدا هو مركز العالم [illegible] انما يصح اذا كان الخارج
في ثخن فلك موافق المركز واما اذا كان في ثخن خارج اخر كما هو رأي [illegible] فان مركز المتممين
[illegible] مركز ذلك الخارج الخارج الاخر [illegible] الاحكام المتعلقة بالمتممين كلها صحيحة
سوى الحكم بان غلظ كل منهما [illegible] بقدر خروج المركز اذ الصواب ان غلظ كل منهما ضعف في ذلك
المقدار كما قام عليه البرهان ويشهد به الحس الصحيح [illegible] ممكن والتدوير عبارة عن كرة [illegible]
الكواكب غير شاملة للارض بل مركوزة في ثخن فلك بحيث يماس [illegible] سطحه ومقعره [illegible]
[illegible] نقطة [illegible] ذلك الفلك [illegible] للتدوير مقعر اذ [illegible]
انه كرة مصمتة ويتحرك [illegible] مركزه [illegible] الفلك الذي هو في ثخنه [illegible] حول مركز العالم [illegible] التدوير مركز
المتحرك [illegible] دائرة مركزها مركز ذلك الفلك الحامل للتدوير ان كان الحامل موافق المركز
العالم [illegible] كانت [illegible] كذلك وان كان الحامل خارجا كانت الدائرة [illegible] المركز
[illegible] الموافق المركز [illegible] مع حركته عند مركز الارض الذي هو مركز
في ازمنة متساوية [illegible] متساوية من محيط الدائرة التي يتحرك عليها ذلك المتحرك ويحدث عند مركز
الارض زوايا متساوية [illegible] الحركة البسيطة الواقعة على نهج واحد يقتضي ذلك ولان
المتحرك على الموافق منه اي من مركز الارض قربا وبعدا بل يبقى دائما متساوي البعد عنه لان مركز
الدائرة التي يتحرك عليها [illegible] اي من المتحرك على الموافق [illegible] ولا في مركز الارض
فرض [illegible] بالقياس الى الافلاك العالية اذ لا قدر لنصف
قطر الارض بالنسبة اليها واما الخارج المركز فانه لا يختلف [illegible] اي من مركزه [illegible] بعدا [illegible]

ما تقدم ... انما يتم الدورة بعد ... حتى زعمهم فقدر بالحساب ... الدورة في هذه المدة

المختلف فيها الى انحصاره وانما سميت ما عدا السبعة السيارة من الكواكب بالثوابت اما

لضبطهم حركتها فلا يحس الا بعد مدة طويلة ... المعلوم بارصاد بينهما مدة طويلة وكذلك اصحاب

علم الاحكام حتى زعموا ان الافلاك ثمانية وان الحركة اليومية بحركة الثوابت واما نسبت

ابعادها من حيث في التقريب والبعد والمحاذاة ... هذا البحث ... [illegible]

فيما سيأتي ... من اختلافات حركات السيارات في الرؤية سرعة وابطاء ووقوفا ورجوعا ...

ورجوعها اذ لا بد لهذا الاختلاف من اصل ... الفلك الموافق المركز ما مركزه مركز العالم

وهو مركز الارض ويسمى ايضا الموافق المركز ... محيطان ... داخل وخارج ... محدبه المحيط

خارج ومقعره وهو الذي يقابله والفلك الخارج المركز فلك محيط بالارض وليس مركزه مركز العالم

بل ... مركزه الى جانب منها اي من الارض ويسمى الفلك الخارج المركز ... فلك القمر ويسمى

ذلك الفلك الاخر المائل وهذا انما يصح في خارج القمر فانه في ثخن فلك موافق المركز يسمى بالمائل وما عدا

من السيارات سوى عطارد ... تحت افلاكها ... موافقة المركز يسمى بالممثلات ... [illegible]

خارجان ... في ثخن المائل ... ثخن الخارج الاول ... الفلك الاخر ... [illegible]

الخارج ... الى قسمين احدهما حاو للخارج والاخر محوي ... يسميان بالمتممين اذ بانضمامهما

الى الخارج يتم الفلك الكلي الذي ذلك الخارج جزء منه ... بل ... [illegible]

غلظ ... مركز ... مركز العالم ... ذلك الغلظ ... [illegible]

... سطحا ... للخارج المركز احدهما وهو المتمم الحاوي محدب ... محدب الخارج ... الاخر

هو المتمم المحوي المقعر ... مقعر الخارج ... في ... [illegible]

... ذلك الغلظ المتدرج ... [illegible]

غلظ كل واحد من المتممين في مقابلة ... بحيث ... مجموع المحوي الداخل في الخارج

صغار مدارية لما يلي الحركة عليها بطيئة بالقياس اليها بطوءا شديدا جدا [illegible]
الى القطب يلحق الطباع [illegible] واقرب الى المنطقة ولا سيما ابعد [illegible] ان الكرات [illegible] خارج
بعضها بعض لكن ان يكون حركاتها بحيث يتقاطع منها [illegible] او اعتبر في كرة [illegible]
متوافق يتوهم [illegible] بين المنطقتين نقطتا تقاطع ونقطتا غاية البعد بينهما فهذه [illegible] امثالها
وان لم تكن موجودة في الخارج لكنها امور موهومة لها صحة انطباق [illegible] نفس الامر
كما يشهد به الفطرة السليمة وليست من المتخيلات الغير [illegible] كانياب الاغوال وجبال
الياقوت وان [illegible] منضبط [illegible] الامور احوال الحركات في السرعة والبطوء
والجهة [illegible] المحسوس والمرصود بالالات [illegible] ينكشف بها احكام الافلاك والارض وما فيها
من دقائق الحكم وعجائب الفطرة بحيث يتحير الواقف عليها في عظمة مبدعها قائلا ربنا ما خلقت
هذا باطلا [illegible] فايدة جليلة تحت تلك الالفاظ يجب ان يعرف [illegible] لا يلتفت الى
[illegible] والعصبة الباعثة على ذلك والله المستعان على كل حال [illegible] الثالث في فلك
الثوابت قد زعموا ان ما [illegible] للثوابت مع كونها متحركة بالحركة اليومية [illegible] الافلاك
حركة خاصة بها بطيئة جدا وانها تتم الدورة في ثلثين الف سنة [illegible] اقول قد اشتهر فيما بين
العامة والاصل فيه عند اصحاب الارصاد [illegible] وقيل انها تتم الدورة في ست وثلثين الف سنة [illegible]
على ان بطلميوس وجد بالرصد انها تقطع في كل مائة سنة جزءا واحدا وقيل تتم الدورة في ثلثة
وعشرين الف سنة وسبعمائة وستين سنة بناء على ما وجده المتاخرون من انها تقطع
درجة واحدة في كل ستة وستين سنة وقيل تتمها في خمسة وعشرين الف سنة ومائتي سنة
بناء على ان جماعة من محققي المتاخرين وجدوا انها تقطع جزءا واحدا في كل سبعين سنة [illegible]
هو الموافق للرصد [illegible] مختلفة كما عرفتها واعتقادهم الجديد الذي [illegible] وانما حكموا
بتمام الدورة فيما ذكر من المدد اذ قد احس منها حركة بطيئة بالرصد [illegible] مختلفة [illegible]

... نصف النهار وكذا الحال بعد غاية الانحطاط في كل يوم في كل دورة بالحركة الاولى وانطبق

دائرة الارتفاع على نصف النهار مرتين والانطباق عليها انما يكون ان لم يكن الكوكب

على دائرة اول السموت وينطبق هذه الدائرة عليها اي على اول السموت ان كان الكوكب

عليها في لم يكن للكوكب سمت على ما عرفت وهذا الانطباق انما يظهر اذا لم يكن الكوكب

في احد [illegible] بين القطبين واما اذا فرض انه في احدهما مع كونه على دائرة اول السموت

كما اذا كان سمت الرأس والقدم فانه يجوز باعتبار انطباقها على كل واحد نصف النهار واول

السموت هذه الدائرة والخمس الاخيرة [illegible] ولكل واحد منها اشخاص كثيرة وغير

محصورة لكن ثلث منها لا يتغير في كل بقعة بل كل واحد منها لا يكون في بقعة واحدة متعدد بل

شخص واحد وهي دائرة الافق ووسط السماء واول السموت واثنان منها يتغير بتغير البقاع

في بقعة واحدة اتفاقا وهي دائرة الارتفاع فانها يتغير بحركة الكوكب ودائرة وسط سماء الرؤية

فانها يتغير بحركة قطبي منطقة البروج بتحريك المعدل لها حول قطبيه بالحركة اليومية فهذه الدوائر

العشر العظام [illegible] وما ينبني عليها امور موهومة لا وجود لها في الخارج ولا يجري فيه حكم الشرع

تسلسل لانقطاع [illegible] ولا يتوجه نحو اثبات او ابطال فلم يكن منافيا لما ذكرنا

[illegible] انما اوردنا فيه ينقض على مقصدهم في علم الهيئة واذا رايته [illegible]

[illegible] او هي من بيت العنكبوت لم يهلك [illegible] هذه الالفاظ [illegible]

[illegible] صوت السلاح ونحوه من الامور [illegible] في المثل وما [illegible] بالنهار

[illegible] هذه الالفاظ اصوات لا طائل تحتها كاصوات الاسلحة ونحوها في الحادث

[illegible] وتقابل ان يتوهم [illegible] الكرة اذا تحركت على مركزها [illegible]

[illegible] ان يتوهم فيها نقطتان لا حركة لهما اصلا وهما النقطتان واللتي يتوهم فيها دائرة عظيمة

[illegible] الاوسط بينهما [illegible] الحركة عليها [illegible] المنطقة [illegible]

الى الحركة الاولى ويسمى النصف الشرقي من غاية الارتفاع الى غاية الانحطاط هو النصف الغائب
منه والنصف الآخر الى الغرب وقطباها نقطتا المشرق والمغرب من الافق اعني نقطتي تقاطع معدل
وذلك هو [illegible] قطباها [illegible] والثالثة منها تمر بنقطتي الافق وتمر ايضا بنقطتي
الدائرة اعني وسط السماء والمسماة في المشهور بنصف النهار وعليها [illegible] نقطتا سمت الرأس والقدم
ونقطتي المشرق والمغرب تسمى هذه الدائرة الثالثة دائرة اول السموات لان الكوكب اذا كان على
هذه الدائرة لم يكن له سمت [illegible] ويسمى ايضا دائرة المشرق والمغرب [illegible] وقطباها نقطتا
هذه بين النصف الشمالي والنصف الجنوبي من الفلك وقطباها نقطتا الشمال والجنوب من الافق
على نقطتي تقاطعه مع نصف النهار والرابعة من هذه الخمس تقطع الافق ونقطتي المنطقة
فيلزم تقاطعها على قوائم بخلاف نصف النهار فانها قد تقطع المنطقة لا على زوايا قوائم
ويسمى هذه الدائرة دائرة السمت ودائرة عرض اقليم الرؤية لان القوس الواقعة منها
بين الافق وقطب منطقة البروج او بين قطبي الافق ومنطقة البروج يسمى عرض اقليم الرؤية
ويسمى ايضا دائرة وسط السماء الرؤية لانها تفصل بين نصفي فلك الثوابت وغيره من الكواكب
[illegible] سماء الرؤية وهذه الدائرة تسمى وسطى والخامسة منها تمر بنقطتي الافق وبالكوكب الى
وبراسه خط خارج عن مركز العالم الى سطح الفلك مارا بمركزه وتسمى دائرة الارتفاع والانحطاط
او قوس منها واقعة بين الافق وبين الكوكب من جانبي المشرق ارتفاعه ومن جانب
المغرب انحطاطه والصواب ان القوس الاولى ارتفاعه الشرقي والثانية ارتفاعه الغربي وان الانحطاط
فهو قوس منها تحت الافق اما في جانب الغرب او الشرق والقوس الواقعة من الافق بين
تقاطعه مع دائرة الارتفاع وبين احدى نقطتي الشرق والغرب يسمى بالسمت فاذا انطبقت
دائرة ارتفاع الكوكب على دائرة اول السموات لم يكن له قوس سمت لم ترتفع بنقطتي
المشرق والمغرب وهذه الدائرة عند ارتفاع الكوكب تنطبق بدائرة وسط السماء [illegible]

بيانه بحيث يعلم منه ان بين القطبين عنهما اقل من نصف الدور فلا يتصور ان يمر دائرة بالاقطاب
الاربعة لان البعد بين القطبين الذين في جهة واحدة اقل من الربع ومستقيم جزء فلا يمر بهما
عليهما واما توهم الانطباق فيما بينهما ثم الافتراق فالحمل الصحيح ما يبطله ويسميان عندهم
بالنوع لا تتباين اشخاصها وهما دائرتا الميل والعرض فانهما يتحدان بحسب النقطة المفروضة على منطقة
البروج وسطح الفلك وتلك النقطة بين متشابهة لا تتناهى الجزء الذي لا يتجزى ولكل واحدة منهما قوس
بمطلق وهي ما بالمارة بالاقطاب ... وذلك اذا كان الكوكب الذي له بعد عن المعدل وعرض عن
المنطقة هو الجزء الذي له ميل اول وميل ثان واضيفا عليهما الى المارة وقد يسمى ذلك على ان المارة
في كل جزء دائرتي الميل والعرض وتوهم على الفلك ... السفليات احدها
الدائرة الفاصلة بين النصف الظاهر والنصف الخفي من الفلك وتسمى دائرة الافق
لان تحت الظهور والخفاء امران بالاضافة الى السكان بقعة من بقاع الارض فليس الافق ...
سفليات ويختلف بحسب اختلاف البقاع فان لكل بقعة على الارض لها افقا على حدة وقطبا سمت
الرأس والقدم في تلك البقعة ودائرة ... تقطعها اي تقطع الافق فيكون ... على زوايا قائمة
سفليات ثانيها ... الافق وتعطي معدل النهار ... دائرة وسط السماء وتسمى دائرة
نصف النهار لان منتصف النهار هو حين وصول الشمس اليها فوق الافق كما ان منتصف الليل
هو حين وصولها اليها تحته وتفصل هذه الدائرة بين ... الفلك ومن النصف الشرقي
والغربي منه فان الكوكب اذا طلع من الافق يزداد ارتفاعه شيئا فشيئا الى ان يبلغ نصف النهار فيها
غاية ارتفاعه عن الافق ثم اذا انحط منها تناقص ارتفاعه الى الغروب واذا غرب ... الافق
... الى ان يبلغ نصف النهار تحت الارض فيها ... غاية انحطاطه ثم
... يتناقص الانحطاط الى ان يبلغ الافق من جهة الشرق ثم ما هو من ...
تحت الافق الى غاية الارتفاع فوقه على خلاف ... البروج هو النصف الصاعد من الفلك ...

البعد بين صارت بعد المنطقتين ثالثة للدوائر العظام وقطباها [illegible] الدائرة الاعتدالان [illegible]

اذ يجب ان يقطعا [illegible] الدائرة تمر اي المنطقتين فانهما متقاطعان على قوائم المرور بها

ما قطباهما فكل دائرة تقاطع اخرى على قوائم [illegible] قطب كل منهما نقطة من الاخرى فاذا قطعت كذلك

دائرتين كالاولى وجب ان يمر قطباها واقعين في كل منهما نقطة [illegible] والواقع فيما بين المنطقة

المعدل وفلك البروج هو موضع تقاطعهما ومما الاعتدالان [illegible] للمادة [illegible]

ثم نتوهم دائرة اخرى من العظام تمر بنقطتي [illegible] الاعتدالين [illegible] منطقة البروج عن المعدل [illegible]

او بكوكب من الكواكب وتسمى هذه الدائرة الميل ويعرف بها ميل جزء من منطقة البروج عن المعدل

الذي ينسب اليه الا انه [illegible] والقوس الواقعة منها بين الدائرة بين المعدل وبين ذلك الجزء

من المنطقة ميل ذلك الجزء عن المعدل واعظم ميول اجزائها هو ميل الانقلابين والقوس الواقعة

منها بينه اي بين المعدل وبين الكوكب يعني وبين طرف خط يخرج من مركز العالم الى

سطح الفلك الاعلى مارا بمركز الكوكب ميله اي بعد الكوكب عن المعدل وهذه الدائرة [illegible]

مطلقا الدائرة المارة بالاقطاب ونتوهم دائرة اخرى من العظام مارة بقطبي منطقة البروج

وبجزء معين من اجزائه معدل النهار [illegible] ويكون [illegible] وتسمى دائرة العرض والقوس الواقعة منها بين المنطقة

وبين ذلك الجزء من المعدل او ذلك الكوكب [illegible] ذلك الجزء والكوكب من المعدل [illegible] ان

كان صحيحا بحسب [illegible] الا ان الاستقامة كما اشير اليه منسوبة الى المعدل فلا يقال الا لما عن منطقة

البروج ولا يقال للاجزاء انها دوائر ميل او عرض [illegible] ثم [illegible] تسمى [illegible]

عرض جزء من المنطقة عن المعدل وتسمى الميل الثاني لجزء من المعدل وهذه الدائرة [illegible] منطقة

من المارة بالاقطاب فصارت الدوائر المذكورة خمس دوائر عظام [illegible] على الفلك الاعلى بالنسبة

السفليات [illegible] منها متحركة بالشخص هي معدل النهار والمنطقة والمارة بالاقطاب الاربعة

[illegible] او الاولى [illegible] بالشخص فظاهر واما وحدة الثالثة كذلك فلانه من الاكثر انه يستحيل ان ينطبق

يليه من جانب الجنوب فصار بينهما ستة فيما اي من البروج يعني نقطتي الاعتدال الربيعي والانقلاب
الصيفي هذه الدائرة اعني وسط السماء والمسماة المشهور بنصف النهار ونصفها بالسمت الرأس والقدم
ونقطتي المشرق والمغرب تسمى بهذه الدائرة الثالثة دائرة اول السموات لان الكواكب اذا كان عليها
بين النصف الشمالي والنصف الجنوبي من الفلك وقطباها نقطتا الشمال والجنوب من الافق نقطتي
تقاطعه مع نصف النهار والرابعة من هذه الخمس مع نقطتي الافق ونقطتي المنطقة فيلزم حاطة بهما على
قوائم بخلاف نصف النهار فانها قد تقطع المنطقة لا على زوايا قوائم وتسمى هذه الدائرة دائرة
السمت ودائرة عرض اقليم الرؤية لان القوس الواقعة منها بين الافق وقطب منطقة البروج او بين
قطبي الافق ومنطقة البروج تسمى عرض اقليم الرؤية وتسمى الخامسة دائرة وسط سماء الرؤية لانها تفصل
بين الفوق [illegible] فلك الثوابت الى الحمل والثور والجوزاء وتسمى بروجا ربيعية لان الربيع في معظم
المعمورة عبارة عن زمان كون الشمس فيها وثلثة منها بين الانقلاب الصيفي والاعتدال الخريفي
في السرطان والاسد والسنبلة وتسمى بروجا صيفية لمثل ما مر وثلثة منها بين الاعتدال
الخريفي والانقلاب الشتوي في الميزان والعقرب والقوس وتسمى بروجا خريفية وثلثة تلي
الانقلاب الشتوي والاعتدال الربيعي وهي الجدي والدلو والحوت وتسمى بروجا شتوية وهذا
ترتيب الذي ذكرناه فيما بين البروج يسمى التوالي وهو من المغرب الى المشرق لانا نحرره كذلك
والمقصود ضبط حركات الكواكب التي حركاتها الخاصة هي من المغرب الى المشرق وعكسه يسمى خلاف
التوالي وهو من المشرق الى المغرب ثم توهموا دائرة مارة بالاقطاب الاربعة اعني قطبي معدل النهار
وقطبي فلك البروج وسموها بهذا الاسم والاولى ان يسمى بهذه الدائرة لغاية البعد بين المنطقتين
لان بين الاشرفين المعدل [illegible] بالانقلابين من المنطقة نقطتهما والتي على [illegible] الانقلاب
من المنطقة البروج [illegible] ضبط [illegible] المعدل ولا يخفى عليك ان هذه الدائرة [illegible] احدى الدوائر
الست المذكورة في قسمة البروج الا باعتبار [illegible] سائر [illegible] بالذات [illegible]

الانقلاب [illegible] في كثير المواضع المعمورة والتي في طرف الجنوب من المعدل هي الانقلاب الشتوي [illegible]
لانقلابه الى السما وتلك المواضع وبهذه النقط الاربعة على الاعتدالين والانقلابين [illegible]
منطقة البروج الى اربعة اقسام متساوية [illegible] مدة قطع الشمس واحد منها فصلا من الفصول الاربعة
[illegible] معظم [illegible] ثم قسموا كل قسم من الاقسام الاربعة بثلثة اقسام متساوية [illegible] المجموع [illegible]
منطقة البروج منقسما الى اثني عشر قسما وتوهموا ستة دوائر عظام تتقاطع على قطبي البروج وتمر كل
واحد منها براسي قسمين متقابلين من تلك الاقسام [illegible] بين كل قسمين منها بنصف
دايرة من تلك الدوائر فتحيط [illegible] بالاقسام كلها ست دوائر كما عرفت وسموا كل قسم من
الاثني عشر برجا ثم قسموا كل برج بثلثين قسما سواء وسموها درجا وقسموا كل واحد
قسما سواء وسموها دقائق وقسموا الدقائق اي كل واحد منها بستين قسما متساوية وسموها ثواني
وهكذا قسم الثواني وسموها ثوالث وقسموا الثوالث وسموها روابع [illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] وكما ان كل قطعة من منطقة البروج واقعة بين نصفي دائرتين [illegible] الطول
كل كذلك القطع [illegible] الفلك الاعلى بين [illegible] تلك الدوائر على [illegible]
[illegible] فيما بين المشرق والمغرب ثلثين درجة [illegible]
درجة واخذوا اسماء البروج الاثني عشرة المشهورة من صور [illegible]
من الثوابت كانت موازية لها [illegible] تلك الصورة المتخيلة [illegible] موازاة البروج
بالحركة [illegible] التي للثوابت [illegible] البروج اقسام لفلك التاسع ولا شك ان
تلك الصور على الفلك الثامن [illegible] موازاة بحركته [illegible]
الاسماء [illegible] الاعتبار البروج [illegible]
على الاعتدال [illegible] الشمس اذا وصلت الى هذا الاعتدال [illegible]
من انواع [illegible] الشمال [illegible]

... هناك نائية الى الشمال متباعدة عن سمت الرأس في تلك المواضع قليلا قليلا الى
غايتها ويأتم ... عن تلك الغاية متقاربة اليه قليلا قليلا حتى تسامت ثم تميل الى الجنوب
... كما متباعدة عن سمت الرأس الى غاية مساوية للغاية الاولى ثم ترجع وتميل الى الجنوب وتعود
ايضا الى مثل الحالة الاولى فعلم من ذلك ان مدار الشمس مايل عن معدل النهار ... سطح دائرة
... عن المعدل شمالا وجنوبا والشمس اذا قاربت كوكبا من الكواكب الثابتة ... الى المغرب فعلم من هذا ان
الحركة خاصة من المغرب الى المشرق اسرع من حركة الثوابت ... حركتها الخاصة ... بما يدرك
الشمس الثوابت التي ... المشرق منها ثم تتجاوزها مخلفة اياها الى المغرب ونفرض ...
... في الفلك ... الاعظم ماطوح محيط ... من الافلاك ... كان ... الدائرة العظيمة
الحاصلة من دائرة الشمس التي تتحرك عليها مركزها ... سطح الفلك الاعلى وانقضت الى ما ...
البروج منطقة البروج ... وساير البروج وفلك البروج اطلاق الاسم الفلك على الدائرة ...
الثانية لان منطقة الفلك التاسع المتحرك بالحركة الثانية في سطح هذه الدائرة والدائرتان المتوازيتان
تقاطع معدل النهار ... على نقطتين متقابلتين لانهما دائرتان عظيمتان وكذلك كل دائرتين
عظيمتين ... فانه يجب تقاطعهما ... بين في الاكر والتقاطع ...
منطقة البروج معدل النهار على نقطتين مشتركتين بينهما وتسميان نقطتي الاعتدال لاستواء
الليل والنهار في جميع نواحي الارض اذا حلت الشمس فيهما سوى موضعين ... القطبين ...
الشمس من ... النقطتين الى الشمال من المعدل هو الاعتدال الربيعي لانه مبدأ الربيع في ...
المعمورة ... الى الجنوب من المعدل هو الاعتدال الخريفي لانه مبدأ ... في معظم المعمورة ...
... منتصف منطقة البروج فيما بين الاعتدالين في كل جانب من الشمال والجنوب نقطة
هو حيث ... غاية ... بين المنطقتين وتسميان ... الانقلاب ... المطلق
نقطتا الانقلاب ... في طرف الشمال من المعدل هو الانقلاب الصيفي لان الشمس اذا حلت فيها

والسريعة وانه مرجح بالخروج كما لا يخفى على ذي بصيرة ولا يمكن امثال ذلك لخصيص [illegible]
المطلقة وبعضها يستلزم الاسناد الى فاعل موجب بالذات لانه لا مخصص من الموجب الا [illegible]
معه للقائل الكلام اليه وايضا نسبته الى جميع الاجزاء سواء فلا يتصور منه مخصص من [illegible]
فيما نسبها بل الى مختار يفعل ما يشاء لمجرد ارادته من غير احتياج الى داع ومرجح كما مر واما [illegible]
المرجح بالاصرار الى فعل المختار فلعدم جوازه اولا فانه يحصل عظيم كثير ان الموجودات التي لا يمكن [illegible]
قواعدهم الحكمية خصوصا في احكام الافلاك فان تلك الموجودات مستندة على انه الواجب موجبا
بالذات فاذا قيل انه مختار سقط واما الاشكال على وجه الثاني فهو انه انما يرد على الساقط
مرة عليه ما ورد على الاول مع شيء زايد وهو ان صحة الحركة المستديرة يستلزم [illegible] وجود [illegible]
الميل المستدير لا وجوده بالفعل وان وجود المؤثر قد يتخلف عنه الاثر لوجود المانع
منها انه ليس فيه ميل مستقيم كما انه الميل المستدير كما مر وقد عرفت ما فيه و [illegible]
فانه بينهما لا يجتمعان في الكرة الا الحركة والجد ومنها انه ميل [illegible] الى المحدد وحده [illegible]
بالحركة الذاتية وهو المحرك لجميع الافلاك الباقية معه على سبيل [illegible] في اليوم [illegible]
[illegible] لا [illegible] دورة [illegible] تمام اليوم [illegible] فان [illegible]
[illegible] من المحدد وحركة فلك الجزء نحو الغرب وحركة الشمس بحركتها الخاصة نحو الشرق [illegible]
ذلك الجزء الى مكانه بعد تمام [illegible] ولم يعد الشمس حتى يحرك الكل الى [illegible] ذلك المكان [illegible]
[illegible] نحو المشرق ما دار المحدد دورة [illegible] الشمس الى وضعها الاول بعد [illegible]
الفلك الاعظم المحيط بجميع الاجسام فيتحدد به الجهات وحركته السريعة اليومية [illegible]
فانهان هذا اولا من حركات الافلاك لانها اظهرها [illegible] الليل والنهار و[illegible]
[illegible] لا يخفى على الحس اذا [illegible] كل كرة تحركت في مكانها على الاستدارة فلا بد لها [illegible]
القطبين ساكنين و[illegible] حركة اسرع فلذلك [illegible] اي [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] من المحدد وما في [illegible] منطقة [illegible]
المنطقتين [illegible] متساوي [illegible] سمي [illegible]
و[illegible] الى المنطقة المسماة بالمعدل حيث [illegible] الكواكب في طلوع [illegible]
شيء منها [illegible] الطلوع [illegible]
من الارض [illegible] الشمس [illegible]

في الافلاك مبدأ ميل مستدير اعلم ان اصحاب الارصاد لما وجدوا حركة الكواكب واعتقدوا ان تلك الحركة
لا يجوز ان يكون للكواكب انفسها حكموا بان الافلاك متحركة على الاستدارة وان فيها
[illegible] مبدأ ميل مستدير قطعا كما عرفت الى الاشارة مرة كان ذلك طريقا اسلوا اما الطبيعيون
فيحكمون طريقا لما قالوا في الفلك مبدأ ميل مستدير لان اجزاء الفلك المفروضة متساوية في
تمام الماهية للبساطة المفروضة لذلك التساوي فلا يكون اختصاص البعض من تلك الاجزاء بحيزه
المعين دون الاخر اي دون الحيز الاخر الذي فيه البعض الاخر اولى من عكسه وكذا الكلام في
وضعه المخصوص بالقياس الى الوضع الاخر الذي عليه البعض الاخر والحاصل ان نسبة كل جزء الى جميع
احياز الاجزاء واوضاعها على السواء فح اما ان لا يحصل كل جزء اي شيء من الاجزاء في حيز من تلك
الاحياز ولا على وضع من تلك الاوضاع وانه محال او يحصل الكل في الكل اي كل جزء من الاجزاء
في كل واحد من الاحياز وعلى كل واحد من الاوضاع اما معا وانه محال لاستحالة ان يكون جزء واحد
في احياز مختلفة وعلى اوضاع متباينة واما بدلا وذلك اي الحصول على سبيل البدل هو بان
ينتقل جزء الى مكان جزء اخر ووضعه بعينه كونه اي كون الفلك متحركا بالاستدارة فيستلزم ان
يكون فيه مبدأ ميل مستدير. وربما قالوا اختصاص كل جزء من الفلك بوضع وحيز معين اما ان
يكون واجبا او جائزا لا سبيل الى الاول لان الامور المتساوية في الماهية يستحيل ان يجب بعضها
ما لا يجب لبعض اخر منها فتعين الثاني وهو يقتضي صحة انتقال كل واحد من تلك الاجزاء الى وضع الاخر
وذلك بالحركة المستديرة فهي على الفلك جائزة وفيه مبدأ ميل مستدير والا امتنعت حركته
المستديرة فهو متحرك على الاستدارة لوجوب وجود الاثر عند وجود المؤثر والاشكال عليه اي على
الوجه الاول المذكور في الكتاب انه مبني على البساطة ولم يثبت البساطة بما ذكر من عدم الخرق
في الافلاك ممنوع ولئن سلمنا على ما ذكرتم وان سلم ثبوت البساطة في الكل فلم لا يقتضي الحركة الا
استدارة بل يقتضي عدمها لان البسيط اذا تحرك كذلك فاما ان يتحرك الى جميع الجهات الى
الجوانب وفيه وجهة واحدة او الى بعضها دون بعض وانه ترجيح بلا مرجح كما ان سكونه
كذلك وعندكم ايضا اذا تحرك البسيط على الاستدارة فلا بد هناك من قطبين معينين ساكنين
ومن دوائر مخصوصة متفاوتة جدا في الصغر والكبر يرسمها الاجرام والنقط المفروضة فيما بينها
حولها بحركات مختلفة اختلافا فاحشا بالسرعة والبطوء مع استواء جميع النقط المفروضة فيه
اي في الفلك وصلاحيتها للمنطقة والسكون ورسم الدائرة والصغيرة او الكبيرة بالحركة العظيمة

كما ذكره اذ ذلك لا يوجب الانفصال فيه الى فرع اصابع الصورتين في المادة الفلكية حتى يحصل
هناك جسمان بعد ما كانا واحدا فعالج ما يعالج ذلك المكان فيلزم التداخل وليس
شيء منهما واحد بعينه فيلزم عدم الحركة وان اى اصابع الصورتين في المادة وتحصل جسمين
منهما معا بل يعلم واحده من الصورتين عند ما توجد الاخرى فلا يلزم مثل ذلك الجسم واحد
حاصل في ذلك المكان الطبيعي فالملاء قبل الفساد كانت فيه العاسكة وبعده الكاسة فلا يلزم
شيء من المحذورين وما يحصل اى بحصول ما ذكرناه من جواز انفصال الصورتين جزءا واحدا ان
الصورتين مع اصلا فيها في الجسم سماكان تحت تلك الجوار اظهر ومنها انه لا يتحرك
في الكل اى لا يتحرك ادمقدار الجسد او غيره من الافلاك لانا لا نقول بالتخلخل ولا ينقص اتصالا بالتكاثف
ولا ما لتكاثف اما تحدد فاذا الواز اذ لكان ثم مكان فان يشغل بحدث الجسد الى وعلوه ذلك
الزائد وقد علمت ان ما وراءه عدم محض فلا يتصور هناك مكان خال ولو نقص يحدث
الحد في دليل علوه مكانا وليس ثم شيء يشغل الحد به ليستحيل فيه حالا واما صوره مثل الجسد
في الجسم بسائط اى بسائط الفلك المحدد فيمتنع عليه ما يتبع على الحدث من الازدياد والانتقاص
لان حكم الشيء حكم مثله لكن لا يحدث الجسد المماس لمقعر الجسد لا يزداد ولا ينقص لعدم الحال فلا
يتصور ازدياده وانتقاص الحلال فلا يتصور انتقاصه فكذا السموات المساوية للجسد ويمكن السوق
الكلام الى ان سوى الفلك ولا يخفى عليك ان انتقاص حركة يحدث ان يحدث الجسد ما لنيادة
او النقصان ليس له لذاته حتى يحصل ما ذكره معرولة في ذلك بل لانه ليس وراءه مكان ولا شيء
بملاء مكانه فلا يحتج بمساواته معروضة في ذلك بل لانه ليس وراءه مكان ولا شيء بملاء مثلا فيخلا
بحيث مساواته المعروضة في امتناع الحركة بل يجوز ان يزداد بعوده وينقص يحدث المحوي بعداد
ارد بال وان ينقص ويزداد يحدث المحوي بحسب خلاء مكانه ولا يخفى ايضا انه اى الدليل المذكور
لا يأتي بسائر الافلاك لا ساله على البساطة ولم يثبت الا في الجسد فلو امتنع ازدياد يحدث العالم
وانتقاصه ملالم يلزم منه ذلك في مقعره لجواز تركبه من بسائط مختلفة الحقايق والاحكام فان
قلت يلزم من ازدياد مقعره التداخل ومن انتقاصه الخلاء قلت هذا اللزوم ممنوع لجواز انتقاص
يحدث السابع وازدياده وهذا الذي اورده من الاعتراض انما يتوجه على رأيهم واما على رأينا
فانه يتوجه على دليلهم طائفة لجواز الخلاء وراء العالم بل مطلقا فيجوز ان يزداد يحدث الفلك المحاوي
للكل او نقاب مكان يشغله ويكون انتقاصه فلا يلزم خلاء ومنها ان تراى في الحديد وكذا في سائر

الى العناصر كما اعترف المستدل به مع ان الاقرب منها البين ثم اعترض المصنف على
المعتمد اعتراضا ايضا وهو قوله والقياس عليها اي قياس الافلاك عليها بان يكون لها حارة على الشمس
والشمس ضعيف لانها لا الشمس [illegible] المحدد اذا انعكس من سطوح الاجسام الكثيفة
ولذلك اذا انعكس [illegible] احرقت [illegible] المرايا المحرقة
وليس للافلاك الحرارة بالعرض [illegible] واعتراضا ثانيا على قوله وما ذكروه منتقض
بكرة النار [illegible] واختلاطها بسائر العناصر فلو صح الدليل المعتمد لزم ان لا يكون كرة
النار حارة [illegible] الطبيعة [illegible] يتصور [illegible] ومنها الافلاك ليست بخفيفة ولا
ثقيلة [illegible] القياس [illegible] ومنها انه لا رطب ولا يابس لان الرطوبة سهولة قبول الشكل
بالاشكال الغريبة وتركه بل هي كيفية مقتضية لهذه السهولة واليبوسة اي كيفية مقتضية لعسر
القبول القبول والترك ولا يتصور ذلك القبول والترك سواء كان بعسر او يسر الا بالحركة المستقيمة
في اجزاء القابل موجودا الرطوبة او اليبوسة في جسم يوجب صحة الحركة المستقيمة عليه وقد عرفت
امتناعها على المحدد وسائر الافلاك وانما لم يجب [illegible] لان [illegible] معلوم مما مر ومنها انه لا يقبل الكون
والفساد يعني ان مادة المحدد وغيره من الافلاك لا يصح عليها ان تخلع صورة نوعية وتلبس اخرى
بل يجب ان تكون دائما مقصورة بالصورة النوعية التي هي فيها وذلك لان كل جسم له حيز طبيعي كما
مر فالصورتان الكائنة والفاسدة لكل منهما [illegible] في المادة [illegible] حيز مخصوص [illegible] طبيعي فان
اتحد حيزهما الطبيعي كان الجسمين [illegible] طبيعي واحد [illegible] لانهما اي الجسمان اللذان اتحد حيزهما
الطبيعي لا يحصلان معا فيه لامتناع التداخل بين الاجسام واذا امتنع حصولهما فيه معا فلا بد من خروج
[illegible] واحد منهما عنه اي ذلك المكان الطبيعي وهو اي الخروج عنه بالحركة المستقيمة ان كان
بعد الحصول فيه وان كان قبل الحصول فالداخل فيه [illegible] يتحرك بالاستقامة الى حيزه
الطبيعي فيلزم على التقديرين صحة الحركة المستقيمة على الفلك وان تعدد حيزهما الطبيعي فايضا صحة
الحركة المستقيمة عليه وذلك لان المادة اما تلبس الصورة الكائنة حين تخلع الصورة الفاسدة
فان كانت الفاسدة في مكانها [illegible] ان تتحرك الكائنة الى المكان الذي هو طبيعي لها وان كانت الفا
سدة في مكان الكائنة [illegible] الى مكان نفسها وان كانت في مكان [illegible]
الحركة المستقيمة على كل منهما [illegible] بعد تسليم ما مر وامتناع الحركة المستقيمة ان الصورتين
اي الكائنة والفاسدة قد [illegible] وليس يلزم منه ذلك صحة التداخل والحركة المستقيمة

مبدأ او ميل مستدير يصالحه المقتضي القريب للحركة المستديرة فلا يكون فيها مبدأ ميل مستقيم لتنافيهما
اي تنافي المبدأين باعتبار الميلين لأن الميل المستقيم يقتضي التوجه الى الجهة والمستدير
يقتضي صرفه عنها [illegible] بين الميلين اذ قد يحصلان في جسم واحد ويحصل بحصولهما
قسم مركب كالمدحرج في الكرة [illegible] في الجهد فإنها تتحرك على الاستقامة والاستدارة معاً وليست
حركة الاستدارة صارفة عن الجهة بل هي غير مقتضية للتوجه اليها وان سلم التنافي بين الميلين فلا
نسلم التنافي بين المبدأين ولا يبعد اجتماعهما [illegible] الحجر المرمي الى فوق
فيه مبدأ الميل الهابط مع الميل الصاعد [illegible] كل منهما انه اي الحجر وكذا غيره من
الافلاك لا حار ولا بارد قال ابن سينا وذلك لتلازم الثقل مع البرودة فان المادة اذا اشتد بردها
ثقلت واذا ثقلت بردت وتلازم الخفة مع الحرارة فان المادة اذا امعن فيه التسخين خفت واذا
خفت سخنت بحيث لا ثقل ولا خفة فلا برودة ولا حرارة وقد وقع في بعض النسخ لفظ اليبوسة
بدل الحرارة وهو سهو من القلم والمانع ان يمنع التلازم بين الثقل والبرودة وبين الخفة والحرارة مطلقا
بل ذلك التلازم في العناصر فقط دون الافلاك فجاز ان يكون فيها حرارة او برودة بلا
خفة وثقل فان قال ابن سينا الحرارة علة الخفة كما ان البرودة علة الثقل فيمتنع التخلف
فلو وجدتا في الافلاك لترتبت المعلولات عليهما قلنا قد يتخلف الاثر عن العلة الفاعلية لعدم
القابل كالحركة فانها توجب الحرارة في العناصر القابلة لها والافلاك متحركة وغير حارة لان
مادتها غير قابلة للحرارة عندكم فيجوز ان تتخلف الخفة والثقل عن الحرارة والبرودة لان مادة
الفلك لا تقبلهما وان كانتا مقتضيتين لهما قال الامام الرازي في المباحث المشرقية المعتمد في ان
الفلك ليس بحار [illegible] ان يقال لو كانت هي اي الافلاك حارة لكانت في غاية الحرارة لوجود
الفاعل الذي هو طبيعة الفلك والقابل الذي هو مادته من غير عائق هناك لكونها بسيطة
والتالي باطل والا لكان الاقرب من الفلك يسخن كرؤوس الجبال الشامخة والاستحالة اي التالي باطل
للاحتراق ولا استحالة ان تسخن الشمس وحدها حال طلوعها دون السموات التي هي في غاية الحرارة
مع انها اعني السموات اضعاف اضعافها اذ هي فيها كالقطرة في بحر لجي قلنا في الجواب عن هذا
المعتمد مراتب السخونة مختلفة بالنوع فربما لا يقبل مادة الفلك الا مرتبة ضعيفة من الحرارة فلا
يؤثر حرارته في عالمنا هذا ثم ان سلمنا قوة حرارتها قلنا اثر التسخين منها قد لا يصل الينا لان
الطبقة الزمهريرية مانعة له كما هو رأي [illegible] الدليل المذكور منقوض بتسخين الشمس فانها [illegible]

بسيط لا مركب من بسايط متعددة والا لجاز الانحلال وهو اللازم باطل فالملزوم مثله اما الملزومية فلان
المحدد لو كان مركبا من بسايط متعددة كان كل واحد من اجزائه الملاقيا باحدها بشي شيا
... الاخر ولا شك ان البسيط يمكنه ان يلاقي باحد طرفيه ما لاقيه بالاخر لتساويهما
... الطرف فيقف في الحد ... الا ما اتصفتها شيا جاز ان يلاقيه الاخر وذلك انما يتصور
بالانحلال ... بطلان اللازم فلان ذلك اي الانحلال لا يلزم الا بالحركة المستقيمة وتباعد بعض
الاجسام عن بعض وتدريقات جاز ان يلزم الملاقاة بالحركة المستديرة فلا يلزم الانحلال المستلزم
للحركة المستقيمة وهي اعني الحركة المستقيمة لا يكون الا من جهة الى جهة اخرى فيلزم الجهة متحددة
... اي قبل المحدد حتى يمكن حركة اجزائه اليها لا محددة به بعد ومنها اي من احكام المحدد انه شفاف
لا لون له وكذلك ساير الافلاك شفافة فيما فوقه وذلك لانها لا يحجب الابصار عن رؤية ما وراءها
من الكواكب وكل ملون فانه يحجب عن ذلك قال الامام الرازي لا نم ان كل ملون حاجب فان الماء
والزجاج ملونات لانها مرئيات ومع ذلك لا يحجبان ... قيل فيهما حجبها عن الابصار
الكامل قلنا كيف عرفتم انكم ادركتم هذه الكواكب ادراكا تاما واعلم ان هذه الدليل لو تم لا يمشي
في المحدد اذ ليس وراءه حتى يرى ولا في فلك الثوابت ايضا اذ ليس فوقه كوكب مرئي الا ان
يقال لو كان المحدد او فلك الثوابت ملونا لوجب رؤيته فنقول جاز ان يكون لونه ضعيفا كلون
الزجاج فلا يرى من بعيد وان يكون ليس لنا وجوب رؤيته لو فرض لونه قلنا ولم لا يجوز ان هذه
الزرقة الصافية المرئية لونه لا يقال ذلك اي لون الزرقة امر يحدث في الشفاف اذا بعد عمقه
كما في ماء البحر فانه يرى ازرق متفاوت الزرقة بتفاوت عمقه قربا وبعدا فالزرقة المذكورة
انما تحصل في الجو الذي بين السماء والارض لانه شفاف بعيد عمقه لانا نقول الزرقة قد يكون
تخيلا كما ذكرتم وقد يكون ايضا لونا حقيقيا قائما بالاجسام وما الدليل القائم على انه ليس
الا بذلك الطريق التخيلي اي لا دليل على ذلك فجاز ان يكون تلك الزرقة المرئية لونا حقيقيا
للمحدد او للفلكين ومنها اي ... انه اي المحدد لا ثقيل ولا خفيف لانهما اي الخفة والثقل مبدأ الميل
الصاعد والهابط او نفس هذين الميلين على اختلاف التفسيرين وهما انما يمكن ان
مركبا علمها بالاستقامة فيقتضي وجود الثقل والخفة في المحدد جواز الحركة المستقيمة عليه
وبذلك يستلزم تحدد الجهة قبله اي قبل المحدد وهذا الدليل لا يمشي الا على تحديد الجهة تختص
بالمحدد ولا يعمم الافلاك الباقية والحجة العامة الكل انها متحركة بالاستدارة بدلالة الرصد عليها.

في امتداد واحد كانت [illegible] وان لم يكن نهايات واطرافاً بل كانت [illegible]

[illegible] بالاستقلال [illegible] ان تنتهي الامتدادات كما مرّ من [illegible]

وان [illegible] بعلاقة كما عرفت من [illegible] ما خذ الا [illegible]

وايضاً فلو لم يكن للجهة حدود مختلفة الحقائق قائمة باجسام متناهية فاما الخلاء [illegible]

الذي هو البعد الموجود او الموهوم وانه اي الخلاء بلا معين [illegible] فكيف يتصور تحدد الجهة فيه

او الخلاء المتشابه اي او هي في الملاء الذي [illegible] مختلفة الحقائق وهو الجسم [illegible]

مختلفة الحقائق وهو الجسم الذي لا يتناهى فلا يلزم [illegible] جهات [illegible] اولا يبقى احد

جزئيه اي جزئي الملاء المتشابه مطلوبا بالطبع والاخر متروكا بالطبع لانهما متشابهان في الماهية [illegible]

كذلك الحدود المفروضة فيه لا [illegible] جهات موجودة متخالفة فلا يتصور طلب بعض الاجسام [illegible]

[illegible] عن بعض [illegible] في مباحث الانفصالات ان الجهات على [illegible]

اعتبارين [illegible] بحسب [illegible] فلا يدخل تحت الضبط [illegible]

فانها جهات حقيقيات لا تتبدل لان احدهما [illegible] البعد من [illegible]

تحدد [illegible] ذلك الجسم [illegible]

[illegible] من المحيط بحيث يستحيل ان يتوهم [illegible]

[illegible] من الاجسام [illegible]

[illegible] من اجسام [illegible]

[illegible] ذلك الجسم [illegible]

[illegible] الاشارات [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible]

فلان [illegible] بالبيت موجودة [illegible] فلا نعلم ان لها امتداد [illegible] هذا بمقصد الثاني

[illegible] في بيان [illegible] قالوا اي الحكماء [illegible]

[illegible] وذلك انه

[illegible]

[illegible] المتاع ان يكون العدم [illegible]

اي متعلق الاشارة الحسية [illegible] الجسم [illegible]

من [illegible]

[illegible]

[illegible] من الاول ان [illegible]

لكن [illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible] والثاني يجب [illegible]

[illegible] الجواب عن الثاني ان [illegible]

[illegible] هذا الامتداد [illegible]

[illegible] لان القادر [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

وكذب في ذلك البعض ابن سينا [illegible] انه راى الزهرة في وجه الشمس كالشامة [illegible] بعض الناس ان في وجه الشمس [illegible]

نقط سود [illegible] فوق [illegible] تخييل كالمحو في وجه القمر فهذه النقط هي الشامة واما [illegible]

ان يكون احديهما هذه النقط والاخرى عطارد فهذه الصفة التي ذكر [illegible]

كل واحد [illegible] الافلاك [illegible] الثوابت كرة واحدة [illegible] السيارة فهذه افلاك [illegible]

الكلي [illegible] ما عدا عليك [illegible] الدليل على [illegible]

الافلاك لا تخرق اصلا والايجاد ان يكون هناك فلك واحد ساكن ويكون الحركة للكوكب نفسه [illegible]

في الماء [illegible] ذلك اى امتناع الانخراق [illegible] ان يكون الكواكب على نطاقات [illegible]

[illegible] يكون [illegible] الاقطار للكواكب المركوزة فيها [illegible] تلك النطاقات اما [illegible]

[illegible] تلك النطاقات [illegible] في كرة واحدة على اوضاع مختلفة [illegible]

اى اثبات النطاقات [illegible] المختلفة [illegible]

[illegible] حركة كل واحد [illegible] حركة الكل للحركة اليومية

[illegible] اثبات الفلك التاسع وذلك بان يتعلق

[illegible] الافلاك الثمانية ويحرك هذه الحركة السريعة [illegible]

ويحركه حركة اخرى [illegible] الحركات الموجودة بلا حاجة الى فلك تاسع وقد [illegible]

[illegible] الا ما [illegible] البروج [illegible]

[illegible] الافلاك الكلية سبعة [illegible] تسليما [illegible]

[illegible] عدد الافلاك [illegible]

[illegible] الثوابت [illegible] في القرب و [illegible]

[illegible]

[illegible] الثوابت [illegible] الحركات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اي الذي [illegible] حقيقته من اجسام مختلفة الطبائع [illegible] عن الجسم الى فلكي وعنصري
[illegible] فهو قسم واحد والعنصري العناصر الاربعة وهذا قسم واحد والمركب
[illegible] والى ما لا مزاج له فهذه بحسب القسمة ثلاثة للبسيط وثلاثة للمركب [illegible]
[illegible] وفيه مقاصد ستة الاول ان الحكماء زعموا ان الافلاك الكلية الثابتة بالرصد
تسعة هذه التسعة على اربعة وعشرين فلكا [illegible] من الافلاك ما يشتمل [illegible]
[illegible] تداوير وثمانية خارجة المركز [illegible] بالجوزهر التسعة
الكلية فهي فلك الافلاك سمي به لاشتماله على جميع ما عداه من الافلاك ويسمى ايضا [illegible]
او الفلك الاطلس لانه غير مكوكب على رايهم والمسمى بالعرش المجيد في لسان الشرع وتحته فلك الثوابت
[illegible] الكرسي ثم فلك زحل ثم فلك المشتري ثم فلك المريخ ثم فلك الشمس ثم فلك الزهرة ثم فلك
عطارد ثم فلك القمر وهو السماء الدنيا لانه اقرب [illegible] من سائر الافلاك [illegible]
[illegible] او السرعة او البطء [illegible] فانه لا بد لها اي لتلك الحركات [illegible]
[illegible] ان تصدر من جسم [illegible] بل لا بد لكل حركة [illegible] متحرك [illegible]
[illegible] فهو انتقل [illegible]
[illegible] على ما ذكرنا من الترتيب [illegible] وجد القمر [illegible] ومن الثوابت [illegible]
[illegible] وجد عطارد [illegible] الزهرة [illegible] والمريخ المشتري
والمشتري زحل [illegible] الثوابت واما الشمس فانها لا ينكشف الا بالقمر [illegible]
[illegible] من الكواكب [illegible] في المنظر [illegible]
[illegible] فوق القمر [illegible] الزهرة [illegible]
[illegible] عند القران [illegible] من الشمس
[illegible]
[illegible]
[illegible] بين العلويين وبين السفليين [illegible]
الراي [illegible] ابن سينا [illegible] الزهرة
[illegible]
[illegible] فلك الشمس

في الكواكب

الجزئية من العدة من الافلاك

سعوده مارى افعاله مختلفه جارٍ في سائر البسائط فلا يلزم ان يكون شكلها مستديرا الاعلم
الاول منع استحالة ان الصور العناصر باقية في المركب بل تحل فيه صورة اخرى توجد سارية في جميع
اجزائه ومع العناصر فلكل عنصر هناك صورة بانه يبطل والثاني بان يمنع تركب المركب منها
ان يكون تركبه من الجسم وجزء اخر منه يوه اصلى فهي اذا كان له جزء كان به [illegible]
في الفلك كذلك اذ الصورة الاولى سارية في الكل والثانية مختصة ببعضه والثالثة بان كل صورة
توجب في البسيط فعلا واحدا بسيطا في مادة واحدة واما مبنى الاشكال ليس هذا الوجه الثالث
لما على عدم الاشكال الاعضاء في الحيوانات والنبات فيعادل دونها في العظم والصور وصفاتها
من المدرك والمحسوس من القوة المصورة وهي قوة واحدة بسيطة مع اختلاف فعلها لا يرى انها لم يستو
شكل الكرة بل اشكالا مختلفة وقد يجاب عن هذا من قبلهم بان فعلها اى فعل تلك القوة البسيطة في مركب
من المادة التي يتولد منها الحيوانات او النبات واختلاف ان تختلف اثار القوة البسيطة في مادة مركبة
من قوابل مختلفة لا حاجة له في مادة بسيطة في الوجه الرابع الاشكال الخارجة المركب كل من جميعها تختلف
حاسلها ومقدارها فعل الطبيعة الواحدة في كل جزء من اجزائه افعالا مختلفة في المعنى فيجوز ايضا ان
تختلف افعالها في البسيط واجيب عن ذلك بان المراد بالفعل الواحد كما او ما ماله ان يكون متشابها
غير مختلف بالنوع كالسطح والخط والنقطة لانه لا تختلف اصلا واختلاف الحس والعدد ايضا في
يوجب خروج فعل الطبيعة عن ان يكون نوعا واحدا فيرد على القول بان الشكل الطبيعي للبسيط
هو الكرة فانا اذا كلما كانت اقرب الى مركز العالم اى مركز العالم الذي هو سطح الشكل كما اذا كان
في بعد البحر مثلا كان اكثر احاطة لها فما ذكان الحاصل كرأس شكل وذلك لان ظاهر وسطح الى
سطح الماء اذا احاط وطنه في اي موضع فرض قطعة من دائرة بل من سطح كرة مركزها مركز العالم
لانه بسيط سيال يقتضي طبعه تساوي بعد سطحه الظاهر عن المركز حتى يكون قطعة من سطح كرة
وكل دائرة لانها سهل في التصور فلما كان مقدار رأس الاناء شيئا واحدا فرضنا
بان مركزهما واحد او احدهما اكبر من الاخرى كانت القوس الواقعة على طرفه من
الدائرة الصغرى اكبر عددا وتقعرا من القوس الواقعة عليها من الدائرة الكبرى كما شهد به
التمثيل من كل ذي فطرة سليمة وكانت القوسان مقعر شكل هذا الى ملاء الماء اذ كان الاناء اقرب
ويخلو عنه اذا كان البعد مدلا اول على ليس مدلك العدد ها من الماء فالحماه اسار بعوده
كلما كانت الدائرة اصغر كان الشكل اكبر بالنسبة الى وجه واحد بما يطابق رأس الاناء ما دام الجسم البسيط

ان الجبل اذا كان ارتفاعه نصف فرسخ يكون نسبته الى قطر الارض كنسبة خمس سبع عرض شعيرة معتدلة
الى كرة قطرها ذراع وعلى هذا يكون نسبة طول اعظم جبل عليها وهو ما ارتفاعه فرسخان وثلث
[illegible] السبع الى الذراع [illegible] تلك الخشونات التي [illegible]
[illegible] اى لا العمق [illegible] المذكور انه [illegible] ذلك السؤال او تلك الحجة لا تخل [illegible]
والعمق [illegible] وجود الكرة الصغيرة في الارض في تلك الخشونات العالية عن كمال الكرية فاذن
[illegible] الكرة مختفية فيها قطعا بل [illegible] ان نقول شكلها الطبيعي هو الكرة الا انها وقعت [illegible] تلك
اسباب خارجة عنها كالرياح والامطار والسيول [illegible] باجزاء من الارض ثم ان [illegible] التي فيها حافظة
لما حصل [illegible] عن الاشكال [illegible] على شكل الارض [illegible] الاعلام المقتضى لتلك الخشونات فيلزم
خروجها عن شكلها الطبيعي تلك الاسباب وذلك لا يقدح في اقتضاء طبعها الشكل الكري كما [illegible]
فان قيل [illegible] الهيولى [illegible] الى طبيعة الارض حافظة للشكل [illegible] المانع عن الشكل الطبيعي [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] حتى يحصل ذلك الشيء وذلك [illegible]
[illegible] حافظة للشكل [illegible] الاول بل [illegible]
[illegible] الشكل [illegible] صارت الكعبية حافظة الشكل [illegible] بالعرض [illegible]
الشكل الطبيعي [illegible] في ذلك الوجه الثاني الافلاك المكوكبة فيها [illegible] تلك الكواكب فيها
مختلفة بالقدر [illegible] الكواكب [illegible] الموضع اى مختلفة
بالوضع [illegible] موجود في موضع من الفلك [illegible]
[illegible] واحدة وقد اجاب بعضهم عن هذا بان الاختلاف المذكور [illegible]
[illegible] ان الفلك قد حصل له صورة نوعية [illegible]
[illegible] بصورة اخرى [illegible] كوكب او تدوير وخارج مركز فلم
[illegible] ان [illegible] الفلك الاول [illegible] للصورة الاولى [illegible]
المذكور [illegible] الاختلاف [illegible] والاختلاف [illegible] واحدة ولا تصور ذلك في
الفلك [illegible] اختلاف الصور في بعض البسائط مستندا
الاسباب [illegible] الى الفواعل [illegible] يلزم
اجتماع صورتين نوعيتين في الكواكب والتدوير والخارج المركز [illegible] اذا كان في الفلك
صورتان كان [illegible] مركب [illegible] وطبائع فلا يكون بسيطا [illegible] بالفلك [illegible]

بدل الخشونات

بدل الخشونات

بدل فعلى

والاول يتناول كل واحد منها ولا يخفى عليك حال الاخرين والى ما بيناه [illegible] لا يحمل

[illegible] واعتبر ذلك الطبيعى ذكرناه من اعتبار كل واحد من رسمى البسيط بحسب الحقيقة او بحسب

فى الاعضاء [illegible] المتشابهة كاللحم والعظم ونظائرهما وفى الفلك بظهر ذلك [illegible] من الاجزاء

الاربعة كما عرفت وللجسم المركب بخلافه فهو على الرسم الاول [illegible] مركب من المقدار [illegible]

له فى الاسم والحد فيخرج عنه البسائط المذكورة العناصر ومن الفلك والاعضاء المتشابهة وان

[illegible] المقدار [illegible] بحسب الحس جزؤه تلك الاعضاء وعلى الرسم الثانى ما تركب بحسب الحقيقة

من اجسام مختلفة الطبائع فيخرج عنه الفلك ومن الاعضاء المذكورة وان اعتبر المركب بحسب الحس

خرجت هذه الاعضاء ايضا فى رسم المركب [illegible] اربعة اعتبارات [illegible] ايضا [illegible]

على ما علمت وبين [illegible] عموم من وجه كما كان هناك واعلم ان المراد بالجسم البسيط فى هذه

الموضع ما لا تركب حقيقة فى نفس الامر من اجسام مختلفة الطبائع وبالمركب ما يقابله ثم ان المذكور

ههنا انما هو للاجسام البسيطة والمركبة وسوى بينها [illegible] وبيان الشكل الطبيعى للبسيط

[illegible] ولكل جسم بسيطا كان او مركبا شكل طبيعى وذلك الوجوب [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الجسم ان جسم كان وطبيعته [illegible] وجوده [illegible]

جميع ما يمكن خلوه عنه من الاثارات الخارجة [illegible] واحد [illegible]

من واحد [illegible] مصلحا وعلى التقدير من كان ذلك الشكل طبيعيا له لا [illegible] الى طبيعته من

غير ان يكون هناك ما [illegible] ثم ان الاشكال الطبيعية للاجسام المركبة [illegible] للاصلاح

بحسب اختلاف اجزائها فى [illegible] ومقاديرها [illegible] صورها النوعية فكذلك لم [illegible] وقال

الشكل الطبيعى للبسيط [illegible] الاجسام هو الكرة وذلك لان [illegible] البسيط [illegible] المراد فى [illegible]

[illegible] طبيعة واحدة والقوة الواحدة لا تفعل [illegible] الواحدة الى البسيط الا فعلا واحدا

غير مختلف بالنوع وكل شكل سوى الكرة [illegible] مختلفة انواعها فان [illegible] من الاشكال

[illegible] خطا [illegible] وسطحا او نقطة وهى امور متخالفة الحقائق [illegible]

القابل والفاعل فى الكل متحدان وشكك فيما ذكر من ان الشكل الطبيعى للبسيط هو الكرة [illegible]

اربعة الاول الارض [illegible] ولست كرية لما عليها وفيها من الجبال والتلال والاغوار و

الوهاد وقولهم فى دفع هذا السؤال ما ذكر [illegible] الارض وخشوناتها الواقعة على [illegible]

ولا قدر لها بالنسبة اليها فهى اى تلك الخشونات على [illegible] الارض [illegible] على كرة كثيرة [illegible]

اي اقسام الجسم الطبيعي التي عدت في الفصل الاول خمسة واحوال وذكر احكام كل قسم
منها اي من تلك الاقسام مفصلة اي في هذا الفصل الثاني في معلوم وان [illegible] المقسم الجسم
[illegible] مركب [illegible] بطريق ذلك وجه الانحصار فيهما من بيان معنيهما [illegible] البسيط الذي يسمى
[illegible] ان كل جزء منه [illegible] لكله في الاسم والحد كالماء مثلا قال الامام الرازي هذا انما
يستقيم اذا قلنا بان الجسم غير مركب من الهيولى والصورة بل هو جوهر متصل قائم بذاته لا
جزء له واما اذا قلنا انه مركب منهما فانه لا يستقيم لان جزئه المادي وحده او الصورة وحدها
لا يساويه في الاسم والحد بل الاصح ان كان يعتبر الجزء بكونه جسميا اي مقداريا واي ذلك
اشار المص بقوله والمراد بالجزء المذكور في رسم البسيط هو الجزء المقداري والا ورد الصورة
والهيولى فانهما جزءان من الجسم ولا يساويانه فيما ذكر ولما يصدق هذا الرسم على شيء من الاجسام
البسيطة ولو اريد الجزء المقداري كان منطبقا عليها سواء تركب منها الاول او الثاني من رسمي الجسم
الجسم البسيط ما لا يتركب من اجسام مختلفة الطبائع وكل منهما اي من هذين [illegible]
بحسب الحقيقة او الحس فهذه الاربعة اعتبارات في رسم البسيط الاول ما يكون جزؤه المقداري
بحسب الحقيقة مساويا لكله في الاسم والحد فيندرج فيه العناصر الاربعة لان كل جزء مقداري
من كل منها يساوي كله في اسمه وحده دون الفلك اذ ليس اجزاؤه المقدارية المفروضة كذلك ودون
الاعضاء المتشابهة الحيوانية كالعظم واللحم مثلا اذ اجزاؤها مركبة من العناصر ولا يشاركها في
اسمها وحدها الثاني ما يكون جزؤه المقداري بحسب الحس مساويا له فيما ذكره فيتناول مع العناصر
الاعضاء المتشابهة اذ كل جزء محسوس منها يساويها في الحد دون الفلك الثالث ما لا يتركب بحسب
الحقيقة من اجسام مختلفة الطبائع فيشمل العناصر والفلك دون شيء من اعضاء الحيوان
الرابع ما لا يتركب بحسب الحس من اجسام مختلفة الطبائع فيتناول الكل فهو اعم الاعتبارات
واولها اخصها وبين الثاني والثالث عموم من وجه وتلخيصه ان ما لا يتركب من اجسام محسوسة
مختلفة الطبائع اما ان لا يتركب من اجسام مختلفة منها لكنها غير محسوسة وعلى الاول اما ان لا يكون اسمه
[illegible] موضوعا بصفة مخصوصة كالماء والارض والهواء والنار فيشاركه اجزاؤه في اسمه
وحده واما ان يكون [illegible] فلا يطلق اسمه على اجزائه كالفلك او اجزاؤه في اسمه شكل معين وعلى الثاني
اما ان لا يعتبر في الاسم [illegible] كاللحم والعظم فيطلق اسمه على [illegible] فلا يطلق كالشريان
[illegible] وقد [illegible] الصورة والهيئة المخصوصة فالاعضاء [illegible] الرابع [illegible] هذه الاربعة باسرها

حال كونه في احدهما فالآخر ليس طبيعيا له لانه ليس طالبا له حينئذ ما حصل هو طبيعيا ايضا

الجسم خارجا عنهما بالقسر ثم خلي وطبعه فاما ان يتوجه اليهما معا وهو محال ظاهر فيما

من المكان القسري الى جهة واحدة او لا يتوجه الى واحد منهما فليس شيء منهما طبيعيا له

فقط فالاخر ليس طبيعيا له والكلام في المكان الطبيعي واما الثاني من الشيئين للجسم

مكان طبيعي كما عرفت ومكان المركب اي مكانه الطبيعي مكان البسيط الغالب فيه فلا يبقى

وحده الى حيزه ويلحق الكل اذا خلي وطبعه طالبا لذلك الحيز وان تساوت البسائط كلها

الطبيعي هو الذي اتفق وجوده فيه تقدم اولونه القهر وفيه نظر لانه لو اخرج المركب المتساوي

عن ذلك المكان الذي اتفق وجوده فيه لم يعد اليه طبعا بل سكن اينما اخرج اليه ثم

فلا يلحق ذلك المكان طبعا بل سكن اينما اخرج طبيعيا والبسيطان المتساويان في الحيز

قد يختلفان في القوة فانه اذا افترضنا ان متساويان من الارض والنار في مكانه ثانيا

للميل الا ان ايهما اقوى من اقتضاء النارية للميل الصاعد ... بل كان ...

اقوى في القوة فللعنصر من التساوي في بساط المركب هو التساوي في القوة دون الحجم

وقد تفصل بها ويقال المركب ان يركب من بسيطين فان كان احدهما غالبا في القوة وكان

ما يحفظ الامتزاج فالمركب يحدث بالطبع الى مكان الغالب وان تساويا فاما ان يلحق كل

للاخر حركة او لا فان لم تبق معا انقسم ولم يجتمعا الا بقسر والا فاما مثل ان يلحق النار

للارض من فوق فاما ان يلحق كل منهما عن حيز مساويا لبعد الاخر فيحصل تقاربهما

المركب في ذلك المكان لاجتماعهما اذا كان في حد المشترك بين حيزيهما والثاني

الى حيز ما هو اقرب الى حيزه لان الحركات الطبيعية تشتد عند القرب من احيازها

وان ركب من ثلاثة فان غلب احدها حصل المركب بالطبع في حيز الغالب كما مر وان تساوت

الثلاثة فحصلو يركب كالارض والماء والهواء حصل المركب في حيز العنصر الوسط كالماء

كالارض والماء والنار حصل المركب في الوسط اتصالا التساوي البعد من الجانبين

والماء وان اتصلا في الجهة لكنهما كان في الميل الى اسفل فهما ... النار

ركب من اربعة فان كانت متساوية حصل المركب في الوسط والا فهو حيز الغالب

ما عقصته المركب ... عن عناصر عن العاليها فانه لا يجوز ان يحصل المركب

نوع ... ان الشكل المطلوب الفصل الثامن في فصل المرحد الاول

> السافل

[illegible] ولا الى الجسم المشترك لان نسبته الى الاحياز كلها على السوية ولا الى الصورة لانها تابعة

[illegible] اقتضاء حيزا على الاطلاق بل الى امر اخر داخل فيه يقتضي به وهو الميل او الطبع فلنا

[illegible] بل لو خلي الجسم وطبعه لكان كالجدار ولا مكان له كما هو مذهب [illegible] بسيط من

[illegible] ونقول اذا خلي يكون نسبته الى الاحياز كلها سواء حتى يخصصه الفاعل المختار بحيز معين

[illegible] ان كان خلوه في نفس الامر عن ذاته المختار وتخصيصه ونقول لو فرضنا الاحياز كلها خالية

جسم ثم فرض انه خلق الارض وحدها كان نسبتها الى الاحياز كلها سواء اوليس ثم مركز ولا

[illegible] واذا احدثت الارض بامره في اي حيز اتفق وجب ان تقف فيه ولا ينتقل منه الى غيره لاستحالة

الترجيح بلا مرجح مما يتوهم من ان الارض طالبة للمكان الذي هي فيه باطل كما قال به ثابت بن قرة وانه

[illegible] من الامكنة حال تخصص به دون غيره حتى يتصور ان جسما معينا طالب له بطبعه

[illegible] علة ولو ازيد بنا مدرة الى فوق قائما يهوي المدرة الى مركز الارض لا لان الطبيعة الارضية

تقتضي مكانهم بل لان الجزء بالجاذبة كما في جذب المغناطيس [illegible] ولو جعل الارض نصفين

[illegible] في جانب اخر لكان طالب كل منهما مساويا بالطلب صاحبه حتى يلتقيا [illegible]

[illegible] ولو فرض ان الارض كلها رفعت الى فلك الشمس ثم اطلق من المكان الذي هي فيه الان

[illegible] الجز اليها الطلب للامر العظيم الذي [illegible] ولو فرض انها تقطعت وتفرقت في

[illegible] العالم ثم اطلقت لكان بالامكان يتوجه بعضها الى بعض وموضع تلاقيها حيث [illegible]

[illegible] كل جزء يطلب جميع الاجزاء طلبا واحدا ومن الحق ان يلقى الجزء الواحد كل جزء طلب

[illegible] جميع الاجزاء [illegible] بالتساوي وهذا هو طلب الوسط ثم ان جميع الاجزاء شابة هذا فيلزم

[illegible] ان الارض وكونها [illegible] كل جزء منها طالبا للمركز هذا [illegible]

[illegible] جسم بحيث لو خلي وطبعه لكان [illegible] لكل جزء من الارض

[illegible] من اجزاء الارض [illegible] كذلك [illegible] امر من خارج كان [illegible]

[illegible] وبان الكلام فيما اذا خلي الجسم وطبعه وجزء

[illegible] من اجزاء الارض فانه [illegible] لم يبق [illegible]

[illegible] لكل جسم مكانا طبيعيا

[illegible] طبيعيا فانه اذا كان [illegible] طلب الاخر [illegible]

[illegible] وان لم يطلب [illegible]

روضة

يقتضي

المختص لانه لا يمكن استناد ما هو لازم البتة فانه كان ذلك الامر المختص اللازم مقوما للجسم ...
بلا من ان يكون جوهرا فقد ثبت في الاجسام جواهر مختصة هي مبادئ الآثار ولوازمها المختلفة ولا
للصورة النوعية الا ذلك والا لكان وان لم يكن مقوما للجسم بل كان خارجا لازما عاد الكلام فيه ...
الى امر مختص يستند هو اليه قال الامام الرازي الذي يحصل لنا بالدليل هو ان هذه ...
من الكيفيات والاين من غيرهما مستندة الى قوى موجودة في الاجسام واما ان تلك القوى ...
لوجود الحسية هي ليست جواهر مقومة للجسم الا قريب الظاهر عندنا انها من قبيل الاعراض ...
من لزوم الشيء وارد عليه في الصور فان اختصاص الاجسام بصورها النوعية ليس لجسميتها ...
ولا للهيولى ولا للمتعارف لما مر تعينه فلا بد من مسابقة الى صور اخر مختصة وقد اجابوا عن ذلك بان
هيولات الافلاك مخالفة بالماهية وكل واحد منها يقبل الا صورة الى صورة معينة واما اختصاص
العناصر بصورها فلان المادة قبل هذه الصور كانت متصفة بصورة اخرى لاجلها استعدت لقبول
الصورة اللاحقة وهكذا الى ما لا يتناهى وحينئذ يقول لهم لم لا يجوز تعاقب صور بلا نهاية فلم لا يجوز
تعاقب اعراض بلا نهاية بل هذا ايضا جائز فلا حاجة الى اثبات الصور النوعية ...
لذلك ولان الافلاك لان موادها لا يقبل ما هو عارض لها واجاب بعضهم عن ذلك بانا نعلم
بديهة ان حقيقة النار مخالفة لحقيقة الماء فلا بد من اختلافهما بامر جوهري مختص وربما يستدل على
الصورة النوعية بان الماء اذا سخن ثم يترك يعود بالطبع باردا فثم امر هو مبداء للكيفية ...
الماء الى الكيفية الزائلة بعد زوال القاسر قلنا ان سلم ان في الجسم امرا هو مبداء للكيفية فلا ...
ومن اين يلزم كونه من مقومات الجسم حتى يكون صورة نوعية على انا لا نسلم ذلك بقولكم ...
عود الماء الى البرودة ليس بفعل الفاعل المختار على طريق جري العادة وهذا ... الماسح ...
ثبوت الصورة النوعية مع ضعف ادلتهم ... فروع كثيرة من مباحث ...
لعنصريته ... ولا نشتغل كيلا يحتاج الى التنبيه على ضعف ما يتفرع عليه من تلك المباحث قال ...
الرازي لما فرغنا عن بيان واثبات ... مقدمات فلنذكر احكامه ثم شرع في اثبات الحيز الطبيعي
الان للمص جعل من خواص الهيولى ... ان لكل جسم حيزا طبيعيا لانه يقتضي طبيعته ...
ضرورة انه لو خلي الجسم وطبعه فرض بعد وجوده خاليا عن جميع ما يمكن ...
القسر لكان ... ضرورية اذ لا يمكن جسم لا في مكان ولا يتصور حصوله في جميع الامكنة
بل لا بد ان يحصل في حيز معين ولا يكون حصوله في ذلك الحيز مستندا الى امر خارج ...

الهيولى لانها اي الصورة لا توجد الا مع التناهي والشكل لما مر والهيولى متقدمة عليهما فهي
لا يمكن ان يكون المتاخرة عنها وامام المتاخر متاخر كما ان مانع المتقدم فيكون الصورة متاخرة
عن الهيولى فيكون الصورة متاخرة عن الهيولى فلا يكون علة لها فان قيل عليه ان الحكم بتاخر
مانع المتاخر انما يظهر صحته في المعية والتاخر الزمانيين دون غيرهما وايضا ليست الصورة
علة للمادة للزوم انتفائها اي انتفاء المادة عند عدم الصورة المعينة يعني لو كانت الصورة علة
لانتفت عند انتفاء الصورة المعينة لوجوب انتفاء المعلول عند انتفاء علته لكن الصورة الجسمية
تتبدل بزوال عنه وورود الانفصال والهيولى باقية على حالها فان قيل ما ذكرتم انما
يدل على ان الصورة المعينة ليست علة لها ولا يلزم من عدم علية الصورة المعينة عدم
علية الصورة المطلقة قلنا الواحد بالشخص لا بد ان يكون علته الفاعلية واحدة بالشخص والصورة
المطلقة ليست كذلك اذا تقرر هذا فنقول التلازم وامتناع الانفكاك بينهما دل على الاصلح
من حاجة الهيولى الى العقل في حفظها بتوارد ها عليها الاول فرضنا زوال
صورة منها وعدم اقتران صورة اخرى بها عدمت المادة لما ومن امتناع بقائها خالية عن الصورة
فتكون تلك الصورة المتواردة عليها كالدعائم لواحدة منها عن السقف يعدم ويقام مقامها دعامة
السقف باقيا على حالها بتعاقب تلك الدعائم وحاجة الصورة الى الهيولى في تشخصها
لانها اللازمة لتشخصها اذ قد علمت ان تشخصها وتعددها بالمادة وما يكتنفها من الاعراض وعلمت
ايضا ان ما يتبعها من الاحوال المادة فقد ثبت الاحتياج من الطرفين على وجه لم يلزم
منه الدور وكما ان الهيولى لا تخلو عن الصورة الجسمية كذلك لا تخلو عن صورة اخرى بل لكل
جسم من الاجسام صورة نوعية بحسبها تتنوع الجسم انواعا كثيرة من البسائط والمركبات وذلك
لان الاجسام مختلفة في اللوازم كقبول الانفكاك وقبول الالتيام والتشكل التابع
لها بسهولة كما في العنصرية الرطبة مثل الماء والهواء او عسر كما في العنصرية اليابسة مثل الحجر والحديد
وبعدمه اي بعدم قبول ذلك الانفصال والتشكل والالتيام والتشكل كما في الفلكيات وليس
ذلك الاختلاف في تلك اللوازم للجسمية المشتركة بين جميع الاجسام لان الامور المختلفة لا يمكن
ان يكون بامر مشترك ولا للهيولى لانها قابلة فلا يكون فاعلة وايضا هيولى العناصر
مشتركة فلا يكون مبدا الامور مختلفة ولا المفارق لان نسبة الى الاجسام كلها على السوية بل
لا بد ان يكون ذلك الامر مختصا اي ثابتا لبعض من الاجسام دون البعض ويجب ان يكون ذلك الامر

معلقة

مصوره بدل شكل ومما لا يمكن ان يعرض فيه شي غير شي و يقتضي لنفسه الوهميه كما ان [illegible]
الانفكاك ويلزم المحال المذكور لانا نقول لو اقتضى ذلك دفع المنع الا ان يعمل بالله لا انه حجي [illegible]
تعالى لو فارقت الصوره المادة الكاتب فانه للقسمه الوهميه المقتضيه [illegible] وملزم استعداد [illegible]
بسول الفصل والوصل وقد ابطلناه وعلى هذا او كان [illegible] المقدمات المذكوره [illegible] وتكلم [illegible]
لا حاجة اليها ويمكن الجواب عن هذا الذي مليناه بانه لا سوى حسن الكلام و [illegible] الله [illegible]
فبل تمعن الطريق الذي هو اقصر الثاني من الوجوه الثلثة الصوره الجسمية [illegible] عن الهيولى
وقال من بدلها لا سعه في نفسها عن المحل فلا محل فيه اصلا [illegible] فلا [illegible]
عرفت جواب الثالث من تلك الوجوه ان يقول على تقدير ان يجوز حلول الصورة عن [illegible]
يعرض الكل [illegible] قبل التجرد و بعدها فان كان لا يلزم [illegible] صوره الكل [illegible]
فاسمح [illegible] كهولاء [illegible] وان كان [illegible] فقد عرفت انه في مباحث [illegible] انه لا [illegible]
الامثال ابي [illegible] لا فراد [illegible] الا بالمادة [illegible] الصوره الجسميه [illegible]
الملاحق [illegible] عنها [illegible] وقد عرفت ما فيه من انه مبني على عدم [illegible]
بما ان الامثال [illegible] بالمادة و [illegible] رابعها اي رابع [illegible] الهيولى و [illegible]
الجسم منها ومن الصوره قد علمت في مباحث الماهيه انه لا بد في الماهية الحقيقية المركبة من احتياج [illegible]
الجزئين اي الاخر فقط او احتياج كل منهما الى صاحبه على وجه لا يلزم منه دور [illegible] فلا بد بين
جزئي الجسم من حاجة وانعكاسه تلك الحاجة فاعلم ان الهيولى ليست علة للصوره والا [illegible]
له للهيولى وجود قبل وجود الصورة لان العلة متقدمة بالوجود على معلولها لكنه [illegible]
لا يليق بالفعل الا بسبب الصوره لان الشي الواحد لا يكون [illegible] بالقوه والفعل [illegible] وقدم [illegible]
نساده فلا يصلح وايضا لو كانت الهيولى علة للصورة لا جتمع فيها اي في الهيولى [illegible] والفعل [illegible]
اي شي واحد فلهما فاعل للصورة [illegible] قابل لها و [illegible] وجوابه انه مبني على ان البسيط لا يكون
[illegible] وقد علمت ما فيه وايضا لا يليق الهيولى علة للصوره لانها في حد ذاتها [illegible]
لها فلا يليق علة للمعينة اي لا يليق علة لمعينة حتى يلزم حصولها في الهيولى اولى من حصول غيرها [illegible]
المحل بل لسر المادة الا مجرد القبول واما سبب حصول الصورة المعينة فيها اما من [illegible]
اي [illegible] الصوره لها [illegible] الهيولى لانها [illegible] في [illegible] الصوره وجودها اليها [illegible]
انه ملزم لون الهيولى علة [illegible] فلا وجه ان يقال فلا يلزم علة الوجود محلها [illegible]

الهيولى

لم يعرض اصلا ويمتنع معا [illegible] المجردة يوساً كسائر المجردات واعلم ان هذا الاستدلال
لم يتم لان الحركة الصغرى كانت متناهية ومسكنه فلذلك الشكل اما الجسمية وحدها او بسبب
[illegible] الى التعريض للكلية [illegible] او غير قابلة لها بل هذا الرد [illegible] على [illegible] دليلا مستقلا
لكن الصورة الممتازة وان مثل الاشارة [illegible] لا محالة في حصه ومخصصه [illegible] وان لم يصل في غير الصورة
التي ليس لها حال كونها مادة لا [illegible] هذا الذي ذكرتموه من ان الجسمية المشترك [illegible] هدها
شكلا مخصوصا ومقدار معين وجب تساوي الاجسام حتى الجزء والكل في ذلك الشكل والمقدار
[illegible] بالشكل [illegible] ذاته التي من صورته النوعية وحده لكن في تلك الصورة النوعية ولا يلزم
تساويهما في المقدار والشكل المخصوصين مقابل لا يجوز ذلك فان الافلاك الخارجة والداخلة [illegible]
للافلاك الكلية مع امتناع التساوي في المقدار وان كانت مساوية لها في الشكل الكبرى لانا نقول لولا
لولا مانع اقترن بجزء الفلك لكان [illegible] ومقداره كله بسبب الاشتراك مما [illegible] ثم مانع يمنع
من التساوي في الشكل والمقدار [illegible] الكل [illegible] لذلك الشكل مع المقدار المخصوص بان [illegible]
الصورة الجسمية في مادة الفلك [illegible] صورة النوعية [illegible] في تلك المادة [illegible]
مخصوصين فامتنع ان تكون للجزء من الفلك ذلك الشكل والمقدار والا لم يكن جزء وكذا الكلام
[illegible] الاجسام البسيطة اذا كان لها اجزاء موجودة بالفعل [illegible] بالاجزاء
[illegible] في الفلك وغيره من البسائط فانها قد يفرض [illegible] لا [illegible] وزعم ان المانع حصول
الجزء المفروض بعد [illegible] الكل ورد بان الشكل [illegible] الوجود دون [illegible] طبيعة
[illegible] الا في الخارج فلا يلزم [illegible] للاجزاء المفروضة فلا يتجه السؤال وايضا الجزء
[illegible] من [illegible] في الشكل والمقدار معا فلا يدخل [illegible] الجزء في الوجود عن الكل [illegible]
[illegible] الصورة الجسمية [illegible] عن المادة فلا يكون هناك الا الطبيعة الجسمية المشتركة ولم يكن هناك
[illegible] كل وجزء [illegible] الطبيعة المشتركة فلا يتصور [illegible] اصلا [illegible] في [illegible] حتى
[illegible] والجزء فلا يلزم [illegible] ولا احد فصل عن اصلا فيها بالشكل وقد اندفع عن الدليل [illegible]
الذي [illegible] ولكن للمانع ان يمنع ان الكل [illegible] انما يكون بالاتصال والانفصال كما يرى في [illegible] فانها
[illegible] باشكال مختلفة [illegible] وصل فليس يلزم من [illegible] الشكل العارض للصورة [illegible]
[illegible] نفس الجسمية وكونها [illegible] اصلا [illegible] الفصل داخل [illegible]
[illegible] عن هذا المنع بان ذلك [illegible] بدل الاشكال [illegible] الوصف [illegible]

الوجه من الاستدلال انه فرع علم المطلوب بر الحسار وانه لا تخصص للجزء المعين الا الصورة وما يتبعها من

الاوضاع نكتة نقول ان الجسمية اذا حلت في الهيولى كصصت [illegible] المادة الفاعل الخيار [illegible]

او جعل الجسمية فيها باعتبار الوجه الثاني نعم لو اراد للجوهر الذي لحق الهيولى بعد وقبول على

ان الهيولى لو تجرد عن الصورة لكان لها حال تجرد تجردها وجودا وجودها او استعداد قبول الصورة

وقد تبين ان الشيء الواحد في الذات يمتنع ان يتصف بالقوة والفعل معا من جهة واحدة [illegible]

الا لو الجوهر من خلاف يقول مادة الجزء في مادة الكل اذ تجهيز ما كما فان كان واحدة كان الا يزيد

ان كل على مادة الجزء واسي مع غيره كهيولى الاربعة وذلك حج والاان وان لم يكونا واحدة كان المجموع

المركب من مادة الجزء بما على مادة الكل زايد على مادة الجزء بمقدار ما عسار محارثة المادة [illegible]

بالزيادة والنقصان وصورة جسمية لان الجوهر المهيد في الجهات من الجسمية كما مر فلا يكون الهيولى

مجردة وقد يجرد بين ما فيهما اي في هذين الوجهين من الفساد اما في الثاني فلجواز اتصاف الواحد ما

بموة د الفصل بالنسبة الى شيئين واما في الثالث فلان الهيولى في نفسها لا تتصف بمساواة ولا

بزيادة ونقصان وانما يتصف بهذه الاوصاف حال اقترانها بالصورة الجسمية فلا ينكر ربما ما انسه

اي ما ما الساوي ان الصورة الجسمية ايضا لا تخلو عن الهيولى لوجوه ثلاثة الاول لزم صاحبه

بلا هيولى لكانت اما مشارا اليها او غير مشار اليها فان كانت مشارا اليها كانت [illegible]

مساويا في جميع الجهات لصاحب الابعاد وكانت ايضا مشكلا بشكل مخصوص لان الشكل كما عرفته

شيء محيط به نهاية واحدة او اكثر من جهة احاطتها بمقدار شيء متناه يلزمه ان يكون واشكل

فذلك الشكل المناسب بصورة المجردة اما بنفس الجسمية ولوازمها فكل جسم يجب ان يكون كذلك

الشكل العارض لمقدار محدود لاشتراك الاجسام كلها في الجسمية المقتضية متساوية الكل والجزء في الشكل

والمقدار المخصوصين وهو محال ولا بنفس الجسمية بل بسبب الهيولى فيكون الصورة المجردة ما له هيولى

اي لعين لكل شكل من الاشكال المخالفة وما هو اي ليس هو الا بكل اجزاء بالفصل والوصل فالصورة

بدون الهيولى قابلة للفصل والوصل وقد استطاعته ما من ان القابل لهما لا بد ان يكون مقارنا

بالهيولى وان كانت الصورة المجردة غير مشار اليها فلا صورة جسمية لان الصورة الجسمية

عبارة الا عن هذه الاسماء للجوهر الممتد في الجهات الملزوم لامتداد العرض وسائر خارجها

يمتنع ان يتصور هذا الامتداد العرض وسائر خارجها ويمتنع ان يتصور هذا الامتداد بلا امر

ولا اشارة وايضا فيلزم الصورة المجردة وعلى تقدير كونها غير قابلة للاشارة امرا [illegible]

الا يرد نقض انتزاع الصورة بنحو الوهم
لو جاز تجرد جسم عن صورته لجاز تجرد ما بعد الانقسام
الى جزء [illegible] ولا نقول بمادة الجزء ومادة الكل
ان نجوزنا

ذات وضع اى قابلة للاشارة الحسية فان انقسمت فى جميع الجهات كانت جسما اى صورة جسمية لانها
الجسم فى بادى النظر كما مر وان لم ينقسم اصلا كانت جوهرا فردا وان انقسمت فى جهة واحدة
او فى جهتين فقط كانت خطا او سطحا لا جوهرا الا انهما فى حكم الجوهر الفرد كما عرفت فعلم عرضا
فبلوغ الهيولى امرا حالا فى الجسم تحقيقا للصورة الجسمية من ولا الى وان لم يكن انها اشارة
بان لا يلحقه تحول اصالة ولا تبعا ولا شك وانها قابلة للصورة الجسمية اذ الكلام فى هيولى الا
جسام فاذا حصلت فيها الصورة الجسمية فاما ان تحصل فيها فى جميع الاحياز والمظان او لا تحصل
فى شىء منها او تحصل فى بعضها دون بعض والاقسام الثلاثة باطلة فالاول والثانى باطل ظاهر ولان
الهيولى مصيرها الى الجسمية الحالة فيها جسم وكل جسم لا بد له من حيز ولا يمكن ان يكون جسم واحد
فى مكانين او اكثر والثالث باطل لعدم المخصص بالنسبة الى ذلك البعض لان الهيولى
مادة كما لتقدير نسبتها الى جميع الاحياز على السوية وكذا نسبة الصورة الجسمية فانها بمعنى مطلقا
لا تعينها فان قيل بل حوزه بعينه تحل فى الهيولى مع حصول الصورة الجسمية فلا فى تخصيصها بحيز
معين وايضا بصورة كرة ما كرة المعين من الارض ومن سائر العناصر الكلية واختصاص كرة
كل بالمخصص بعينه فان نسبة اجزاء العنصر الكل الى اجزائه على السوية مع الكل ولحد من
حاصل فى حيز معين مثلا الصخرة النوعية وان عمت مرضيا كليا لكن نسبتها الى جميع اجزاء العنصر الكل
واحدة فان الكلام فى تخصيصه بحيزه المعين من اجزاء حيز الكل فان الهيولى المحتجبة مع تلك الصورة
النوعية اما ان تحصل فى كل واحد من تلك الاجزاء او فى بعضها او لا تحصل فى شىء منها والكل باطل وقد
مال جاز ان يعارض الهيولى صورة اخرى او حالة من الاحوال تعين بها بعض اجزاء الحيز الكل ايضا
تدليك الصورة المفردة مبنى عنصر كل فلا حاجة فى التخصيص الى غير الصورة النوعية فان نقل
حمل الكلام الى اختصاص اجزاء ذلك العنصر باماكنها الجزئية قلنا تلك الاجزاء مفروضة لا موجودة
والمتمايز فلا شىء مكانا وايضا جاز ان يعرض هناك حالة مخصصة للاجزاء بوضع معين والجزء
من الارض انما اختص بحيزه المعين الذى هو فيه يكون مادته قبل تلك الصورة الارضية كانت فيها صورة
اخرى مخصصة كذلك الجزء بذلك الحيز او مخصصة له عن احد اجزاء ذلك الجزء الا استحالة الى ذلك الجزء
والحاصل ان مخصص ذلك الجزء من الارض بحيزه المعين هو الوضع السابق الحاصل له بسبب صورة
سابقة لماذا ذلك الجزء او فى حيزه لم يحصل من ذلك الجزء بعد حصول صورته الارضية منه الى حيزه على الاقرب
عليه فنقول تلك الصورة السابقة مسبوقة بصورة ثالثة وهكذا الى ما لا نهاية له كما عرفته فيكم والجواب عن هذا

بسبب

انها طبيعة عنصرية وتلك انها طبيعة فلكية اي غير ذلك من الامور التي تلحق الجسمية من خارج فان الجسمية امر
موجود في الخارج والطبيعة الفلكية مثلا موجودة ايضا [illegible] وهذه الطبيعة في الخارج الى الطبيعة الجسمية
المتمايزة عنها في الوجود بخلاف المقدار فانه امر مبهم لا يوجد في الخارج [illegible] ويتصور [illegible] انه ينبغي
خطا او سطحا مثلا وكان نوعها كان اصلا [illegible] دون الخصوصية [illegible] طبيعة نوعية مسمى الطبيعة النوعية
لا يحلو فلما ليس احتمله اي احتمال الاتصال الذي هو الصورة الجسمية في المادة في الاجسام العنصرية
للكون حالا فيها امتنع [illegible] في شيء من الاجسام والا اي وان لم يمتنع قبله بنفسه [illegible] في
الفلك مثلا كان ذلك الاتصال الجوهري في [illegible] العلي عن المحل [illegible] وبالجملة
فالحصة الواحدة النوعية لا تختلف لوازمها ومقتضاها [illegible] النصب [illegible] جواب النفي [illegible]
بينها ثانيا وبالنظر اخرى كالايلي جوهرا مرة وعرضا اخرى اي كما ان [illegible] الحقائق [illegible] كذلك
اختلاف لوازم حقيقة واحدة ع لا يستلزم ان لا يكون تلك الحقيقة تلك الحقيقة بل حقيقة اخرى و
الجواب منع [illegible] الاتصال الجسمي اي لا نسلم ان الطبيعة الجسمية طبيعة نوعية واحد وذلك [illegible]
الى اثباته فلعل ما ذكره من اختلافها [illegible] للامور الخارجة عنها سلم لكن انحصار اختلافها فيه فان الطبيعة
الجسمية مطلقا امر مبهم كالمقدار فلا يتصور وجودها الا بان [illegible] متحصل بنوعها بعد [illegible]
اليها امور خارجة عنها ثم ولم لا يجوز كذلك وان سلم ان الاتصال الجسمي حقيقة واحدة نوعية
فلم لا يجوز ان يتقوم بالمادة بان يتقوم بنفسه [illegible] ولا [illegible] في ذلك او قد لا يكون [illegible]
[illegible] اي محل [illegible] كل [illegible] ان يكون هذا [illegible] شيء
[illegible] ويمكن ان يدفع هذا بان [illegible] الواسطة بين الحاجة والغنى سوى عدم [illegible]
ذاته عن محل [illegible] الطبيعة الجنسية بان يقال الحيوان مثلا [illegible]
مع ان لوازمها ومقتضياتها مختلفة [illegible] في الانسان [illegible] في الفرس [illegible]
[illegible] الا الجسم الجنس امر مبهم لا يدخل في الوجود والا بعد تحصله [illegible]
[illegible] في العين والوجود فالطبيعة الجنسية في الخارج [illegible]
[illegible] واللوازم باختلاف الطبيعة الجنسية في الخارج حقايق مختلفة [illegible]
النوعية فانها حقيقة متحصلة لا يتصور اختلاف لوازمها ثانيها التي هي من مقدمات الهيولى [illegible]
اي لا يوجد خالية عن الصورة الجسمية مطلقا وذلك [illegible] الهيولى المجردة [illegible] عن الصورة
اما ان لها اشارة [illegible] جسما او [illegible] الجوهر المجرد [illegible]

خالية

٧ الى اليقين فان الشيء اما ان يكون لذاته محتاجا
الى محل او لا وان لم يكن محتاجا الى محل لزم ان كان
مستغنيا عنه في حد ذاته اذ لا معنى للغنى م

عنه وجوابه ان الصورة الجسمية وان كانت مستلزمة في الوجود والتعقل للمقدار الا انها لا يستلزم
خصوصيات المقدار ان يكون هي مادة لتلك المقادير المختلفة فلا يثبت وجود امر مغاير للصورة والمقادير وربما
استدلوا بها اتصالا ولا انفصالا او للخلع صورة وتلبس اخرى وهو الهيولى وفساده ظاهر لان المستدل
في الكون والفساد هو الصور [illegible] بحجة ان يكون القابل لما خلعه ولبسه الصورة الجسمية على ان الهيولى
وجميع هذه الامور التي استدل بها تبتني على وجود الهيولى فيلزم الدور والمعتمد عند المتكلمين في نفي
الهيولى انها على تقدير وجودها لا تخلو اما ان يكون لها حصول في الحيز او لا يكون فان كان لها حصول فيه
فاما ان يكون ذلك الحصول على سبيل الاستقلال اي بالاستقلال فالهيولى جسم لان المتحيز بالذات لا معنى له الا ان
يكون جوهرا ممتدا في الجهات ولا معنى للجسم الا ذلك وايضا فالصورة الجسمية حينئذ تكون حالة فيها او
ايضا لا احتاجت الهيولى الى محل لزم التسلسل والا كانت الجسمية مستغنية عن المحل لا [illegible] او لا يكون
ذلك الحصول على سبيل الاستقلال بل على سبيل التبعية للصورة الجسمية فالهيولى صفة حالة في الجسمية
باعتبار انها في الحيز لا جوهر هو محل لها كما هو مطلوبكم والا اي وان لم يكن لها حصول في الحيز لا استقلالا
ولا تبعا فلا تختص الجسمية بها اختصاصا تاما يقتضي الحلول اي لان ما لا تحيز له اصلا اي ليس بمتحيز لا
تعلق ولا اختصاص له بالمتحيز قطعا فكيف تصور حلول الجسمية المتحيزة بالذات فيه وقد يجاب بان ما لا تحيز لها
[illegible] متحيزة بالتبعية كانت صفة للجسمية فان كون الشيء بالتبعية قد يكون باعتبار حلوله في المتحيز
كالاعراض الحالة في الاجسام وقد يكون باعتبار حلول الغير فيه فليس يلزم من كون الهيولى
لا بالاستقلال ان يكون تحيزها على سبيل حلولها في الجسمية بل يجوز ان يكون تحيزها بشرط حلول الجسمية
فيها فيكون موصوفة بها لا صفة لها وقد يستدل على نفي الهيولى بابطال تركب الجسم منها لو كان الجسم
مركبا من شيئين كما ذكرتم لزم من تعقله تعقلهما ولم يحتج في ثبوت شيء منهما الى برهان واللازم
باطل فان نعقل الجسم ولا نعقل الهيولى ويحتاج في اثباتها الى البرهان والجواب منع تعقل حقيقة
[illegible] انما ذكرتم انا نعلم ان الجسم معقول بالحقيقة وهو ممنوع المقصد الثامن في تعريفات
[illegible] على وجود الهيولى [illegible] اثبات الهيولى لكل جسم وانما هي اي هذه الاثبات او تلك الحجة التي
[illegible] على اثباتها من مسلك الاتصال كما عرفت لا تتمشى الا فيما يقبل الاتصال والانفصال بالفعل كما
العنصريات وتقبل بعض الاجسام لا يقبلها كالفلكيات على رأيكم فلابد لاثبات الهيولى فيها من بيان
[illegible] بيان ان [illegible] لا [illegible] ان الصورة الجسمية متحدة في تمام الحقيقة اي في جميع الاجسام طبيعة
نوعية [illegible] لان [illegible] كان ذلك الاحتياج [illegible] ان هذه [illegible] ما [illegible]

باشكال مختلفة المادة [illegible] صورة للجسم بعينها وهو منظور فيه لان الانفصال كما في الاتصال
العرض فان الاتصال جوهر اذ لا شيء مع الصورة الجوهرية المخصوصة بكالاشياء [illegible] واضاد
ادور على ان الجسم قابل للكم المتصل وذو الابعاد وان [illegible] ذلك القابل [illegible] الصورة الجوهرية للابعاد
في الجسم جوهر مغاير لها متصف بها فلا يثبت الهيولى ما ذكره [illegible] سوال وجواب الحق ان قوله الجسم
قابل للاتصال ليس معناه ان شخصا من الجسم باقيا على شخصه [illegible] الاتصالية سوارد على اتصال واحد
تارة واتصالان اخر ان بان اخرى فانه غير مقبول كما ترى ولكنه يكون الواحد بالشخص واحدا تارة
واثنين اخرى بل لا واحدا [illegible] اجزاء [illegible] [illegible] الهوية الشخصية معلوم التغاير في
الاحوال الطارية وبان يقال او الكل [illegible] هو القابل بالحقيقة للاتصال والانفصال وهو [illegible]
الهويات التي توجد بالاتصال والانفصال ما نعلم بالضرورة ان الماء الذي في الجرة على تقدير كونه
متصلا في نفسه اذا [illegible] في الكيزان فقد زالت هويته الشخصية الاتصالية التي لم يكن فيها متصلا اصلا حتى
[illegible] واحد منها [illegible] اوان كان متصلا اتصالا واحدا [illegible] اشخاص من [illegible]
[illegible] لم يكن موجودة في تلك الهوية الاتصالية على ذلك التقدير ولم امر بان [illegible]
بان الاتصال [illegible] والدليل على ان [illegible] ليس [illegible] الاشخاص الموجود الكيزان
الى ذلك الشخص الذي كان في الجرة كنسبة سائر الاشخاص من ماء لم يكن في تلك الجرة ولو كان [illegible]
تلك الهوية الشخصية [illegible] [illegible] الا اجزاء [illegible]
كان نسبة هذه الاشخاص [illegible] [illegible] ولا شك ان الجوهر المتصل [illegible] [illegible]
في جوهر [illegible] ان لا يبقى في [illegible] متصلا ولا منفصلا ولا واحدا ولا كثيرا [illegible] يمكن اتصاف
بهذه الامور كلها [illegible] من ذلك ان للجوهر المتصل [illegible] [illegible] [illegible]
وهذا الذي [illegible] في اثبات الهيولى [illegible] الاتصال [illegible] [illegible] في اثبات الهيولى للجسم
[illegible] وذلك لان كل جسم فهو من حيث [illegible] موجود بالفعل ومن حيث انه مستعد الاعراض [illegible]
[illegible] كذلك لان الواحد من حيث هو واحد لا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وجواز ان يتصف الواحد منها بالنسبة [illegible] انما الممتنع اجتماعهما بالنسبة [illegible]
لا برهان الهيولى موجودة بالفعل [illegible] الصورة [illegible] فهي بالقوة في بعضها [illegible]
في اثبات الهيولى [illegible] [illegible] لانه اذا لم يكن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الجسم [illegible] وزيادة [illegible] [illegible]

ما زادنا

فالباقي

اسم صفات وحيات [illegible] ماهيتها فذلك يحصل احدهما معا من ذلك القبول او يحصل الاخر من ذلك

لا يكون الجسم الواحد ما بلا انفصال بين [illegible] وصلابة اما لو حصل الماء او [illegible] الانبساط

هذا استحق نوع ما فيه انما يمتنع من الهيولى لا يكون لا اما والا انحصر النوع في الشخص وانه لم يمكن الا

مكن الاتصال العارض لطبيعة المشتركة وذلك كان في اثبات المطلوب وربما يعترض على برهان الهيولى

قال الاتصال هو الوحدة والانفصال هو الكثرة وبما عارضنا ان الجسم هاهنا ان [illegible] بيان

ان الاتصال جزء من الجسم حتى يتركب من الاتصال والا والقابل له فاما من وراء الحس اي يمنع كونه

جزء منه وهذا الذي يقال فيه الزام سوى التسمية الاتصال قابل له وللانفصال ايضا ويصير النزاع لفظيا

كونه للجسم ذلك القابل وحده او مع هذا الاتصال المفهوم ولا شك ان الصورة الاتصالية اي الجوهر

الممتد في الجهات الذي يسمى بالطبيعة الاتصالية نفسها اولها يدرك من جوهر الجسم اي حقيقته بل هو

المتشخص في [illegible] الرأي المعاين وجوده بالضرورة والذي يحتاج الى الاثبات بالدليل هو المادة المتصفة

بذلك الجوهر المتصل فاذا سلم سوى ذلك ان هناك جوهرين احدهما قابل والاخر مقبول فيصير النزاع

في ان الجسم ماذا [illegible] تعلم ان هذا انما يصح اذا اسلم ذلك القابل اي هناك

جوهرا هو هذا الجوهر المتصل لكن المشهور انه يقول ان هذا الجوهر المتصل قائم بنفسه وهو حقيقة الجسم

قيل الاتصال الذي هو الوحدة والانفصال الذي هو الكثرة على معنيين هما عرضيان [illegible] على المتعلم

[illegible] الاطوين من ان اجزاء ما يحل [illegible] للاجسام هو هذا الجوهر المتصل الممتد في الجهات كلها

بطريق [illegible] من ذلك ان [illegible] بالكلية والعالم [illegible]

وهو بسيط كما [illegible] سوال [illegible] ذلك السوال [illegible] الاتصال اذا كان [illegible]

فزواله الذي هو الانفصال يعدم [illegible] الجسم [illegible] فلا [illegible] اي زواله

[illegible] وان كان الجسم [illegible] فلا بد ان [illegible]

[illegible] الاتصال [illegible] الجسم [illegible] الانفصال الذي هو زوال الاتصال

[illegible] الاتصال [illegible] باجماع [illegible] وظن المتقدمين ان

ذلك [illegible] ان الاتصال اي [illegible] للصورة [illegible]

[illegible] الامتدادات [illegible] لا تزول من الجسم [illegible] او لا [illegible]

[illegible] هذه الصورة [illegible] الامتدادات [illegible]

[illegible] الجسم بل [illegible] فلا يلزم من [illegible] الى الجسم [illegible]

منها والا فهي نفسها لا واحدة ولا كثيرة ولا متصلة ولا منفصلة انما هي في ذاتها استعداد محض
لا يثبت لها في انصاف المذكورة الا بالصورة فهي متصفة بها بها لا في حد ذاتها واعلم ان هذا
البرهان الذي ذكره على اثبات الهيولى لا يتم الا بابطال قول من يقول انه مركب من [illegible]
الاجسام البسيطة اجزاء هي اجسام صغار صلبة متحيزة في الوهم بحسب الجهات الثلاث لكنها غير قابلة
للتجزي الوهمية الا بالانفصال بالفعل في الخارج واتصال الجسم البسيط عبارة عن اجتماع تلك الاجزاء
واتصال بعض اجزائها وكل جزء منها متصل في نفسه [illegible] غير قابل للانفصال الا [illegible]
اتصال الدعي والحسي الذي يقبل الانفصال بالفعل كالماء مثلا غير متصل في نفسه بالحقيقة بل بحسب الحس
نعم هو ادراك المفاصل التي بين تلك الاجزاء فليس ثمة امر قابل للاتصال والانفصال بل هناك اجزاء
صغار صلبة وتفرق وحصول ما ذكره البرهان ابطال الجزء الذي لا يتجزى وما في حكمه يستلزم ان الجسم
البسيط الذي يحس بوحدته مركبا من اجسام موجودة قابلة للانقسام الوهمي دون الفك فلا تثبت الهيولى
بالبرهان المذكور لابتنائه على ان الجسم المتصل في نفسه [illegible] الاتصال الخارجي [illegible]
الجسم الطبيعي لان تلك الاجسام المفردة لا يلتئم اشكالها ومقاديرها وابطاله اي قول بعض المتكلمين
بان كل جزء منها اي من تلك الاجزاء القابلة للانقسام الوهمي يحدث فيه [illegible]
الاخر وطرف الحد وسطا من طرف الجزء الاخر الخارج [illegible] في [illegible]
وذلك القائل من ان تلك الاجسام المفردة [illegible] فهي بحال الجزء
بين المتصلين المفروض في جزء واحد [illegible] الجزء بين المنفصلين اعني الجزء الذي قسم والجزء
الاخر من الانفصال [illegible] للاتصال [illegible] بين الاتصال
لا [illegible] لان هذه [illegible] في [illegible] اما في الاجسام [illegible]
الاتصال [illegible] والاتصال او في جواب [illegible]
تلك الاجسام الصغار قابل للاتصال والانفصال [illegible] خارج عنه وذلك [illegible]
[illegible] في [illegible] وان لم يكن [illegible]
للاتصال والانفصال بالفعل وتحصيل [illegible] اثبات الهيولى [illegible]
[illegible] التي في تلك الاجسام الصغار [illegible] ان [illegible]
[illegible] انها [illegible] في النوع والاستحالة [illegible] الماء [illegible]
[illegible] في اثبات هذه المسئلة [illegible]

لا يكون متصلا في نفسه فيكون جسما مفردا او يكون تركيبه منتهيا الى اجسام مفردة فلم لا يجوز ان يكون الجسم م

[illegible] السابع في دليلهم على اثبات الهيولى والصورة لكون الجسم مركبا منهما قالوا فالجسم البسيط
[illegible] واحد في ذاته كما عرفت وهو قابل للانفصال لا محالة كما اذا [illegible] الخ [illegible] اتصال [illegible]
[illegible] في نفسه [illegible] الصورة الجسمية [illegible] اي ذلك الجوهر المتصل [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] للانفصال اي الجوهر المتصل [illegible] انه [illegible]
[illegible] للجسم [illegible] الانفصال زال اتصاله [illegible] منفصلا و
[illegible] الانفصال [illegible] وذلك القابل [illegible] الاتصال
[illegible] ان القابل [illegible] حصول الاخر [illegible] كل من [illegible]
[illegible] القابل للانفصال والاتصال [illegible] منهما [illegible] قابل الاتصال والانفصال [illegible] الاتصال
[illegible] الانفصال [illegible] اي قابل الانفصال والاتصال [illegible]
[illegible] الذي [illegible] للاتصال [illegible] الذي يسمى بالهيولى الاولى [illegible]
الصورة [illegible] الاتصال الواحد [illegible] واحدا [illegible]
[illegible] عنده حيث [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] صورة جوهرية [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] على حاله بالضرورة [illegible] الاتصال
[illegible] الانفصال [illegible] والمركب منهما
[illegible] الهيولى [illegible] كانت
[illegible] للاتصال والانفصال
[illegible] كما ذكرتم في الجسم [illegible] للهيولى [illegible] الكلام
[illegible] الذي ذكر في [illegible]
[illegible] الاتصال والانفصال [illegible] للهيولى
[illegible] للاتصال الذي هو حال فيها
[illegible] والثاني [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] بالصورة [illegible] الصورة [illegible]

[illegible]
[illegible] والانفصال
[illegible]
[illegible] بالانفصال
[illegible] للانفصال

التي لم تلاق غير الجوانب الملاقية لان الجوانب [illegible] مع ملاقي بواطنها فيلزم الانقسام
فظهر ان امكان الداوتوعيا في وجود الجزء الوجه الخامس برهان اقليدس في المقالة الاولى
من كتاب الاصول ان الزاوية المستقيمة الخطين قابلة للتنصيف بخط مستقيم فلو كانت
نصفها زاوية مستقيمة الخطين قابلة للتنصيف ايضا وهكذا فالزاوية تنقسم
الخطين ينقسم الى النهاية فانه ينفي الجزء الوجه السادس برهان اقليدس في تلك المقالة
على ان كل خط قابل للتنصيف فاذا فرض الخط مركبا من اجزاء وتر للقسمة مثلا لزم تجزي
الجزء الوسطاني المقصد السادس في تحرير مذهب الحكماء في الاجسام البسيطة
الطباع قالوا انه تقرر بالبرهان ان الجسم البسيط كالماء مثلا لا ينفصل الى اجزاء لا تتجزى
وما في حكمها من الجواهر المنقسمة في جهة واحدة او في جهتين فقط فقد ثبت انه متصل
واحد في الحقيقة لا مفصل فيه اصلا كما هو عند الحس وقابل القسمة الى غير النهاية اي لا
يصل قسمة الى حد تقف عنده كما مر ولا لازم وجود الجزء عند انتهاء القسمة وحاصل ان
ذلك الجسم ليس مركبا بالفعل من اجزاء لا تتجزى وما في حكمها فيكون متصلا في نفسه ولا
ينتهي قسمة اليها فيكون قابلا لانقسامات غير متناهية والقسمة اما بالقطع كسر او قطعا
والفرق بينهما ان القطع يحتاج الى آلة نفاذة فاصلة بالنفوذ دون الكسر وايضا القطع
نوع اختصاص بالاجسام اللينة والكسر بالاجسام الصلبة واما باختلاف عرضين قارين
في محلها لا بالقياس الى غيره كالسواد والبياض المجاورين في المحل باعتبار نفسه بل بالاضافة
الى غيره كالمماسين والمحاذيين واما بالوهم والفرض فهذه الثلثة وجوه القسمة في الجسم
نعم قد يمنع عن القسمة الانفكاكية مانع كالصورة النوعية كما في الافلاك فانها متصلة لا تقبل
كما في بعض الاجسام العنصرية او فقد آلة يحتاج اليها في القطع او صغر متناه يمنع الكسر
مع القطع و[illegible] القسمة الفرضية فلا يقف ابدا وقد بين انحصار القسمة في
الثلثة المذكورة بانها اما مورد [illegible]
انفصال في الخارج وهي التي باختلاف عرضين [illegible]
[illegible] الوهم [illegible] على [illegible] في [illegible] ضعف [illegible]
لا يقف [illegible] بالكليات [illegible] عن [illegible] العرض [illegible]
انفصال خارجيا لانا [illegible] في نفسه [illegible]
[illegible] العضو [illegible]
الانفصال [illegible]
[illegible] القسمة [illegible]
[illegible] القسمين [illegible]

[illegible]

دائرة فلو كان محيطها مركبا من اجزاء لا تتجزى فان ظاهر تلك الاجزاء اكبر
من باطنها حتى اذا تلاقت بظواهرها وبواطنها كان محدب المحيط المركب
منها اكبر من مقعره القسم الجزء لاشتماله على ظاهر اكبر وباطن اصغر والا اي وان لم
يكن ظاهرها اكبر من باطنها فيتبين كل جزئين من اجزاء المحيط في جهة محدبه
ما حاذى بان يكون بواطن الاجزاء متلاقية دون ظواهرها فيلزم الانقسام في الجزء
ايضا لان ما كان فيه ملاقيا مغاير لما ليس كذلك على انا نقول فان كان
الخلاء الواقع بين كل جزئين بقدر ما يسع جزءا كان ظاهرها اي ظاهر محيط الدائرة
ضعف باطنها على ذلك التقدير والحس تكذبه فان محدب المحيط وان كان
اكبر من مقعره الا انه يستحيل ان يكون ضعفه وان كان ذلك الخلاء اي كل واحد
منها يسع اقل من قدر ما يسعه لزم الانقسام في الجزء لثبوت ما هو اقل منه
واما الخلاء بان يكون ظواهرها متلاقية كبواطنها مع التفاوت بينهما فيكون
ح باطنها اي باطن محيط الدائرة او باطن الدائرة فانها قد يطلق على محيطها
كظاهرها في المقدار وهو اي باطنها كظاهر دائرة اخرى محيط بها لانطباقه عليه مع انه
لا تفاوت بينهما فيكون عليه وظاهر المحاط ايضا كباطنها لما عرفت في المحيط وهي
اي الدائرة التي تحيط لثالثة ورابعة اي دائرة اخرى بالغا ما بلغت فيكون
اجزاء طوقية الرحى مثلا كالقطبية منها وبطلانه لا يخفى والاظهر في تقرير هذا الوجه
ما ذكر في الملخص من انه يمتنع جعل الخط المركب من الاجزاء التي لا تتجزى دائرة
لانا اذا جعلناه دائرة فاما ان يتلاقى ظواهر اجزائه كما تلاقت بواطنها فيلزم ان يكون
مساحة ظاهرها كمساحة باطنها واذا احاطت بهذه الدائرة دائرة اخرى كان
كان حكمها مثل حكم الاولى فيكون ظاهر المحيط كباطنها وباطنها كظاهر التي [illegible]
لكنا لانطباقه عليه وظاهر المحاط بها كباطنها فيكون ظاهر المحيط كباطن المحاط
بها [illegible] جعل الدوائر محيطا بعضها ببعض بلا فرجة بينها الى ان يبلغ دائرة
[illegible] مثل طوق الفلك الاعظم فلا يزيد اجزاء هذه الدائرة العظيمة على
الدائرة المفروضة او لا مع كونها صغيرة جدا فاما ان لا يتلاقى ظواهرها

يعلم بعض ولا شك ان مجموع الضلعين سبعة ايضا لاشتراكهما في جزء واحد ومساواة
القطر لهما معا باطل لمساواة بينا وان كان الخلاء الواقع بين جميع الاجزاء او بعضها
اقل من ان يسع جزءا لزم الانقسام في الجزء لثبوت ما هو اقل منه الوجه
مثلث قائم الزاوية كل من الضلعين المحيطين بالقائمة منه عشرة اجزاء فنقول
قام البرهان في شكل العروس على ان مربع وتره اي وتر قائمة المثلث مجموع [illegible]
الضلعين ولكن مربع كل ضلع في المثلث المذكور مائة مجموعهما مائتان فالو[illegible]
مائتين وانه فوق اربعة عشر جزءا واقل من خمسة عشر جزءا وذلك لان الى اصل
من ضرب اربعة عشر في نفسها مائة وستة وتسعون والى اصل من ضرب خمسة
عشر في نفسها مائتان وخمسة وعشرون فلا بد ان يكون جذر المابين في ما بينهما
ويلزم انقسام الجزء الى الكسر الذي يتم به الخلاء الوجه [illegible] هذا المثلث
القائم الزاوية انطبقنا راس وتره اي وتر قائمة على ضلع من ضلع القائمة المنصوب
نحو السماء ومددنا رجله اي رجل الوتر من الطرف الاخر كسلم موضوع على جدار قائم
على سطح الارض بعيدا بعضها عن موضعه الى خلاف جهة الجدار فلا شك انه كلما يحط
عن هذا الضلع المنصوب شيء والمقصود انه كلما يحط راس الوتر عن شيء من هذا
الضلع يخرج من ذلك الضلع شيء اي يخرج رجله عن ذلك الضلع لشيء
وهكذا الى ان يصل راسه الى اسفل الضلع المنصوب فان كان ما يخرج به اسفله
مثل اي مثل ما يحط عنه اعلاه لزم ان يكون الوتر مثل المنطبق على ضلع وهو الضلع
الذي جزء من طرفه اسفله لان بعض الوتر منطبق على هذا الضلع ومثل الفاضل
عليه اي على هذا الضلع اعني مقدار الانحدار وهو اي هذا الفاضل مثل الضلع
الاخر اذ المفروض ان مقدار الانحطاط مقدار الانحدار فيكون الوتر مجموع الضلعين
وكذبه الحس والبرهان فوجب ان يكون مقدار ما يخرج اقل مما ينحط عنه فاذا
انحط جزء انخرج اقل من جزء وبهذا الوجه يليق بالنوع الثالث من وجه وهو ان حركة
الانحطاط اسرع من حركة الانخراج مع تلازمهما الوجه الرابع بينا فيما تقدم حركة
الدائرة وامكانها مناف لوجود الجزء الذي لا يتجزى كما نقيس من قوله [illegible]

اب ونفرض ز جزءا ثابتا على حد من خطه ده بحيث يلزم من حركته هذا المحاذ حركة

بكذا حتى صار اذا تحرك ذ بحركة خط ده على خط ابح من الى ب فقد تحرك

ك ح من ب الى ح وفرضنا مع ذلك تحرك ز على خط ده من د وكان اى ح

مقابلا لد في ابتداء الحركة من ب الى ح تحرك ز من د الى ه وهو اى ه وان كان مقابلا

مقابلا لد في ابتداء الفرض الى ها ى تحرك ز من د الى ه وهو اى ه فقد تحرك المجموع حركة

في ابتداء الكرة الان مقابل ح فيكون ... مقابلا لح ايضا فقد تحرك المجموع حركة

الذاتية والعرضية جزئين حين تحرك بجزء واحدة جزءا واحدة فان د

كانا معا صاحل ... الان حقا اب قبل الحركة والان قد صار زمانا زمانا ح ود

حاذ ثالث فقد ثبتت حركتان متلازمتان سريعة وبطيئة وهو المطلوب وان

ثبتت ثلث ففي حين تحرك المجموع حركة بجزء واحد يكون ذ يحرك اقل من جزء

وهو المراد الذي هو انقسام الجزء ... ومما يتعلق بالاشكال الهندسية

وجوه منها الاول اما نفرض مربعا من اربعة خطوط كل خط منها من اربعة

اجزاء ويجتهد في ضم الخطوط بعضها الى بعض غاية الاجتهاد فذلك المربع ستة

عشر جزءا ... فيكون كل ضلع من المربع اربعة اجزاء والقطر الواصل من طرفين

في ضلعين محيطين بزاوية ايضا اربعة اجزاء لانه انما يحصل من الاول من الخط

الاعلى والثاني من الثاني والثالث من الثالث والرابع من الرابع فالقطر كالضلع

في المقدار والبرهان يشهد بالحس والبراهين الهندسية الدالة على ان وتر الزاوية

القائمة اطول من كل واحد من ضلعيها لان مربعه يساوي مربعيهما كما بين في الشكل

المسمى بالعروس وايضا اذا كان احدى زوايا المثلث قائمة كانت الباقيتان حادتين

والزاوية العظمى يوترها الضلع الاطول لا يقال لم لا يجوز في المربع المذكور ان يكون

القطر اطول وذلك بان يقع بينها اى بين اجزاء القطر خلاء دون اجزاء الضلع

لانا نقول الخلاء الذي بين كل جزئين من اجزاء القطر لا يسع جزءا كان القطر

مثل مجموع الضلعين لا الشيء سبعة اجزاء هي الاربعة المذكورة والثلثة الواقعة

... بين جميع تلك الاربعة لان وقوع الفرجة في بعض دون بعض

لا يحد اصلا وان شئت فافرض اي رسم الدايرة الصغيرة والكبرى في الفلك في زمان
يدور احدهما قريب القطب والاخر على المنطقة فان حركتهما في رسم الدايرتين متساوية
والا لزم الانحراف في الافلاك وان لا يكون موصوفة بالبساطة ولا احكام الصورة
الرابعة الشمس مع ظل الخشبة المغروزة حذائها فان الظل ينقطع بالانتقاص
من الصباح الى الظهر قدرا من الارض محدودا كالذراع او ذراعين مثلا والشمس
في هذه المدة يقطع ربع فلكها مع انها اسرع من حركة الظل بكثير من غير وقوف الظل
عن الحركة لان [illegible] الواصل الى طرف
الظل انما ينقطع يقع بخط مستقيم كما يشهد التجربة الصحيحة ولو توقف الظل عن الحركة
مع تحرك الشمس بطل الاستقامة في الخط الشعاعي لان الشمس اذا كانت
في ارتفاع ويتوصل منها خط شعاعي مار براس الخشبة الى طرف الظل على
الاستقامة فاذا انتقلت الى ارتفاع اعلى ولم ينقص الظل اصلا كان المقدار الواقع
بين ذلك الخط فيما راس الخشبة وطرف الظل باقيا على حاله وقد تغير ما
منه بين والخشبة عن وضعه فلا يكون ذلك القدر الذي كان متصلا به على الاستقامة
في وضعه الاول متصلا به كذلك في وضعه الثاني والا لكان خط واحد مستقيم
متصلا على الاستقامة بخطين ليسا في سمت واحد وهو باطل بالضرورة الصورة
الخامسة ولو على راس جبل مشدود طرفه الاخر بوتد في وسط البير مع كلاب جبل
في ذلك الجبل عند الوتد حيد به فالدلو والكلاب متصلان الى راس البير
فالدلو قطع مسافة البير حين ما قطع الكلاب نصفه من غير وقوف الكلاب
ضرورة فقد تلازمت حركة سريعة وبطيئة وقد توهم النظام تساوي الحركتين
الحركتين في السرعة فاستدل بذلك على الطفرة الصورة السادسة جزء
يتحرك جزء على خط متحرك جزء اخر في جهته بحركة ذلك الجزء والنفرض ان [illegible]
خطا اسافلنا مركبا من اجزاء ثلثة ونفرض ايضا خطا مركبا من جزئين كانا
على [illegible] بحيث يكون دواعيا باقيا بازاء [illegible] ونفرض ايضا [illegible]
مركبا من جزئين كانا على [illegible] بحيث يكون [illegible]

بين

التي يعدها القطعة وهو ... الاول ... لزم التخرق وهو الامر الثاني وذلك اي يلازم القسر
والقطع حاصل في صور ست الاول الدائرة الطوقية من الرحى مع الدائرة القطعية
منها فان حركة الاولى سريعة لطول مسافتها وحركة الثانية بطيئة لقصر مسافتها وهما
متلازمان اذ لو تحركت الطوقية مثلا ووقفت القطعية لزم التفكك وانقسام
الرحى الى دوائر متعددة بحسب اجزائها وانما يتضح ذلك باخراج خطوط
متعلقة من مركز الرحى الى الطوق العظيم منها في جميع الجهات فان تلك الخطوط تكون
مركبة من اجزاء لا يتجزى ويتركب من اجزاء تلك الخطوط اطواق متداخلة متفاوتة
في الكبر اصغرها طوق ... العظيم منها مركب من اطواق هذه الخطوط فاذا تحرك
هذه الطوق ولم يتحرك [illegible] احدهما عن الاخر وكذا اذا
تحرك الطوق الثاني ولم يتحرك الثالث وهكذا الى الطوق الذي هو
اصغرها فيلزم تفكك الرحى عند تحركها على مثال دوائر محيطة بعضها ببعض
لو كانت الرحى من حديد او ما هو اشد منه لعدم التصاقها عند الوقوف بحسب
لا يمكن ان ينفك منها جزء ما بلغ السعي وذلك الذي ذكرناه من تفكك الرحى
حال تحركها والتصاقها حال سكونها وان كان مما لا يمتنع في قدرة الله تعالى فالعقل
جازم بعدمه لسائر العاديات ومعلوم لكل عاقل ان الله تعالى لم يخلق في الرحى
كل هذه الغرائب والعجائب لتبقيت مذهبكم الصورة الثانية فرجار تشعبت
ثلث فتشعب واحدة منها وبدور راسان حتى يرسما دائرتين الداخلية صغيرة
والخارجة كبيرة ولا شك ان هاتين الشعبتين يرسمان الدائرتين معا وحركتهما
ومتلازمان ضرورة والانفكاك بين الشعبتين ههنا مع عدم [illegible] قطعا
العدم من الانفكاك بين اجزاء الرحى الصورة الثالثة من وضع عقبه على الارض و
يدور على عقبه فانه يرسم دائرتين احديهما بعقبه وهي اصغر والاخرى باطراف قدمه وهي اكبر
وان شئت ما فرضنا في الدائر على عقبه ما دام باعم ... راس الاصبع يرسم دائرة اكبر
من الدائرة التي يرسمها بعقبه وحركتاهما متلازمتان لانه اذا تحرك راس اصبعه
جزء يتحرك عقبه اصلا فالاول لا يقطع ذلك الشخص على قياس ما مر ونحن
نعلم بالضرورة انه لا ينقطع جزء من اجزاء الكيف ونعرف الاتصال يوجب الالم ...

والبطوء وهو اي منتصف الخط ملتقى الثالث والرابع من تلك الاجزاء ثم الملتقيان الى
كل واحد من طرفي الخط كما يلوح بادنى تامل خلاف الثالث منها نفرض خطا من اجزاء
وتر كالمثلث مثلا ويفرض ذبيك الخط كلهما من قوسين كلا منهما من طرفي الخط من طرفي
الخط ثم نفرض انهما يتحركان اي كل واحد منهما الى صاحبه حركة سواء فيلتقيان
لا محالة في الوسط وهو الجزء الثالث من كل واحد من الطرفين فيكون هو اي الجزء
الثالث على ملتقاهما لانهما معا عليه بما يمنع هذا الانهما اي الجزءين المتحركين يتماسان
قبل الجزء الثالث اذ شرط التقائهما في الثالث فرع ما يسع الجزء فيه معا ولا يسع
ان الثالث لا يسعهما بل يسع واحدا منهما النوع الثالث ما يتعلق بالسرعة والبطوء
وحاصله احد الامرين لازم اي ثابت في الواقع على سبيل منع الخلو اما انتفاء تفاوت
الحركات بالسرعة والبطوء وما يجزئ الاجزاء التي لا تتجزى فانهما لا يجتمعان في الكذب
لان عدم التجزي يستلزم انتفاء التفاوت وعدم الانتفاء اعني وجود التفاوت يستلزم
التجزي والاول فهو انتفاء تفاوت الحركات منتف ضرورة ان الحركات متفاوتة
في السرعة والبطوء فتعين الثاني وهو تجزي الاجزاء بيان لزوم احد الامرين من طريقين
احدهما انه اذا تركب المسافة من اجزاء لا تتجزى فاذا قطع السريع جزءا منها فالبطيء
لا يقطع لما بينا من قبل ان البطوء ليس لتخلل السكنات فهو اي البطيء اذن
يتحرك فاما ان يتحرك جزءا ايضا فالسريع كالبطيء وهو الاول اعني انتفاء التفاوت
فيما بين الحركات او اقل من جزء ولا مجال لتوهم حركته اكثر من جزء فيتجزى الجزء الذي
لا يتجزى لثبوت ما هو اقل منه وهو الثاني من الامرين الذين ادعينا لزوم احدهما
وثانيهما اي ثاني الطريقين المذكورين ان يفرض ان ثمة حركة سريعة وبطيئة متلازمتين
بحيث يستحيل انفكاك احديهما عن الاخرى فتستغني عن الاستعانة بان
البطوء ليس لتخلل السكنات بل يكون ذلك اي تلازم ما بين الحركتين دليلا
على ذلك اي على ان البطوء ليس لتخلل سكنات كما نبهت عليه مما مر واذا كانت
الحركتان متلازمتين فعند ما يقطع السريعة جزءان قطعت البطيئة مثلها لزم انقسام

السريعة

فيكون حيزهما اي حيز المتداخلين حيزا واحدا فلا يزداد بانضمام احدهما الى الآخر
مقدار ولو اذا انضم اليهما رابع وخامس وغيرهما من الاجزاء بالغا ما بلغ فلا يكون ثمة
ترتيب بين الاجزاء [illegible] ولا [illegible] فلا يحصل من تاليفها حجم زايد على حجم واحد
منها وذلك كله خلاف المفروض لانا فرضنا المركب الذي هو حجم ممتد في الجهات الثلث
من تلك الاجزاء فلا بد ان يكون بينها ترتيب وان يكون هناك وسط وطرف ومع
[illegible] ذكرناه من لزوم خلاف المفروض على تقدير التداخل نقول فالمتداخلة بين جزئين
اما ان يكون بعد مماسة بينهما فلا شك ان الملاقي منا احد الجزئين عند المماسة غير الملاقي
منه عند المداخلة التامة فيلزم الانقسام في كل واحد من الجزئين ولا يذهب عليك
ان لزوم الانقسام من التداخل انما يتم اذا كان التداخل حادثا بعد وجود الاجزاء
حال انضمام بعضها الى بعض اما اذا كانت الاجزاء متداخلة في ابتداء الخلقة بان خلقت
كذلك فلا الوجه الثاني لو جاز ان يقع جزء لا يتجزى على ملتقى اثنين من الاجزاء لم يكن
ذلك الجزء جزءا لا يتجزى بل كان منقسما واللزوم حق فالملزوم ايضا حق واللزوم بين فان
[illegible] الجزء الواقع على ملتقاهما مماسا لهما لا بالكلية اي لا يجوز ان يكون بكليته مماسا لكل
شيء منهما اذ الملتقى ليس واقعا على الملتقى بل على احدهما فوجب ان يكون ببعضه مماسا
لاحدهما وببعضه مماسا للآخر ولا معنى للانقسام الا ذلك وما حقيقة اللزوم اعني
وقوعه على ملتقى جزئين فلوجوه ثلثة الاول لانسلم انه اي الجزء الذي لا يتجزى على تقدير
وجوده يتحرك من جزء مثلا الى جزء آخر كذلك فاتصافه بالحركة اما عند كونه بتمامه
في الجزء الاول او في الجزء الثاني او عند كونه على الملتقى والاولان باطلان لانه اي كونه
في احد الجزئين حاصل اما قبل الحركة وهو كونه في الجزء الاول او بعد الفراغ منها
وهو كونه في الجزء الثاني فلا يتصور اتصافه بالحركة حال كونه في احدهما وفي الثالث
اعني اتصافه بالحركة حال كونه على ملتقاهما المطلوب الثاني من هذه الوجوه نفرض
خطا مركبا من اجزاء شفع ستة مثلا ونفرض موقوف احد طرفيه جزء وكذا على
الطرف الآخر من الخط جزء آخر ثم نفرض انهما تحركا اي تحرك كل منهما الى ا
حركة على السوية فلا بد ان يتحاذيا قبل ان يتجاوزا او
ذلك التحاذي انما يكون على المنتصف من الخط اذ قد فرضنا الحركتين متساويتين في السرعة

يجب ان يكون منقسما في جميع الجهات فاستحال وجود الجزء الذي لا يتجزى وكذا
وجود الخط والسطح الجوهرين فضلا عن تركيب الاجسام منها بخلاف النقطة والخط والسطح
العرضيين فانها ليست متحيزة بذواتها حتى يتصور لها جهات مقتضية للانقسام
الوجه الثاني انا اذا ركبنا صفحة من اجزاء لا تتجزى ثم قابلنا بها الشمس فان الوجه المضيء
من تلك الصفحة اي الوجه الذي الى الشمس غير الوجه المظلم اي الذي يليها [illegible]
ضروري فوجب ان يكون تلك الاجزاء منقسمة وقد اجيب عن هذين الوجهين
بان اللازم منهما وجود الاطراف ويجوز ان يكون لشيء واحد غير منقسم في ذاته
اطراف هي اعراض حالة فيه ورد هذا الجواب بان الطرفين الحاصلين اليمين واليسار
مثلا ان كانا جوهرين فهما جزءان للذي فرض غير منقسم وان كانا عرضين فاما ان يكونا
حالين في محل واحد بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الاخر فيلزم
ان يكون ما يحاذي منه يمينه عين ما يحاذي منه يساره وهو بديهي البطلان واما
ان يكونا حالين في محلين متمايزين في الاشارة فيلزم الانقسام ولو فرضا اذ على
ح ان يعرض فيه شيء غير شيء كما يشهد به البديهة النوع الثاني ما يتعلق بالمماسة وهو
ايضا وجهان الاول لو تركب الجسم من اجزاء لا تتجزى فليست تلك الاجزاء
اجزاء لا تتجزى هذا خلف لكونه اجتماعا للنقيضين بيان الملازمة انه اذا تركب الجسم منها
فلا بد انها ان يكون مجتمعة مترتبة متلاصقة والا لم يكن هناك مركب حقيقي
وح فلا شك ان الواقع من تلك الاجزاء في وسط الترتيب يحجب الطرفين
عن التماس بما به يماس الوسط احد الطرفين غير ما به يماس الطرف الاخر
اذ لو كانا متحدين لم يكن الوسط حاجبا للطرفين بل كانا متماسين واذا كان الامر
كذلك فينقسم الجزء المتوسط مع كونه غير منقسم لا يقال لا نسلم ذلك اي حجب
الوسط للطرفين حتى يلزم انقسامه لجواز التداخل بين تلك الاجزاء لانا
نقول بطلانه ضروري فان بديهة العقل شاهدة بان المتحيز بذاته يمتنع ان
يداخل مثله بحيث يصير حجمهما كحجم واحد منهما ولو سلم جواز التداخل [illegible]

فيكونا

حركة الكرة كما يفهم ذلك بالتوسل الخلاف لحركة الدحرجة فلا يلزم تتالى النقط والآنات
الوجه الخامس نفرض خطا قائما على خط ويمر الخط الاول عليه اى على الخط الثانى فانه
يماس الخط المار فى مروره جميع اجزاء ذلك الخط الممرور عليه والمماسة بينهما انما
يكون بنقطة لان المماس فى الخط القائم المار هو طرفه الذى هو النقطة ومماس النقط
لا يكون الا النقطة فالخط الممرور عليه مركب من نقطة متتالية وكذلك السطح مركب
من خطوط متلاقية والجسم مركب من سطوح مجتمعة وهو المطلوب ويتجه عليه
ان التحرك هو المتحيز بالذات ولا بد ان يكون منقسما فى جميع الجهات كما سيأتى
فالسطح والخط والنقطة لا يكون الا اعراضا فكيف يتصور حركة خط عرضى على آخر
مثله الوجه السادس لولا انتهاء الاجسام الى اجزاء لا تتجزى لكان الانقسام فى
[illegible] الخردلة ذاهبا الى غير النهاية فيكون اجزاؤهما المتمكنة سواء لان اجزاء
كل واحدة منهما غير متناهية وهو بهت ويرد عليه ان الاجزاء فيهما وان كانت
غير متناهية بالمعنى الذى عرفت الآن مقادير اجزاء السماء ليست كمقادير اجزاء
الخردلة فلا استحالة الوجه السابع لولا الجزء وانتهاء تقسيم الجسم اليه لكان يمكن ان تقسم
الخردلة الى صفائح غير متناهية فيعم بتلك الصفائح وجه الارض ويستر وجوه
السماوات ويفصل عليها مما لا يتناهى وانه ضرورى البطلان ورد بنا بما عرفت
من معنى لا يتناهى الانقسام وامتناع خروج جميع الاقسام الى الفعل وجودا بل
فرضا ايضا قال المصنف وبعض ذلك الذى ذكرناه من حجج المتكلمين على اثبات
الجزء وتركيب الجسم منه وان كان يمكن الجواب عنه جدلا لكن المصنف اصناع
طمأنينة باطن فارجع انت الى انصافك فى الاجوبة التى [illegible] المقصد
الخامس حجج الحكماء على ان الجسم البسيط واحد متصل فى نفسه قابل للقسمة
الى غير النهاية وانه [illegible] وليس المركب من اجزاء لا تتجزى انواع اربعة
النوع الاول ما يتعلق بالمحاذاة وذلك وجهان الاول كل متحيز بالذات
[illegible] يمينه غير يساره ضرورة وكذا سائر جهاته المتقابلة متغايرة نظرا الى المتحيز بالذات

من كل زاوية حادثة مستقيمة الخطين لانها اصغر من جميع الحواد الوجه

الرابع بفرض كرة حقيقية تماس سطحا مستويا حقيقيا لامكان الكرة والسطح

المذكورين وتماسهما ضرورة على تقدير انتفاء الجزء كما هو مذهب الخصم فما به

المماسة بينهما لا ينقسم والا اما ان ينقسم في جهة واحدة فهو خط او في اكثر

يعني جهتين فهو سطح ولا انطباق او انطباق ما به المماسة من الكرة على السطح المستوي

فهو مستو سواء كان خطا او سطحا فلا يكون الكرة المفروضة كرة حقيقية لاستحالة

ان يوجد على محيطها خط مستقيم او سطح مستو بالضرورة هذا خلف فتعين ان

يكون ما به المماسة فيهما امرا غير منقسم ثم بعض تدحرجها على السطح المستوي بحيث

تماس بجميع اجزائها فيكون جميع الاجزاء من ظاهر الكرة ومن ذلك السطح غير

منقسمة وكذا الحال في الاجزاء التي في اعماقها وهو المطلوب واجاب ابن سينا عن

ذلك بان الكرة اذا ماست السطح على نقطة فانها لا تماسه على نقطة اخرى الا بحركة

مستقيمة في زمان مستقيم ثم ان النقطة الاخرى ليست مجاورة للاولى متصلة بها

والا كانت منطبقة عليها اذ لا يمكن ان يتصور اتصال بين امرين غير منقسمين

الا بطريق الانطباق بينهما بكليتهما فلا بد ان يكون بين النقطتين خط وكذا الحال في

سائر النقط التي يقع بها التماس بينهما فلا يكون محيط الكرة ولا السطح المستوي

مركبا من نقطة متتالية لا يقال فعلى ما ذكرت لا يحصل المماسة على النقطة

الاخرى الا بعد الحركة ففي حال الحركة لا بد من المماسة فان كانت المماسة على

النقطة الاولى كانت الكرة ساكنة حال كونها متحركة وان كانت على نقطة [illegible]

بينهما لزم خلاف المقدر على انا ننقل الكلام الى تلك المتوسطة فيوجب ان لا

لا يكون بين نقطتي التماس واسطة فيلزم تتالي النقطة لانا نقول المماسة

على النقطة الاخرى في آن حصول هذه المماسة الثانية تزول المماسة الاولى

وهكذا كل مماسة على نقطة تحصل في آن ويتخلل [illegible] ذلك [illegible]

غير قار الذات ضرورة فاذا فرض فيها جزءان امتنع ان يكونا مجتمعين فلا يكون
كلها حاضرا بل بعضها بعد البعض لان المقدر خلافه وكذا جميع اجزائها
غير قابلة للانقسام اذ ما من جزء من اجزائها الا وكان حاضرا حينا ما فثبت
ان الحركة مركبة من اجزاء لا تتجزى فكذا المسافة التي على الجسم مركبة منها ايضا
لانطباقها اي انطباق الحركة عليها بحيث اذا فرض في احديهما جزء يعرض
بازائه من الاخرى جزء فاذا كانت اجزاء الحركة غير قابلة للانقسام كانت
اجزاء المسافة كذلك او نقول يجب ان يكون اجزاء المسافة غير منقسمة
لانه لو انقسمت المسافة التي يقع عليها جزء من اجزاء الحركة لانقسمت الحركة
عليها اعني ذلك الجزء من الحركة فان الحركة الى نصفها اي نصف المسافة نصفها
... قال به امام الرازي بهذا فقال ما احتج به مثبتو الجزء ويرد عليه ان الحركة
بمعنى القطع ولا وجود لها اصلا كما مر والحركة بمعنى التوسط موجودة في الآن
الحاضر لكنها ليست منطبقة على المسافة اذ لا اجزاء لها في امتداد المسافة بل هي
موجودة في كل جزء من الحدود المفروضة فيها فليس لنا حركة مركبة من اجزاء
لا تتجزى نعم يرتسم من هذه الحركة الموجودة في الخارج امر ممتد في الخيال منطبق
على المسافة ينقسم مثلها الى اجزاء لا تقف على حد لا تقبل الانقسام الوجه
الثالث برهن اقليدس في الشكل الخامس عشر من المقالة الثالثة من
كتاب الاصول على وجود زاوية هي اصغر الزوايا وهي ما يحصل من مماسة خط
مستقيم لمحيط دائرة فهي لا تنقسم اذ لو انقسمت لم تكن اصغر الزوايا ولا يتصور
الزاوية التي لا تنقسم الا بانقسام الجزء لان تلك الزاوية ان كان جوهرا كانت
جزءا وان كانت عرضا ... من حل بجوهر غير منقسم فالجواب ان المبين
في كتابه هو ان الزاوية الحادثة من محيط الدائرة والخط المماس لها اصغر

التداخل بين المنقسمين في العمق او لكون التماس بجزئين منهما اياهما فينتقل الكلام
الى ذينك الجزئين [illegible] العمق ولا يتسلسل بل ينتهي الى ما لا ينقسم في العمق
وذلك هو السطح فثبت وجوده ثم ان السطحين الموجودين تماسان على ما هو منقسم
في الطول والعرض [illegible] العرض والا لزم احد الامرين كما عرفت ذلك وهو الخط
فثبت وجوده ايضا ثم ان الخطين الموجودين تماسان على طرفيهما وضع لا ينقسم
اصلا وهو النقطة [illegible] النقطة طرف الخط [illegible] السطح وهو الجسم
وطرف الموجود موجود فيكون النقطة موجودة ثم انها لا تنقسم اصلا فتكون في جسم
موجود ذو وضع لا ينقسم فان كان جوهرا فهو المطلوب لان ذلك الجوهر الذي
لا يقبل الانقسام بوجه من الوجوه جزء لا يتجزى وان لم يكن جوهرا بل
عرضا كان له محل لا ينقسم والا انقسم الحال فيه لما مر وذلك المحل ان كان جوهرا
فذاك وان كان عرضا كان له محل اخر ولا يتسلسل بل ينتهي الى جوهر كذلك
اي غير منقسم وهو الجزء الذي لا يتجزى وقد وقع جزء للجسم اذا اخرجنا عن
الجسم واعتبرنا التماس بالقياس اي ما كان مجاورا له وبهذا ظهر ان اجزاءه كلها
جواهر غير قابل للانقسام كما هو مطلوبنا وقد اجابوا عن ذلك بان النقطة [illegible]
عرض سار في محله فلا يلزم من انقسام محلها انقسامها بل الاطراف كلها اعراض
لكن خط سار في محله في جهة واحدة فينقسم في هذه الجهة فقط [illegible] في جهتين
فينقسم فيهما فقط والنقطة لا سريان لها فلا انقسام فيها الوجه [illegible] الزمان
موجود بالضرورة وانه ينقسم الى ماض وماضيه ومستقبل فنقول ان الان [illegible]
موجودة والا لم يوجد الماضي منه ولا المستقبل لان الماضي ما كان حاضرا [illegible]
والمستقبل ما سيحضر ولا شك ان الماضي منهما [illegible] حال كونه ماضيا [illegible]
حال كونه مستقبلا فاذا لم يوجد [illegible] لم يوجد شيء من [illegible] فلا وجود للزمان اصلا
وهو باطل بالضرورة فوجب ان يكون الان [illegible] موجودة [illegible]
فلو فرضنا ان الان [illegible] بعض [illegible]

منقسما

موجودة في ضمن تلك الاجسام اذ لابد ان ينضم فيها اجزاء متناهية
بعضها الى بعض ثم اذا شئنا ان نبطل قوله بالكلية نقول حجم الجسم
الحجم متناه واجزاء متناهية في الجسم الذي فيه البحث لحجم متناه
متناهي الابعاد واجزاء غير متناهية على نحو لا شك ان بحسب ازدياد
الاجزاء يزداد الحجم لان حجم المؤلف من الاجزاء ازيد من حجم الاجزاء المؤلفة
للمنقضية الى دوما كم فيكون نسبة الحجم الى الحجم نسبة الاجزاء الى الاجزاء
لكن نسبة الحجم الى الحجم نسبة متناه الى متناه ونسبة الاجزاء الى الاجزاء
نسبة متناه الى غير متناه فيكون نسبة المتناهي الى المتناهي نسبة
المتناهي الى غير المتناهي هذا خلف فلا يكون شيء من الاجسام المتناهية
المقدار مؤلفا من اجزاء غير متناهية ولا مهرب له عن ذلك ايضا
سوى تجويز التداخل الذي يجب ان يكون نسبة الحجم الى الحجم كنسبة
الاجزاء الى الاجزاء لكنه باطل كما عرفت وبهذه الوجوه الثلثة لانه كل
الفعل يكون جسم متصلا واحدا قابلا للانقسامات الغير المتناهية على معنى
انها لا تقف عند حد لمجاوزة لا ان الجسم ليس مشتملا على اجزاء
غير متناهية بالفعل بل بالقوة التي يستحيل خروجها بكليتها الى الفعل
كما مر النوع الثاني من جهة جمهور المتكلمين على ما ذهبوا اليه ان يبطل
تركب الجسم منها اي من الاجزاء التي لا تتجزى ابتداء اي غير استعانة
بان كل قابل للانقسام فهو منقسم بالفعل كما في النوع الاول فانا اما ان
[illegible] الاجزاء متناهية فهو ظاهر او معلوم مما ابطلنا [illegible]
بالقول بالنقطة وهي ذات وضع لا تنقسم موجودة اذ بها تماس الخطوط
بها تماس السطوح والسطوح بها تماس الاجسام وهو تماس الوجودي
بالضرورة [illegible] النقطة تعني [illegible] اشتهر في ان الاجسام موجودة وانها
[illegible] موجودة منقسمة في الطول والعرض دون العمق والكم

لا يتناهى حاصل في الجسم بالفعل فصح بان في الجسم اجزاء غير متناهية موجود بالفعل

ولزم القول [illegible] اذا كان الانقسام ممكن في الجسم حاصلا فيه بالفعل فما لا يكون

من الانقسامات حاصلا في الجسم يمتنع حصوله فيه فيكون اجزاؤه غير قابلة للانقسام

فقد وقع فيما كان هاربا عنه [illegible] مقترن به ومن ثم نقل عنه انه لا تحيز ومثبتو الجزء

على العقل بالطفرة اجاب بانها ليست ابعد مما لزمكم عن القول بتفكك

الرحى [illegible] الوجه الثاني انه اي الجسم الذي نحن بصدده متناه [illegible]

فهو محصور بين الطرفين المحيطين به وكذا اجزاؤه ومحصورة بينهما وانحصار

ما لا يتناهى بين حاصرين [illegible] فاستحال ان يكون اجزاؤه الموجودة منه بالفعل غير متناهية

الا ان يلزم التداخل فيما بين تلك الاجزاء لكنه مما يشهد البديهة ببطلانه الوجه

الثالث ان التاليف وضم بعض الاجزاء الموجودة في الجسم الى بعض لا بد ان يفيد

زيادة حجم فلا كان حجم الاثنين كحجم الواحد وكذا الثلاثة والاربعة الى غير النهاية

فلا تحصل من تاليف الاجزاء وان كانت غير متناهية حجم اصلا والمفروض خلافه

لان الجسم له حجم ممتد في الجهات ولا شك ان هذا الحجم انما حصل من تاليف اجزائه

بعضها الى بعض واذا كان التاليف يفيد زيادة حجم فليحصل التاليف من

غير متناهية في جميع الجهات فيحصل حجم في الجهات كلها [illegible] الجسم وتوضيحه ان كل عدد

سواء كان متناهيا او غير متناه فانه مشتمل على احاد حقيقية هي غير منقسمة

اذ لا حقيقة العدد مركبة من الاحاد [illegible] بالقول عدد واحد [illegible]

في العدد الا ما هو منقسم بالفعل لم يوجد فيه الواحد اصلا فلا يكون عدد [illegible]

ان اجزاء الجسم عدد غير متناه فلا شك ان فيها احادا متناهية [illegible]

ضم بعضها الى بعض حصل جسم مركب من اجزاء متناهية [illegible]

من اجزاء لا يتناهى فبطل الكلية التي ادعاها [illegible] قال [illegible] قلت [illegible]

وما ذهب اليه انما هو في الاجسام [illegible] قلت ما ذكرنا [illegible]

متمايزة وثانيها الرابع والخامس وغير مماس الاجزاء بالفعل بالغ فان مقاطعها متمايزة بامر ما

وذلك اي تمايز مقاطع الاجزاء التي يمكن فرضها موجب التمايز في تلك الاجزاء

بالفعل اذ لو لم يكن الاجزاء متمايزة في الوجود لم يختلف بذلك الخواص للتمايز فقد اجيب

عنه بان مفهومات المقاطع اوصاف اعتبارية لا بغير الفعل عند فرض التجزية وذلك

لا يوجب تمايز محالها الا بحسب الفرض الصاف واما النوع الثاني وهو ان تلك

الاجزاء الحاصلة بالفعل من الانقسامات الفعلية متناهية فلوجوه [illegible] ايضا الاول

لو كانت المسافة المتناهية المقدار مركبة من اجزاء غير متناهية موجودة فيها بالفعل

كما ذهب اليه لامتنع قطعها في زمان متناه اذ لا يمكن قطعها الا بعد قطع نصفها ولا قطع

نصفها الا بعد قطع نصف نصفها وهكذا الى ما لا نهاية له فامتنع قطعها الا في زمان

غير متناه ولم يلحق السريع البطي اذا توسط بينهما مسافة قليلة فان تلك

المسافة مركبة من اجزاء غير متناهية لا يمكن للسريع قطعها في زمان متناه فلا يلحق

البطي قطعا وبطلان اللازم وهو امتناع قطع المسافة المتناهية في زمان متناه

وعدم لحوق السريع البطي دليل بطلان الملزوم وهو كون تلك المسافة

مركبة من اجزاء موجودة بالفعل غير متناهية ويحكى ان الخلاف لما ورد الالزام

على النظام التجا الى القول بالطفرة فقال ان المتحرك قد يقطع المسافة بان يحاذي

بعض اجزائها دون بعض والحاجة [illegible] الى هذه المكان فيكفي ان نقول كما ان المسافة

المتناهية مركبة من اجزاء موجودة غير متناهية كذلك الزمان المتناهي مشتمل على

اجزاء غير متناهية فيتقابل اجزاء المسافة والزمان فحينئذ يمكن قطعها منه واعلم

ان النظام لم [illegible] قائلا بالجزء الذي لا يتجزى وتركيب الجسم منه الا انه لزم [illegible]

من حيث [illegible] [illegible] لها

[illegible] الانقسامات [illegible] ما هو موجود في

[illegible] بالفعل [illegible] جميع الانقسامات التي

متشعبة خارجة عن المذاهب الاربعة قلت هذا صحيح الا ان ستة منها لم يذهب اليها
احد فهي احتمالات عقلية لا مذاهب [illegible] في حجة جمهور المتكلمين على مذهبهم
وهي نوعان النوع الاول ان نبين اولا ان كل منقسم اي قابل للانقسام له اجزاء بالفعل
اي يكون جميع ما يقبل الانقسام اليه من الاجزاء حاصلة بالفعل ثم نبين انتهاء
تلك الانقسامات والاجزاء التي حصلت بالفعل متناهية فنعلم من الاول ان اجزاء
البسيط حاصلة بالفعل غير قابلة للانقسام ومن الثاني تناهيها اما الاول فبيانه ان كل ما يقبل
القسمة فهو منقسم بالفعل فلوجوه الاول القابل للقسمة لو كان واحدا في نفسه غير منقسم
بالفعل لزم انقسام الوحدة والتالي باطل فالشرطية اي استلزام المقدم للتالي لانه يلزم
على ذلك التقدير قيام الوحدة الحقيقية بما يقبل القسمة وانقسام المحل يوجب انقسام
الحال فيه ضرورة ان الحال في احد الجزئين غير الحال في الجزء الاخر واما الاستثنائية اي بطلان التالي
فبينة اذ لا معنى للوحدة الا كونها لا تنقسم يعني ان وحدة الشيء عبارة عن عدم انقسامه فلا بد ان
يكون مفهوم عدم الانقسام الحال فيه غير منقسم اذ لو انقسم لم يكن وحدة بل اثنينية حالة في ذلك
الشيء وهذا الوجه مبني على ان الوحدة صفة وجودية سارية في محلها لكن الظاهر انها صفة
اعتبارية متعلقة بمجموع الامر المنقسم من حيث هو مجموع فاذا ورد عليه القسمة زالت
الوحدة الوجه الثاني لو كان القابل للانقسام واحدا في نفسه متصلا في حد ذاته كان التفريق
الوارد على ذلك القابل اعداما له وايجادا لغيره والتالي باطل اما الملازمة فلان التفريق
اعدام لهويته التي هي متصلة في حد ذاتها واحداث لهويتين منفصلين لم يكونا موجودين
في تلك الهوية الاتصالية والا كانت منقسمة بالفعل والمفروض خلافه وقد وجب
كون التفريق على ذلك التقدير اعداما وايجادا فان معنى الحال ان الشيء الواحد يكون تارة هو
واحد لا انفصال فيه اصلا وتارة هو بعينه متفاصلين واما بطلان اللازم فلانه اي
اللازم لو وجب ان يكون شق البعوضة بابرة اعداما للبعوضة واعداما لذلك [illegible]
الجزئين [illegible] العقل بعدمه وقد اجيب عنه بانه استبعاد لا ينفي الحكم
ودعوى الضرورة في محل الخلاف غير مسموعة الوجه الثالث ان مقاطع الاجزاء
في القابل للانقسام اليها متمايزة بالفعل فان مقطع النصف غير مقطع الثلث

وبديهة [illegible]

حاصلة بالفعل وهو معنى قولنا جميع الاجزاء الممكنة بحسب الفرض موجود بالفعل يلزم
ان قولنا كل ما ليس هي بحاصل بالفعل من الانقسام فليس بممكن فيكون الاجزاء الموجود
بالفعل ممتنعة الانقسام من جميع الوجوه الثاني الاجزاء كلها بالفعل وغير متناهية مع امتناع
الانقسام عليها لما عرفت وهو قول النظام من المعتزلة وانكسافراطيس من الاوائل الثالث
الاجزاء كلها بالقوة وهي متناهية وينسب الى محمد الشهرستاني صاحب كتاب
الملل والنحل الرابع الاجزاء كلها بالقوة وغير متناهية وهو مذهب الحكماء واعلم ان هذه
المذهبين الاولين نقيضان خروج جميع الانقسام الممكنة الى الفعل اما متناهية وغير متناهية
والمذهبين الاخرين نقيضان ان لا يكون هناك انقسام بالفعل بل يكون الجسم البسيط
متصلا في نفسه لا منفصل فيه اصلا الا انه يقبل انقسا[illegible] اى واصلا الى
حد يقف عنده ولا يمكن يجاوزه اياه فيكون بالانقسام منتهيا الى اجزاء لا تتجزى قد تركب
قوة الجسم منها بالقوة كما ذهب اليه الشهرستاني ويقرب منه ما نقل عن افلاطون من ان الجسم
ينتهي الى ان يحصل فيه جوهر فرد اما غير متناهية الا بمعنى ان تلك الانقسامات يمكن
ان يخرج من القوة الى الفعل بل بمعنى ان الجسم من شأنه اى يقبل الانقسام دائما ولا ينتهي
الانقسام الى جزء لا يمكن فرض انقسامه وهذا مثل ما ذهب اليه المتكلمون من انه تعالى
قادر على ما لا يتناهى مع انهم يختلفون اتصاف امور غير متناهية بالوجود سواء
كانت مجتمعة او متعاقبة فليس مرادهم الا ان قدرته تعالى لا ينتهي الى حد لا يمكن تجاوزها
بها ايا معنى حال القائلين على حال الفاعلين واذا تمهد هذا فنقول ههنا مذهب
خامس وهو مذهب ديمقراطيس فانه ذهب الى ان الجسم البسيط مركب من
اجسام صغار لا ينقسم بالفعل بل بالفرض فلا يكون الاحتمالات المذكورة منحصرة
في المذاهب الاربعة وذلك لانه اذا لم يكن [illegible] بالفعل
جاز ان لا يكون معنى منها بالفعل وان يكون بعضها بالفعل دون بعض كما مذهبه
نعم اذا جعل البحث في الجسم المفرد وهو الذي لا يتركب من اجزاء اجسام كان
مذهبه خارجا عنه فان قلت اذا كان بعض الانقسامات حاصلا جعل بعض
احتمال لا يكون اجزاء الجسم الموجود منه بالفعل المتصل في انفسها قابلة الانقسام
في الجهات كلها او في جهتين او في جهة واحدة او مختلطة منها فيزيد احتمالات

مجتمعة قلنا لا نسلم ان الجواهر متجانسة بل الجواهر عندنا مختلفة بذواتها وما ذكرتم من تماثل
الجواهر في الصفات المذكورة لا يدل على تماثلها في الحقيقة لجواز ان يكون تلك الصفات
اعراضا عامة مشتركة بين حقائقها المتخالفة فلا حاجة بنا الى دخول الاعراض في
حقائق الجواهر ولذلك اي ولعدم دخولها فيها عندنا قلنا ان الاعراض لا تبقى
لما مر والجواهر باقية لما سيأتي ولا يخفى انه يمكن ان يجعل معارضة بان يقال الاعراض
غير باقية فلا يكون داخلة في الجواهر الباقية لان انتفاء الجزء يستلزم انتفاء الكل واعلم
انه لا محيص لمن اعترف بتجانس الجواهر افرادا وتماثلها في الحقيقة كالاشاعرة
خلطه والكثير من المعتزلة عن جعل الاعراض داخلة في حقيقة الجسم فيقول الجسم جوهر مع جملة
من الاعراض منضمة الى ذلك الجوهر اذ لو كانت مؤلفة من الجواهر المتجانسة وحدها لكانت الاجسام
كلها متماثلة في الحقيقة وانه باطل بالضرورة واما النظام والنجار فقالا الجواهر اذا تركبت من اعراض
مختلفة فهي مختلفة واذا تركبت من اعراض متجانسة فهي متجانسة قالا ولذلك انقسمت
الاجسام المؤلفة منها تارة بالتخالف واخرى بالتماثل الوجه الثاني اذا وجد الجسم بل الجوهر وجدت
الاعراض واذا انتفى الجوهر انتفت وبالعكس اي اذا وجدت الاعراض وجد الجوهر واذا انتفت
انتفى قلنا التلازم بينهما وجودا وعدما لا يفيد الوحدة والا دخول احدهما في الآخر كالمتضايفين
المقصد الثالث الجسم اما مركب من اجسام مختلفة الحقائق فلا شك ان اجزاءه المختلفة موجودة
فيه بالفعل متناهية كالحيوان واما بسيط وهو ما لا يكون كذلك كالماء مثلا والنزاع انما
وقع فيه فنقول البسيط لا شك انه يقبل القسمة والتجزئة بان يفرض فيه شيء غير شيء فاما ان
الاجزاء التي يمكن فرضها يوجد كلها بالفعل او لا يوجد كذلك وايا ما كان فاما متناهية
وغير متناهية فالاحتمالات العقلية اربعة الاول الاجزاء التي يمكن فرضها كلها موجودة بالفعل
ومتناهية وهو مذهب جمهور المتكلمين وهو القول بتركبه من الاجزاء التي لا تتجزى لا قطعا
لصغرها ولا كسرا لصلابتها ولا وهما لعجز الوهم عن تمييز طرف منها من طرف آخر ولا فرضا عقليا ايضا
وانما قلنا انه القول بتركبه من تلك الاجزاء اذ لو كانت الاجزاء متجزية اي قابلة للانقسام ولو
فرضا لم يكن الانقسامات الممكنة كلها حاصلة بالفعل فلم يكن الاجزاء التي يمكن فرضها
موجودة باسرها فيه بالفعل وهو خلاف المقدر وحاصله ان قولنا كل ما يمكن من الانقسامات

من

فرضها

طلقان بين الجوهر الفرد والجسم عندهم وداخلتان في الجسم عندنا والنزاع لفظي راجع الى
اطلاق لفظ الجسم على المؤلف المنقسم ولو في جهة واحدة او على المؤلف المنقسم في الجهات الثلاث
فتحققه لك ما يحدى من المباحث المعنوية ثم انه اشار الى بطلان تعريفات منقولة
عن بعض المتكلمين فقال وما هو كقول الصالحية من المعتزلة في تعريف الجسم هو القائم
بنفسه وقول بعض الكرامية هو الموجود وقول هشام هو الشيء باطل لانتقاض
الاول بالباري تعالى والجوهر الفرد وانتقاض الثاني بهما وبالعرض ايضا والمعاقض
الثالث بالثلاثة على ان في هذه التعريفات فسادا آخر لان هذه اقوال لا يساعد
اللغة بل يخالفها فانه يقال زيد اجسم من عمرو اي اكثر ضخامة وانبساط ابعاد
وتاليف اجزاء ولفظ الجسم بحسب اللغة ينبئ عن التركيب والتاليف وليس
في هذه الاقوال انباء عن ذلك [illegible] ليس الجسم مجموع اعراض مجتمعة
خلافا للنظام والنجار من المعتزلة وهذا باطل لما علمت ان العرض لا يقوم بذاته سواء
كان واحدا او متعددا تابعا ما بلغ فلا بد من انتهائه الى جوهر يقوم به فلا يكون الجوهر
القائم بذاته مجموع اعراض وحدها وبالجملة فبطلانه ضروري اذ كل عاقل يعلم ان الامر
المجتمع من امور يمتنع قيامها بنفسها لا يكون قائما بذاته بل محتاجا الى امر آخر يقوم
به وما ذكرناه تنبيه على الحكم البديهي فلا يتجه عليه ان الكل من حيث هو كل قد يخالف
حكمه حكم كل واحد منه وقد يستدل على امتناع تركب الجوهر من العرض بان الجوهر
الفرد متحيز بالاتفاق فلو كان مركبا من الاعراض فكل واحد من تلك الاعراض
اما متحيز بالذات فهو جوهر ويلزم منه ان يكون الجوهر الفرد مركبا من جواهر فلا يكون
جوهرا فردا او لا يكون متحيزا بالذات ومن المعلوم ان ضم ما لا يتحيز الى ما لا يتحيز
لا يوجب التحيز وزيفه الآمدي بجواز كون الانضمام شرطا للتحيز اجيب بوجهين
الاول ان الجوهر من حيث هي جواهر متماثلة لاشتراكها في صفات نفس الجوهر
وهي التحيز والقيام بالنفس وقبول [illegible] والاجسام كالنار والهواء والماء [illegible] من الجواهر الفردة
فليست الاجسام عبارة عن جواهر [illegible] والا كانت متماثلة فلا يكون اعراضا

في تعريف الجسم وتعدد معناه انما هو عند الحكماء واما المتكلمون فقد عرفت رأيهم فيه
وهو ان الجسم هو المتحيز القابل للقسمة ولو في جهة واحدة وقالت المعتزلة هو
الطويل العريض العميق قال الحكماء هذا الحد فاسد لان المتبادر منه ان الجسم يوجد فيه هذه
الابعاد بالفعل وانها مناط الجسمية ولا شك في ان الجسم ليس جسما بما فيه من [illegible]
بالفعل لما مر من ان الخط قد لا يوجد في الجسم بالفعل كما في الكرة وان السطح [illegible] الموجود
لا تماسه وايضا اذا اخذنا الشمعة وجعلناها طولها ذراعا وعرضها اصبعين [illegible]
زال عنها ما كان فيها من الابعاد وجسميتها باقية بعينها فلا يكون الابعاد الموجودة
بالفعل لازمة للجسمية [illegible] لان تعرف بها الجسم وهذا الذي ذكروه في الشمعة [illegible]
منهم على اثبات الكمية المتصلة وكون الجسم متصلا واحدا في نفسه لا منفصل غير بالفعل
واما على الجزء وتركب الجسم منه كما هو مذهبنا ومذهب المعتزلة فلم تحدث في الشمعة
شيء لم يكن ولم يزل عنها شيء قد كان بل انتقلت الاجزاء الموجودة فيها من طول
الى عرض او بالعكس او نقول المراد بقولهم الطويل العريض العميق انه يمكن ان يفرض فيه
طول وعرض وعمق كما يقال الجسم هو المنقسم والمراد قبول القسمة لا وقوع القسمة فيه بالفعل
و[illegible] يرجع الى ما الذي ذكره الحكماء ويندفع عنه الفساد الذي اورده ثم اختلف المعتزلة
بعد اتفاقهم على ذلك الحد في اقل ما يتركب منه الجسم من الجواهر الفردة فقال النظام
لا يتألف الجسم الا من اجزاء غير متناهية وسيأتي تقرير مذهبه وابطاله ايضا وقال الجبائي
يتألف الجسم ويحصل من ثمانية اجزاء لا من اقل منها وذلك بان يوضع جزآن
فيحصل الطول ويوضع جزآن اخران على جنبه فيحصل العرض ويوضع اربعة اخرى
فوقها اي فوق الاربعة الاول فيحصل العمق وقال العلاف يحصل الجسم من ستة
لا من اقل منها وذلك بان يوضع ثلاثة على ثلاثة [illegible] يحصل [illegible]
اجزاء بان يوضع جزآن ويجنب احدهما جزء ثالث ويوضع جزء رابع فوقه [illegible]
يحصل الابعاد الثلاثة وعلى جميع التقادير فالمركب من جزئين او ثلاثة ليس جسما
فردا ولا جسما عندهم سواء جوزوا التأليف منها اي من جزئين منفردين [illegible]
منفردة ام لا وبالجملة فالمنقسم في جهة واحدة يسمونه خطا وفي جهتين سطحا [illegible]

واسطة [illegible]

من الجنس والفصل وان الامتياز بينهما الا في الذهن وان الجنس امر مبهم لا تعين ولا تحصل
له في نفسه بل انما تعين ويتحصل في الذهن بالفصل الذي ينضم اليه وتصور الفصل هو تحصل
صورة المبهم الذي هو الجنس نوعا والفصل له [illegible] لا يتحصل بفصل اخر فيكون للفصل
فصل فيلزم التسلسل في الفصول كما ذكروا [illegible] ونقيض المفهوم اي ليس فصل الجسم
نفس مفهوم قابل الابعاد والذي هو العرض على تقدير كونه موجودا لكن فصل الجسم
هو خصوصية الامر الذي هو قابل للابعاد وتلك الخصوصية متحدة بجنسها في الخارج ولما لم يكن
[illegible] تلك الخصوصية لا يجب عارضها الذي هو مفهوم القابل اقمناه مقامها
كما انه [illegible] عوارض الفصول مقامها اذا جهلت حقائقها كالناطق والحساس والمتحرك
بالارادة على ما هو المشهور في كلامهم لم يرد بقولنا ما صدق عليه انه قابل ذات الجسم
ولا افراده بل تلك الخصوصية المجهولة بهذا تصوير ما ذكره وفي ههنا شيء وهو انه اذا
اقيم العارض مقام الفصل بل يكون ذلك التعريف حدا حقيقيا اولا وثانيهما
اي ثاني المعنيين للفظ الجسم يسمى جسما تعليميا اذ يبحث عنه في العلوم التعليمية اي
الرياضية الباحثة عن احوال الكم المتصل والمنفصل منسوبة الى التعليم والرياضة فانهم
كانوا يبتدئون في تعاليمهم ورياضاتهم لنفوس الصبيان لانها اسهل ادراكا لكونها
علوما منسقة منتظمة لا يتنازع [illegible] فيها العقل ومعانيها على ما ينبغي ولا شك انه
الاحسن والاولى في التعلم ان يبتدأ بالاسهل الاقرب الى الاذهان كيلا يعرض لها
كلال بل يتقوى به على ادراك ما هو اصعب فان الادراك غذاء الروح وايضا
دلائلها يقينية تفيد النفس اذا اعتادت بها ملكة ان لا يقنع في ادراك الاشياء دونه
اي دون اليقين فان امكن هناك يحصل اليقين فذاك وان لم يمكن كما في العلوم الظنية
اجتهدت في تحصيل الظن الاقوى لانه اقرب الى ما اعتادت به وعرفوه بانه كم قابل
للابعاد الثلاثة المتقاطعة على الزوايا القائمة هو القيد الاخير ههنا التمييز والاحتراز عن
السطح لدخول في الجنس الذي هو الكم ولو اوردنا ان نجمعها اي للمعنى الاول والثاني
في رسم واحد قلنا هو القابل لفرض الابعاد المتقاطعة على الزوايا القائمة من غير ذكر
الجوهر والكم فان هذا المفهوم مشترك بين الجسم الطبيعي والتعليمي فهذا الذي ذكرناه

[illegible]

موضوع لانه عدم لا يصلح جزءا للموجودات الخارجية واجيب عنه بان ذلك رسم للجسم
[illegible] كيف والاجناس العالية البسيطة لا يتصور لها حد اصلا فما ذكر في تعريفه امر خارج
ماهيته فلا يلزم من انتفاء جنسيته انتفاء جنسها الشك الثاني مفهوم القابل للابعاد [illegible]
ما يمكن ان يفرض فيه الابعاد على اختلاف العبارات امر عدمي فلا يصلح ان يكون
فصلا ذاتيا للجسم الذي هو من الحقائق الخارجية فلا يكون التعريف المذكور حدا له والا
اي وان لم يكن مفهوم القابل امرا عدميا بل كان امرا موجودا فعرض اي فهو على ذلك
التقدير عرض لكونه من قبيل النسب التي هي من الاعراض قائم بالذات يعني بالذات
التي صدق عليها هذا المفهوم فيكون تلك الذات قابلة له [illegible] في قابليتها لم
وتسلسل والحاصل ان مفهوم القابل اذا كان امرا موجودا في الخارج كانت القابلية
الداخلة فيه ايضا كذلك وهي نسبة لا يقوم بذاتها بل بغيرها فيكون ذلك الغير قابلا لتلك
القابلية فينتقل الكلام الى القابلية الثالثة وهكذا [illegible] الممتنع هو التسلسل في [illegible]
اي العلل لوجوب انتهائها الى الواجب وهنا تسلسل في الآثار اي المعلولات
لان القابلية الثانية معلول للقابلية الاولى ضرورة ان النسبة معلول للمنتسبين فلا يكون
ممتنعا لانك قد علمت فيما مر ان هذا النوع من التسلسل وهو ان يكون الامور المتسلسلة
موجودة معا مرتبة ترتبا طبيعيا او وضعا باطل عند الحكماء والمتكلمين بلا اختلاف
وقد يجاب عنه اي عن الشك الثاني ان القابلية نسبة وهو غير ما صدق عليه
انه قابل الذي هو ذات وهذا هو الجزء للجسم يعني ان ما ذكرتم يدل على ان القابلية
ليست موجودة في الخارج وكذا مفهوم القابل للابعاد لا وجود له فيه فلا يكون
فصلا للجسم وهو مسلم لكنا ندعي ان فصل الجسم هو ما صدق عليه مفهوم القابل
لا مفهومه وقد رد هذا الجواب بان المذكور في التعريف مفهوم القابل [illegible]
بانه ليس فصلا فلا يكون حدا وايضا ما صدق عليه مفهوم القابل اما ذات الجسم
فهو نفس المحدود لا فصله واما افراده ولا شك انها ليست فصولا له ثم ان الشارح
مهد كلاما يحقق اندفاع التسلسل المذكور في الشك الاول ويتضح به ايضا [illegible]
عن الشك الثاني فقال والاولى ان يذكر وتنبيه مما قد علمت انه من [illegible]

بكر بعض الفرقة فيكون محيطا منه بهم جوهرا ولما لم يتبين بعد ان الجسم ليس كذلك
فان السطح يجب ان يكون عرضا لعرض زعمه على تقدير القول فتامل وههنا شكوك تتعلق
بمطلق التعريف اي على كونه معرفا فالاشكال الاول انه صادق على الهيولى التي هي جزء الجسم
المطلق اذ يمكن فرض الابعاد المذكورة فيها بواسطة الصورة الجسمية وامكان فرضها اعم من
ان يكون بواسطة او بغير واسطة قلنا ليس الهيولى في حد ذاتها بحيث يمكن فرض
الابعاد فيها بل هي بقبول الصورة الجسمية والصورة الجسمية بقبول الابعاد المفروضة والتبادر
[illegible] بكان فرض الابعاد نظرا الى ذات الجوهر فلا يتناول ما يكون بواسطة فان
قلت فالحد صادق على الصورة الجسمية وحدها قلنا لا باس بذلك لان الجسم في بادي
الراي هو هذا الجوهر الممتد في الجهات اعني الصورة الجسمية وعلمنا ان هذا الجوهر قائم بجوهر
اخر فيما لا يثبت او ثبت الا بانظار دقيقة في احوال هذا الجوهر الممتد المعلوم وجوده
بالضرورة فالمقصود ههنا تعريفه الشك الثاني ان الحد يصدق على الوهم ولذلك
يسمى الابعاد التخيلية الموهومة جسما تعليميا فيكون الوهم الذي هو محل الجسم
التعليمي قابلا لفرض الابعاد المذكورة مع انه ليس بجسم بل قوة من القوى الجسمانية
قلنا المراد بقبول الجوهر فرض الابعاد وقبوله اياها في الوجود الخارجي كما يتبادر الى الفهم
على ان هذا المسلك انما يتوجه اذا كان الوهم جوهرا ويندفع ايضا بان امكان فرض الابعاد
فيه ليس بالنظر الى ذاته بل بسبب الابعاد المتوهمة وعلى كونه حدا مقابلا للرسم فالاشكال
الاول لم يثبت جنسية الجوهر على ما حققته كما عرفت في المعقولات وربما يقال ليس الجوهر
[illegible] لما تقدم من الاشارات الى [illegible] جوهرية الفصول [illegible] الامتناع
تقوم الجوهر بالعرض ولزم التسلسل في الفصول لان الجوهر يكون جنسا لها [illegible]
فلها فصول اخرى جوهرية ايضا فيلزم امتناع تعقل كنه الانواع الجوهرية كما مر [illegible]
الفصول وههنا انه ليس يلزم من كون الجوهر جنسا للانواع من الجواهر ان يكون جنسا لفصول
تلك الانواع كما ان سائر الاجناس كذلك وربما قيل الجوهر هو الموجود لا في موضوع
[illegible] ليس شيء منهما ذاتيا [illegible] القائل الاول الموجود وانه عارض للموجود
[illegible] المعقولات الثانية التي لا يمكن كونها اجزاء الامور العينية والثاني كونه [illegible]

الجسم ولا تصور الجسم لا جسم وادليس لازما للماهية لم يصح تعريفها به [illegible]

الكلام ان يقال انما اعتبر في حده العرض دون الوجود لان الابعاد المتقاطعة على الزوايا

القائمة ربما لم يكن موجودة فيه بالفعل كما في الكرة والاسطوانة والمخروط المستدير [illegible]

كانت موجودة فيه كما في المكعب مثلا فليست جسميته باعتبار تلك الابعاد الموجودة

[illegible] لانها قد تزول مع بقاء الجسمية الطبيعية بعينها واكتفى بامكان الفرض لان مناط

الجسمية ليس هو فرض الابعاد بالفعل حتى يخرج الجسم عن كونه جسما طبيعيا بعدم

فرض الابعاد فيه بل مناطها مجرد امكان الفرض سواء فرض او لم يفرض [illegible]

ومعنى الزاوية القائمة انه اذا قام خط على خط عمودا عليه لا مائلا الى احد الطرفين حتى

حدثت من جنبيه زاويتان متساويتان فكل واحد منهما قائمة بهذا الشكل

واذا كان مائلا الى احد الطرفين كانت احدى الزاويتين صغرى وتسمى الحادة والاخرى كبرى

وتسمى المنفرجة بهذا الشكل [illegible] وتصوير فرض الابعاد الثلاثة المتقاطعة في الجسم ان

يفرض فيه بعد اما سواء كان خطا او سطحا لكن تعريفه للقائمة يناسب فرض الخط

كيف اتفق اي لا يتعين بعرضه جهة اخرى في جهة شيئا من الجهتين الباقيتين متقاطعا معه على زاوية قائمة

وهو العرض [illegible]

لا يتصور غير واحد اذ قد تعين بعرضه مرتين واحدة [illegible] على جهة

والثاني اذ يمكن فرضه على وجهين كما اشار اليه وهو العمق وبهذا القيد اعني كون

الابعاد الثلاثة على زوايا قائمة لم يتنكر تمييز الجسم من غيره بل تحقيق ماهية [illegible]

القابل للابعاد الثلاثة المتقاطعة لا يكون الا كذلك وهو انه يمكن [illegible]

على الزوايا القائمة والذي يقبل ابعادا ثلاثة متقاطعة [illegible]

ان يفرض فيه بعدان متقاطعان على قوائم ولا يمكن ان يفرض فيه بعد ثالث [illegible]

الا على حادة ومنفرجة [illegible]

واعتذر له بان المعتزلة ذهبوا الى ان الجسم مركب من [illegible]

[illegible] بتقريرها على ما اتفقوا عليه واما غيره اى غير القاضي من الذين وافقوه فانفي
[illegible] عن الجوهر الفرد فلهم اختلاف فيما يشبهه من الكرة اى قال بعضهم هو يشبه الكرة
الا انه يختلف جوانبه كما ان الكرة لا يختلف جوانبها ولو كان مشابها لها [illegible]
[illegible] مكان ينقسم ومن المربع اى قال بعضهم يشبه المربع او تركيب [illegible]
بلا خلو الفرج وذلك لا يتنافى اذ كان مشابها المربع لان الشكل الكري [illegible]
[illegible] لا ينافى فيها ذلك الا فرج ومن المثلث اى قال بعضهم يشبه المثلث [illegible]
[illegible] قال الآمدي ما وقع عليه اتفاق المتكلمين من نفي الشكل عن الجوهر الفرد [illegible]
وذلك لانه اتفق الكل على انه حظ من المساحة فله نهاية اى حد يحيط به قطعا فانه شكل
لانا نعني بالشكل [illegible] ان كان واحدا فهو كري وان كان متعددا فمضلع قال المص وفيه انا لا نسلم ان [illegible]
للجوهر الفرد نهاية وان سلم فذلك غلط نشأ من كونه ذا نهاية الى ان يحيط به النهاية حتى يكون
[illegible] او منفصلا او الا فرض فيه [illegible] انقسم وانما حظ من المساحة معناه [illegible]
[illegible] ماذا لذلك يرد ازدواج الجسم بازدواج جوهر الفردة والكلام [illegible] على هذا
فهو القول بالمساحة ولو سلم فلا ان ماله مساحة يمكن ان يفرض فيه شيء غير شيء بالضرورة
فيكون في الجوهر الفرد انقسام وهمي وهو خلاف مذهبهم [illegible] في الجسم وفيه فصول
[illegible] الفصل الاول في بيان حقيقته واجزائه الجسمية وفيه مقاصد ثمانية [illegible]
[illegible] ويطلق لفظ الجسم عند الحكماء بالاشتراك اللفظي على معنيين احدهما يسمى جسما
[illegible] الطبيعي منسوبا الى الطبيعة التي هي مبدأ الآثار اى هي علة فاعلية
[illegible] الجسم [illegible] الطبيعي بانه جوهر يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة
[illegible] ان يوجد [illegible] الجسم الطبيعي ابعاد بالفعل [illegible]
[illegible] اما اللفظ فلا وجود لها في كثير من الاجسام [illegible]
[illegible] بسبب التناهي في الابعاد [illegible]
[illegible] جميع الجوانب [illegible] ذلك [illegible]

لكنه ايضا مبني على انتفاء الجوهر الفرد فان الجسم اذا تركب منهم لم يكن [illegible]
مجتمعا ليس بعضها صورة وبعضها مادة واما الهيئة الاجتماعية [illegible]
الجسم لازمة لها ويتجه عليه ان ما ليس جسما ولا جز [illegible]
عقلا بل ما يأبى ان يكون جزء للنفس او للعقل وقال المتكلمون [illegible]
اي القابل بالذات للاشارة الحسية [illegible] نفوا الهيولى المجردة وجعلوا
باسمها [illegible] فاما القابل للقسمة سواء كانت في جهة واحدة او اكثر [illegible]
عند الاشاعرة او لا يقبلها اصلا وهو الجوهر الفرد فعندهم ان الجوهر منحصر في هذين [illegible]
القسمين فان قيل ما تركب الجسم منه جوهران من الجواهر الفردة تنبيهان [illegible]
الجمهور من الاشاعرة بمجموع الجزئين [illegible] القاضي واتباعه الى الجسم [illegible]
واحد من الجزئين لان الجسم [illegible] قائم به التاليف اتفاقا [illegible]
بجز على اصول اصحابنا لامتناع قيام العرض الواحد الشخصي بالكثير [illegible]
لكل واحد من الجوهرين المؤلفين تاليف على حدة فهما جسمان [illegible]
ذلك نزاع لفظي راجع الى ان الجسم يطلق على ما هو مؤلف في نفسه [illegible] فيما بين اجزائه
فيها او يطلق على ما هو مؤلف مع غيره كما توهمه الآمدي بل [illegible]
بل هو [illegible] في الجسم امر موجود غير الاجزاء التي هي الجواهر الفردة [illegible]
كما يثبته المعتزلة او لا يوجد فالجمهور ذهبوا الى الاول فقالوا [illegible]
الى الثاني فحكموا ان كل واحد منهما جسم ولا يخفى عليك [illegible]
الثاني من التنبيهين الجوهر الفرد [illegible] اتفاق المتكلمين [illegible]
[illegible] وضعه وهو [illegible]
ولا يقبل النهاية [illegible] الى [illegible]
ولا يثبت الجوهر الفرد شيئا من الاشكال [illegible]
[illegible]

الركن الثاني في الجواهر [illegible] ومراصد اربعة المقصد [illegible] اما تعريفها [illegible]

[illegible] من التقسيم المذكور في صدر الموقف الثاني وانه ممكن موجود لا في موضوع [illegible]

[illegible] بالذات عند المتكلمين وعلم ايضا من تعريف [illegible]

[illegible] بطريق [illegible] اذ وجدت في الاعيان كانت [illegible]

[illegible]

[illegible] ان كان حالا في جوهر آخر فصورة [illegible] فان كان محلا لها [illegible]

[illegible] كان [illegible] مطلق [illegible]

[illegible] ان كان متعلقا بالجسم [illegible] والتحريك فنفس والا فعقل [illegible]

[illegible] بالتدبير والتحريك لان العقل [illegible] تعلقا بالجسم على سبيل [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible] بثبوت الصورة [illegible]

[illegible] جسم مركب من جواهر [illegible]

[illegible] فان الظاهر [illegible]

[illegible] فلا يثبت جوهر حال والا مركب من حال ومحل [illegible]

[illegible] من الجواهر لا يتركب من جزئين احدهما حال في الآخر

[illegible] حال ومحل [illegible] الجسم [illegible] لم يثبت شيء منهما

[illegible] ببرهان [illegible] ان الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاشكال المذكور [illegible]

[illegible]

[illegible] كان الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible] الجسم [illegible]